

IBN

AL-

BOBST LIBRARY



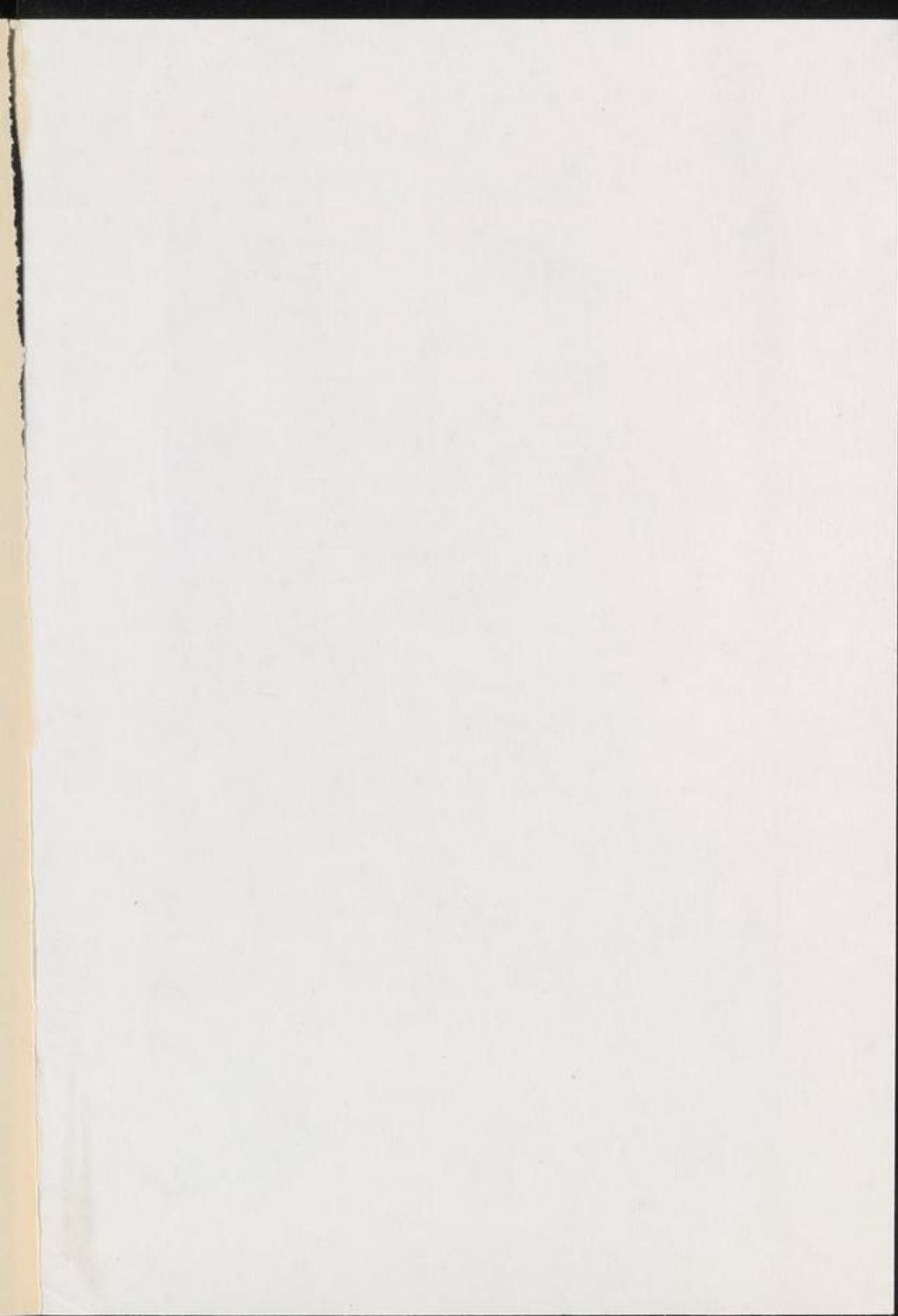
3 1142 03068084 0

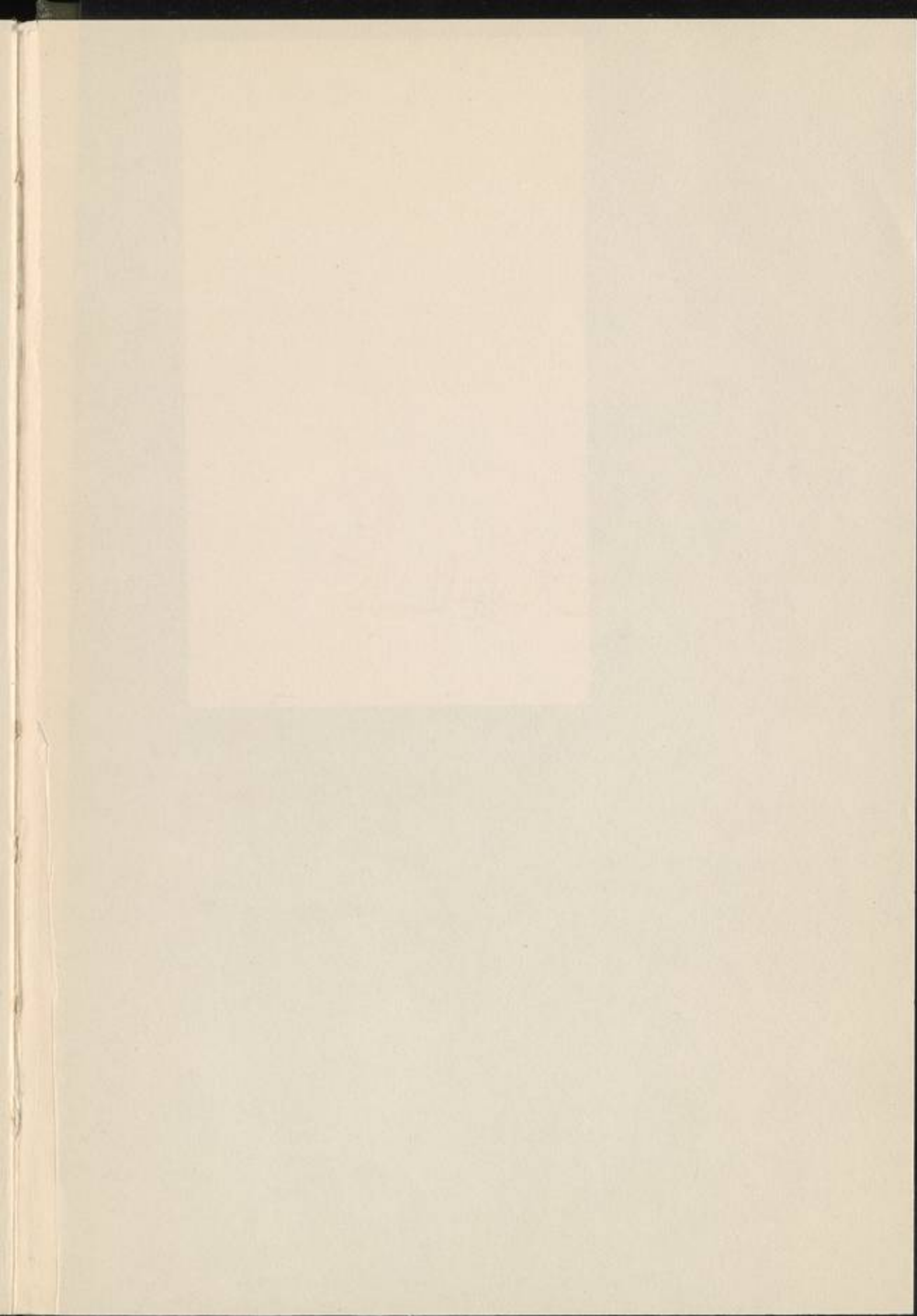


Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University







كِتَابُ التَّوْبِ

1875

Ibn Qudāmah, Muwaffaq al-Dīn 'Abd
" Allāh ibn Ahmad

المحقق الفريسي الدرر السنية العربية
بدمشق

/Kitāb al-tawwābīn/

كِتَابُ التَّوَابِيْنَ

تأليف

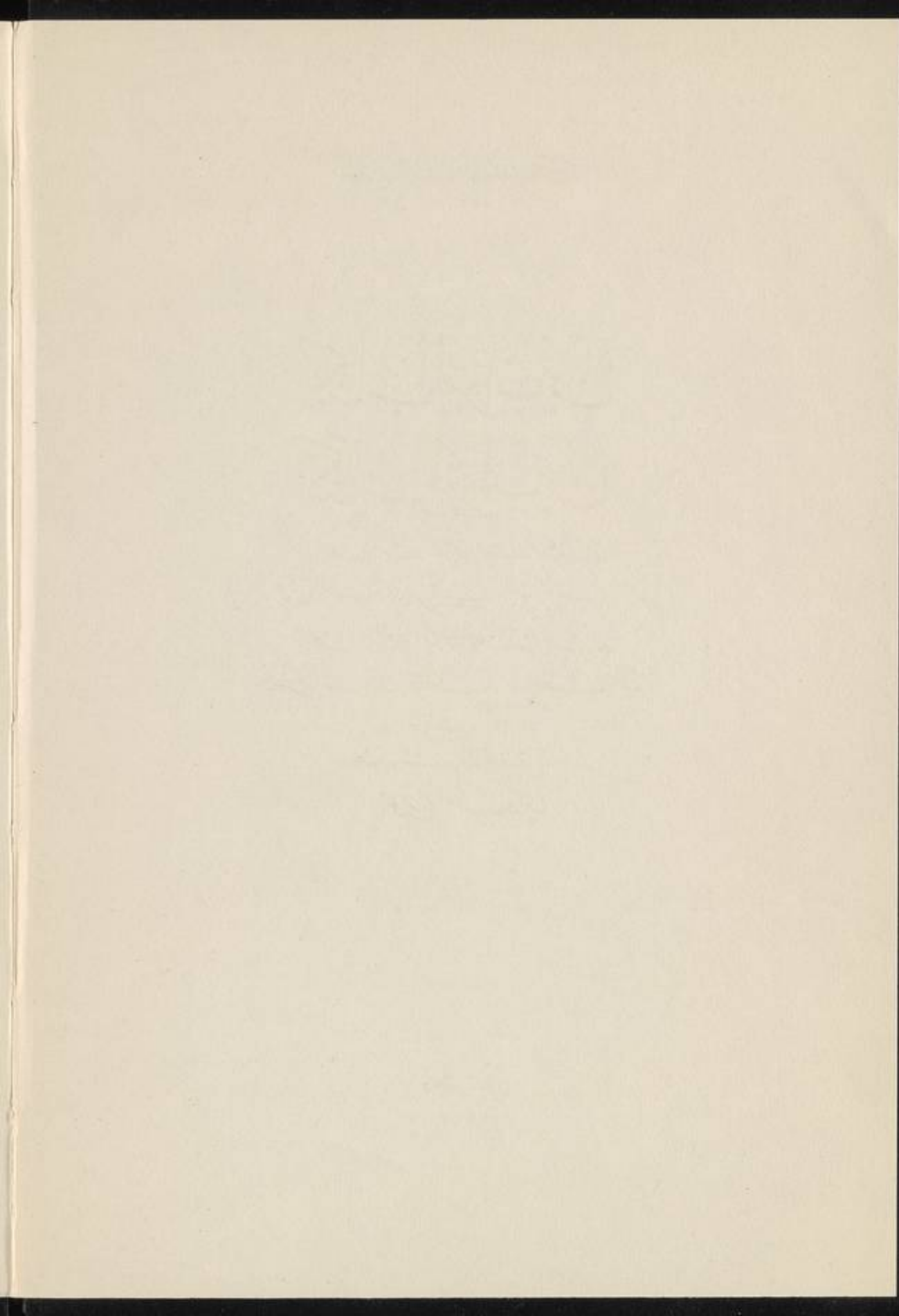
أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد
موفق الدين بن قدامة المقدسي

المتوفى بدمشق ٦٢٠ هـ

عني ببشره وتحقيقه
جور المقدسي

دمشق

١٩٦١



كِتَابُ التَّوْبَاتِ

تَأَلَّفَ

أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
مَوْفِقَ السِّدِّينِ بْنِ قُسَامَةَ الْمُقَدِّسِيَّ
الْمُتَوَفَّى بِرَمِثِقَ ٦٢٠ هـ

BP

189

I35

1961

NOV 30 2000

[فَاتِحَةُ الْكِتَابِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

D,
L, P fo
1b

1 الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب، ^ب يُجِبُّ التَّوَابِينَ وَالْمُتَطَهِّرِينَ وَيَغْفِرُ لِلْمُتَذَلِّينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ وَيَقْبِلُ عَثْرَاتِ الْعَاثِرِينَ وَيَقْبِلُ اعْتِذَارَ الْمُعْتَذِرِينَ، ^ج فَلهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، ^د وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَصَفِيهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

L fo 2a

2 هذا كتاب ذكرت فيه بعض أخبار التوابين تشويقاً إلى أخبارهم وترغيباً في أحوالهم والاقتران بهم. ^ب بدأت فيه بذكر توبة الملائكة، ثم الأنبياء عم، ثم ملوك الأمم الحالية، ^ج ثم الأمم، ثم الأحاد منهم، ثم أصحابنا علينا الصلاة والسلام، ثم ملوك هذه الأمة، ثم ساثرهم. ^د ونسأل الله تسع أن يتقبل توبتنا ويغفر حوبتنا ويسدد ألسنتنا ويسل سخيمة قلوبنا.

قال الشيخ الإمام العالم الأرحم الصدر الكبير موفق الدين جمال الإسلام L : a. Incipit P — ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي أحسن الله ترفيقه الحمد لله... قال الشيخ الإمام العالم الأرحم شيخ الإسلام موفق الدين ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي قدس الله روحه ونور ضريحه الحمد لله... — Le premier feuillet de D, perdu, est remplacé par une main moderne (cf. Introduction). — P. ويقبل: ويقبل. — b. — d. add. P. وصحبه: آله.

2 : om. P. — P. ثم الأمر الحادثة منهم : ثم الأمر ثم الأحاد منهم. — d. om. P. ويسدد... قلوبنا.

ذكر التوابع من الملائكة عليهم السلام

[١ هاروت وماروت]

3 أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقر رحه،

قال : ^b انا الأمين أبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي انا D fo 2a

ابن المذهب انا أبو بكر القطيعي انا عبد الله بن أحمد ثنا

أبي رحه ، ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن P fo 2a

موسى بن جبير عن نافع عن ^a عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله

صلعم يقول :

4 ^a إن آدم عم لما أهبطه الله الى الأرض قالت

الملائكة: ^b أي رب! ﴿ أَتَجْمَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ، 10

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ . قَالَ : إني أعلم ما لا تعلمون ﴿ .

قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم. ^c قال الله تع للملائكة :

هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطها ^a الى الأرض فتنظروا L fo 2b

كيف يعملان . قالوا : ربنا هاروت وماروت .

5 ^a فأهبطا الى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن

البشر . ^b فجاءتها فسألاها نفسها ، قالت : لا والله احتى تكلمأ بهذه 10

3 : a. قال : om. P. — c. الي : om. P. — عن موسى : عن موسى .

4 : b. C II, 28/30.

5 : b. sic : D, شكلا P.

الكلمة من الإشرار. ^ع فقالوا : لا والله الا نشرك بالله شيئاً أبداً .
^د فذهبت عنها ثم رجعت بصبيّ تحمله ، فسألاها نفسها فقالت : لا
 والله احتى تقتلا هذا الصبي . ^ع فقالوا : لا والله الا نقتله أبداً .
^ك فذهبت ثم رجعت بقدر خمر تحمله ، فسألاها نفسها فقالت : لا ا
 حتى تشربا هذا الخمر . ^ك فشربا حتى سكرتا ، فوقعا عليها وقتلا الصبي .

6 ^ا فلما أفاقا ، قالت المرأة : والله ما تركت شيئاً مما أتيتاه إلا
 فعلتاه حين سكرتما . ^ب فخيراً بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ،
 فاخترت عذاب الدنيا .

D fo 2b

7 ^ا أخبرنا أبو العباس أحمد بن المبارك بن سعد انا جدّي لأمي
 أبو المعالي ثابت بن بندار انا أبو عليّ بن دوما ، ^ب انا أبو عليّ الباقرحي
 انا الحسن بن علوية انا إسماعيل ، ^ع انا إسحق بن بشر عن جويبر عن
 الضحّاك عن مكحول عن معاذ ، قال :

L fo 3a

8 ^ا لما أن أفاقا جاها جبريل عمّ من عند الله عزّ وجلّ
 وهما يبكيان . ^ب فبكى معها وقال لهما : ما هذه البليّة التي
 أجحف بكما بلاؤها وشقاؤها ؟ ^ع فبكيا إليه ، فقال لهما : إن
 ربكما يخيّركما || بين عذاب الدنيا وأن تكونا عنده في الآخرة في
 مشيئته ، إن شاء عذبكما وإن شاء رحمكما ، ^د وإن شئتما عذاب
 الآخرة ، فعلماً أن الدنيا منقطعة وأن الآخرة دائمة وأن الله
 بعباده رحيم . ^ع فاخترت عذاب الدنيا وأن يكونا في المشيئة

P fo 2b

f. add. D. عنهما : فذهبت .

6 : b. : وعذاب . om. L,D.

عند الله . قال : فيها ببابل فارس معلقين بين جبلين في غار تحت الأرض ، يُعذَّبان في كلِّ يوم طرقيَّ النهار الى الصيحة .

9^a ولما رأت ذلك الملائكة خفت بأجنحتها في البيت ، ^b ثم قالوا : اللهم اغفر لولد آدم ، عجباً كيف يعبدون الله ويطيعونه على ما لهم من الشهوات واللذات !

10^a وقال الكلبي : فاستغفرت || الملائكة بعد ذلك لولد آدم . ^b فذلك قوله سبحانه : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ ﴾ .

L f° 3b

11^a || ورؤي عن ابن عباس أن الله تَع قال للملائكة : انتخبوا ثلاثة من أفاضلكم . ^b فانتخبوا عزرا وعزازيل وعزويا . ^c فكانوا إذا هبطوا الى الأرض كانوا في حدِّ بني آدم وطبائعهم . ^d فلما رأى ذلك عزرا وعرف الفتنة ، علم أنه لا طاقة له . ^e فاستعفى ربه واستقاله فأقاله . ^f فرؤي أنه لم يرفع رأسه بعدُ حياءً من الله تَع .

D f° 3a

12^a قال الربيع بن أنس : لما ذهب عن هاروت وماروت السكر عرفا ما وقع فيه من الخطيئة وندما ، ^b وأرادا أن يصعدا الى السماء فلم يستطيعا ولم يؤذَن لهما . ^c فبكيا بكاءً طويلاً وضاقا ذرعاً

10 : b. CXLII 3/5.

11 : a. افاضلكم : افاضلكم P. — e. فاستعفا : فاستعفا D.

12 : c. وذاقوا : وضاقا L. —

بأمرهما. ^d ثم أتيا إدريس عم وقالوا له: ادع لنا ربك فإننا سمعنا بك تذكر بخير في السماء. فعدا لهما فاستجيب له وخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة.

13 ^a ورؤي أن الملائكة، لما قالوا لله تَع: ﴿أَتَجْمَلُ فِيهَا

مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾، طافوا حول العرش أربعة آلاف عام يعتذرون إلى الله عز وجل من اعتراضهم.

d. ل : om. P.

13 : a. C II, 28.30.

ذكر التوابين من الأنبياء عليهم السلام

[٢] نوبة آدم عم

14 ^a أخبرنا أبو الفضل مسعود بن عبيد الله بن النادر انا أبو بكر محمد بن الحسين ^b انا أبو بكر محمد بن علي الخياط انا أبو عبد الله بن دوست ^c ثنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا يعقوب بن إسحق بن دينار ثنا محمد بن معاذ العنبري عن ابن السماك ^d قال حدثني عمر بن ذر عن مجاهد :

D f° 3b

15 ^a أن آدم عم لما أكل من الشجرة تساقط عنه جميع زينة الجنة ، ولم يبق عليه من زينتها إلا التاج والإكليل .
 10 ^b وجعل لا يستتر بشيء . من ورق الجنة إلا سقط عنه . ^c فالتفت الى حواء . باكياء ، وقال : استعدي للخروج من جوار الله ، هذا أول شؤم المعصية . ^d قالت : يا آدم ! ما ظننت أن أحداً يحلف بالله كاذباً .
 وذلك أن إبليس قاسمها على الشجرة . وآدم في الجنة هارباً استحياءً من رب العالمين ، فتملقت به شجرة ببعض أغصانها ، فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة ، فنكس رأسه يقول : العفو العفو ! فقال الله عز وجل : يا آدم ! فراراً مني ؟ قال : بل حياءً منك سيدي .

L f° 4b

14 : a. النادر : P, s.p. D. — b. عبد الله : L. — a. et b. الحسين بن محمد بن بكر : marg. P.

15 : a. جميع : marg., alt. m. P. — c. من : add. L.

16 " فأوحى الله عز وجل إلى الملكين : أخرجوا آدم وحواء من جوارى ، فإنها قد عصياني .^ب فنزع جبريل عم التاج عن رأسه وحل ميكائيل الإكليل عن جبينه .^ج فلما هبط من ملكوت القدس إلى دار الجوع والمسغبة بكى على خطيئته مائة سنة ،^د قد رمى برأسه على ركبتيه حتى نبتت الأرض عشباً وأشجاراً من دموعه || حتى نقع الدمع في نقر الجلائم وأقيعتها .

P f° 3b

17 " أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنا أبو الفضل أحمد ابن الحسن || بن خيرون أنا أبو علي بن شاذان^ب أنا أبو علي عيسى ابن محمد الطوماري أنا محمد بن أحمد بن البراء أنا عبد المنعم ابن إدريس^ج أنا أبي || عن وهب بن منبه :

L f° 5a

D f° 4a

18 " أن آدم عم لبث في السخطة سبعة أيام .^ب ثم إن الله تبع أطلعه في اليوم السابع ، وهو منكس محزون كظيم .^ج فأوحى الله إليه : يا آدم أما هذا الجهد الذي أراك فيه يا آدم ؛ وما هذه البلية التي قد أجحف بك بلاؤها وشقاؤها ؟^د قال آدم : عظمت مصيبتى ، يا إلهي ، وأحاطت بي خطيئتي .^{هـ} وخرجت من ملكوت ربي فأصبحت في دار الهوان بعد الكرامة ، وفي دار الشقاء بعد السعادة ،^و وفي دار العناء والنصب بعد الخفض والدعة ، وفي دار البلاء بعد العافية ،^ز وفي دار الظعن والزوال بعد القرار والطمأنينة ، وفي دار الفناء بعد الخلد والبقاء ، وفي دار الغرور بعد الأمن ، يا

D. والمعيا P, واقميتها L, واقميتها : وقميتها — L. نبت : نبتت d. 16 :

P. والطمأنينة : والطمأنينة g. — add. L. دار : بعد e. — L. الجهل : الجهد c. 18 :

إلهي! فكيف لا أبكي على خطيئتي، أم كيف لا تحزنني نفسي،
أم كيف لي أن أجتبر هذه البلية والمصيبة، يا إلهي؟

L f° 5b

19 قال الله له: ألم أصطفيك لنفسي، وأحللتك داري،
وأصطفيتك على خلقي، وخصصتك بكرامتي، وألقيت عليك
محبتتي، وحننك سخطي؟ ألم أبشرك بيدي، وأنفخ فيك من
روحي، وأسجد لك ملائكتي؟ ألم تك جاري في بجوحة جنتي،
تُبوا حيث تشاء من كرامتي، فعصيت أمري ونسيت عهدي وضيعت
وصيتي؟ فكيف تستنكر نعمتي فوعزتي وجلالي؟ لو ملأت

D f° 4b

الأرض رجالاً كلهم مثلك ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾
ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين! كوابني قد رحمت ضعفك وأقلتك
عثرتك وقبلت توبتك وسمعت تضرعك وغفرت ذنبك. فقل: لا
إله إلا أنت، سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت سوءاً فتاب
علي إنك أنت التواب الرحيم. فقالت آدم، ثم قال له ربه: قل: لا إله
إلا أنت، سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت سوءاً فاعفر
لي إنك أنت الغفور الرحيم. فقال آدم، ثم قال له ربه: قل: لا
إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت سوءاً
فارحمي إنك أنت أرحم الراحمين.

P f° 4a

L f° 6a

20 قال: وكان آدم قد اشتد بكأوه وحزنه لما كان من عظم
المصيبة، حتى أن كانت الملائكة لتحزن بحزنه وتبكي لبكائه.

فبكى على الجنة مائتي سنة،^d فبعث الله بجيمة من خيام الجنة فوضعها له في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة.

[٣] نوبة نوح عم

21^a أخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر انا عبد القادر بن محمد انا الحسن بن علي انا أبو بكر القطيعي^b ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق^c ثنا وهيب بن الورد، قال:

22^a لما عاتب الله نوحاً في ابنه فأزل عليه ﴿إِنِّي أَعْظَكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^b، قال: فبكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجداول من البكا.

[٤] نوبة موسى عم

23^a أخبرنا أحمد بن المبارك انا جدي ثابت انا أبو علي^b L f° 6b
ابن دوما انا مخلد بن جعفر انا الحسن بن علوية انا إسماعيل بن عيسى^b انا إسحاق بن بشر انا أبو إلياس^c عن وهب بن منبه، قال:

24^a لما سمع موسى عم كلام ربه عز وجل طمع في رؤيته. فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ﴿^b

21 : a. et b. : marg. P.
22 : a. C XI, 48/46.
23 : a. et b : marg. P.
24 : b. C VII, 139/143.

25 ^a قال محمد بن إسحق، حدثني بعض من لا أتهم قال، قال الله تَع : ^b يا ابن عمران ! إنه لا يراني أحد فيحيا . ^c قال موسى : رب لا شريك لك ، إني إن أراك وأموت أحب إلي من أن لا أراك وأحيا ، ^d رب أتم علي نعمك وفضلك وإحسانك بهذا الذي أسألك ، وأموت على أثر ذلك .

26 ^a قال : وأخبرنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ، قال : ^b لما رأى الله الرحيم بخلقه من حرص موسى على أن يعطيه سؤاله ، قال ، ^c انطلق فانظر الحجر الذي في رأس الجبل فاجلس عليه ، فإني مهبط ^d عليك جندي ، ففعل موسى . ^e فلما استوى عليه ، ^f عرض الله عز وجل عليه جنود سبع سموات ، فأمر ملائكة السماء . ^g الدنيا أن يعترضوا عليه . ^h ففروا بموسى عم ولهم أصوات مرتفعة بالتسبيح والتهليل كصوت الرعد الشديد . ⁱ ثم أمر ملائكة السماء الثانية أن يعترضوا عليه ففعلوا ، ^j ففروا به على ألوان شتى ، ذور وجوه وأجنحة ، منهم ألوان الأسد ، رافعي أصواتهم بالتسبيح . ^k ففزع موسى منهم وقال : إي رب ! إني ندمت على مسئتي ، ^l رب اهل أنت منجى من مكاني الذي أنا فيه ؟ ^m قال له رأس الملائكة : يا موسى ! اصبر على ما سألت ، فقليل من كثير ما رأيت .

L f° 7a
P 1° 4b

D f° 5b

27 ^a ثم أمر الله ملائكة السماء الثالثة أن اهبطوا فاعترضوا

25 : a. بعض : om. L. — c. إن : marg. P.

26 : a. de الضحاك à قال : marg. P. — b. من : om. D. — g. بالتسبيح : D. — h. منجى : D. — i. منجى : D. — j. منجى : D. — k. منجى : D. — l. منجى : D. — m. منجى : D.

على موسى . فأقبل ما لا يُحصَى عددهم على ألوان شتى ، ألوانهم
 كلب النار ، لهم زجل بالتسبيح والتهليل . فاشتد فزع موسى عم
 وساء ظنه وأيس من الحياة . فقال له رأس الملائكة : يا ابن عمران ا
 اصبر حتى || ترى ما لا تصبر عليه . ثم أوحى الله تع الى ملائكة
 السماء الرابعة أن اهبطوا الى موسى فهبطوا ، ألوانهم كلب النار
 وسائر خلقهم كالثلج ، لهم أصوات عالية بالتسبيح والتقديس لا
 تشبه أصوات الذين مروا به . فقال له رأس الملائكة ، يا موسى ا
 اصبر على ما سألت .

L f° 7b

28 ^a وكذلك كل أهل سما . الى السماء السابعة ينزلون إليه

بألوان مختلفة وأبدان مختلفة . وأقبلت ملائكة يخطف نورهم
 الأبصار ومعهم حراب ، الحربة كالنخلة الطويلة العظيمة كأنها نار
 أشد ضوءاً من الشمس . وموسى عم يبكي رافعاً صوته يقول :
 يا رب ا اذكريني ولا تنسني أنا عبدك ، ^d ما أظن أن أنجو مما أنا فيه ،
 إن خرجت احترقت وإن مكثت مت . قال له رأس الملائكة :
 قد أوشكت أن تمتلي خوفاً وينخلع قلبك ، هذا الذي جلست
 لتنظر إليه .

P f° 5a

29 ^a قال : ونزل جبريل وميكائيل وإسرافيل || ومن في

سبع سموات وسملة || العرش والكرسي وأقبلوا عليه يقولون : يا
 خاطئ ا يا ابن الخاطئ ا ما الذي رقاك الى ههنا ؟ وكيف اجترأت أن

D f° 6a

L f° 8a

كلهب f. — P. فطبطوا : فهبطوا e. — P. رجل : زجل . — D. كلهب : كلهب b. : 27
 D. والتهلل : والتقديس g. — D. كلهب

28 : b. : الطويلة om. D. — d. ١٠ : ٧ D.

تسأل ربك النظر اليه؟ وموسى عم يبيكي وقد اصطكت
 ركبته وتخلعت مفاصله. ^d فإما رأى الله عز وجل ذلك من عبده أراه
 قائمة عرشه ، فتعلق بها فاطمأن قلبه . ^e فقال له إسرائيل : يا موسى ا
 والله إنا لنحن رؤساء الملائكة ولم نرفع أبصارنا نحو العرش منذ خلقنا
 خوفاً ورفقاً ، ^f فما حملك أيها العبد الضعيف على هذا؟ ^g فقال موسى :
 يا إسرائيل ا - وقد اطمأن - أحببت أن أعرف من عظمة ربي ما
 عرفت .

30 ^a ثم أوحى الله عز وجل للساوات : إني متجل للجبلى .
^b فارتعدت الساوات والأرض والجبلى والشمس والقمر والنجوم
 والسحاب والجنة والنار والملائكة والبحار وخرّوا كلهم سجداً ،
 ١٠ وموسى ينظر الى الجبلى . ^c فلما تجلّى ربه للجبلى جعله دكاً ، ^d وخرّ
 موسى صعقاً ميتاً من نور ربّ العزة جلّ وعلا ، ^e فوقع عن الحجر
 وانقلب عليه ، فصار عليه مثل القبة لئلا يحترق .

L f° 8b

31 ^a قال الحسن : فبعث الله تسع جبريل فقلب الحجر عن
 موسى وأقامه . ^b فقام موسى فقال : سبحانك ا تبت إليك مما سألت ،
 ١٥ وأنا أول المؤمنين . أي أنا أول من آمن أنه لا ينظر إليك أحد إلا
 مات ، ^d وقيل : أنا أول من آمن أنه لا يراك أحد في الدنيا .

30 : a. cf. C VII, 139/143.

31 : b. cf. C VII, 139/143.

D f° 6b

[٥] نوبة داود عم

32 ^a أخبرنا أحمد بن المبارك أنا ثابت أنا أبو علي أنا
مخلد أنا الحسن بن علي أنا إسماعيل أنا إسحاق قال :
^ب وأنا ابن علم الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة أن
رسول الله صلعم :

P f° 5b

L f° 9a

33 ^a كان داود قد قسم الدهر على أربعة أقسام ، ^ب فيوم لبني
إسرائيل يدارسهم العلم ويدارسونه ، ويوم للمحراب ويوم للقضاء
ويوم للنساء . ^ج فبينما هو مع بني إسرائيل يدارسهم إذ قال بعضهم :
لا يأتي ^د علي ابن آدم يوم إلا يصيب فيه ذنباً . ^{هـ} فقال داود في نفسه :
اليوم الذي أخلو فيه للمحراب تتنحى عني الخطيئة . ^و فأوحى الله
إليه : يا داود اخذ حذرَكَ حتى ترى بلاك .

34 ^a قال إسحاق : وأخبرنا ابن بشير عن قتادة عن الحسن ،
قال : ^ب فبينما هو في محرابه منكب على الزبور يقرأها ، إذ دخل
طائر من الكوة فوق بين يديه . ^ج جسده من ذهب وجناحاه من
ديباج مكلل بالدرّ ومنقاره زبرجد وقوائمه فيروزج . ^د فوقع بين
يديه فنظر إليه فحسب أنه من طير الجنة فجعل يتعجب من حسنه .
^{هـ} وكان له ابن صغير ، فقال : لو أخذت هذا فنظر إليه ابني . ^و فأهوى

32 : a. et b. : marg. P. — b. ابن علم : om. D.

33 : L. تدارسهم العلم وتدارسونه : يدارسهم العلم ويدارسونه b.

34 : فوقع بين يديه d. — D. ابن بشير : ابن بشير a. — a. jusqu'à قتادة : marg. P. —
يكلد L, كاد يقيم يده عليه s. p. D, تكاد نعم علمه بده : تكاد تقيم يده عليه f. —
P. يقيم يده عليه —

اليه فتباعد منه ، ويطعمه أحياناً من نفسه حتى تكاد تقع يده عليه فتباعد منه أيضاً. ^gفما زال كذلك يدنو ويتباعد حتى قام من مجلسه وأطبق الزبور. ^hفطلبه فوقع في الكوّة ، [فطلبه في الكوّة] فرمى بنفسه في بستان ، فاطلع داود فإذا بامرأة تغتسل .

- 35 ^a قال قتادة عن || بلال بن حسان : فأخرج رأسه من الكوّة فإذا بامرأة تغتسل ، فنظر الى أحسن خلق الله. ^b ونظرت المرأة وإذا وجه رجل ، فنشرت شعرها فغطت جسدها. { D f° 7a
L f° 9b

- 36 ^a رجع إلى حديث الحسن قال : فزاده ذلك بها إعجاباً . ^b فرجع الى مكانه وفي نفسه منها ما في نفسه . ^c فبعث لينظر من هي ، فرجع إليه الرسول فقال : هي تشايح ابنة حنانا وزوجها أوريا ابن صوري وهو في البلقاء مع ابن أخت داود محاصري قلعة. ^d فكتب داود الى ابن أخته كتاباً : إذا جاءك كتابي هذا فمر أوريا بن صوري فليحمل التابوت وليتقدم أمام الجيش . ^e وكان الذي يتقدم لا يرجع حتى يُقتل أو يفتح الله عليه . ^f فدعا صاحب الجيش أوريا فقرأ عليه الكتاب ، فقال سمعاً وطاعة . ^g فحمل التابوت وسار || أمام أصحابه ¹⁰ فقتل ، وكتب ابن أخت داود بذلك الى داود. ^h فلما انقضت عدّة المرأة أرسل إليها داود فخطبها فتزوجها. P f° 6a
L f° 10a

h. فطلبه في الكوّة : om. L, P.

35 : a. قال قتادة عن . marg. P.

36 : a. رجوع : marg. P. — f. فقرأ عليه الكتاب . om. P. — h. عدّة المرأة : D.

37^a قال : وأخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن ، قال : ^b إن داود لما تروّج تشايح بنت حنانا ، كان يخلو للعبادة في المحراب ، فيينا هو في المحراب إذ سمع صوتاً عالياً ،^c ثم تسوّر عليه رجلان حتى اقتحما عليه ،^d فلما رأهما فزع منها .^e قالوا : لا تخف اخصمان بغى بعضنا على بعض — يعني اعتدى بعضنا على بعض فظلمه ، فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط — يعني لا تجر ، واهدنا الى سوا الصراط — يعني الى قصد السبيل .^f فقال داود : قصا علي قصتكما .^g قال : إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب —^h يعني قهرني وظلمني — وأخذ نعجتي فضمها الى نعاجه ،ⁱ وعزني في الخطاب . يعني إذا تكلم كان أبلغ في المخاطبة مني ، وإذا دعا كان أسرع إجابة مني ، وإذا خرج كان — يعني — أكثر تبعاً مني .^j فقال داود : ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ .

D f° 7b

L f° 10b

38^a قال : فضحك المدعى عليه .^b فقال داود : نظلم وتضحك ؟ ما أحوجك الى قدوم يرض منك هذه وهذه — يعني جبهته وفاه . قال الملك : بل أنت أحوج الى ذلك منه ، وارتفعا .^d وفي رواية قال : فتحولوا في صورتها وعرجا وهما يقولان : قضى الرجل على نفسه .

37 : a. jusqu'à الحسن : marg. P. — b. كان : mss. — c. حتى : D. — d. cf. C XXXVIII, 21/22. — e. يعني : om. P. — f. cf. C XXXVIII, 22/23. — g. cf. C XXXVIII, 23/24.

39 ^a وعلم داود إنما عني به هو. ^b فخر ساجداً أربعين يوماً لا يرفع رأسه إلا لحاجة لا بد منها، ثم يعود فيسجد. ^c لا يأكل ولا يشرب، وهو يبكي حتى نبت العشب حول رأسه، وهو ينادي ربّه عز وجل ويسأله التوبة.

- 40 ^a وكان يقول في سجوده : سبحان خالق النور الحائل بين القلوب ا ^b سبحان خالق النور ا ^c إلهي اخلّيت بيني وبين عدوي إبليس فلم أقم لفتنته إذ نزلت بي . سبحان خالق النور ا إلهي الم أفارق الزبور ولم أتعظ بما وعظت به غيري . ^d إلهي ا أمرتني أن أكون لليتيم كالأب الرحيم وللأرملة كالزوج الرحيم فنسيت عهدك ا ^e سبحان خالق النور ا إلهي ا بأي عين أنظر إليك يوم القيامة ، ^f وإنما ينظر الظالمون من طرف خفي . ^g سبحان خالق النور ا إلهي ا الويل لداود من الذنب العظيم الذي أصاب ا ^h سبحان خالق النور ا إلهي ا الويل لداود إذا كشف عنه الغطاء فيقال : هذا داود الخاطيء ا ⁱ سبحان خالق النور ا إلهي ا أنت المغيث وأنا المستغيث ا فمن يدعو المستغيث إلا المغيث ؟ ^j سبحان خالق النور ا إلهي ا إليك فررت بذنوبي واعترفت بخطيئتي فلا تجعلني من القانطين ولا تُخزني يوم الدين ، - في مناجاة كثيرة .

41 ^a قال : فاتاه نداء : أجاجع أنت فطعم ؟ أظمان أنت فئسقي ؟ أمظلوم أنت فتنصر ؟ ولم يجبه في ذكر خطيئته . ^b قال : فصاح صيحة

D. — ويبكي : وهو يبكي . c . : 39

om. L. — f. cf. C XLII, 44/45. : ل . c . : 40

هاج ما حوله ، ثم نادى : يا ربّ ا الذنب الذي أصبت ؟ فنودي :
يا داود ا ارفع رأسك فقد غفرت لك .

42 قال : وأخبرنا أبو إلياس عن وهب أنّ داود أتى قبر أوريا
فقام عنده وجعل التراب على رأسه ، ثم نادى فقال : الويل لداود
ثم الويل الطويل لداود ا سبحان خالق النور ا الويل لداود ثم
الويل لداود إذا نصبت الموازين ا سبحان خالق النور ا الويل
لداود ثم الويل الطويل لداود يوم يُقتَصّ للمظلوم من الظالم ا سبحان
خالق النور ا الويل لداود ثم الويل الطويل لداود حين يُسحب على
وجهه مع الحاطئين الى النار ا سبحان خالق النور ا الويل لداود
ثم الويل الطويل لداود ا ١٠

43 قال : فأتاه نداء من السماء : يا داود ا قد غفرت لك ذنبك
ورحمت بكاءك وأقلتك عثرتك . قال : يا ربّ ا كيف تعفو عني
وصاحي لم يعف عني ؟ قال : يا داود ا أعطيه يوم القيامة من الثواب
ما لم ترّ عيناه ولم تسمع أذناه ، فأقول : رضي عبدي ، فيقول :
يا ربّ ا من أين لي هذا ولم يباغعه عملي ؟ فأقول له : هذا عوض من
عبدي داود ، فأستوهبك منه فيهبك لي . قال : يا ربّ ا الآن
عرفت أنك قد غفرت لي . ١٥

42 : a. قال وأخبرنا أبو إلياس . en marge P.

43 : a. قال : يا ربّ ا كيف تعفو عني . L. تقر : تر . — s. p. D. وافق : وإقتك .

[٦] نوبة سليمان عم

44 ^a قال إسحاق : وأخبرنا جوير عن الضحّاك عن ابن عباس ، قال : ^b كان سليمان عمّ رجلاً غزاً، يغزو في البرّ والبحر ، ^c فسمع بملك في جزيرة من جزائر البحر ، ^d فركب سليمان الريح وجنوده من الجنّ والإنس حتّى نزل تلك الجزيرة ، ^e فقتل ملكها وسي من فيها وأصاب جارية لم ير مثلها حسناً وجمالاً ، ^f وكانت ابنة ذلك الملك فاصطفاها لنفسه .

L f° 12a

D f° 9a

45 ^g فكان يجد بها ما لا يجد بأحد وكان يورثها على جميع نساءه . ^h فدخل عليها يوماً ، فقالت : إني أذكر أبي وملكه وما أصابه فيحزنني ذلك ، ⁱ فإن رأيت أن تأمر بعض الشياطين فيصوّر لي صورة أبي في داري فأراه بكرة وعشياً ، ^j رجوت أن يذهب عني حزني ويسلي عني بعض ما أجد في نفسي . ^k فأمر سليمان صخرًا المارد فثقل لها أباه في هيئته في ناحية دارها ، لا تنكر منه شيئاً إلا أنه لا روح فيه . ^l فعمدت إليه فزينته وألبسته حتّى تركته في هيئة أبيها ولباسه . ^m فإذا خرج سليمان من دارها ، تغدو عليه كلّ غدوة مع جواريتها فتطّيبه وتسجد له وتسجد جواريتها وتروح بمثله . ⁿ وسليمان لا علم له بذلك ، حتّى أتى لذلك أربعون يوماً .

L f° 12b

46 ^o وبلغ الناس ، وبلغ آصف بن برخيا وكان صديقاً .

44 : a. — om. P. — عن ابن عباس : marg. P. — قال إسحاق وأخبرنا جوير : a. — D. واختار : وإصاب e. — om. P. — من جزائر البحر

45 : c. — D. ينكر : تنكر e. — s. acc. L, D. — فيصوّر c.

46 : a. — L, D. — صديقاً له : صديقاً a.

^b فدخل عليه فقال : يا نبي الله ا قد أحببت أن أقوم مقاماً
أذكر فيه من مضى من أنبياء الله ، وأثني عليهم بعلمي فيهم .

47 ^a قال : فجمع سليمان الناس . ^b فقام فيهم ، || فذكر من

مضى من أنبياء الله وأثني على كل نبي بما فيه ، ^c وذكر ما فضلهم الله
به حتى انتهى الى سليمان ، ^d فذكر فضله وما أعطاه الله || في حادثة

سنه وصغره ثم سكت . ^e فامتأ سليمان غيظاً . ^f فلما دخل ، أرسل
إليه فأناه . ^g فقال : يا آصف ا ذكرت من مضى من أنبياء الله ، فأثنت
عليهم بما كانوا في زمانهم كله ، ^h فلما ذكرتني جعلت تشني عليّ بخير
في صغري وسكت عما سوى ذلك من أمري في كبري . ⁱ فما الذي

أحدثت في كبري ؟ ^j قال : أحدثت || أن غير الله يُعبد في دارك منذ
أربعين يوماً في هوى امرأة . ^k قال : في داري ؟ قال : في دارك .
قال : إن الله وإنا إليه راجعون ا ^l عرفت ما قلت هذا إلا عن شيء
بلغك .

48 ^a ثم رجع الى داره وكسر ذلك الصنم وعاقب تلك المرأة
وولاندها . ^b ثم دعا بثياب الطهر فلبسها . ^c ثم خرج الى فلاة من
الأرض ، ففرش له الرماد . ^d ثم أقبل تائباً الى الله تع ، فجلس على
ذلك الرماد يتممك فيه متذلاً متضرعاً ، يبكي ويستغفر ويقول :
يا رب ا ما هذا بلاؤك عند آل داود أن يعبدوا غيرك وأن يقرؤا
في دارهم وأهلهم عبادة غيرك . ^e فلم يزل كذلك حتى أمسى ، ثم رجع .

L. بنى : نبي . b.

add. عليه كانوا — L. فائيت : فائيت — L. انبيا : انبيا . g. — L. بنى : نبي . b. : 47

L. من كبري : في كبري . h. — D.

49 ^a وكانت له جارية سمّاها الأمانة. ^b وكان إذا أراد الخلا،
أو أراد إتيان امرأة وضع خاتمه عندها. ^c وكان لا يمسه إلا وهو
طاهر. ^d وكان الله تع جعل ملكه في خاتمه.

50 ^a قال وهب : فجاء يوماً يريد الوضوء ، فدفع الخاتم إليها .

- ^b وجاء صخر المارد فسبق سليمان فدخل المتوضّأ. ^c فدخل سليمان
L f° 13b
D f° 10a
حاجته ، وخرج الشيطان ^d على صورة سليمان ينفذ لحيته من
الوضوء ، لا تنكر من سليمان شيئاً. ^d فقال : خاتمي ، يا أمانة افناولته
إياه لا تحسب إلا أنه سليمان ، فوضعه في يده . ^e ثم جاء حتى جلس
على سرير سليمان ، وعكف عليه الطير ^f والجن والإنس .
P f° 8a

- 51 ^a وخرج سليمان ، فقال للأمانة : خاتمي . قالت : ومن
أنت ؟ قال : أنا سليمان بن داود . ^b وقد تغير عن حاله وذهب عنه
بهاؤه . ^c قالت : كذبت إن سليمان قد أخذ خاتمه ، وهو جالس على
سريره في ملكه . ^d فعرف سليمان أن خطيئته قد أدر كته .

52 ^a قال الحسن : فخرج هارباً مخافة على نفسه . ^b فضى على

- 10 وجهه بغير حذاء ولا قلنسوة ، في قيص وإزار . ^c فرّ باب شارع
على الطريق ، وقد جهده الجوع والعطش والحر . ^d فأقى الباب فقرعه ،
فخرجت امرأة فقالت : ما حاجتك ؟ ^e فقال : ضيافة ساعة ، فقد

49 : L, D. إلى : أراد . b.

50 : L, D. وعكفت : وعكف . e. — L, D. فجعله : فوضعه . d.

51 : P. منه : عنه . — P. من : عن . b. — add. P. وعكفت عليه : ومن الت . a.
D. الخطية ; خطيئته . d. — add. P. متى : خاتمه.

52 : L, D. رجلي : رجلاي . e.

P f° 8b ترين ما أصابني من الحرّ والرمضاء، قد احتقرت رجلاي وبلغ مجهودي
 L f° 14a من الجوع والعطش. ^كقالت المرأة: زوجي غائب وليس يسعني أن
 أدخل رجلاً غريباً عليّ، فادخل البستان فإن فيه ماءً وثماراً، ^جفأصب
 من ثماره وتبرد فيه، ^{هـ}فإذا جاء زوجي استأذنته في ضيافتك، فإن
 أذن لي فذاك، ^ووإن أبي أصبت ما رزق الله ومضيت.

53 ^أفدخل البستان فاغتسل ووضع رأسه فنام. ^بفآذاه
 الذباب، فجاءت حية سوداء فأخذت ريجانة من البستان بفيها وجاءت
 D f° 10b سليمان، ^جفجعلت تذبّ عنه || الذباب حتى جاء زوج المرأة. ^دفقصّت
 عليه القصة، فدخل إلى سليمان. ^{هـ}فلما رأى الحية وصنيعها، دعا امرأته
 10 فقال لها: تعالي فانظري العجب ^كفنظرت، ثم مشيا إليه فأيقظاه،
 ثم قالوا له: يا فتى! هذا منزلنا، لا يسعنا شيء يعجزك، ^سوهذه ابنتي
 قد زوجتكها. ^{هـ}وكانت من أجل نساء زمانها فتزوجها.

54 ^أوأقام عندهم ثلاثاً. ^بثم قال: لا يسعني إلا طلب المعيشة
 لي ولأهلي. ^جفانطلق إلى الصيادين، فقال لهم: هل لكم في رجل
 10 يكون معكم يعينكم، وترضخون له من صيدكم، وكلّ يأتيه الله
 برزقه؟ ^دفقالوا: قد انقطع عنا الصيد، وليس عندنا فضل نعطيك.
 L f° 14b
 P f° 9a ^{هـ}فرضي إلى غيرهم، فقال لهم مثل هذه المقالة. ^كفقالوا له: نعم وكرامة،
 نواسيك بما عندنا.

P. ما رزقت: ما رزق الله. — D. وثمرًا: وثمارًا. f.

امرأتي: ابنتي. g. — L. اميرلنا: منزلنا. f. — L. له: لها. e. — L. ووقم: ووضع. a. 53:

D. تزوجتكها، P. زوجتك لي: تزوجتكها. — P.

L. من رجل: في رجل. c. — P. العيش: المعيشة. b. — P. وقام: وأقام. a. 54:

55^a فأقام معهم يختلف كل ليلة الى أهله بما أصاب من الصيد، حتى أنكر الناس قضاء سليمان وفعاله. ^b فلما رأى الخبيث أن الناس قد فطنوا له، انطلق بالخاتم فألقاه في البحر. ^c قال الحسن: أمسك الخاتم أربعين يوماً.

- 56^a ورؤي أنه قعد على كرسي سليمان، فاجتمع له الجن والإنس والشياطين. ^b وملك كل شيء. كان يملكه سليمان إلا أنه لم يُسلط على نسائه. ^c وخرج سليمان يسأل الناس ويتضيفهم، ويقوم على باب الرجل والمرأة، ويقول: أطمعوني فأني سليمان بن داود. ^d فيطردونه، ويقولون له: ما يكفيك ما أنت فيه حتى تكذب على سليمان، وهذا سليمان على ملكه؟ حتى أصابه الجهد واشتد عليه البلاء. فلما تم عليه أربعون يوماً، قال آصف: يا معشر بني إسرائيل! هل رأيتم من خلاف حكم ابن داود ما رأيتم؟ قالوا: نعم. ^e فعمد عند ذلك فألقى الخاتم في البحر.

- 57^a فاستقبله جرّي فابتلع الخاتم، فصار في جوفه مثل الحريق من نور الخاتم. ^b فاستقبل جرّيه الماء، فوقع في شبّاك الصيادين الذين كان سليمان معهم. فلما أمسوا قسموا السمك، فأسقطوا الجرّي فجعلوه لسليمان. ^c فذهب به الى أهله، فأمرهم أن يصنعوه. فلما شقوا بطنه أضاء البيت نوراً من خاتمه.

56 : P. أربعين : اربعون e. — P. الامراة والرجل : الرجل والمرأة — P. يسائل : يسأل c. : 56
 57 : P. حوتا D, جرّي L, جرّي : جرّي a. — L. اي حوت : جوفه — P. حوتا D, جرّي L, جرّي : جرّي b.
 e. — L. يضعوه : يصنعوه — P. الحوت : الجرّي c. — P. الذي : الذين — P. شبّاك : شبّاك
 L. الخاتم : خاتمه

58 ^a فعدت المرأة سليمان ، فأرته الخاتم . ^b فتختم به ، وخرّ
 لله ساجدًا ، وقال : إلهي ا لك الحمد على قديم بلائك وحسن صنيعك
 الى آل داود . إلهي ا أنت ابتدأتهم بالنعم وأورثتهم الكتاب
 والحكم والنبوة ، فلك الحمد . ^d إلهي ا تجود بالكبير وتلطف بالصغير ،
 فلك الحمد . ^e نعمائك ظهرت فلا تُتخفى ، وبطنت فلا تُحصى ، فلك
 الحمد . ^f إلهي ا لم تسلمني بذنوبي ، فلك الحمد . ^g تغفر الذنوب وتستجيب
 الدعاء ، فلك الحمد . ^h إلهي ا لم تسلمني بجريرتي ، فلك الحمد . ⁱ ولم
 تخذلني بخطيئتي ، فلك الحمد . ^j إلهي ا فآتت نعمتك عليّ ، واغفر لي
 ما سلف ، وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي . ^k فذلك قوله
 تعالى ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ .

D fo 11b

L fo 15b

P fo 10a

59 ^a ورؤي عن عكرمة أن سليمان ، لما أصاب الملك ، أمر
 بحمل أهل ذلك البيت فوضعهم في وسط المملكة . ^b ولم يكن سليمان
 نال تلك المرأة حتى ردّ الله عليه ملكه .

[٧] نوبة يونس عم

60 ^a قال إسحاق بن بشر : وأخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن
 أن يونس عم كان مع نبيّ من أنبياء بني إسرائيل ، فأوحى الله
 إليه أن ابعث يونس الى أهل نينوى يجتدّهم عقوبتي . ^b قال :

ويخطئني : بخطئتي . i . — L. بالكثير : بالكبير . d . — L. واورثتهم : واورثتهم . c . : 58
 P. — k. C XXXVIII, 33/34.

59 : P. بوسط : في وسط . a .

60 : D. عقوبة : عقوبتي . — om. P. : اليه . b .

فضى يونس على كره منه، وكان رجلاً حديداً شديداً الغضب. ^d قال: فأتاهم فحذّرههم وأنذرهم، فكذبوه وردّوا عليه نصيحته، ورموه بالحجارة وأخرجوه، فانصرف عنهم.

61 ^a فقال له نبيّ بني إسرائيل: ارجع الى قومك. ^b فرجع

إليهم، فرموه بالحجارة وأخرجوه. ^c فقال له النبيّ: ارجع الى

قومك. ^d فرجع فكذبوه، وأوعدهم العذاب، فقالوا: كذبت.

^e فلما كذبوه وكفروا بالله وجحدوا كتابه، دعا عند ذلك ربّه على

قومه، ^f فقال: يا ربّ اإنّ قومي أبوا إلا الكفر، ^g فأزل عليهم

نقمتك. ^g فأوحى الله تّسع اليه: اإنّي أنزل بقومك العذاب.

62 ^a قال: فخرج عنهم يونس وأوعدهم العذاب بعد ثلاثة

أيام. ^b وأخرج أهله وانطلق فصعد جبلاً ينظر الى أهل نينوى ويترقب

العذاب. ^c فجاءهم العذاب وعابنوه، فتابوا الى الله تّسع فكشف

عنهم العذاب.

63 ^a فلما رأى ذلك، جاءه إبليس فقال: يا يونس اإنك اإن رجعت الى قومك اأتهموك وكذبوك. ^b فذهب مغاضباً لقومه.

10 ^c فانطلق حتى أتى شاطئ دجلة، فركب سفينة. ^d فلما توسّطت الماء

أوحى الله إليها أن ااركدي. ^e فركدت السفينة، والسفن ترمّ يمينا

وشمالاً. ^f فقالوا: ما بال سفينتكم؟ فقالوا: لا ندري. ^g قال يونس:

أنا أدري. قالوا: فما حالها؟ ^h قال: فيها عبدٌ اآبق من ربّه، فلا

L f° 16b

: تسوير. h. — P. جالها L, جالها : حالها g. — L, D. ااركذي فركذت : ااركذي فركدت d. : 63
L. ما : اأما. ن. — L. يسير

تسير حتى تلقوه في الماء. ^٦ قالوا : ومن هو ؟ قال : أنا ، وعرفوه .
^٧ قالوا : أما أنت فليس نلقىك ، والله ما نرجو منها النجاة إلا بك ا
^٨ قال : فاقترعوا ، فمن قرع فألقوه في الماء . ^٩ فاقترعوا ، فقرعهم يونس ،
^{١٠} قال : فاقترعوا الثانية ، فقرعهم . ^{١١} قال : فاقترعوا الثالثة ، فقرعهم .
^{١٢} قال : ألقوني في الماء .

64 ^{١٣} وفي رواية قال : يا قوم اطرحوني في الماء وانجوا . ^{١٤} فقام
 || القوم ، فاحتملوه شبه المشفقين عليه . || ^{١٥} فقال : إئتوا بي صدر السفينة .
^{١٦} ففعلوا ، فلما أشرفوا ليلقوه فإذا الحوت فاتح فاه . ^{١٧} فلما رأى ذلك ،
 قال : يا قوم ارددوني الى مؤخر السفينة . ^{١٨} ففعلوا ، فلما أشرفوا ،
 ذهبوا يطرحونه ، فاستقبله الحوت فاتحاً فاه . ^{١٩} فلما رأى جوفه وهوله
 قال : يا قوم ارددوني الى وسط السفينة . ^{٢٠} ففعلوا ، فاستقبله ، فقال :
 رددوني الى الجانب الآخر . فاستقبله فاتحاً فاه ليأخذه . ^{٢١} فقال : اطرحوني
 وانجوا فلا منجى من || الله . ^{٢٢} فطرحوه ، والتقمه الحوت قبل أن
 يبلغ الماء ، وتصوب به .

65 ^{٢٣} رجع الحديث الى الحسن ، قال : فانطلق به الحوت الى
 مسكنه من البحر ، ^{٢٤} ثم انطلق به الى قرار الأرض ، فطاف به
 البحار أربعين يوماً . ^{٢٥} فسمع يونس تسبيح الحصى وتسبيح الحيطان .
 قال : فجعل يسبح ويهلل ويقدم . ^{٢٦} وكان يقول في دعائه : سيدي ا
 في السماء مسكنك ، وفي الأرض قدرتك وعجائبك . ^{٢٧} سيدي ا

64 : add D. الحوت : فاستقبله . i. — om. P. — فلما ... فاه . jf. : 64

65 : s. acc. L. — يـجـن : تسبح . g. — L. الحلا : الحصى . c. — om. P. — به . b. : 65

من الجبال أهبطتني ، وفي البلاد سيرتني ، وفي الظلمات الثلاث
حبستني . إلهي ا سجننتي بسجن لم تسجن به أحداً قبلي . إلهي ا
عاقبتني بعقوبة || لم تعاقب بها أحداً قبلي .

D f° 13a

66 فلما^a كان تمام أربعين يوماً وأصابه الغم ، ﴿ فنَادَى فِي
الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

P f° 11b

قال : فسمعت الملائكة بكاءه وعرفوا صوته ، وبكت الملائكة
لبكاء يونس ، وبكت السماء والأرض والحيتان .^d فقال الجبار : يا
ملائكتي ا ما لي أراكم تبكون ؟ قالوا : ربنا ا || صوت ضعيف

L f° 17b

حزين نعرفه في مكان غريب .^k قال : ذلك عبدي يونس عصاني
فحبسته في بطن الحوت في البحر .^k فقالوا : يا رب ا العبد الصالح
الذي كان يصعد له في كل يوم وليلة العمل الصالح الكثير ؟^h قال ابن
عبّاس ، قال الله تَع : نعم .^l قال : فشفت له الملائكة والسموات
والأرض .^l فبعث الله تَع جبريل ، فقال : انطلق الى الحوت الذي
حبست يونس في بطنه ،^h فقل له إن لي في عبدي حاجة ، فانطلق به
الى الموضع الذي ابتاعته فيه فاقدفه به .

١٥

67 فانطلق الى الحوت فأخبره .^b فانطلق الحوت بيونس ،
وهو يقول : يا رب ا استأنست في البحر بتسبيح عبدك ، واستأنست
به دواب البحر ،^c وكنت أذكي شي ، به ، وجعلت بطني له مصلى ||
يقدمسك فيه ،^d فقدست به وما حولي من البحار .^e فتخرجه عني بعد
أنس كان به ؟^k قال الله تَع : إني || أقلته عشرته ورحمته فألقه .

P f° 12a

D f° 13b

66 : b. C XXI, 87. — i. قال : om. D. — k. فاقدفه فيه : فاقدفه به .

67 : D. من الحوت لr في الحوت : من في الحوت . b. — D. شيا : شي . c.

68 ^a قال : فجاء به الى || حيث ابتلعه ببلد على شاطي دجلة .
 L f° 18a . فداناً جبريل من الحوت وقرب فاه من في الحوت ، ^c فقال : السلام
 عليك ، يا يونس ! رب العزة يقرئك السلام . ^d فقال يونس : مرحباً
 بصوت كنت خشيت أن لا أسمعه أبداً ! مرحباً بصوت كنت
 أرجوه قريباً من سيدي ^e ثم قال جبريل للحوت : اقذف يونس ،
 بإذن الله الرحمن ! ^f فقذفه مثل الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش ،
 فاحتضنه جبريل .

69 ^a قال الحسن : فأنبت الله عليه شجرة من يقطين ، وهو
 الدباء ، ^b فكان لها ظل واسع يستظل به . ^c وأمرت أن ترضعه
 أغصانها ، فكان يرضع منها كما يرضع الصبي . ١٠

70 ^a وعن الحسن ، قال : بعث الله الى يونس وعلة من وعل
 الجبل يدّر ضرعها لبناً ، ^b حتى جاءت الى يونس وهو مثل الفرخ ،
^c ثم ربضت وجعلت تديها في يونس . ^d فكان يمصه كما يمص الصبي ،
 فإذا شبع انصرفت . ^e فكانت تختلف اليه حتى اشتد ونبت عليه
 شعره خلقاً جديداً ، ^f ورجع الى حاله قبل أن يقع || في بطن الحوت .
 P f° 12b ١٥
^g فمرت به مارة فكسوه كساء . ^h فبينما هو ذات || يوم نائم ، إذ أوحى
 L f° 18b الله الى الشمس أن احرقى شجرة يونس ، فأحرقتها . ⁱ فأصابته الشمس
 جلده فأحرقته . ^j فقال ، || يا رب ! تجيتني من الظلمات وورقتني ظلًا
 D f° 14a

P. الذي لا ريش له : الذي ليس عليه ريش . f. : 68

P. وهي الدباء ، D, L, وهو الدبا : وهو الدباء . a. : 69

D, corrigé, semble-t-il, par une autre main. — L, P, نايم : نايم . h. : 70

D. افخرقتني : افتحرمني . — L. الي زرقنتي : وورقتني . j.

شجرة كنت استظلّ بها فأحرقتها، أفتحرمني يا ربّ؟^ك وبكى، فأناه جبريل فقال: يا يونس! إن الله تَع يقول: أنت زرعته أم أنت أنبتها؟^ل قال: لا. قال: فبكاؤك حين تعلم أن الله قد أعطاكها، فكيف دعوت على مائة ألف وزيادة عشرين ألفاً أردت أن تهلكهم؟

- 71^ا وقال ابن عباس: قال له جبريل: أتبكي على شجرة أنبتها الله لك ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أردت أن تهلكهم في غداة واحدة؟^ب فعند ذلك عرف يونس ذنبه، واستغفر ربّه فغفر له.

72^ا وعن الزهري، قال: لما قوي يونس، كان يخرج من

- الشجرة يمينا وشمالا،^ب فأتى على رجل يصنع الجرار، فقال|| يونس: ١٠
يا عبد الله! ما عملك؟ قال: أصنع الجرار وأبيعها وأطلب فيها فضل الله.^د فأوحى الله الى يونس: قل له يكسر جراره. فقال يونس ذلك له، فغضب الجرار وقال: إنك رجل سوء! تأمرني بالفساد وتأمرني أن أكسر شيئاً صنعته وعملته ورجوت خيره. فأوحى الله|| الى يونس: P f° 13a
الأتري الى هذا الجرار كيف غضب حين أمرته بكسر ما صنع؟ ١٠
وأنت تأمرني بهلاك قومك!^ه فما|| الذي يشق عليك أن يصلح من D f° 14b
قومك مائة ألف أو يزيدون؟ قال الله سبحانه: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ — يعني من المصلين من قبل أن تنزل البلية، ﴿لَلَيْتَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.

L f° 19b

73^a قال ابن عباس : من كان ذا كراً لله في الرخاء ذكره الله في الشدة واستجاب له ،^b ومن يغفل عن الله في الرخاء وذكره في الشدة لم يستجب له .^c وقال الله تعالى : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ۖ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .^d فقال ، عز وجل : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .^e يقول الله تعالى : كذلك نفعل بالصالحين ، إذا وقعوا في الخطيئة ، ثم تابوا إليّ ، قبلت منهم .

74^a قال ابن عباس ، قال رسول الله صلعم : دعا أخي يونس بهذه الدعوة في الظلمات ، فأنجاه الله .^b فلا يدعو بها مؤمن مكروب إلا كشف الله عز وجل ذلك عنه .^c إنها عِدَّة من الله لا خُلف لها .

73 : b. يستجب : يستجيب s. acc. L, D. — c. C XXI, 87. — d. C XXI, 88. —
 e. D. يفعل : نفعل .
 74 : b. مكروب : مكروبا s. acc. P.

ذكر التوابع من ملوك الأمم الماضية

[٨ طالوت]

- 75 ^a || أخبرنا أحمد بن المبارك انا ثابت انا أبو علي بن
 P f° 13b
 دوما ^b انا مخلد بن جعفر انا الحسن بن علوية انا إسماعيل
 D f° 15a
 ابن عيسى ^c انا إسحاق بن بشر انا أبو إلياس عن وهب بن منبه.
- 76 ^a أن داود عم لما قتل جالوت ، وانصرف طالوت ببني
 إسرائيل مظفرًا ، فزوج ابنته من داود || وقاسمه نصف ملكه .
 L f° 20a
^b واجتمعت بنو إسرائيل ، وقالوا : نخلع طالوت ونجعل علينا داود ،
^c فإنه من آل يهوذا وهو أحق بالملك .
- 77 ^a فلما أحسن طالوت بذلك ، وخاف على ملكه ، أراد أن
 يغتال داود فيقتله . ^b فأشار عليه بعض وزرائه : إنك لا تقدر على
 قتله إلا أن تساعدك ابنتك . ^c فدخل طالوت على ابنته ، فقال لها :
 يا بنية إني أريد أمراً أحب أن تساعديني عليه . ^d فقالت : وما ذاك ؟
 قال : أريد أن أقتل داود ، فانه قد فرق علي الناس . ^e فقالت : يا
 أبة ا إن داود له صولة ، شديد الغضب ، فلست آمن عليك إن لم
 ١٥ تستطع قتله ، ^f إن ظفر بك قتلك ، فإذا أنت قد لقيت الله قاتلاً
 لنفسك مستحلاً لداودا ^g وعجب منك ومما أعرف من حلمك

D. اهل : آل c. — P. acc. s. بني : بنو b. : 76

L. — s. تساعدك : تساعدك b. : 77

D f° 15b وسداد رأيك ^h كيف أسلمك الى هذا الرأي القصير || وهذه الخيلة
 P f° 14a الضعيفة بالتقدم على داود؟ وأنت تعلم أنه أشد أهل الأرض || نفساً
 وأبسله عند الموت. ^j فقال طالوت: إني لأسمع قول مفتونة بزواج،
 قد منعها حبها إياه أن تقبل من أيها وتناصحه. ^k واعلمي أنني لم
 L f° 20b أدعك الى ما دعوت اليه || إلا وقد وطنت نفسي على قطع ظهره.
 إيا أن أقتلك، وإما أن تقتليه. ^m قالت: فأمهلي حتى إذا وجدت
 فرصة أعلمتك.

78 ^a وأخبرنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس، أنها انطلقت
 فاتخذت زقاً. ^b ثم ملأته خمرًا، ثم طيبته بالمسك والعنبر وأنواع
 الطيب. ^c ثم أضجعت الزق على سرير داود ولحفته بلحاف داود.
 10 ^d وأفشت الى داود ذلك، وأدخلته الخدع. ^e وأعلمت طالوت،
 فقالت: هلم الى داود فاقتله.

79 ^a فجاء حتى دخل البيت، ومعه السيف. ^b ثم قالت: هو
 ذلك، فشأنك وشأنه. ^c فوضع السيف على قلبه ثم اتكأ عليه حتى
 10 أنفذه، ^d فانتضح الخمر ونفح منه ريح المسك والطيب. ^e قال: يا
 داود! ما أطيبك ميثاً، وكنت وأنت حي أطيب منك ميثاً،
 وكنت طاهراً نقياً ^f أو ندم، فبكى وأخذ السيف فأهوى به الى
 نفسه ليقتلها، ^g فاحتضنته ابنته وقالت: يا أبة! ما لك؟ قد ظفرت
 بعدوك وقلته، وأراحك الله منه، وصفا لك الملك ^h قال: يا بنية!

P, L, صهره: ظهره. k. — P. تقبل على D, تقبل عن: تقبل من. ز.

P. والغير: والغين. h. — L. نقياً: تقياً. e. — om. L. منه. d. : 79.

قد علمت أن الحسد والغبن حملاني || وعلى قتله وصرت من أهل النار،
 وإن بني إسرائيل لا يرضون || بذلك ، فأنا قاتل نفسي . ^كقالت : يا
 أبة أفكان يسرك إن لم تكن قتلته ؟ قال : نعم . ^كقال : فأخرجت
 داود من البيت ، فقالت : يا أبة إنك لم تقتله ، وهذا داود ! ^كقال :
 وزدم طالوت .

{ P f° 14b
 { D f° 16a

L f° 21a

- 80 ^اقال إسحاق : وأخبرنا ابن سمان عن مكحول ، قال :
 زعم أهل الكتاب أن طالوت طلب التوبة الى الله ^توع وجعل
 يلتمس التنصل من ذنوبه ، ^بوأنه أتى عجوزاً من عجايز بني إسرائيل
 كانت تحسن الاسم الذي ^ديُدعى به الله فيجيب . ^ففقال لها إني قد
 ١٠ أخطأت خطيئة لا يخبرني عن كفارتها إلا اليسع ، ^دفهل أنت منطلقة
 الى قبره فتدعين الله عز وجل لبيعته حتى أسأله عن خطيئتي ما
 كفارتها ؟ قالت : نعم . ^ففانطلق بها حتى أتى قبره . ^كقال : فصلت
 ركعتين ثم دعت الله عز وجل ، فخرج اليه اليسع ، ^ففقال : يا طالوت !
 ما بلغت خطيئتك أن أخرجتني من مضجعي الذي أنا فيه ؟ ^كقال :
 ١٥ يا نبي الله ! ضاق عليّ أمري فلم يكن لي بدّ من مسئلتك عنه . ^كقال :
 فإن كفارة خطيئتك أن تجاهد بنفسك وأهل بيتك حتى لا يبقى
 منكم أحد . ^نثم رجع اليسع الى مضجعه ، وفعل ذلك طالوت ||
 حتى قتل هو وأهل بيته .

L f° 21b

80 : b. — om. L. — الاعظم : الاسم — L, D. — الخطت : اخطأت c. —
 D. فيبعثه : لبيعته p. — om. P. : ثم دعت الله عز وجل f.

[٩ ابن ملك من ملوك اسرائيل]

81 ^a || أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر
 P f° 15a
 D f° 16b السلمي أنا أبو القاسم || علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني ^b أنا
 أبو الحسن رشا بن نظيف المقرئ أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل
 الضراب أنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكى ^c ثنا الحرث بن
 أبي أسامة ثنا مروان بن معاوية بن عمر ^d ثنا أبو بكر العجلي
 ثنا أبو عقيل الدورقي عن بكر بن عبد الله المزني ، قال :

82 ^a كان رجل من ملوك بني إسرائيل ، قد أعطي طول عمر
 وكثرة أموال وكثرة أولاد . ^b وكان أولاده ، إذا كبر أحدهم ، لبس
 ثياب الشعر ، ولحق بالجمال ، وأكل من الشجر ، وساح في الأرض
 حتى يأتيه الموت . ^c ففعل ذلك جماعتهم رجل رجل حتى تتابع بنوه
 على ذلك .

83 ^a وأصاب ولدًا بعد كبر ، فدعا قومه ، فقال : إني قد
 أصبت ولدًا بعد ما كبرت . ^b وترون شفقتي عليكم ، وإني أخاف
 أن يتبع هذا سنة إخوته . ^c وأنا أخاف عليكم إن لم يكن عليكم
 L f° 22a أحد من ولدي بعدي أن تهلكوا . ^d فخذوه الآن || في صغره ، فحببوا
 إليه الدنيا ، فعسى أن يبقى بعدي عليكم . ^e فبنوا له حائطاً فرسخاً
 في فرسخ ، فكان فيه دهرًا من دهره .

84 ^a ثم ركب يوماً فإذا عليه حائط مصمت ، ^b فقال :

L, P. فرسخ : فرسخا . e : 83

إني أحسب خلف هذا الخائط ناساً وعالماً آخر^c، أخرجوني أزدد علماً وألقى الناس^d. فقيل ذلك لأبيه^d ففزع، وخشى أن يتبع سنة إخوته، فقال: اجمعوا عليه كلّ لهو ولعب، ففعلوا ذلك.

D f° 17a

- 85 ثم^a ركب في السنة الثانية، فقال: لا بدّ من الخروج^b. فأخبر بذلك الشيخ، فقال: أخرجوه. فجعل على عجلة وكُلل بالزبرجد والذهب، وصار حوله حافتان من الناس^d. فبينما هو يسير إذا هو برجل مبتل^e. فقال: ما هذا؟ قالوا: رجل مبتل^d. فقال: أبيضب ناساً دون ناس أو كلّ خائف له؟ قالوا: كلّ خائف له^g. قال: وأنا فيما أنا فيه من السلطان؟ قالوا: نعم^h. قال: أفⁱ لعيشكم هذا ا هذا عيش كدر. ففرجع مغموماً محزوناً، فقيل لأبيه، فقال: انشروا عليه كلّ لهو وباطل حتى تنزعوا من قلبه هذا الحزن والغم.

86 فلبث حولاً، ثمّ قال: أخرجوني^b. فأخرج^b على مثل

L f° 22b

- حاله الأوّل. فبينما هو يسير إذا هو برجل هرم، قد أصابه الهرم واللعاب يسيل من فيه^d. فقال: ما هذا؟ قالوا: رجل قد هرم. قال: يصيب ناساً دون ناس أو كلّ خائف له إن هو نمر؟ قالوا: كلّ خائف له^f. قال: أفⁱ لعيشكم هذا ا هذا عيش لا يصفو لأحد^g. فأخبر بذلك أبوه، فقال: احشروا عليه كلّ لهو وباطل. فحشروا عليه.

P f° 16a

87 فكث حولاً، ثمّ ركب على مثل حاله^b. فبينما هو

84: *b*. — *P*. احسب ان : احسب *b*. — *s*. ازداد : ازداد *c*. — *P*. احسب ان : احسب *b*.

85: *D*, *P*. تنزعوا : تنزعوا *i*. — *P*. وكل : او كلّ *f*. — *mss.* مبتلي : مبتل *d*.

- يسير إذا هو بسيرير تحمله الرجال على عواتقها. ^٤ فقال : ما هذا؟ قالوا :
 رجل مات. ^٥ قال لهم : وما الموت؟ || إيتوني به أفأتوه به. ^٦ فقال :
 D f° 17b أجلسوه. قالوا : إنه لا يجلس. ^٧ قال : كلموه. قالوا : إنه لا يتكلم.
^٨ قال : فأين تذهبون به؟ قالوا : ندفنه تحت الثرى. ^٩ قال : فيكون
 ماذا بعد هذا؟ قالوا : الحشر. ^{١٠} قال لهم : وما الحشر؟ قالوا : يوم يقوم
 الناس في ذلك اليوم لرب العالمين ، فيجزى كل واحد على قدر
 حسناته وسيئاته. ^{١١} قال : ولكم دار غير هذه تجازون فيها؟ قالوا :
 L f° 23a نعم. ^{١٢} فرمى بنفسه من الفرس وجعل يعفر وجهه || في التراب ، وقال
 لهم : من هذا كنت أخشى أكاد هذا يأتي علي وأنا لا أعلم به .
^{١٣} أما ورب يعطي ويحشر ويجازي إن هذا آخر الدهر بيني وبينكم ،
 فلا سبيل لكم علي بعد هذا اليوم . ^{١٤} فقالوا : لا ندعك حتى نردك الى
 أبيك .

- 88 ^{١٥} قال : فردوه الى أبيه ، وكاد يُنزف دمه ، ^{١٦} فقال له : يا
 بني أما هذا الجزع؟ قال : جزعي ليوم يُعطى فيه الصغير والكبير
 P f° 16b مجازاتهم ، || ما عملاً من الخير والشر . ^{١٧} فدعا بثياب فلبسها ، وقال :
 إني عازم في الليل أن أخرج . ^{١٨} فلما كان في نصف الليل ، أو قريباً
 منه ، خرج . ^{١٩} فلما خرج من باب القصر ، قال : اللهم إني أسألك
 أمراً ليس لي منه قليل ولا كثير ، فدسبقت فيه المقادير . إلهي !
 D f° 18a لوددت أن الماء كان في الماء وأن الطين كان في الطين ولم أنظر بعيني
 الى الدنيا نظرة واحدة . ^{٢٠}

87 : L. الفرش : الفرس k. — P. قد مات : مات c.

88 : s. acc. D. عمل : عملاً c. — P. يبرق : ينزف a.

89 ^a قال بكر بن عبد الله : فهذا رجل قد خرج من ذنب واحد لا يعلم ماذا عليه ^b فكيف بمن يذنب وهو يعلم ما عليه فيه ، ولا يتخرج ولا يجزع ولا يتوب ؟

[١٠ صاحب الخورنق]

90 ^a أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن | انا علي بن إبراهيم .
 انا رشا انا الحسن بن إسماعيل ^b انا أحمد بن مروان قال ثنا
 محمد بن عبد العزيز ^c ثنا أبي عن بهلول بن حسان عن إسحاق بن
 زياد ^d عن شبيب بن شبه عن خالد بن صفوان بن الأهمم ، قال :

L f° 23b

91 ^a إن ملكاً من الملوك خرج الى الخورنق والسدير في عام
 قد بكر ^b وسميه وتتابع وليه ، وأخذت الأرض فيه زخرفها وزينتها .
 وكان قد أعطي بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر . ^d فنظر ،
 فأبعد النظر ، فقال جلسائه . لمن هذا ؟ قالوا : للملك . ^e قال : فهل
 رأيتم | أحداً أعطي مثل ما أعطيت ؟

P f° 17a

92 ^a قال : وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة ، ولم تخل
 الأرض من قائم لله بحجته في عباده ، ^b فقال : أيها الملك ! إنك قد
 سألت عن أمر ، أفتأذن لي بالجواب عنه ؟ قال : نعم . ^d قال : رأيت
 ما أنت فيه ، أشيء لم تزل فيه ، أم شيء صار إليك ميراثاً ، وهو
 زائل عنك ، وصار الى غيرك كما صار إليك ؟ قال : كذلك هو .

L. بهلول : بهلول . c. — P. أحمد : محمد . — om. L. قال : b. — P. الحسين : الحسن . a. : 90
 P. جابر بن صفوان بن إبراهيم : خالد بن صفوان بن الأهمم . — L. شبيب بن شبه : شبيب بن شبه . d. —
 L. اعطي : أعطيت . e. — P. من : الى . a. : 91

Lf°24a)
Df°18b)

ك^فقال : أفلا أراك إنما عجبت بشي . يسير لا تكون || فيه || إلا قليلاً
وتنقل عنه طويلاً ، فيكون غداً عليك حساباً ؟ ^ققال : ويحك !
فأين المهرب وأين المطلب ؟ وأخذته الإقشعيرة . ^هقال : إما أن تقيم
في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله على ما ساءك وسرك وأمضك
وأرمرضك ، وإما أن تنخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقي عليك
أطهارك ، ^وتوعد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك . ^كفقال :
إني مفكر الليلة وأوافيك في السحر فأخبرك إحدى المنزلتين .

93 ^افلما كان في السحر قرع عليه بابه ، ^بفقال : إني اخترت
هذا الجبل وفلوات الأرض وقفر البلاد ، ^ووقد لبست علي أمساحي
ووضعت تاجي ، فإن كنت رقيقاً لا تخالف . ^دفلزما والله الجبل
حتى أتاهما || أجلبها جميعاً . ^ووهو الذي يقول فيه أخو بني تميم عدي بن
زيد العبادي :

P f° 17b

[شعر]

[الحنفيب]

1 ^اأيها الشامت المعير بالدهر أنت المبرأ الموفور
2 أم لديك العهد الوثيق من الأبرار أم بل أنت جاهل مغرور
3 من رأيت المنون أخلدن أم من ذا عليه من أن يضام خفير
4 || أين كسرى كسرى الملوك أبوسا سان أم أين قبله سابور

L f° 24b

k. — D. |مرضك : ومرضك h. — L. |يكون : تكون — P. |يسر : يسير f. : 92
P. فاجبرك : فاجبرك

P. حقير : خفير : f³ — P. الموقود : الموقود — L. المبر : المبر : f¹ : 93

- 5 وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ أَرْضِ رُومٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ
6 وَأَخُو الْخَضِرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَّ لَهُ نَحْيًا إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ
7 شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلَاءً سَاءَ فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
8 لَمْ يَهَبْهُ رَبِّبُ الْمُنُونِ قَبَادًا أَوْ مُلْكُ عَنْهُ قَبَابُهُ مَهْجُورُ
9 وَتَذَكَّرَ رَبُّ الْخُورَنْقِ إِذْ أَثْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفْكِيرُ
10 سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمِينُهُ وَالْبَحْرُ مَعْرِضُ وَالسَّيْدُ
11 فَأَرْعَوَى قَلْبَهُ وَقَالَ وَمَا غِبَّ طَلْعُ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ

[١١] النعمان بن امرئ القيس

- 94 قال أحمد بن مروان، وحدثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن
10 سلام الجحفي عن الأصمعي أن النعمان بن امرئ القيس الأكبر، وهو الذي بنى الخورنق، ركب يوماً فأشرف على الخورنق، فنظر إلى ما حوله، فقال لمن حضره: هل علمتم أحداً أوتي مثل ما أوتيت؟ فقالوا: لا، إلا رجلاً منهم ساكت لا يتكلم، وكان من حكمائهم. فقال له: ما لك لا تتكلم؟ فقال: أيها الملك، إن أذنت لي تكلمت. فقال: تكلم. قال: أرأيت ما جمعت، أشيء هو لك لم يزُلْ ولا يزول أم هو شيء كان لمن قبلك وزال عنه وصار إليك وكذلك يزول عنك؟ فقال: لا بل كان لمن قبلي فزال عنه وصار إلي وكذلك يزول عني. فقال: فسرت بشيء تروى عنك

ويصور إلى غيرك: عنك. P. شيء: أشيء. — h. om. P. — f. د. — D. حمدان: مروان. a. : 94
add. P. — P. يبتى: تبى. — P. يزول: تزول. — P. —

لذته غداً وتبقى تبعته عليك ، تكون فيه قليلاً وترتهن فيه كثيراً
طويلاً ؟

95 قال : فبكي ، وقال له : فأين المهرب ؟ قال : إلى أحد
أمرين : إما أن تقيم فتعمل بطاعة ربك ، وإما أن تلقي عليك
أمساحاً ، ثم تلحق بجبل وتفتر من الناس وتقيم وحدك وتعبد ربك
حتى يأتيك أجلك . قال : فإذا فعلت ذلك فما لي ؟ قال : حياة لا
تموت وشباب لا يهرم وصحة لا تسقم وملك جديد لا يبلى . قال
له : أيها الحكيم افكّر ما أرى إلى فناء وزوال ؟ قال : نعم .
قال : فأني خير في ما يفنى ؟ والله لأطلبن عيشاً لا يزول أبداً .

96 قال : فانخلع من ملكه ولبس الأمساح وسار في الأرض .
وتبعه الحكيم فعبداً لله جميعاً حتى ماتا . وهو الذي يقول فيه
عدي || بن زيد الشاعر :

Df° 19b

[شعر]

[الخفيف]

1 || وَتَذَكَّرْ رَبَّ الْخُورَنْقِ إِذَا شِئْتَ رَفَّ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفْكِيرُ
2 سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضٌ وَالسَّيْرُ
3 || فَارْعَوَى قَلْبُهُ وَقَالَ وَمَا غَبَّ طَهُ حَيَّ إِلَى الْأَمَاتِ يَصِيرُ
d وفيهم يقول الأسود بن يعفر :

L f° 25b

P f° 18b

[شعر]

[الكامل]

- 1 مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
- 2 أَرْضِ الْخَوْزَنَقِ وَالسَّيْرِ وَبَارِقِ وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
- 3 تَزَلُّوا يَا نَثْرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ
- 4 أَرْضِ تُخَيَّرَهَا لِطِيبِ مَقِيلِهَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ أُمِّ دُوَادِ
- 5 جَرَّتِ الرِّيَّاحُ عَلَى حَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِعَادِ
- 6 فَأَرَى النَّعِيمَ وَكُلَّ مَا يُلْهَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَنِفَادِ

[١٢] ملك من الملوك

- 97^a و ذكر محمد بن أحمد بن البراء في الروضة قال حدثنا أحمد ابن إبراهيم^b ثنا جويرية بن أسما عن أبي معدان عن عون بن عبد الله ابن عتبة قال حدثت عمر بن عبد العزيز بحديث فكان معناه وقع منه، حدثته أن ملكاً^d ممن كان قبلنا ابتنى مدينة فتنوق في بنائها. ثم صنع طعاماً ودعا الناس. فو أقعد على أبوابها ناساً يسألون كل من خرج: هل رأيتم عيباً؟ فيقولون: لا، حتى جاء ناس في آخر ما جاء، عليهم أكسية، فسألوهم: هل رأيتم عيباً؟ قالوا: عيين^e اثنين. قال: فحبسوهم، ودخلوا على الملك فقالوا: قد دخل الناس فسألناهم، فذكروا أنهم لم يروا عيباً، حتى جاء قوم عليهم
- L fo 26a
P fo 19a
D fo 20a

أَكْسِيَةَ — أَظَنَّهُ قَالَ شَبَابٌ — فَسَأَلْنَاهُمْ ، فَقَالُوا : رَأَيْنَا عَيْبِينَ اثْنَيْنِ .
^k قَالَ : مَا كُنْتُ أَرْضَى بِوَاحِدٍ ، فَيَأْتُونِي بِهِمْ .

98 ^a قَالَ : فَأَدْخَلُوهُمْ عَلَيْهِ . ^b قَالَ : هَلْ رَأَيْتُمْ عَيْبًا ؟ قَالُوا :
 عَيْبِينَ اثْنَيْنِ . ^c قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالُوا : تَحْرِبٌ وَيَمُوتُ صَاحِبِهَا . ^d قَالَ :
 فَتَعْلَمُونَ دَارًا لَا تَحْرِبُ وَلَا يَمُوتُ صَاحِبِهَا ؟ ^e قَالَ : فَدَعُوهُ ، فَاسْتَجَابَ
 لَهُمْ . ^f قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ : إِنْ جِئْتُ مَعَكُمْ عَلَانِيَةً لَمْ يَدْعُنِي أَهْلُ مَمْلَكَتِي
 وَلَكِنْ مِيعَادَكُمْ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا .

99 ^a قَالَ : فَكَانَ مَعَهُمْ زَمَانًا . ^b ثُمَّ قَالَ لَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ : عَلَيْكُمْ
 السَّلَامَ . ^c قَالَ : فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ رَأَيْتَ مَنَّا شَيْئًا تَكْرَهُهُ ؟ ^d قَالَ : لَا .
^e قَالُوا : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَأَنْتُمْ تَكْرُمُونَنِي
 لِحَالِي الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا .

100 ^a قَالَ : فَكَانَ مَعْنَاهُ وَقَعَ مِنْ عَمْرِ مَوْقِعًا . ^b فَذَهَبَتْ إِلَى
 مَسَلَمَةَ فَأَخْبَرَتْهُ . ^c قَالَ : فَدَخَلَ مَسَلَمَةَ عَلَى عَمْرِ وَقَدْ كَانَ حَدَّثَهُ بِهَذَا
 الْحَدِيثِ . ^d قَالَ : فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا مَسَلَمَةُ ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا حَمَلَ مَا لَا
 يَطِيقُ فَفَرَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهَلْ تَرَى عَلَيْهِ بِذَلِكَ ^e بَأْسًا ؟ قَالَ :
 يَتَّقَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَاللَّهِ لَنْ فَعَلْتُ لِيَقْتَتِلَنِي
 بِأَسْيَافِهِمْ . ^f قَالَ : وَيْحَكَ يَا مَسَلَمَةُ ! حَمَلْتَ مَا لَا أَطِيقُ إِفْرَدَّهَا ،
 وَجَعَلَ مَسَلَمَةَ يِنَاشِدُهُ حَتَّى سَكَنَ .

P. فاترني : فايترني — P. يعيب واحد : بواحد k.

98 : add. D. في : ميعادكم . f.

P. لقتتلان : لقتتلان — L. صلى الله عليه وسلم — L. ببق : يتق . e. 100 :

[١٣ امرؤ القيس]

- 101 ^a وروى المرزباني عن الأزدي ، قال : كان امرؤ القيس ، وهو محرق الأول ، طويل المصاحبة للهو واللذات ، كثير العكوف على اللعب . ^b فركب يوماً إما متبدياً وإما متصيّداً ، فانقطع عن أصحابه . ^c فإذا هو برجل جالس قد جمع عظاماً من عظام الموتى وهي بين يديه يقلبها . ^d فقال : ما قصتكم أيها الرجل وما بلغ بك || ما أرى من سوء الحال وشفوف الجسم وتلويح اللون والانفراد في هذه الفلاة ؟ فقال : أما ذلك فلا أتني على جناح سفر بعيد ، ولي موكلان مزعجان يحدوان بي الى منزل ضنك المحل ، مظلم القعر ، كربه المقر . ^e كثرتم يسلماني الى مصاحبة البلى ومجاورة الهلكى تحت أطباق الثرى . ^f فلو تركت بذلك المنزل مع جفائه وضيقة ووحشته ، وارتعى أحناش الأرض في لحمي وعصبي حتى أعود رفاتاً وتصير أعظمي || رماماً ، كان للبلى انقضاء وللشقاء نهاية ؛ ^g ولكنني أدفع بعد ذلك الى صيحة الحشر وأرد أهوال مواقف الجزاء . ^h ثم لا أدري الى أي الدارين يؤمر بي . ⁱ فأأي حال يلتدبه من يكون الى هذا الأمر صيوره ؟

- 102 ^a فلما سمع الملك كلامه ألقى نفسه عن فرسه وجلس بين يدي الرجل ، ^b وقال : أيها الرجل ! لقد كدر مقالك علي صفو عيشي ، وملك الإشفاق قلبي ، فأعد علي بعض قولك واشرح لي ذنبك . ^c فقال له : أما ترى هذه التي بين يدي ؟ قال : بلى . ^d قال :

101 : a. امرؤ : امرؤ . L. — d. وشفوف : وشفوف . L, D. — P. وشفوف . — g. P. الجزاء : الجزاء . h, i. P — h, i. وتصير أعظمي : وتصير أعظمي .
102 : d. الناهب : الناهب .

3 إِذَا كُنْتَ فِي الدُّنْيَا بَصِيرًا فَإِنَّمَا بَلَاعُكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الْمَسَافِرِ

4 إِذَا أَبَقْتَ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرٍ

فَقَالَ لَهُ : صَدَقْتَ . كَوَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَفَارَقَ أَصْحَابَهُ ، وَرَقَى
الْجَبَلَ وَأَقْسَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ أَنْ لَا يَتَّبِعُهُ أَحَدٌ ، فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ .
وَبَقِيَتِ الْيَمَنُ ۥ شَاغِرَةً أَيَّامًا حَتَّى اخْتِيرَ لَهَا مِنْ عَقْدُوا لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْهَا .

D f° 21b

[١٥] عَابِدٌ مِنْ عِبْرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

105 وَقُرَأَتْ فِي الْمَلْتَقَطِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ

فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا جَبَّةٌ صُوفٌ وَقُرْبَةٌ يَسْتَسْقِي فِيهَا
الْمَاءَ لِلنَّاسِ . فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي لَمْ أَدْعُ مِنْ
الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا جَبَّتِي وَهَذِهِ الْقُرْبَةُ مَا أَطِيقُ حَمْلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فِإِذَا
مَتَّ فَادْفَعُوهَا إِلَى فُلَانِ الْمَلِكِ فَيَحْمِلُهَا مَعِ مَا يَحْمِلُ مِنْ دُنْيَاهُ . فَلَمَّا
مَاتَ الْعَابِدُ أَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِمَا قَالَهُ . فَفَقَالَ الْمَلِكُ : هَذَا الْعَابِدُ عَجَزَ عَنْ
حَمْلِ جَبَّةٍ وَقُرْبَةٍ وَأَنَا تَحَمَّلْتُ ۥ مِنْ الدُّنْيَا مَا تَحَمَّلْتَهُ ۥ فَأَخَذَ الْجَبَّةَ فَلَبَسَهَا
وَأَخَذَ الْقُرْبَةَ وَخَرَجَ مِنْ مَلِكِهِ فَجَعَلَ ۥ يَسْتَسْقِي لِلنَّاسِ الْمَاءَ .

L f° 28b

P f° 21a

L. اختير : اختير .g.

: اخبروا . e. — P. بحملها مم ما تحمل : فيحملها مم ما يحمل . d. — P. بحضرة : حضرة . c. : 105
P. تحمَّلت : تحمَّلتته . f. — D. اخبر

[١٦ ملك من ملوك بني اسرائيل]

106 ^a أخبرنا شيخ الإسلام محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجيلي أنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار ^b أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح البراز ^c ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد ^d ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلعم ، قال :

107 ^a إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم || بعد موسى .
 10 ^b فقام يصلي في القمر فوق بيت المقدس . قال : فذكر أموراً كان صنعها . ^d قال : فخرج فتدلى بسبب ، فأصبح السبب متعلقاً في المسجد وقد ذهب . ^e قال : فانطلق حتى أتى قوماً على شط البحر ، فوجدهم يصنعون لبناً . ^f فسألهم كيف يأخذون هذا اللبن . ^g قال : فأخبروه فلبن معهم . ^h وكان يأكل من عمل يده . ⁱ فإذا كان حين الصلاة تطهر فصلى .

108 ^a فرفع ذلك العمال الى قهرمانهم أن فينا رجلاً يفعل كذا وكذا . ^b فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ثلاث مرات . ^c ثم إنه جاءه بنفسه يسير على دابته . ^d فلما رآه فر ، واتبعه فسبقه ، فقال : أنظرنى أكلمك . ^e قال : فقام حتى كلمه ، فأخبره خبره . ^f فلما أخبره خبره وأنه كان ملكاً وأنه فر من رهبة ربه عز وجل ، قال : إني لأظن

106 : a. بن عبد الله : om. P. — b. البراز : om. L.

107 : d. فبدلا : فتدلى . — P. معاللا : متعلقاً . — g. فأخبروه : فأخبروه .

108 : P. انه : وأنه . — D. فرسه : دابته . — c.

أني لاحق بك. ^g قال: فلحقه، فعبدا الله عز وجل حتى ماتا برميّة مصر.
^h قال عبد الله: إني لو كنت ممّ لا هتديت الى قبريّها من صفة
 رسول الله صلّم التي وصف.

[١٧ عابد من عبدة بني اسرائيل وابنه]

109 ^a أخبرنا أبو العباس بن المبارك أنا أبو المعالي بن بندار
 أنا أبو علي النعماني أنا مخلد بن جعفر الباقرجي ^b أنا الحسن
 أنا إسماعيل بن عيسى أنا ^c إسحاق بن بشر أنا علي بن عاصم L f° 29b
 عن داود بن أبي هند ^c عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس، قال:

110 ^a كان في بني إسرائيل عابد قد أعجبوا به، فذكروه D f° 22b
 يوماً عند نبيهم فأثنوا عليه ^b، فقال: إنه لَكَمَا تقولون، لكنّه تارك
 لشيء من السنّة يعني. ^c فبلغ العابد، فقال: فعلى ما أدّنب نفسي؟ P f° 22a

111 ^a قال: فهبط من مكانه فأتى النبيّ وعنده الناس، والنبيّ
 لا يعرفه بوجهه. ^b فسلم، ثمّ قال: يا نبيّ الله ابلغني أني ذكرت
 عندك فقلت: إنه لكذلك، لولا أنه تارك لشيء من السنّة. ^c فقيم
 أدّنب نفسي بالليل والنهار واعتزالي الناس، وإتّما أطلب سنّة الرب
 عزّ وجلّ. ^d قال: أنت فلان؟ قال: نعم. ^e قال: أمّا والله ما هو

L. فعبدا: فعبدا g. — om. L, D. — اتي

D. الباقرجي: الباقرجي L. البعالي: النعماني a.

110: b. يقولون: تقولون L. — c. ادّنب: ادّنب L. ادّيب D. ادّيب L. ادّنب P.

111: c. ادّنب: ادّنب L. ادّيب D. ادّيب L. ادّنب P.

شيء أحدثته في الإسلام ولكنك لم تتزوج. ^كقال له العابد : وليس إلا هذا ؟ قال : لا .

112 ^اقال : فلما رأى النبي استهانتة قال : أرأيت لو فعل

L fo 30a الناس مثل الذي فعلت من كان ينفي العدو عن المسلمين || ، ومن كان يأخذ للمظلوم من الظالم ؟ ^بقال : وذكر الصلاة. ^جقال له العابد : صدقت ، يا نبي الله ! ما أحرمه ولكني أكره أن أتزوج امرأة مسلمة وأنا فقير فأعضلها وليس عندي ما أنفق عليها ، وأما الأغنياء فلا يزوجوني. ^دفقال له النبي : ما بك إلا هذا ؟ قال : فما بي إلا هذا. ^{هـ}قال : أنا أزوجك ابنتي . قال : فعلت .

113 ^اقال : فزوجه ، فولدت له غلاماً . ^بقال ابن عباس : فوالله

D fo 23a ما وُلد في بني إسرائيل مولود ذكر قط كانوا أشد فرحاً به من ذلك الغلام. ^جقال ، قالوا : ابن نبيتنا وابن عابدنا ! إننا نلرجو أن يبلغ بنا ما بلغ رجل . ^دقال : فلما بلغ الغلام انقطع الى عبدة الأوثان وانقطعوا إليه وكثروا عنده. ^{هـ}قال : فبينما هم عنده يوماً ، إذ قال :
 P fo 22b ١٥ إني أراكم كثيراً ، فما بال هؤلاء القوم قاهرين || لكم يعني ؟ ^كفقالوا : إن لهم رأساً يجمعهم وليس لنا رأس . ^لقال : فما يمنعكم إلا هذا ؟ قالوا : نعم. ^مقال : فأنا رأسكم . قالوا : وتفعل ؟ قال : نعم. ^نقال : فخرج وخرجوا معه .

112 : a. من : ومن — add. L. للمسلمين : المسلمين .

113 : P. عبادة : عبدة — L. الاحلام : الغلام . d. — L. قالوا قال : قال ، قالوا . c.

114 ^a قال: فبلغ ذلك النبي^ص وبلغ^b أباه^b فاجتمع بنو إسرائيل إلى النبي^ص وأبوه معهم^c. فأرسل إليه يذكره بالله وأن يرجع إلى الإسلام فأبى^d. فخرج إليه النبي^ص وخرج أبوه معه^e، فالتقى القوم فاقتتلوا حتى كثرت الدماء فيهم^f، وقتل النبي^ص وقتل أبوه مع النبي^ص. وكانهمز بنو إسرائيل واتبعهم يفنيهم ويبعث في آثارهم يقتلهم^g.

L f° 30b

115 ^a قال: فلحق أخبارهم بالجبال واستقام له الناس^b. قال: فجعلت نفسه لا تدعه يعني^c، وظن أن ذلك الملك لا يستقيم له حتى يفني بني إسرائيل^d. قال: فجعل يبعث في طلبهم في الجبال يقتلهم^e، فاستقام له الناس واشتد ملكه^f. فلما رأى أخبار بني إسرائيل ما يفعل بهم^g، قالوا: خلينا عن هذا الرجل وعن ملكه وليس يدعنا^h، لقد بؤنا بغضب من اللهⁱ، فررنا عن نبينا وعابدنا حتى قُتلا وليس يدعنا^j، فتمالوا نتوب إلى الله عز وجل ونلقى هذا الرجل فنقاتل ونحن تائبون^k.

D f° 23b

116 ^a قال: فولوا رجلاً منهم أمرهم وبايعوا^b له، وهبطوا وقد وطئوا أنفسهم على الموت وتابوا إلى الله عز وجل^c. قال: فخرج إليهم^d، فاقتتلوا أول يوم من أول النهار حتى حال بينهم الليل^e. ثم غدوا فاقتتلوا حتى كثرت الدماء في الفريقين^f، حتى حال بينهم الليل^g. قال ابن عباس: فغدوا اليوم الثالث وقد صبروا أنفسهم لله فاقتتلوا^h.

P f° 23a

L f° 31a

114 : a. بني : بنو s. acc. L.

115 : a. أخبار : أخبارهم L.— b. تدعه : تدعوه L.— c. يفني : يفني L.— d. أخبار : أخبارهم L.— e. فالتقى : فالتقوا D.— f. قال : قالوا L.— g. فتمالوا : فتمالوا P.— h. فتمالوا : فتمالوا P.— i. فتمالوا : فتمالوا P.— j. فتمالوا : فتمالوا P.— k. فتمالوا : فتمالوا P.

116 : a. سالا : سالا P.— b. وقد اقتتلوا : فاقتتلوا P.— c. في اليوم : اليوم L.— d. من : في c.

قتالاً شديداً .^٥ وقال لهم صاحبهم : إني لأرجو أن يكون الله قد تاب عليكم وقبل توبتنا ،^٦ فإني أرى الصبر قد أنزل علينا وصارت الرياح لنا ،^٧ فإن ظفرتم به ، فإن استطعتم أن تأخذوه سليماً ولا تقتلوه .

117^٥ قال : فاقتلوا الى قريب من الليل ، لا هؤلاء يفرّون ولا هؤلاء يفرّون .^٦ فلما كان في آخر النهار وعرف الله منهم الصدق أنزل عليهم النصر فهزموهم بإذن الله وقتلهم ، وأخذوه سليماً فأتوا به .^٧ قال : فاجتمع بنو إسرائيل الى صاحبهم ، فقال لهم : ما جزاء رجل من أنفسنا قتل نبينا وقتل والده وأدخل علينا عبدة الأوثان حتى قتلونا وشرّدونا في البلاد؟^٨ فقائل يقول : احرقه ا وقائل يقول : قطعته ا وقائل يقول : عذبه ا فكلما قالوا له شيئاً من هذا^٩ قال : || هذا يأتي على نفسه .^{١٠} قالوا : فأنت أعلم .^{١١} قال : فإني أرى أن تأخذه فنصلبه حياً ولا نطعمه ولا نسقيه ولا نقتله وندعه حتى يموت .^{١٢} قالوا له : ا فعل ا^{١٣} فنصلب حياً وجعلوا عليه الحرس .

P f° 23b
D f° 24a

L f° 31b

118^٥ قال : فكث يومه ومن الغد واليوم الثالث حتى أمسى ، فلما أمسى رأى الموت .^٦ فدعا آلهته التي كان يعبد من دون الله عز وجل .^٧ قال : فبدأ بأفضلها في نفسه ، فيدعوه ، فإذا لم يجبه جاوزه ودعا الآخر .^٨ فأتى على آلهته جميعاً يدعوهم فلا يجيبونه ، وذلك في

وكل ما e. — P. قطعوه : قطعته . — P. احرقوه : احرقه d. — P. الصبر : النصر . b. : 117
P. قال له شي : فكلما قالوا له شيئاً . — fol. 24a-25b : om. D, remplacés par une main moderne (cf. Introduction). — L. ياخذة فتصلبه : تأخذه فنصلبه . g. — L. الله : على . — L. نطعمه :
L. ندعه : وندعه . — L. نسقيه : نسقيه . — L. قطعته : قطعته .

L. يدعوه : يدعوه . d. — L. فتدبا فضلها : فبدأ بأفضلها . c. : 118

جوف الليل . قال : اللهم إله جدي وأبي إني قد ظلمت نفسي ودعوت هذه الآلهة التي كنت أعبدها من دونك ، كفلو كان عندها خير لأجابني ، فاغفر لي وخلصني مما أنا فيه . ^كفتحلت عنه العقد فإذا هو في أسفل الجذع .

- 119 ^ا وفي حديث آخر ، قال : فجعل يدعو صنماً صنماً لا يجيبه أحد . ^ب قال : فنظر الى السماء وقال : يا حنان ايا منان اأشهد أن كل معبود من لدن عرشك الى قرار أرضك باطل إلا وجهك الكريم أنت فأعثنى . ^ج قال : فبعث الله عز وجل ملكاً ، فحمله عن خشبته فأزله . L fo 32a

- 120 ^ا قال ابن عباس : فأخذته الحرس فأتوا به صاحبهم ، واجتمع بنو إسرائيل ، فقال : ما تأمرون في هذا ؟ ^ب قالوا : ما نرى فيه الله عز وجل حله ؟ وتقول لنا : ما تأمرون فيه ^ج ^ا قال : صدقتم ولكن أحببت أن أستأمركم . ^د قال : فخلوا عنه . ^{هـ} قال سعيد بن جبير : سمعت ابن عباس يقول : ^ك والله ما كان في بني إسرائيل بعده رجل خير منه ولا أفضل . P fo 24a
D fo 24b

١٥

[١٨ ملك من الملوك]

121 ^ا أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي المقرئ ^ب أنا أبو طالب اليوسفي أنا ابن المذهب أنا

119 : *b.* باطل ; *s. acc. P.* — *c.* عز وجل . *P.*

120 : *b.* نرى ; *L.* — *c.* واستأمركم : *incert.* ، *L.* ويقول : *وتقول* . — *d.* فخلوا : *mss.* — *f.* خير : *s. acc. mss.* — *P.* استأذلكم : *peut-être* .

أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هديبة ثنا حماد
ابن سلمة عن ثابت وحميد عن بكر بن عبد الله المزني قال:

122^a كان فيمن كان قبلكم ملك، وكان متمرداً على ربه
عز وجل، فغزاه المسلمون فأخذوه سليماً، فقالوا: بأي قتيلة نقتله؟
^b فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له ققماً عظيماً، ويحشوا تحته النار، ولا
يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب. || ففعلوا ذلك به. ^d قال: فجعل
يدعو آلهته واحداً واحداً: يا فلان ابما كنت أعبدك وأصلي لك
وأمسح وجهك، فانقذني مما أنا فيه. ^f فلما رأهم لا يغبون عنه شيئاً،
رفع رأسه إلى السماء، وقال: لا إله إلا الله ^g ودعا مخلصاً، فصب
الله عليه مشعباً من السماء فأطفأ تلك النار، ^h وجاءت ريح فاحتملت
ذلك القمقم فجعلت تدور بين السماء والأرض، وهو يقول: || لا إله
إلا الله! ⁱ فقفذه الله إلى قوم لا يعبدون الله عز وجل وهو يقول:
لا إله إلا الله! ^j فاستخرجوه فقالوا: ويحك! ما لك؟ ^k فقال: أنا
ملك بني فلان، كان من أمري وكان من أخذي. ^l فقص عليهم
القصة فآمنوا. 10

L fo 32b

D fo 25a

P fo 24b

[١٩ الملك كنعان]

123^a أخبرنا أحمد بن المبارك أنا ثابت أنا أبو علي بن دوما
أنا مخلد ^b أنا الحسن ثنا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن
بشر قال ^c وحدثت عن ابن سميان عن بعض أهل العلم بالكتب:

121 : هديبة بن خالد : incert. mss. Dans le ms. Bankipore : c.

122 : L. فآمنوا به : فآمنوا k. — L. انت : الله f.

123 : L. وحدثت : وحدثت c.

- 124 ^a أن ذا الكفل كان اليسع بن خطوب الذي كان مع إلياس ^b ، وليس باليسع الذي ذكر الله ^c في القرآن ، واليسع ذو الكفل كان ^d قبل داود . ^e وذلك أن ملكاً جبّاراً يقال له كنعان ، وكان لا يُطاق في زمانه لظلمه وطغيانه . ^f وكان ذو الكفل يعبد الله سرّاً منه ، ويحكم إيمانه وهو في مملكته . ^g فقيل للملك : إن في مملكتك رجلاً يفسد عليك أمرك ويدعو الناس إلى غير عبادتك . ^h فبعث إليه ليقته ، فأتي به . ⁱ فلما دخل عليه ، قال له الملك : ما هذا الذي بلغني عنك أنك تعبد غيري ؟ ^j فقال له ذو الكفل : اسمع مني وتفهم ولا تغضب ، فإن الغضب عدو للنفس يحول بينها وبين الحق ويدعوها إلى هواها ، ^k وينبغي لمن قدر ألا يغضب فإنه قادر على ما يريد . قال : تكلم .

L f° 33a

- 125 ^a قال : فبدأ ذو الكفل فافتتح الكلام بذكر الله عز وجل ، والحمد لله ، ^b ثم قال : أترعم أنك إله ؟ فإنه من تملك ، أو إله جميع الخلق ؟ ^c فإن كنت إله من تملك فإن لك شريكاً فيما لا تملك ، ^d وإن كنت إله الخلق فن إلهك ؟ ^e قال له : ويحك ! فن إلهي ؟ ^f قال : ^g إله السماء والأرض وهو خالقها وهذه الشمس والقمر والنجوم ، فاتق الله ^h واحذر عقوبته ، ⁱ فإن أنت عبدته ووحدته رجوت لك ثواباً والخلود في جواره . ^j قال له الملك : أخبرني ، من عبد إلهك فما جزاؤه ؟ قال : الجنة إذا مات . ^k قال : فما الجنة ؟ قال : دار خلقها الله

P f° 25a

D f° 25b

L f° 33b

124 : d. وطغيانه : incert. L.

125 : a. قال om. P. — c. فانت : P. — لك : om. L. — L. يملك ; تملك — L. ووحدته : ووحدته g. — P. إلهي وإله : f. — om. P. — له . e.

الله ما لأوليائه ، كأن يجيره من عذابه ؛ فإنه رحيم بالمؤمنين ، واسع
الرحمة ، سبقت رحمته غضبه . ^كثم ختم على الكتاب ودفعه إليه .

128 ^اثم قال له : أرشدني كيف أصنع . ^بقال : قم فاغتسل
والبس ثياباً جددًا ، ففعل . ^جثم أمره أن يتشهد بشهادة الحق وأن
يبرأ من الشرك ، ففعل . ^دثم قال له : كيف أعبد ربي ؟ فعلمه
الشرائع والصلاة . ^{هـ}فقال له : يا ذا الكفل استر هذا الأمر ولا
تظهره حتى ألحق بالنسك .

129 ^اقال : فخلع الملك وخرج سرًا ، فلحق بالنسك فجعل
يسيح في الأرض . ^بففقده أهل مملكته فطلبوه . فلما لم يقدرُوا
عليه قالوا : اطلبوا ذا الكفل فإنه هو الذي غرّنا .

L f° 34b

P f° 26a

130 ^اقال : فذهب قوم في طلب الملك ، وتوارى ذو الكفل .
^بفقدرُوا على الملك على مسيرة شهر من بلادهم . فلما نظروا إليه
قائمًا يصلي خروا له سجدًا . ^جفانصرف إليهم ، فقال : اسجدوا لله ولا
تسجدوا لأحد من الخلق ؛ فإني آمنت بربّ السموات والأرض
والشمس والقمر . فوعظهم وخوفهم .

131 ^اقال : فعرض له وجع وحضره الموت . ^بفقال لأصحابه :
لا تبرحوا فإن هذا آخر عهدي بالدنيا ، فإذا مت فادفنوني . وأخرج

D f° 26b

128 : d. d. : om. L. —

130 : c. سجدًا en marge, partiellement apparent, coupé par les ciseaux du relieur, D.

كتابه فقرأه عليهم حتى حفظوه وعلموا ما فيه. ^d وقال لهم : هذا كتاب كتبه لي على ربي عز وجل ، أستوفي منه ما فيه ، فادفنوا هذا الكتاب معي . ^e فلما مات جهزوه ، ووضعوا الكتاب على صدره ، ودفنوه . ^f فبعث الله تبارك وتعالى ملكاً ، فجاؤا به الى ذي الكفل ، ^g فقال : يا ذا الكفل ! إن ربك قد وفي لكنعان بكفالتك ، وهذا الكتاب الذي ^h كتبه له ، وإن الله عز وجل يقول : هكذا أفعَل بأهل طاعتي .

L f° 35a

132 ^a فلما أن جاءه الملك بالكتاب ظهر للناس ، فأخذوه . ^b فقالوا له : أنت الذي غررت ملكنا وخذعته . ^c فقال لهم : لم أغره ولم أخدعه ، ولكن دعوته الى الله ، وتكفلت له بالجنة . ^d وقد مات ملككم اليوم في ساعة كذا وكذا ودفنه أصحابكم . وهذا الكتاب الذي كنت كتبه له على الله عز وجل بالوفاء ، وقد أوفاه الله عز وجل حقه . ^e وهذا الكتاب تصديق لما أقول لكم . ^f فانظروا حتى يرجع أصحابكم .

P f° 26b

133 ^a فحبسوه حتى قدم أصحابهم فسألوهم ، فقصوا عليهم القصة . ^b فقالوا لهم : تعرفون الكتاب الذي دفنتموه معه ؟ قالوا : نعم . فأخرجوه إليهم ، فقرأوه ، فقالوا : هذا الكتاب الذي كان معه ، ودفنناه في يوم كذا وكذا . ^c فنظروا وحسبوا ، فإذا ذو الكفل

131 : f. ذو : s. acc. L.

132 : b. الذي : om. L. — c. اغرره : D. — د. تكفلت : وتكفلت .

133 : om. D. — d. كان : om. D. — e. فأخرجوه : فأخرجوه . — f. دفنتموه : دفنتموه .

كان قد قرأ عليهم الكتاب وأعلمهم || بموت الملك في اليوم الذي
 مات فيه . فآمنوا به واتبعوه .^f فبلغ من آمن به مائة ألف وأربعة
 وعشرون ألفاً .^g وتكفل لهم مثل || الذي تكفل للمكهم على الله عز
 وجل ، فسماه الله ذا الكفل .

D f° 27a

L f° 35b

ذكر التوابين من الأمم

[٢٠ قوم موسى عم]

134^a وبه عن إسحاق بن بشر عن سعيد عن قتادة عن الحسن،

P f° 27a

قال : ^b أقبل موسى عم يسأل ربه عز وجل أن يتوب على
 قومه من عبادة العجل . ^c فقال : يا موسى الا توبة لهم إلا أن يقتلوا
 أنفسهم . ^d فرجع موسى عم الى قومه ، فقال : يا قوم ! إن الله أبي
 أن يقبل منكم إلا أن تقتلوا أنفسكم ، ^e فتلك توبتكم ﴿ ذَلِكُمْ
 خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ ﴾ — يعني خالقكم . ^f قالوا : يا موسى !
 نصبر لأمر الله عز وجل .

135^a وندم القوم على ما صنعوا . ^b فأخذ موسى عم منهم

١٠

الميثاق ليصبرن للقتل والقضاء . فقالوا : نعم . ^c فأصبحوا غدوة
 بأفنية البيوت ، كل بني أبي على حيالهم . ^d فأمر موسى الذين لم
 يكونوا عبدوا العجل من بني إسرائيل أن يأخذوا السيوف فيقتلوا
 من لقوا . ^e فمشوا في العسكر ، فقالوا : رحم الله من لم يجل جوته ،
 ولم يرفع بصره ، ولم يمتنع بيده ولا ^f رجلاه ، ولم يقم من مجلسه حتى
 يقضي الله قضاءه .

L f° 36a

١٥

134 : *c.* — P. حَقِّي : إلا إن *e.* — L. توبتكم : منكم *d.* — C II, 51/54.135 : *P.* — P. ياقية : بافنية *c.* — L. لتصبرن من القتل ، D. ليصبرون للقتل : ليصبرن للقتل *b.* — P. — P. يمتنع : يمتنع *e.* — L. بني ات ، D. incert. P. ، بني اب : بني أبي

136 ^a قال : فقتلوا حتى أن كان الرجل من بني إسرائيل ليأتي قومه وهم بأفنية بيوتهم جلوس ، ^b فيقول : إن هؤلاء إخوانكم أتوكم شاهرين السيوف ، ^c فاتقوا الله واصبروا ، ^d فإن لعنة الله وملائكته على رجل حلّ حبوته ، أو قام من مجلسه ، أو حدّد إليهم طرفه ، أو اتقاهم بيد أو رجل ، فيقولون : آمين .

{ Df° 27b
P f° 27b

137 ^a وعن ابن عباس ، قال : قال القوم حين أمروا أن يقتل بعضهم بعضاً : يا رسول الله ! كيف نقتل الآباء والأبناء والإخوة؟ ^b قال : فأنزّل الله عليهم ظلمة لا يرى بعضهم بعضاً فقتلوهم . ^c فقالوا : يا موسى ! ما آية توبتنا؟ ^d قال : أن تقوم السيوف والسلاح فلا تقتل وترفع عنكم الظلمة .

138 ^a قال : فقتلوا حتى بلغت الدماء المثرر وخاضوا فيها . ^b وصاح الصبيان إلى موسى يقولون : يا موسى ! العفو ! العفو ! وبكى موسى إلى الله عزّ وجلّ ، فأنزّل الله عزّ وجلّ الرحمة وقام السلاح . ^d ونادى موسى أن ارفعوا عن إخوانكم فقد نزلت الرحمة وارتفعت عنهم الظلمة ^c فتكشفت عن القتلى . ^e قال ابن عباس : فقتلهم شهداء وأحيأهم مغفور لهم .

L f° 36b

136 : a. بأفنية : P. — b. إتوكم : om. L. — d. حبوته : L. —
L. إيفاهم : أقتاهم

137 : a. تقتل : L, P. — b. تقوم : L, P. — d. تقتل : L, P. —
L. ويرفم , ويرفم : وترفم

138 : a. قالوا : L. — b. يا موسى : om. P. — d. إن : om. L. — e. فقتلهم :
P. شهداء : شهداء . P. فقتلهم

[٢١ قوم يونس عم]

139 ^a قال إسحاق : وأخبرنا جويبر ومقاتل على الضحاك عن

P f° 28a

ابن عباس قال : ^b لما أيس يونس عم من إيمان قومه دعا ربه عليهم فقال : يا رب ! إن قومي أبوا إلا الكفر فأزل عليهم نعمتك . فأوحى الله عز وجل إليه : ^c إني أنزل بقومك العذاب .

140 ^a قال : فخرج عنهم يونس وأوعدهم العذاب بعد ثلاثة

D f° 28a

أيام . ^b وأخرج أهله ومعه ابنه صغيران ، فانطلق حتى خرج عنهم . فصعد جبلاً ينظر إلى أهل نينوى ويترقب العذاب . ^c وبعث الله عز وجل — جبريل ، فقال : انطلق إلى مالك خازن النار فقل له يخرج من سموم جهنم على قدر مثقال شعيرة ، ^d ثم انطلق به فأحط به أهل مدينة نينوى .

141 ^a قال : فانطلق جبريل ففعل ما أمره ربه عز وجل . ^b وعان

قوم يونس العذاب للوقت الذي وقت لهم يونس .

L f° 37a

142 ^a قال أبو الجلد : إن العذاب لما هبط على قوم يونس فجعل

يجوم على رؤسهم مثل قطع الليل المظلم . ^b قال ابن عباس : فلما استيقنوا بالعذاب سقط في أيديهم وعاموا أن يونس قد صدقهم ، فطلبوه فلم يقدروا عليه . ^c فقالوا : نجتمع إلى الله فنتوب إليه .

139 : a. جويبر : جويبر L.

140 : c. ويرقب : ويرقب D. — d. سموم : om. P. — شعيرة : شعيرة P.

141 : b. فعاينوا : وعان b.

142 : a. الجلدان L, الجدن : الجلد : إن a.

143 قال : فخرجوا الى موضع يُقال له تلّ الرماد وتلّ التوبة.

^b وَإِنَّمَا سُمِّيَ تَلُّ الرَّمَادِ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا جَمِيعاً الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْعَوَاتِقُ ،

P f° 28b

وَأَخْرَجُوا مَعَهُمْ أَنْعَامَهُمْ وَبِهَائِمَهُمْ فَنَزَوْا بَيْنَ الْمَرَاضِعِ وَأَوْلَادِهَا وَالْبِهَائِمِ وَأَوْلَادِهَا ،^d وَجَعَلُوا الرَّمَادَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَوَضَعُوا الشُّوكَ مِنْ تَحْتِ

أَرْجُلِهِمْ وَلَبَسُوا الْمَسْوُوحَ وَالصُّوفَ .^e ثُمَّ اسْتَجَارُوا إِلَى اللَّهِ تَعَسَّ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالِدَعَاءِ .^f فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ الصَّدَقَ .

^g فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ ارْحَمْتِكَ وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ، فَهَؤُلَاءِ

الْأَكْبَرُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ تَعَذَّبَهُمْ ، فَمَا بِالْأَصَاغِرِ وَالْبِهَائِمِ ؟^h فَقَالَ اللَّهُ

D f° 28b

عَزَّ وَجَلَّ : يَا جَبْرَيْلُ ارْفَعْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ ، فَقَدْ قَبِلْتَ تَوْبَتَهُمْ . يُقُولُ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا ﴾ إِلَّا قَوْمَ

L f° 37b

يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ

١٠

إِلَى حِينٍ ﴿ .

144 أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَسَاكِرٍ أَنَا أَبُو طَالِبٍ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ

التَّمِيمِيُّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا

أَبِي ثَنَا هَاشِمٌ ثَنَا صَالِحٌ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي

١٥

الْجَلْدِ ، قَالَ :

145 إِنَّ الْعَذَابَ لَمَّا هَبَطَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ فَجَعَلَ يَجُومُ عَلَى

P f° 29a

رُؤُسِهِمْ مِثْلَ قِطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ ، فَشَى ذُوو الْعُقُولِ مِنْهُمْ إِلَى شَيْخِ

D. ووضم : ووضموا d. — P. وخرجوا : وخرجوا c. — L. والمعواتق : والمعواتق b. : 143

— P. فعذبهم : تعذبهم g. — i. C X 98.

144 : c. D, om. L. الجوني : الجوني c.

من بقیة علمائهم^٦ ، فقالوا : إنا قد نزل بنا ما ترى ، فعلمنا دعاء ندعو به ، عسى الله أن يرفع عنا عقوبته .^٧ فقال : قولوا : يا حيّ حين لا حيّ أو يا حيّ محيي الموتى أو يا حيّ لا إله إلا أنت^٨ قال : فكشف الله عزّ وجلّ عنهم .

146^٩ وعن الحسن أن يونس عمّ بعد ما أنجاه الله من بطن الحوت رجع فمرّ براع من رعاة قومه وهو في برية يرعى غنماً ، فقال يونس للراعي : من أنت يا عبد الله ؟ قال : أنا من قوم يونس بن متى .^{١٠} قال يونس : فما فعل يونس ؟^{١١} قال : لا ندري || ما حاله ، غير أنه كان خير الناس وأصدق الناس .^{١٢} أخبرنا عن العذاب ، فجاءنا كما قال ، فبتنا الى الله فرحنا .^{١٣} فنحن نطلب يونس ولا ندري أين هو ولا نسمع له بذكر .^{١٤} قال يونس : هل عندك من لبن ؟^{١٥} قال : لا ، والذي أكرم يونس ما مطرت السماء ولا أعشبت الأرض منذ فارقتنا يونس .^{١٦} قال : ألا أراكم تحلفون بآله يونس ؟^{١٧} قال : لا نخلف بغير إله يونس ، من فعل في مدينتنا فحلف بغير إله يونس نزع لسانه من قفاه .^{١٨} فقال له يونس : متى استحدثتم هذا ؟ قال : منذ كشف الله عزّ وجلّ عنا العذاب .

147^{١٩} قال يونس : اثنتي بنعجة .^{٢٠} قال : فأثاه بنعجة مسلوقة ،

145 : *b.* عقوبته : *P.* — *d.* عنهم : *add. P.*

146 : *d.* خيار : *P.* — *e.* folios 29a et 29b om. D, remplacés par d'autres très récents ; *v.* l'Introduction. — *f.* ولا ندري أين هو : om. *P.* — *i.* لا : *L.* — *L.* بمدينتنا : في مدينتنا *J.*

147 : *b.* قال : om. *P.* — *P.* بيده : *P.* —

فمسح يده على بطنها ، ثم قال : دري باذن الله . فدرت ، فاحتلبها
يونس ، فشرب يونس والراعي .^d فقال الراعي : إن كان يونس حياً
فأنت هو ا^e قال : أنا يونس ، فأت قومك فأقرتهم مني السلام .^f قال :
إن الملك قال : من أتاني فأعلمني أنه رأى يونس ، وجاءني على ذلك
ببرهان ، خلعت له ملكي وجعلته ملكاني ولحقت بيونس .^g فلا
استطيع أبلغه ذلك إلا بحجة ،^h فإني أخاف أن يقال لي : إنما قلت
هذا القول للملك وطمعت في ملكه وكذبت . وليس أحد منا يكذب
اليوم كذبة إلا قتلوه ،ⁱ وأنت أعظم في أعينهم من ذلك أن أجيبهم
بما يكذبوني ويقتلونني .^k قال يونس : تشهد لك الشاة التي شربنا منها
لبناً .^l وهو مستند الى صخرة ، فقال للصخرة : اشهدي له .
١٠

L f° 38b

148 قال ابن سمان : إن يونس قال للراعي : انطلق الى
قومك فبلغهم عني السلام وأخبرهم أنك قد رأيتني .^b قال : فانطلق
الراعي فأخبرهم ، فكذبوه .^c فأما شهدت الصخرة والشاة اجتمعوا
فبكوا على ذكر يونس ولم يروه .^d وقالوا للراعي : أنت خيرنا وسيدنا
حين رأيت يونس .^e فملكوه عليهم ، وقالوا : لا ينبغي أن يكون فينا
أحد أرفع منك ، ولا نعصي لك أمراً بعدما رأيت يونس رسول الله .
١٥ فكان ذلك آخر العهد بيونس .^f قال : وملكهم الراعي أربعين سنة .

Df° 29b

P f° 30a

L. الملك فطمعت : للملك وطمعت . P. قال : فإني . h. — L. جعلت : خلعت . f. — P. برهان : ببرهان . f.
— s. acc. P. مستنداً : مستند . l. — P. أجوبهم : أجيبهم . z. — s. acc. P. احدا : أحد . i. —
P. يعصي : نعصي . e. — P. خيارنا : خيرنا . d. — P. فكذبوه : فكذبوه . b. : 148 —
P. وقال ملكهم : قال : وملكهم . g.

[٢٢ قوم نبي من الأنبياء]

L f° 39a 149 ^a || أخبرنا عبد الرحمن بن جامع الفقيه انا أحمد بن أحمد المتوكلي ^b انا أبو بكر الخطيب انا محمد بن موسى بن الفضل انا محمد بن عبد الله الصقار ^c انا ابن أبي الدنيا انا سعيد بن سنان الحمصي ، قال :

150 ^a أوحى الله عز وجل الى نبي من الأنبياء : إن العذاب حائق بقومك . ^b قال : فذكر ذلك النبي لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا . ^c قال : فخرجوا ، فأمرهم أن يخرجوا ثلاثة من أفاضلهم وفدا الى الله تع . ^d قال : فخرجت الثلاثة أمام القوم .

P f° 30b 10 علي || عبدك موسى أن لا نرد السؤال إذا قاموا بأبوابنا ، ^e وإنا سؤال من سؤالك بباب || من أبوابك فلا ترد سؤالك . ^g ثم قال

D f° 30a الثاني : اللهم ! إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نغفو عن من ظلمنا ، ^h وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا . وقال الثالث :

10 اللهم ! إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعتق أرقابنا ، ⁱ وإنا عبيدك || وأرقابك فأوجب لنا عتقنا . ^k فأوحى الله الى النبي أنه قد قبل منهم وعفا عنهم .

149 : a. المتوكلي : المتوكلي . P.

150 : c. L. الي ل : قال . c. — L. رد : رد . c. — P. نغفو : نغفو . g. —

P. تمتق ارقابنا ، L. تمتق ارقابنا : تمتق ارقابنا . i.

ذكر التوابين من آحاد الأمم الماضية

[٢٣ أصحاب الغار]

151 أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي أنا أبو الحسن بن العلاف أنا أبو القاسم بن بشران^ب أنا أبو العباس أحمد ابن إبراهيم بن علي الكندي أنا أبو بكر محمد بن جعفر السامري^ج ثنا نصر بن داود ثنا داود بن مهران ثنا داود بن عبد الرحمن العطار^د عن موسى عن عقبة عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلعم.

152 بينا ثلاثة نفر يمشون إذ أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل^ب، فانحطت عليهم في غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم باب الغار. فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة فادعوه بها. فدعوا الله عز وجل، فقال بعضهم: اللهم إنه كان لي أبوان شيخان كبيران وامرأة وصبيان، فكنت أرعي عليهم. فإذا رحت إليهم حلبت^ج فبدأت بوالدي أسقيها^د قبل بني. وإنه نأى بي الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتها قد ناما. فحلبت كما كنت أحلب، فجيئت فقممت عند رؤسها أكره أن أوقظها وأكره أن أبدأ بالصبية قبلها. فجعلوا يتضاغون عند قدمي. فلم أزل كذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر. فإني كنت تعلم أنني فعلت

P fo 31a

{ L fo 40a
D fo 30b

— L. فإذا رحت: فإذا رحت. — L. فانحطت: فأطبقت. — D. الجبل: جبل. — 152: L. قومي: قدمي. —

ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء .^k ففرج الله عز وجل لهم فرجة .

153 ^a وقال الآخر : اللهم إني كنت لي ابنة عم فأحببتها كأشد ما يحب الرجل النساء .^b فطلبت إليها نفسها فأبت علي حتى آتيا بمائة دينار .^c فسعيت حتى جمعت مائة دينار فحبستها بها .^d فلما قعدت بين رجلها ، قالت : يا عبد الله ! اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحمتها .^e ففقت عنها .^f فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء !^g ففرج الله لهم فرجة .

P fo 31b

154 ^a وقال الآخر : اللهم إني استأجرت أجيراً ، فلما قضى عمله قال : أعطني حقي .^b فعرضته عليه فتركه ورغب عنه ، يعني .^c فتمرت به حتى اشتريت به بقراً || ورعاها .^d فجاءني بعد حين ، فقال : اتق الله ولا تظمني حقي .^e فقلت : انطلق فخذ تلك البقر ورعاها .^f فقال : اتق الله ولا تستهزئ بي .^g فقلت : إني لا أستهزئ بك ، فخذ تلك البقر ورعاها .^h فأخذها وذهب .ⁱ فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي .^j ففرجها الله عنهم .

L fo 40b

D fo 31a

[٢٤ الكفل]

155 ^a قال محمد بن جعفر : وأخبرنا عبد الرزاق بن منصور

D. نص : نص . — L. وانت ، P. وابت : فأبت . — D. للنساء : النساء . a . — 153 :
mod., semble-t-il, par une autre main. — f. منها : om. L.

L. — e. فقلت ... g. فقلت : omet L. — L. ولا تستهزئ بي : ولا تظمني حقي . d . — 154 :
L. — واراها : ورعاها .

الضرير^b ثنا إسباط بن محمد عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله
 عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر قال :^d لقد سمعت من رسول الله
 صلعم حديثاً ، قال :

156^a كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله .

- ^b فأتته امرأة فأعطها ستين ديناراً على أن يطأها .^c فلما قعد منها
 مقعد الرجل من امرأته ارتعدت وبكت .^d فقال : ما يبكيك ؟
 أكرهتك ؟^e قالت : لا ، ولكن هذا عمل لم أعمله قط .^f قال :
 ففعلين هذا ولم تفعليه قط ؟^g قالت : حملتني عليه الحاجة . P f° 32a

157^a قال : فتركها ، ثم قال : اذهبي والدنانير لك .^b ثم قال :

- والله لا يعصي الله الكفل أبداً .^c فمات من ليلته ، فأصبح مكتوباً
 على بابه : غفر الله للكفل . L f° 41a

[٢٥ المرأة البغي والعابد]

158^a أنبأنا الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الإمام أنا

- عبد الملك بن أبي القاسم^b أنا محمد بن علي بن عمير أنا محمد بن
 محمد بن عبد الله الفامي أنا محمد بن أحمد المرواني قال حدثني محمد
 ابن المنذر شكر قال حدثني الفضل بن عبد الجبار الباهلي^d أنا إبراهيم

155 : c. سعيد : سعد . — d. حديثاً ; حديثاً .

156 : a. يتورع : يتورع . — L. ذو الكفل : الكفل .

157 : c. بابه : بابه .

158 : c. المنذر : المنذر . — d. إبراهيم : إبراهيم .

ابن الأشعث ثنا معتمر بن سليمان عن أبي كعب صاحب الجريز
عن الحسن ، قال :

- 159 ^a كانت امرأة بغي^a ، لها ثلث الحسن ، لا تمكّن من نفسها
إلا بمائة دينار . ^b وإنه أبصرها عابدا فأعجبته . ^c فذهب فعمل بيديه
Df° 31b وعالج فجمع مائة دينار . ^d ثم جاء إليها ، فقال : إنك أعجبتني فانطلقت
فعملت بيدي وعالجت حتى جمعت مائة دينار . ^e فقالت له : ادخل .
كفدخل ، وكان لها سرير من ذهب فجلست على سريرها ، ثم قالت
P f° 32b له : هلم . ^f فلما جلس منها مجلس الخاتن ^g ذكر مقامه بين يدي الله
فأخذته رعدة . ^h فقال لها : اتركيني أخرج ولك المائة دينار . ⁱ قالت :
L f° 41b ما بدا لك وقد زعمت أنك رأيتني فأعجبتك فذهبت ^j فعالجت
وكددت حتى جمعت مائة دينار ، فلما قدرت علي^k فعلت الذي فعلت ؟
^l فقال : فرق من الله ومن مقامي بين يديه وقد بُغِضت إلي^m فأنت
أبغض الناس إليⁿ . ^o فقالت : ان كنت صادقاً فما لي زوج غيرك .
^p فقال : دعيني أخرج . ^q فقالت : لا ، إلا أن تجعل لي أن تزوج بي .
^r قال : لا ، حتى أخرج . ^s قالت : فلي عليك إن أنا أتيتك أن
تزوجني . ^t قال : لعل .

160 ^a فتقنع بثوبه ، ثم خرج الى بلده . ^b وارتحلت تائبه نادمة
على ما كان منها حتى قدمت بلده . ^c فسألت عن اسمه ومنزله فدلت

om. P. عن الحسن — P, D, s. p. L. الجريز : الجريز — P. ابن كعب : أبي كعب

ذكر الله وذكر : ذكر g. — P, D. أعجبتني : أعجبتني b. — P. بيده : بيديه c. : 159
P. تزوجاً تزوج m. — P. اتركوني : اتركوني h. — P.

— P. تيباه L, تيبه : تائبه b. : 160

عليه . ^b فقيل له : إن الملكة قد جاءتك . ^c فلما رآها شهق شهقة فمات
وسقط في يدها . ^k وقالت : أما هذا فقد فاتني ، فهل له من قريب ؟
^g قالوا : أخوه رجل فقير . ^h قالت : فإني أتوجه جأ لأخيه . ⁱ فتروجته ،
ففسر الله منها سبعة أنبياء .

D f° 32a

[٢٦ الفصاح والطاردة]

161 ^a أخبرنا الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمية بن
البناء ^b أنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي أنا أبو بكر
الخطيب ^c أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل أنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار ^d أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الحسن
ابن الصباح ثنا زيد بن الحباب ^e ثنا محمد بن نشيط الهلالي
ثنا بكر بن عبد الله المزني :

P f° 33a

L f° 42a

162 ^a أن قصاباً ولع بجمارية لبعض جيرانه . ^b فأرسلها أهلها في
حاجة لهم الى قرية أخرى . ^c فتبعها ، فراودها عن نفسها ، فقالت :
لا تفعل ! لأننا أشد جبالك منك لي ، ولكنني أخاف الله . ^d قال :
فأنت تخافينه وأنا لا أخافه ؟

١٥

163 ^a فرجع تائباً ، فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه . ^b فإذا

i. منها : منها . L. — سبعة : سبع . s. acc. P.

161 : a. غنيمية : غنيمية P. — b. عن احمد : بن احمد . L. — d. أبو بكر : om. P, L. — e. لشييط : لشييط . L.

162 : a. جبالك : جبالك منك في . c. — mss. الى حاجة لهم في قرية : في حاجة لهم الى قرية . a. قال : فأنت تخافينه وأنا لا أخافه ؟ L. لكن : ولكن . P. منك لك

هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل ، فسأله ، قال : ما لك ؟ قال : العطش .^ع قال : تعال حتى ندعو الله حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية .^د قال : ما لي من عمل .^ه قال : فأنا أدعو وأمن أنت .

164^ا قال : فدعا الرسول وأمن هو .^ب فأظلمت سحابة حتى انتهوا الى القرية .^ج فأخذ القصاب الى مكانه ، ومالت السحابة فالت عليه .^د فرجع الرسول ، فقال له : زعمت أن ليس لك عمل ، وأنا الذي دعوت وأنت الذي أممت ، فأظلمت سحابة ثم تبعتك ،^ه لتُخبرني ما أمرك .^و فأخبره ، فقال الرسول : التائب الى الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه .

Pf°33b }
Lf°42b }

Df° 32b

[٢٧ صاحب الرغبة]

165^ا أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان أنا أبو الفضل أحمد بن أحمد ثنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله ابن محمد^ب ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة^ج ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا أبو عثمان عن أبي بردة ، قال :

166^ا لما حضرت أبا موسى الوفاة ، قال : يا بني ! اذكروا صاحب الرغبة .^ب كان رجل يتعبد في صومعة أراه سبعين سنة لا ينزل إلا في يوم واحد .^ج قال : فشبهه أو شبب الشيطان في عينه

P. مكانه : بمكانه — om. L. — من الناس . e. : 164

حيد بن احمد : احمد بن احمد . b. — P, om. L. — احمد بن سلمان : بن احمد بن سليمان . a. : 165

D. شبه : شبيهة . c. — om. L. — الحافظ . L.

— D. قال سبعين : سبعين . b. : 166

- امرأة ، فكان معها سبعة أيام وسبع ليالٍ .^d ثم كشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائباً .^e وكان كلما خطا خطوة صلى وسجد .^f فأواه الليل الى دكان عليه اثنا عشر مسكيناً .^g فأدركه العياء ، فرمى بنفسه بين رجلين منهم .^h وكان ثم راهب يبعث إليهم كل ليلة أرغفة فيعطى كل إنسان رغيفاً .ⁱ فجاء صاحب الرغف ، فأعطى كل إنسان رغيفاً ، ومرّ على ذلك الرجل الذي خرج تائباً فظن أنه مسكين فأعطاه رغيفاً .^j فقال المتروك لصاحب الرغف : ما لك لم تعطني رغيفي ؟^k فقال : تراني أمسكت عنك ؟^l سلن هل أعطيت أحداً منكم رغيفين ؟ قالوا : لا .^m فقال : والله لا أعطيك الليلة شيئاً !ⁿ فعمد التائب الى الرغيف الذي دفعه إليه فدفعه الى الرجل الذي ترك .^o فأصبح التائب ميتاً .

{ L f° 43a
P f° 34a

D f° 33a

167^a قال : فوزنت السبعون بالسبع الليالي فرجحت الليالي .
^b فوزن الرغيف بالسبع ليالٍ فرجح الرغيف .^c فقال أبو موسى : يا بني ! اذكروا صاحب الرغيف .

١٥ [٢٨ راهب من بني اسرائيل]

168^a أخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر البطائحي أنا الأمين أبو طالب اليوسفي^b أنا ابن المذهب أنا القطيعي ثنا عبد الله

D. الرغيف : الرغف . z. — L. رغت : رغت . D. الرغيف : الرغف . i. — L. نفسه : بنفسه . g.

D. ، L. بالسبع ليالي ، P. بسبع ليالٍ : بالسبع ليالٍ . b. : 167

168 : a. الأمين : om. L.

ابن أحمد حدثني أبي ثنا أبو معاوية^٤ ثنا الأعمش عن أبي سفيان
عن مغيث بن سمي^٥ قال :

169^٦ تعبد راهب من بني إسرائيل في صومعة ستين سنة .

L f° 43b فنظر يوماً^٧ في غيب سماء فأعجبه الأرض .^٨ فقال : لو نزلت فشيت

P f° 34b في الأرض ونظرت فيها .^٩ قال : فتزل معه برغيف .^{١٠} فعرضت^{١١} له

امرأة فتكشفت له فلم يملك نفسه أن وقع عليها .^{١٢} فأدركه الموت

على تلك الحال .^{١٣} قال : وجاء سائل فأعطاه الرغيف ومات .^{١٤} قال :

فجئ^{١٥} بعمل ستين سنة فوضع في كفة .^{١٦} قال : وجي .^{١٧} بخطيئته

فوضعت في كفة فرجحت بعمله .^{١٨} قال : وجي .^{١٩} بالرغيف فوضع

مع عمله فرجح بخطيئته .^{٢٠}

[٢٩ عابد من العبد]

170^{٢١} أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنا أبو الحسن علي بن محمد

ابن محمد بن محمد الخطيب الأنباري^{٢٢} أنا أبو الحسين بن بشران أنا

أبو علي بن صفوان أنا ابن أبي الدنيا ثنا المشني بن معاذ العنبري

D f° 33b ثنا أبي عن شعبة عن منصور^{٢٣} عن إبراهيم :

171^{٢٤} أن رجلاً من العباد كلف امرأة ، فلم يزل حتى وضع يده

على فخذه .^{٢٥} فذهب فوضع يده في النار حتى نشت .

169 : L. يعمل : يعمل h. — D. او : ان e.

170 : P. ابن محمد ابن ابن محمد و L. بن محمد بن محمد : بن محمد بن محمد بن محمد a.

[٣٠ ذو الرجب]

172 ^a أخبرنا محمد انا علي بن محمد انا علي بن محمد بن عبد الله
ابن بشران ^b انا الحسين بن صفوان انا عبد الله بن محمد حدثني
محمد بن الحسين ^c عن موسى بن داود عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
عن أبيه ، قال :

L f° 44a

173 ^a كان في بني إسرائيل رجل يتعبد في صومعته . ^b فكث
بذلك زماناً طويلاً . ^c فأشرف يوماً فإذا هو بامرأة فافتن || بها وهم
بها . ^d فأخرج رجله لينزل إليها فأدركه الله بسابقة . ^e فقال : ما هذا
الذي أريد أن أصنع ؟ ^f ورجعت إليه نفسه وجاءته العصمة فندم .
^g فلما أراد أن يعيد رجله في صومعته ، قال : هيهات ! هيهات ! رجل
خرجت تريد أن تعصي الله تعود معي في صومعتي ؟ لا يكون والله
ذلك أبداً ! ^h فتركها والله معلقة من الصومعة تصيبها الرياح والأمطار
والشمس والثلج حتى تقطعت فسقطت . ⁱ فشكر الله عز وجل له ،
فأنزل في بعض الكتب : وذو الرجب ، يذكره بذلك .

P f° 35a

١٠

[٣١ برح العابد]

١٥

174 ^a وذكر ابن البراء في الروضة : أنبأنا الفضل بن حازم حدثني
يوسف بن عزولا ^b حدثني مخلد بن ربيعة الربيعي عن كعب ، قال :

L. محمد بن عبد الله : علي بن محمد بن عبد الله . a. 172 :

P, D. سابقة : سابقة . d. — P. صومعة : صومعته . a. 173 :

P. — محمد : مخلد . b. — L. ابن البراء في الروضة : ابن البراء في الروضة . a. 174 :
D. الرعي : الربيعي .

175 ^a قحطت بنو إسرائيل على عهد موسى عم ، فسألوه
 L f° 44b
 أن يستسقي ^b لهم . فقال : اخرجوا معي الى الجبل . فخرجوا ،
 D f° 34a
 فلما صعد الجبل قال موسى : لا يتبعني رجل أصاب ذنباً .^d فانصرف
 أكثر من نصفهم . ^e ثم قال الثانية : لا يتبعني من أصاب ذنباً .
 كفانصرفوا جميعاً إلا رجلاً أعور يقال له برخ العابد .^g فقال له
 موسى : ألم تسمع ما قلت ؟ قال : بلى .^h قال : فلم تصب ذنباً ؟
 P f° 35b
 قال : ما أعلمه إلا شيئاً أذكره ، فإن كان ذنباً رجعت .ⁱ قال :
 ما هو ؟

176 ^a قال : مررت في طريق فإذا باب حجرة مفتوح ، فلمحت
 بعيني هذه الذاهبة شخصاً لا أعلم ما هو . فقلت لعيني : أنت من
 بين بدني سارعت الى الخطيئة ، لا تصحبيني بعدها ! فأدخلت إصبعي
 فقلعتها ، فإن كان هذا ذنباً رجعت .^d فقال موسى : ليس هذا ذنباً .
 قال له : استسق ، يا برخ ! فقال : قدوس ! قدوس ! ما عندك لا
 L f° 45a
 ينفذ ، وخزائنك لا تنفي ، وأنت بالبخل لا ترمي ، كفا هذا الذي
 لا تعرف به ؟ اسقنا الغيث الساعة الساعة .^g قال : فانصرفا
 10
 10
 يخوضان الوحل .

[٣٢ العبد العاصي]

177 ^a ورؤي أنه لحق بني إسرائيل قحط على عهد موسى
 عم . فاجتمع الناس إليه ، فقالوا : يا كلیم الله ادع لنا ربك

P, D. — ينفذ : ينفذ e. — s. acc. ذنب : ذنب d. — L. فحمت : فلمحت a. : 176
 L. اسقينا غيثك : اسقنا الغيث f. — P. تعرفه , D. incert. p. تعرف , L. تعرف : تعرف

أن يسقينا الغيث .^c فقام معهم وخرجوا الى الصحراء وهم سبعون ألفاً أو يزيدون .^d فقال موسى عم : إلهي ! اسقنا غيثك ، وانشر علينا رحمتك ، || وارحمنا بالأطفال الرضع والبهائم الرُبع والمشائخ الرُكع .^e فما زادت السماء إلا تقشعاً والشمس إلا حرارة .^f فقال
 موسى : إلهي ! إن كان قد خلق جاهي عندك ، فبجاه النبي الأمي محمد صلعم الذي تبعته في آخر الزمان !

P fo 36a

D fo 34b

178 ^a فأوحى الله إليه: ما خلق جاهك عندي وإنك عندي وحيه ، ولكن فيكم عبد يبارزني منذ أربعين سنة بالمعاصي ، فناد في الناس حتى يخرج من بين أظهركم ، فبه منعتكم .^b فقال موسى : إلهي وسيدي ! أنا عبد ضعيف وصوتي ضعيف ، فأين يبلغ وهم سبعون ألفاً أو يزيدون ؟ || فأوحى الله إليه : منك النداء ومني البلاغ .^d فقام منادياً وقال : يا أيها العبد العاصي الذي يبارز الله منذ أربعين سنة ! اخرج من بين أظهرنا ، فبك منعتنا المطر .

L fo 45b

179 ^a فقام العبد العاصي ، فنظر ذات اليمين وذات الشمال ، فلم يرَ أحداً خرج .^d فعلم أنه المطلوب ؛ فقال في نفسه : إن أنا خرجت من بين هذا الخلق افتضحت على || رؤس بني إسرائيل ، وإن قعدت معهم منعوها لأجلي .^e فأدخل رأسه في ثيابه نادماً على فعاله ، وقال : إلهي وسيدي ! عصيتك أربعين سنة وأمهلتنى ، وقد

P fo 36b

D. تبعث : تبعته . f. : 177

D. — ومنك : ومني . c. — L, P. عبدك : عبد . b. — L. يبارزني : يبارزني . a. : 178
 P. القطر : المطر . — L. يبارز : يبارز

P. — فاقباني : فاقباني . c. — P. انفضحت : افتضحت . — P. هولاء : هذا . b. : 179

أتيتك طائعاً فأقبلني.^d فلم يستتم الكلام حتى ارتفعت سحابة بيضاء فأمطرت كأفواه القرب . فقال موسى : إلهي وسيدي ا بماذا سقيتنا وما خرج من بين أظهرنا أحد ؟^k فقال : يا موسى اسقيتكم بالذي به منعتكم .^g فقال موسى : إلهي ا رني هذا العبد الطائع .^h فقال : يا موسى ا إني لم أفضحه || وهو يعصيني ، أفضحه وهو يطيعني ؟
يا موسى ا إني أبغض النمامين ، فأكون تماماً ؟

D f° 35a

L f° 46a

[٣٣ فاسر بني اسرائيل]

180 وعن وهب بن منبه ، قال :^b كان في زمن موسى عمّ شاب عاتٍ مُسرف على نفسه . فأخرجوه من بينهم لسوء فعله .^d فحضرته الوفاة في خربة على باب البلد . فأوحى الله تَع الى موسى عمّ : إن ولياً من أوليائي حضره الموت ، فأحضره وغسله وصلّى عليه ،^k وقل لمن كثر عصيانه يحضر جنازته لأغفر لهم وأحمله إليّ لا كرم مثواه .

181 فنادى موسى في بني إسرائيل ، فكثرت الناس .^b فلما

حضره عرفوه ، فقالوا : يا نبي الله ا هذا هو الفاسق الذي أخرجناه .¹⁰ فتعجب موسى من ذلك .^d فأوحى الله إليه : صدقوا وهم شهدائي ، إلا أنه لما حضرته الوفاة في هذه الخربة نظرت يمنة ويسرة فلم يرَ حميماً ولا قريباً ، ورأى نفسه غريبة وحيدة ذليلاً ،^e فرفع بصره إليّ ،

e. omet P. أحد .

add. P. ان : إليّ — sic D. حوّثائه : جنازته . f. 180

- وقال : إلهي اعبد من عبادك غريب في بلادك ، كُلو علمت أن عذابي يزيد في ملكك وعفوك عني || ينقص من ملكك لما سألتك المغفرة ، ^ك وليس لي ملجأ ولا رجاء إلا أنت ، ^{هـ} وقد سمعتُ فيما أنزلت ، قلت : ﴿ إِنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ، فلا تُحِبِّ رجائي . يا موسى ا أفكان يحسن بي أن أردته وهو غريب على هذه الصفة ، وقد توصل إليّ بي وتضرع بين يدي ؟ ^و وعزّي ، لو سألتني في المذنبين من أهل الأرض جميعاً لو هبتهم له لذلّ غربته ا ^ك يا موسى ا أنا كهف || الغريب وجيبه وطيبه وراحه .

[٣٤ رجلا من بني اسرائيل]

- 10 182 ^ا أخبرتنا شهدة ابنة أحمد بن الفرج الإبري قالت : انا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة ^ب انا أبو الحسن محمد بن عبيد الله الخثاني انا ابن السماك ^ج انا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم الخثاني انا علي بن مسلم ^د ثنا || سيار ثنا جعفر ثنا مالك ابن دينار عن معبد الجهني عن أبي العوام سادين بيت المقدس عن كعب الأخبار ، قال :

- 183 ^ا انطلق رجلان من بني إسرائيل الى مسجد من مساجدهم . ^ب فدخل أحدهما وجلس الآخر || خارجاً . ^ج فجعل يقول : ليس مثلي يدخل بيت الله وقد عصيت الله . ^د فكتب صديقاً .

L. لذلك : له لذلّ — L. لا هبتهم : لو هبتهم . j. — L. يعيب : تعيب . h. : 181

P. الخثاني ، L. العبّاي ، s. p. D. الخثاني . b. — L. شهده الله : شهدة ابنة . a. : 182
P. الخثاني ، D. الخثاني ، L. الخثاني : الخثاني . c.

184 ^a قال: وأصاب رجل من بني إسرائيل ذنباً ^b. فحزن عليه وجعل يجي، ويذهب ويجي، ويقول: بما أرضي ربي؟ بما أرضي ربي؟ بما أرضي ربي؟ فكتب صديقاً.

[٣٥ العاصي]

185 ^a أخبرنا الشيخ أبو الفرج فيما كتب إلي به أنا عبد الملك ابن أبي القاسم ^b أنا محمد بن علي بن عمير أنا محمد بن محمد بن عبد الله الفامي ثنا محمد بن أحمد المرواني قال: حدثني محمد بن المنذر أنا الربيع بن سليمان أنا عبد الله بن وهب قال حدثني ابن زيد عن ربيعة بن عثمان التيمي، قال:

186 ^a كان رجل على معاصي الله ^b ثم إن الله أراد به خيراً وتوبه. فقال لزوجته: إني للتمس شفيعاً إلى الله ^c. فخرج إلى الصحراء، فجعل يصيح: يا سماء! اشفعي لي، يا جبال! اشفعي لي، يا أرض! اشفعي لي، يا ملائكة! اشفعي لي. فأدركه الجهد فخر مغشياً عليه. فبعث الله إليه ملكاً، فأجلسه ومسح رأسه وقال له: أبشر، فقد قبل الله توبتك. ^d قال: رحمك الله! من كان شفيعي إلى الله عز وجل؟ ^e قال: خشيتك شفعت لك إلى الله ^f.

D f° 36a

P f° 38a

L f° 47b

184 : b. : بما أرضي ربي : une seule fois, au lieu de trois, L.

[٣٦ الرجل الخارج من القرية الظالمة]

187 أخبرنا أبو القسم يحيى بن ثابت أنا طراد بن محمد الزيني
 أنا أبو الحسين بن بشران^b أنا إسماعيل بن محمد الصقار ثنا أحمد
 ابن منصور أنا عبد الرزاق^c أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي
 الأحوص عن ابن مسعود رضه قال :

188 كانت قريتان إحداهما صالحة والأخرى ظالمة^b فخرج
 رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة^c فأناه ملك الموت حيث
 شاء الله عز وجل^d فاختم فيه الملك والشيطان ، فقال الشيطان :
 والله ما عصاني قط^e فقال الملك : إنه خرج يريد التوبة^f ففضي
 بينها أن ينظر إلى أيها هو أقرب ، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة
 بشبر ، فقفر له .

[٣٧ الفانل مائة نفس]

189 أخبرنا أبو بكر بن النقور أنا أبو طالب اليوسفي^a
 أنا أبو علي بن المذهب^b أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن
 أحمد^c ثنا أبي ثنا يزيد ثنا همام بن يحيى^d ثنا قتادة عن
 أبي الصديق الناجي^e عن أبي سعيد الخدري^f ، قال : لا أحدثكم إلا

187 : sic D. الأحموص : الأحوص c. — P. الضفا : الصقار b.

188 : P. فقضا : ففضي c. — P, D. احدهما : إحداهما a.

189 : L. الناجي : الناجي — P. ثنا أبي يزيد : ثنا أبي ثنا يزيد c. —
 P. سمعته : سمعت d.

D f° 36b

ما سمعت من رسول الله صلعم ، || سمعته أذناي ووعاه قلبي :

190 أن عبداً قتل تسعة وتسعين نفساً .^a فعرضت له التوبة .
فسأل عن أهل الأرض ، فدلّ على رجل ، فأناه فقال : إني
قتلت تسعة وتسعين نفساً ، فهل لي من توبة ؟^d فقال : بعد قتل تسعة
وتسعين نفساً^e قال : فانتضى سيفه فقتله به ، فأكل به مائة .^f
عرضت له التوبة .^g فسأل عن أهل الأرض ، فدلّ على رجل ،
فأناه فقال : إني قتل مائة نفس فهل لي من توبة ؟^h قال : ومن يحول
بينك وبين التوبة ؟ أخرج من القرية الحبيثة التي أنت فيها إلى القرية
الصالحة .

L f° 48b

191 فعرض له أجله في الطريق .^b قال : فاختمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب . || قال : فقال إبليس : أنا أولى به ،
إنه لم يعصني ساعة قط .^d قال : فقالت ملائكة الرحمة : إنه
خرج تائباً .

P f° 39a

192 قال همام : فحدثني حميد الطويل عن بكر بن عبد الله
المنزي || عن أبي رافع ، قال : فبعث الله - عز وجل - ملكاً ،
فاختصموا إليه .^c ثم رجع إلى حديث قتادة ، قال :^d فقال : انظروا
إلى أي القريتين كان أقرب إليها فألقوه بأهلها .

L. وقال : قال h. — om. D. — قال e. — P. عبداً : بعد d. — له : لي e. : 190

إنه لم يعصني : إنه لم يعصني c. — D. فاختمت ، P. ، L. فاختمت : فاختمت b. : 191

P. لاله لا يعصيني ، D. s. acc.

193 ^a قال قتادة : فحدثنا الحسن أنه لما عرف الموت ، احتقر
بنفسه . ^b فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة .
^c فألحقوه بأهل القرية الصالحة .

[٣٨ لص بني اسرائيل]

194 ^a أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ^b أنا أبو الفضل حمد
ابن أحمد الحداد ^c أنا أحمد ^d بن عبد الله بن إسحاق ^e ثنا أبو محمد
ابن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ^f حدثني محمد
ابن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد ، قال بلغنا :

D fo 37a

195 ^a أن عيسى عم رهو ورجل من بني إسرائيل من
حواريه بلص في قلعة له . ^b فلما رأها اللص ألقى الله في قلبه التوبة .
قال : فقال لنفسه : هذا عيسى بن مريم عم ، روح الله وكلمته !
وهذا حواريه ! ^d ومن أنت ، يا شقي ؟ لص بني إسرائيل اقطعت
الطريق وأخذت الأموال وسفكت الدماء ! ^e ثم هبط إليها تائباً
نادماً على ما كان منه . ^f فلما لحقها ، قال ^g لنفسه : تريد أن تمشي
معها ؟ لست لذلك بأهل ! ^g امش خلفها كما يمشي الخطاء المذنب
مثلك !

L fo 49a

P fo 39b

193 : a. احتقر بنفسه ، احتقر بنفسه ، L. احتقر بنفسه ، D.

194 : a. ابن عليان الباقي : بن عبد الباقي ، P. — b. حميد ، P. — c. إسحاق ، D. — d. أحمد ، P. — e. إسحاق ، P. — f. حسان ، P. — g. حيان ، D. — om. L.

195 : g. الخطاء ، P. الخطا ، L. D.

196 ^a قال : فالتفت إليه الحواري فعرفه . فقال في نفسه :
انظر إلى هذا الخبيث الشقي ومشييه وراونا ! قال : فاطلع الله
سبحانه وتعالى على ما في قلوبها من ندامته وتوبته ومن ازدراء
الحواري إياه وتفضيله نفسه عليه . ^d قال : فأوحى الله تَع الى عيسى
ابن مريم أن مر الحواري ولص بني إسرائيل أن يأتنفا العمل جميعاً ،
أمَّا اللص فقد غفرت له ما قد مضى لندامته وتوبته ، ^k وأمَّا الحواري
فقد حبط عمله لعجبه || بنفسه وازدراؤه هذا التواب .

L f° 49b

[٣٩ عو اهد الفرية]

197 ^a أخبرنا المبارك بن علي أنا أحمد بن الحسين بن قريش
إبراهيم بن عمر البرمكي أنا أبو بكر محمد بن زكرياً الدقاق ١٠
بنا عبد الله بن سليمان ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله ثنا
ابن عائشة ^e ثنا سعيد بن عامر قال حدثني حسن أبو جعفر ، قال :

D f° 37b

198 ^a كان لقمان الحبشي عبداً لرجل جاء به الى السوق ليبيعه .
^b قال : فكان كلما جاء إنسان يشتريه قال له لقمان : ما تصنع بي ؟
١٥ قال : أصنع بك كذا وكذا . قال : حاجتي إليك أن لا تشتريني ،
^c حتى جاء رجل ، فقال : ما تصنع بي ؟ قال : أصيرك بوأباً على بابي .
قال : أنت || اشتريني . ^d قال : فاشتراه وجاء به الى داره .

P f° 40a

196 : P. هاتننا L, تاتننا : ياتننا — P. امر : مر d. — P. الحماري : الحواري c. : 196 :
P. التواب : التواب — P. لقد : فقد f. — P. omet قد e.

197 : om. L. : قال c.

198 : a. : لقمان add. P. — c. : حق جاء رجل e. — P, ce qui précède,
commençant avec لقمان له لقمان , est remplacé par une autre main en encre
noire. — اشتريني : اشتريني s. acc. D.

199 ^a قال : وكان لمولاه ثلاث بنات يبغين في القرية . ^b وأراد أن يخرج الى ضيعة له ، فقال له : إني قد أدخلت إليهن طعامهن وما يحتجن إليه ، فإذا خرجت || فأغلق الباب واقعد من ورائه ولا تفتحه حتى أجي .

L f° 50a

200 ^a قال : فقلن له : افتح الباب ا ^b فأبى عليهن ، فشججه ، ففسل الدم وجلس . ^c فلما قدم سيده لم يخبره . ^d ثم عاد مولاه بعد للخروج ، فقال : إني قد أدخلت إليهن ما يحتجن اليه ، فلا تفتحن الباب . فلما خرج ، خرجن إليه فقلن له : افتح الباب ا فأبى ، فشججه ورجعن ، فجلس . ^e فلما أن جاء مولاه لم يخبره بشي .

201 ^a قال : فقالت الكبيرة : ما بال هذا العبد الحبشي أولى بطاعة الله عز وجل مني ؟ والله لأتوبن ا ^b قال : فتابت . ^c فقالت الصغرى : ما بال هذا العبد الحبشي وهذه الكبرى أولى بطاعة الله عز وجل مني ؟ والله لأتوبن ا فتابت . فقالت الوسطى : ما بال هاتين وهذا العبد الحبشي أولى بطاعة الله عز وجل مني ؟ والله لأتوبن ا فتابت . ^e قال : فقال غواة القرية : ما بال هذا العبد الحبشي وبنات فلان أولى بطاعة الله منا ؟ فتبّن الى الله عز وجل وكُن عوابد القرية .

D f° 38a

D. تفتن : تفتن . — P. الخروج : الخروج d. 200 :

om. D. — e. العبد : om. P. — d. فتابت : om. L. — c. فتابت e. 201 :

[٤٠ صاب الفاهمة]

202 ^a || أخبرنا أبو منصور جعفر بن الدامغاني أنا محفوظ بن
 P f° 40b أحمد الكلوذاني ^b أنا || أبو علي الجازري أنا المعاف بن زكريا
 L f° 50b الجريي ثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ^c ثنا أبو يوسف
 يعقوب بن إسحاق القاضي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ^d ثنا
 إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي
 عن كعب الأحبار :

203 ^a أن رجلاً من بني إسرائيل أتى فاحشة ، فدخل نهراً
 يغتسل فيه . ^b فناداه الماء : يا فلان ! أما تستحيي ؟ ألم تتب من هذا
 الذنب وقلت إنك لا تعود فيه ؟ ^c فخرج من الماء فرعاً وهو يقول :
 لا أعصي الله !

204 ^a فأتى جبلاً فيه اثنا عشر رجلاً يعبدون الله عز وجل .
^b فلم يزل معهم حتى قحط موضعهم ، فنزلوا يطلبون الكلاً فترأوا على
 ذلك النهر . ^c فقال لهم الرجل : أما أنا فلست بذهاب معكم . ^d قالوا : لم ؟
 قال : لأن ثم من قد أطلع مني على خطيئة فأنا استحيي منه أن يراني .
 10 ^e فتركوه ومضوا . ^f فناداهم النهر : يا أيها العباد ! ما فعل صاحبكم ؟
 D f° 38b || قالوا : زعم أن له ههنا من قد أطلع منه على خطيئة فهو يستحيي
 منه أن يراه . ^g قال : يا سبحان الله ! إن أحدكم يغضب على ^h ولده
 L f° 51a

202 : P, D. الوحاظي : الوحاظي . c. — P. الحريري : الجريي — D. العازري : الجازري . b. : 202 :
 — d. سريخ , P. سريخ : شريح .
 203 : P. اما تبث : الر تتب . b. : 203 :
 204 : L. قرأه : قرأه . i. — om. P. — e. من . — D. s. acc. يطلبوا : يطلبون . b. : 204 :

أو على بعض قراباته فإذا تاب ورجع إلى ما يجب أحبه، وإن صاحبكم
 قد تاب ورجع إلى ما أحب فأنا أحبه .^k فأتوه فأخبروه وابدوا الله
 على شاطئي . فأخبروه فجاء معهم ، فأقاموا يعبدون الله زماناً . P f° 41a

205 ^a ثم إن صاحب الفاحشة توفى .^b فنأدهم النهر : يا أيها

- العباد والعبيد الزهاد اغسلوه من مائي وادفنوه على شاطئي حتى
 يُبعث يوم القيامة من قربي .^c ففعلوا ذلك به ، وقالوا : نبيت ليلتنا
 هذه على قبره نبكي ، فإذا أصبحنا سرنا .^d فباتوا على قبره
 يكون .^e فلما جاء وجه السحر غشيهم النعاس ،^f فأصبحوا وقد
 أنبت الله على قبره اثنتي عشرة سروة ،^g وكان أول سرو أنبتته الله عز
 وجل على وجه الأرض .^h فقالوا : ما أنبت الله هذا الشجر في هذا
 المكان إلا وقد أحب الله عبادتنا فيه .ⁱ فأقاموا يعبدون الله على
 قبره ،^j كلما مات منهم رجل دفنوه إلى جانبه .^k فباتوا بأجمعهم .
 قال كعب : فكان بنو إسرائيل ينجون إلى قبورهم .

— آخر الجزء الثاني —

l. فأتوه : om. D.

وجهة : وجه g. — P. العبيد والعبيد. — om. P. العباد b. — L. فتوفى : توفي a. : 205
 D. — P. جميعهم : بأجمعهم k. — D. فقاموا : فقاموا i. — P. فباتوا : فباتوا h. — D.

L f° 51b

أخبار التابعين من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم

[٤١ أبو خبيمة]

D f° 39a 206^a أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله || الموصلي
أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي^b أنا أبو الحسن محمد
ابن عبد الواحد بن محمد بن جعفر^c أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن
P f° 41b الحسن || بن شاذان أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس^d أنا أبو
عثمان سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثني أبي قال : قال ابن إسحاق :

207^a تخلف أبو خبيمة أحد بني سالم عن رسول الله صلعم في
غزوة تبوك^b ، حتى إذا سار رسول الله صلعم رجع أبو خبيمة ذات
يوم الى أهله في يوم حار^c . فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حائط
لهما ، قد رشت كل واحدة منها عريشها وبردت له فيه ماء وهيات
له طعاماً . فلما دخل قام على باب العريش فنظر ثم قال : رسول الله
صلعم في الضح والريح والحر - يعني بالضح الشمس - وأبو خبيمة
L f° 52a في ظل بارد وطعام مهياً وامرأة حسناء ، كما هذا بالنصف ! والله
لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله صلعم ، فهياً
لنا زاداً . ففعلتا^d ، ثم قدم ناضحه فارتحله ، ثم خرج في طلب رسول
الله صلعم فأدركه حين نزل تبوكاً .

206 : P. أبو إسحاق : ابن إسحاق . c.

207 : L. عرش : عريش — om. L. — c. له . — L. م : رجم . b.

208 ^a قال : وقد كان أدرك أبا خيشمة عمير بن وهب الجمحي في

الطريق يطلب رسول الله صلعم . ^b فترافقا حتى إذا دنوا من تبوك قال

أبو خيشمة || لعمير بن وهب : ^c إن لي ذنباً فلا عليك أن تحلف عني

حتى آتي رسول الله صلعم . ^d ففعل ، ثم سار حتى انتهى إلى رسول

الله صلعم وهو بتبوك . ^e فلما طلع قال الناس : هذا راكب مقبل .

^f فقال رسول الله صلعم : كن أبا خيشمة ! ^g فلما دنا قال الناس :

يا رسول الله ! هذا والله أبو خيشمة ! ^h فلما أناخ سلم على رسول الله

صلعم ، فقال رسول الله صلعم : أولى لك ، أبا خيشمة ! ⁱ ثم أخبره

الخبر فقال له : || خيراً ! ودعاه له .

{ P fo 42 a
D fo 39b

L fo 52b

209 ^a قال : وقد كان رهط من المنافقين ، منهم وخش بن

حمير ، رجل من أشجع ، حليف لبني سامة ، مع رسول الله صلعم

وهو منطلق إلى تبوك . ^b قالوا : أتحسبون قتال بني الأصفر كقتال

غيرهم ؟ والله لكأننا غداً مقرنون في الجبال ! فأطلع الله نبيه

عليهم ، فأتوا رسول الله صلعم يعتذرون . ^c وقال مخش بن حمير : يا

رسول الله ! قعد بي اسمي واسم أبي . ^d فعفا الله عنه بقوله : ﴿ ^e إِنْ

نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ ﴾ . ^f قال وهو الطائفة التي عفا الله عنها . ^g فسُمِّي

عبد الرحمن بن حمير . ^h قال : وسأل الله تَعَّ أن يُقتل شهيداً لا

يُعلم مكانه . فأصيب يوم اليمامة ولم يُوجد له أثر .

P fo 42b

يا رسول الله .g. — D. تتحلف : تحلف .c. — P. دنا : دنوا .b. — P. وهيب : وهب .a. 208 : om. L.

209 : a. تخلف : خليف .L. حليف : حليف . — b. P. مخش : مخش .D. مخش : مخش .P. فحش : مخش . — c. G IX, 67/66. — d. قعد : قعد . — e. C IX, 67/66. — f. قالوا : مقربون : مقربون . — g. P. لكأنها : لكأنها . — h. قال : يقتل : يقتل . — i. L. اليمامة : اليمامة .

[٤٢ مالك]

210 أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنا أبو الفضل
جعفر بن يحيى المكي^ب أنا محمد بن الحسين بن يوسف^ا الإصبهاني
أنا محمد بن أحمد بن التقوي^ع أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري^د أنا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني ابن كعب بن مالك
عن أبيه قال :

D f° 40a

L f° 53a

211 لم أتخلف عن رسول الله صلعم في غزوة غزاها حتى كانت
غزوة تبوك إلا بدرًا^ب. ولم يعاتب النبي صلعم أحدًا تخلف عن غزوة
بدر^ع. إنما خرج يريد العير^د. فخرجت قريش مغوثين لعيرهم^ه. فالتقوا
على غير موعد كما قال الله تع^و. ولعمري إن أشرف مشاهد رسول
الله صلعم في الناس لبدر^و. وما أحب أني كنت شهادتها مكان
بيعتي ليلة العقبة حيث تواتقنا على الإسلام.

١٠

212 ثم لم أتخلف بعد عن رسول الله صلعم في غزاة غزاها
حتى إذا كانت غزوة تبوك، وهي آخر غزوة غزاها^ب. وأذن النبي
صلعم الناس بالرحيل^ع. وأراد أن يتأهبوا أهبة غزوهم، وذلك
حين طابت الظلال وطابت الثمار^د. وكان قل ما أراد غزوة إلا ورى
غيرها^ه. وكان يقول : || الحرب خدعة — يعني إلا غزوة تبوك،

١٥

P f° 43a

210 : a. عبد : om. P. — b. ابو يوسف : بن يوسف L. — الإصبهاني : الإصبهاني L. —
D. الدبري، sic P. الدبدي L. الذي بري : الدبري c.

211 : b. يعاتبوا : يعاتب b. — c. من : عن P. — d. العير : العير L. — e. لعيرهم : لعيرهم L. —
P. حتى : حيث — P. فكان يتعق : مكان بيعتي g. — L.

212 : c. طابت الظلال : طابت الظلال L. — d. قل ما أراد : قل ما أراد d. — P. كل ما أرادوا : قل ما أراد d. —

فإنه جلى للناس أمرهم . كفأراد النبي صلعم في غزوة تبوك أن
يتأهب الناس أهبطه .^g وأنا أيسر ما كنت قد جمعت راحلتين ، وأنا
أقدر شي . في نفسي على الجهاد وخفة الحاذ ، وأنا في ذلك أصغي الى
الظلال وطيب الثمار . فلم أزل كذلك حتى قام رسول الله صلعم
غادياً بالغداة ، وذلك يوم الخميس ، وكان يجب أن يخرج يوم الخميس
فأصبح غادياً . فقلت : أنطلق غداً الى السوق فأشتري جهازي ثم
ألحق بهم .

L f° 53b

D f° 40b

213^a فانطلقت الى السوق من الغد فمسر علي بعض شأني
فرجعت . فقلت . أرجع غداً إن شاء الله فألحق بهم . فمسر علي
بعض شأني أيضاً . فقلت : أرجع غداً إن شاء الله . فلم أزل كذلك
حتى ألبس بي الذنب وتخلفت عن رسول الله صلعم . فجعلت أمشي
في الأسواق وأطوف بالمدينة ، فيحزنني أنني لا أرى أحداً تخلف إلا
رجلاً مغموصاً عليه في النفاق . وكان ليس أحد تخلف إلا رأى أن
ذلك سيخفى له . وكان الناس كثيراً لا يجمعهم ديوان . وكان جميع
من تخلف عن النبي صلعم بضعة وثمانين رجلاً .

١٥

L f° 54a

214^a ولم يذكرني النبي صلعم حتى بلغ تبوكاً . فلما بلغ
تبوكاً قال : ما فعل كعب بن مالك ؟ قال رجل من قومي : خلفه ،

P f° 43b

jusqu'à b. — L. تخرج : يخرج . i. — D. الجاد : الحاذ . g. — sic L. أهبطه : أهبطه . f. الله om. P.

L. — من النفاق : في النفاق . P. مغموصاً : مغموصاً . f. الذنب . e. 213 : g. s. acc. P. احداً : أحد .

214 : b. كعب . om. L.

يا رسول الله ، يُرداه والنظرُ في عِظْفَيْهِ ^d فقال معاذ بن جبل : بئس ما قلت يا الله يا نبي الله ما نعلم إلا خيراً .

215 ^a قال : فبينما هم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب .

^b فقال النبي صلعم : كن أباً خيشمة ^a فإذا هو أبو خيشمة . ^d فلما

قضى النبي صلعم غزوة تبوك وقفل ودنا من المدينة جعلت أتذكر

D f° 41a بماذا أخرج من سخط النبي صلعم ، ^e واستعين على ذلك بكل ذي

رأي من أهلي حتى إذا قيل : النبي صلعم هو مصبحكم غداً

بالغداة — زاح عني الباطل وعرفت أنني لا أنجو إلا بالصدق .

^h فدخل النبي صلعم ضحى ، فصلى في المسجد . وكان إذا جاء من

سفر فعل ذلك : دخل المسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس ، فجعل

L f° 54b يأتيه من تخلف ، فيحلفون له ويعتذرون إليه ، فيستغفر لهم ويقبل

علايتهم ويكل سرائرهم إلى الله عز وجل . ^g فدخلت المسجد ، فإذا

P f° 44a هو جالس . ^h فلما رأني تبسم ⁱ تبسم المغضب ، فجئت فجلست بين

يديه . فقال : ألم تكن ابتعت ظهرك ؟ فقلت : بلى ، يا نبي الله ا

^m قال : فما خلفك ؟ فقلت : والله لو بين يدي أحد من الناس غيرك

جلست لخرجت من سخطه علي بعذر ، ⁿ لقد أوتيت جدلاً ولكن قد

علمت يا نبي الله أنني إن أخبرك اليوم بقول تجد علي فيه وهو حق

فإني أرجو فيه عقبي الله ، ^o وإن حدثتك اليوم حديثاً ترضى عني فيه

وهو كذب أو شك الله أن يطلعك علي ، ^p والله يا نبي الله ما

كنت قط أيسر ولا أخف حاداً مني حين تخلفت عنك . ^q قال :

^a m. — D. زاح ، L. changed en زاح par une autre main ، P. زاح : زاح . g. : 215
تجد علي به ، L. يجد علي فيه : تجد علي فيه . n. — L. سخطه : سخطه . — L. لو بين يدي : لو بين
P. — P. حاداً : حاداً . p.

أما هذا فقد صدقكم الحديث ، فقم حتى يقضي الله فيك .

216 ^a فقامت ، فثار على إثري أناس من قومي يؤنبونني . ^b فقالوا :

والله ما نعلمك أذنبت ذنباً قط قبل هذا ، فهلاً اعتذرت || الى نبي

الله صلعم بعدد يرضى عنك فيه ، ^c وكان استغفار || رسول الله صلعم

سيأتي من وراء ذنبك ، ^d ولم تَفُفْ نفسك موقفاً لا تدري ماذا يُقضى لك فيه .

L f° 55a

D f° 41b

217 ^a فلم يزالوا يؤنبونني حتى هممتُ أن أرجع فأكذب ||

نفسي . ^b فقلت : هل قال هذا القول أحد غيري ؟ ^c قالوا : نعم قاله

هلال بن أمية و مرارة بن ربيعة . ^d فذكروا رجلين صالحين قد شهدا

١٠ بدرًا ، لي فيهما إسوة . ^e فقلت : والله لا أرجع إليه في هذا أبداً ولا أكذب نفسي .

P f° 44b

218 ^a قال : ونهى النبي صلعم الناس عن كلامنا أيها الثلاثة .

^b قال : فجعلت أخرج الى السوق فلا يكلمني أحد . ^c وتنكر لنا الناس

حتى ما هم بالذين نعرف ، ^d وتنكرت لنا الحيطان حتى ما هي بالحيطان

١٥ التي نعرف ، ^e وتنكرت لنا الأرض حتى ما هي بالأرض التي نعرف .

^f وكنت أقوى أصحابي ، فكنت أخرج وأطوف في السوق وآتي

الى المسجد ، فأدخل وآتي النبي صلعم || ، فأسلم عليه ، فأقول :

L f° 55b

216 : P. ما تدري ، L. لا تدري : لا تدري d. — om. L. — وكان c. — P. الناس : اناس a. : 216

217 : a. — D. قال هو ، P. قالوا : قاله c. — L. فأكذب : فأكذب P. — اني : ان a. : 217

P. هذه : هذا

218 : P. العجيطان ، P. الحيطان : بالحيطان d. — P. بالذي : بالذين c. : 218

هل حرك شفتيه بالسلام؟^٤ إذا قمت أصلي إلى السارية فاقبلت قبلي
صلاتي نظرت إليّ بمؤخر عينيه ، وإذا نظرت إليه أعرض عني .

219 قال : واستكان صاحباي فجعلنا يبكيان الليل والنهار
لا يُطعمان روستها .^٥ فبينما أنا أطوف في السوق إذا رجل نصراني
جاء بطعام له يبيعه ، يقول : من يدلّ على كعب بن مالك ؟ فطفق
الناس يشيرون^٦ له إليّ .^٧ فأتاني وأتاني بصحيفة من ملك غسان ، فإذا
فيها : أما بعد ، فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ، ولست
بدار مضيعة ولا هوان ، فالحق بنا^٨ نوايسك .

P f° 45a

D f° 42a

220 قال : فقلت : هذا أيضاً من البلاء والشر .^٩ فأسجرت لها
التنور وأحرقتها .^{١٠} فلما مضت أربعون ليلة إذا رسول من النبي
صلعم قد أتاني .^{١١} فقال : اعتزل امرأتك . فقلت : أطلّقتها ؟ قال :
لا ولكن لا تقربها يعني .^{١٢} وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك .

L f° 56a

221 فجاءت امرأة هلال بن أمية ، فقلت : يا رسول الله !
إن هلال بن أمية شيخ كبير ضعيف ، فهل تأذن لي أن أخدمه ؟
قال : نعم ولكن لا يقربك !^{١٣} قالت : يا نبي الله ! والله ما به من
حركة لشيء ، ما زال مكتئباً يبكي الليل والنهار منذ كان من
أمره ما كان .

219 : a. فجعلنا : s. acc. D. — b. جاني : P. — c. نوايسك : P. —
D ajoute à les mots suivants : يعني وارسل الي صاحبي بمثل ذلك الي : cf.
infra.

220 : c. يوماً : D. — L. رسول الله : النبي . — d. امرأتك : om. L.

221 : c. مكتئباً : om. P.

222 ^a قال كعب : فلما طال عليّ البلاء اقتحمت على أبي قتادة حائطه — وهو ابن عمي — فسلمت عليه فلم يردّ عليّ . ^b فقلت : أنشدك الله ، يا أبا قتادة ! أتعلم أنّي أحبّ الله ورسوله ؟ فسكت . ثمّ قلت أيضاً : يا أبا قتادة ! أتعلم أنّي أحبّ الله ورسوله ؟ فسكت . ^d ثمّ قلت : أنشدك الله ، يا أبا قتادة ! أتعلم أنّي أحبّ الله ورسوله ؟ ^e قال : الله ورسوله أعلم .

223 ^a قال : فلم أملك نفسي أن بكيت . ^b ثمّ اقتحمت الحائط خارجاً ، حتّى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهي النبي صلّعم الناس عن كلامنا صلّيت على ظهر بيت لنا صلاة الفجر . ^c ثمّ جلست وأنا في المنزلة التي قال الله تع : ^d قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا ، ^e إذ سمعت نداء من ذروة سلع : أبشر يا كعب بن مالك ! فخررت ساجداً وعرفت ^f أنّ الله تع قد جاء بالفرج . ^g ثمّ جاء رجل يركض على فرس يبشّرني ، فكان الصوت أسرع من فرسه يعني . ^h فلما جاءني الذي سمعت صوته فأعطيته ثوبيّ بشارة ولبست ثوبين آخرين .

224 ^a قال : وكانت قوبتنا نزلت على النبي صلّعم ثلث الليل . ^b فقالت أمّ سامة : يا نبيّ الله ! ألا نبشّر كعب بن مالك ؟ ^c قال : إذا يحطمكم الناس ويمنعونكم النوم سائر الليلة .

222 : *d.* A la place de cette phrase, P contient ce qui suit : فرددتها عليه . ثلاث .

223 : *b.* إذا : om. D. — *d.* cf. C IX, 25, 119/118. — *e.* ذروة : ذروة D. — *f.* P. جانا : جا . — *g.* يعني : om D.

224 : *b.* اليوم : النوم . — *c.* P, D. تبفر : تبفر .

[٤٣ ابو لبابة]

228 ^a قال الزهري: وكان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي صلعم في غزوة تبوك. ^b فربط نفسه بسارية، ثم قال: والله لا أحل نفسي منها ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى أموت أو يتوب الله علي. ^c فكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً حتى كان يختر مغشياً عليه. ^d ثم تاب الله عليه. ^e ف قيل له: قد تيب عليك. ^f فقال: والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلعم هو يحلني بيده.

{ P f° 46b
L f° 57b

229 ^a قال: فجاء النبي صلعم فحله بيده. ^b ثم قال أبو لبابة: يا رسول الله! إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. ^c قال: ^d يجزيك الثلث، يا أبا لبابة!

230 ^a أخبرنا أبو صالح سعد الله بن نجا بن الوادي أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبد الوهاب بن أبي حية عن محمد بن شجاع الثلجي أنا محمد بن عمر الواقدي قال: فحدثني ربيعة بن الحرث عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن السائب بن أبي لبابة عن أبيه، قال:

228 : a. متن : مضمون : P. — b. لاجل : لا أحل. — c. فيها : om. P. — d. تيب : تبت L, P, incert. D.

229 : a. المباركة : بيده. add. L.

231 ^a لما أرسلت قريظة الى رسول الله صلعم يسألونه أن يرسلني
 L f° 58a إليهم — يعني حين اشتد عليهم الحصر — دعاني رسول الله صلعم ،
 D f° 43b ^b فقال : اذهب الى حلفائك فإنهم أرسلوا إليك من بين الأوس .
 P f° 47a ^c قال : فدخلت عليهم وقد اشتد عليهم الحصار . ^d فبهشوا إلي وقالوا :
 يا أبا لبابة انحن مواليك دون الناس كلهم . ^e فقام كعب بن أسد ،
 فقال : أبا بشير ا قد عرفت ما صنعنا في أمرك وأمر قومك يوم الحدائق
 ويوم بعث وكل حرب كنتم فيها ، ^k وقد اشتد علينا الحصار وهلكنا
 ومحمد يابى أن يفارق حصننا حتى ننزل على حكمه ، ^g فلو زال عنا
 لحقنا بأرض الشام أو خيبر ولم نكثر عليه جمعاً أبداً ، ^h فما ترى ؟ فإننا
 قد اخترناك على غيرك ، ⁱ إن محمداً قد أبى إلا أن ننزل على حكمه .
 ١٠ ^j قال : نعم ، فانزلوا . ^k وأوماً الى حلقه : فهو الذبيح .

232 ^a قال : فندمت فاسترجعت . ^b فقال كعب : مالك ، يا أبا
 L f° 58b لبابة ؟ ^c فقال : خنت الله ورسوله . ^d فنزلت وإن ^e لحيتي لمبتلة
 بالدموع والناس ينتظرون رجوعي إليهم ، ^f حتى أخذت من
 وراء الحصن طريقاً آخر حتى أتيت المسجد فارتبطت . ^g وبلغ
 ١٥ رسول الله صلعم ذهابي وما صنعت . ^h فقال : دعوه حتى يحدث الله
 P f° 47b فيه ما يشاء ، لو كان جاءني ⁱ استغفرت له ، فأماً إذ لم يأتني وذهب
 فدعوه .

تنزل : نزل f. — P. صنعا : صنعنا D. — ابا : ابا e. — P, D. خلفائك : حلفائك b. : 231
 P, D. نزل L. — L. خاتمه : حلقه k. — D. حوير , sic P, خوير و L. خوير : خيبر g. — L. نزل
 incert. D.

232 : L. بالدمع : بالدموع b. — D. فقال كعب بن مالك : فقال كعب : مالك b. : 232

233 ^a قال : فحدثني معمر عن الزهري ، قال : ^b وارتبط أبو لبابة سبعا في حرّ شديد لا يأكل ولا يشرب . ^c وقال : لا أزال D f° 44a
هكذا حتى أفارق الدنيا أو يتوب الله علي .

234 ^a قال : فلم يزل كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد ،
ورسول الله صلعم ينظر إليه بكرة وعشية . ^b ثم تاب الله عليه ،
فنوذي : إن الله قد تاب عليك . ^c وأرسل رسول الله صلعم إليه
ليطلق عنه رباطه ، فأبى أن يطلقه عنه أحد غير رسول الله صلعم ، فجاء
رسول الله صلعم .

235 ^a قال الزهري : فحدثتني L f° 59a
هند بنت الحرث عن أم سلمة
زوج النبي صلعم ، قالت : ^b رأيت رسول الله صلعم يحل رباطه ،
وإن رسول الله صلعم ليرفع صوته يكلمه ويخبره بتوبته ، وما يدري
كثيراً مما يقول له من الجهد والضعف . ^c ولقد كان الرباط حز في
ذراعه ، وكان من شعر ، وكان يداويه بعد ذلك دهرًا .

[٤٤ ابو هريرة]

236 ^a وقرأت في تنبيه الغافلين P f° 48a
عن أبي هريرة ، قال : ^b خرجت
ذات ليلة بعد ما صلّيت العشاء مع رسول الله صلعم ، فإذا أنا بامرأة
متنّبة قائمة على الطريق . ^d فقالت : يا أبا هريرة ! إني قد ارتكبت
ذنبا عظيماً ، فهل لي من توبة ؟ ^e فقلت : وما ذنبك ؟ ^f قالت : إني

233 : *b* . شديدًا : شديد . s. acc. L.

235 : *c* . معشر : شعر . L.

236 : *f* . إني : om. D. — *D* . متنّبة ، *P* . متنّبة : متنّبة . *c* .

زنت وقتلت ولدي من الزنا. ^g فقلت لها: هلكت وأهلك، والله ما لك من توبة. ^h فشبهت شهقة خرت مغشياً عليها، ومضت. فقلت في نفسي: أفقي ورسول الله صلعم بين أظهرنا!

L fo 59b
D fo 44b

237 ^a فلما أصبحت || غدوت || الى رسول الله صلعم ، وقلت :

يا رسول الله ! إن امرأة استفتتني البارحة بكذا وكذا. ^b فقال رسول الله صلعم : إن الله وإنا إليه راجعون ! أنت والله هلكت وأهلك ، أين كنت عن هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ الى قوله ﴿ فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ؟

P fo 48b

238 ^a قال : فخرجت من عند رسول الله صلعم وأنا أعدو في

سكك المدينة وأقول : من يداني على امرأة استفتتني البارحة في كذا وكذا؟ ^b والصبيان يقولون : جن أبو هريرة ! حتى إذا كان الليل ، لقيتها في ذلك الموطن فأعلمتها بقول رسول الله صلعم وأن لها التوبة. ^c فشبهت شهقة من السرور وقالت : إن لي حديقة وهي صدقة للمساكين لذني .

L. خر : خرت .h.

237 : a. add. D. — c. add. P. صلى الله عليه وسلم عليك ، يا رسول الله .

C XXV, 68-70.

P. توبة : التوبة .c.

انطلقا فأتيا بني بعلبة بن عبد الرحمن^d. فخرجا من أنقاب المدينة فلقيا راعياً من رعاة المدينة يقال له ذفافة^e. فقال له عمر: هل لك علم بشباب بين هذه الجبال يقال له بعلبة؟ قال: لعلك تريد الهارب من جهنم. فقال له: وما علمك بأنه هارب من جهنم؟ قال: لأنه إذا كان جوف الليل خرج علينا من بين هذه الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو ينادي: يا ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولم تجردني لفصل القضاء^ا|| فقال عمر: إياه يزيد. فانطلق بهما.

P fo 50a

242^a فلما كان في جوف الليل خرج عليهم من بين تلك الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو ينادي: يا ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولم تجردني لفصل القضاء^ا قال: فغدا عليه عمر فاحتضنه. فقال: يا عمر! هل علم رسول الله صلعم^ب بذي بندي؟ قال: لا علم لي إلا أنه ذكرك بالأمس فأرسلني وسلمان في طلبك. فقال: يا عمر! لا تدخلني عليه إلا وهو في الصلاة.

D fo 45b

L fo 61a

243^a فابتدر عمر وسلمان الصفاء. فلما سمع بعلبة قراءة النبي صلعم خر مغشياً عليه. فلما سلم النبي صلعم قال: يا عمر! يا سلمان! ما فعل بعلبة؟ قالوا: ها هو ذا، يا رسول الله! فقام النبي صلعم فحركه فانتبه. فقال له رسول الله صلعم: ما غيبك عني؟ قال:

P. ذفافة D, ذفافة: ذفافة. — L. فلقيا: فلقيا. — L. ابواب: انقاب d. — P. فأتيا: فأتيا c.

P. الينا: علينا h. — s. acc. P. واضعاً: واضعاً.

P. s. acc. P. واضعاً: واضعاً a. 242:

ذني ، يا رسول الله !^ا قال : أفلا أدلك على آية تمحو الذنوب والخطايا؟
قال : بلى ، يا رسول الله !^ا قال : قل ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ .^ب قال : ذني ، يا رسول الله ،
أعظم .^ج قال : بل كلام الله أعظم .^د ثم أمره بالانصراف الى منزله ،
فرض ثمانية أيام .

- 244^ا ثم إن سلمان أتى رسول الله صلعم فقال : يا رسول الله !
هل لك في ثعلبة ، فإنه لما به .^ب فقال رسول الله صلعم : قوموا
بنا إليه .^ج فدخل عليه فأخذ رأسه فوضعه في حجره .^د فأزال رأسه
عن حجر رسول الله صلعم .^{هـ} فقال له : لم أزلت رأسك عن حجري؟
ك^ا قال : لأنه ملآن من الذنوب .^ب قال : ما تشتهي؟^ج قال : مثل
ديب النمل بين عظمي ولحمي وجلدي .^د قال : ما تشتهي؟^{هـ} قال :
مغفرة ربي .
- P f° 50b
L f° 61b
D f° 46a

- 245^ا قال : فنزل جبريل عم ، فقال : يا محمد ! إن ربك يقرئك
السلام ويقول لك : لو أن عبدي هذا لقيني بقراب الأرض
خطيئة لقيته بقرابها مغفرة .^ب قال : فأعلمه النبي صلعم .^ج قال : فصاح
صيحة فأت .^د قال : فأمر رسول الله صلعم بغسله وكفنه .^{هـ} فلما
صلى عليه جعل يمشي على أطراف أنامله .^و فلما دفنه ، قيل له : يا رسول
الله ! رأيناك تمشي على أطراف أناملك .^ز قال : والذي بعثني بالحق !

243 : i. C II, 197/201.

244 : c. L. — d. P. — h. ديب : ديب .

245 : a. L. — يقريتك : يقرئك .

ما قدرت أن أضع قدمي على الأرض من كثرة من نزل ما الملائكة
لتشييعه .

[٤٦ مالك الرواسي]

246^a أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنا حمد بن أحمد^b أنا أحمد
ابن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن محمد^c ثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي^d ثنا سفيان ابن وكيع حدثني أبي عن جدي عن طارق
عن عمرو بن مالك الرواسي عن أبيه :

L fo 62a }
P fo 51a }

247^a أنه أغار هو وقوم من بني كلاب على قوم من بني أسد،
فقتلوا فيهم وعبثوا بالنساء .^b فبلغ ذلك النبي صلعم فدعا عليهم
ولعنهم .^c فبلغ ذلك مالكا فغل يده ، ثم أتى النبي صلعم ، فقال :
يا رسول الله ارض عني رضي الله عنك .^d فأعرض عنه النبي
صلعم .^e ثم دار إليه ، فقال : ارض عني رضي الله عنك .^f فأعرض
عنه .^g ثم أتاه الثالثة ، فقال : ارض عني رضي الله عنك ، فوالله
إن الرب تع ليرضى فيرضي .^h فأقبل عليه النبي صلعم فقال :
تبت مما صنعت واستغفرت ؟ⁱ قال : نعم .^j قال : اللهم اتب عليه
وارض عنه .

D fo 46b

P. لتشييعه : لتشييعه D. من نزل : ما نزل h.

: الحافظ — D. عبد : عبد الله b. — D. حمد : أحمد — L, D. أحمد : حمد a. : 246
P. عمر ابن : عمرو بن d. — D. عبد : عبد الله c. — om. L.

D. — h. عني : عنه f. — om. L. : النبي صلعم d. : 247

[٤٧ رجل من الأغنياء]

248 ^a أخبرنا الإمام أبو الحسن المقرئ انا أبو طالب اليوسفي
 انا أبو علي التميمي انا أبو بكر القطيعي ^b ثنا عبد الله
 قال: حدثني أبي ثنا يزيد انا أبو الأشهب ^c قال حدثني سعيد بن
 أيمن مولى كعب بن سور، قال :

249 ^a بينما رسول الله صلعم يحدث أصحابه إذ جاء رجل من
 الفقراء فجلس الى جنب رجل من الأغنياء . ^b فكأنه قبض من
 ثيابه عنه ، وتغير رسول الله صلعم . ^c فقال رسول الله صلعم : يا
 L f° 62b

فلان ! أخشيت أن يعدو غناك عليه أو أن يعدو فقره عليك ؟ ^d قال :
 P ° 51b

10 يا رسول الله ! وشرُّ الغني ؟ ^e قال : نعم ، إن غناك يدعوك الى النار
 وإن فقره يدعوه الى الجنة . ^f قال : فما ينجي مني منه ؟ ^g قال : تواسيه
 منه . ^h قال : إذا أفعل . ⁱ فقال الآخر : لا أرب لي فيه . ^j قال : فاستغفر
 لأخيك وادع له .

[٤٨ أبو سفيان بن الحرث]

250 ^a أخبرنا سعد الله بن نجا انا القاضي أبو بكر محمد بن
 عبد الباقي ^b انا الحسن بن علي الجوهري انا أبو عمر بن حيويه
^c انا عبد الوهاب بن أبي حية انا محمد بن شجاع الثالجي ثنا
 D f° 47a

248 : L. تبور : سور . c. — add. P. ابن أحمد : عبد الله . b.

249 : a. يحدث : om., en marge par une autre main : في , D. — c. يعدو :
 P. ان تواسيه : تواسيه . g. — L, P. يعدوا

250 : b. الحسن : الحسن . c. — om. D. : الي .

محمد بن عمر الواقدي^d حدثني سعيد بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط وغيره ، قال :

L f° 63a

251^a كان أبو سفيان بن الحرث أخا رسول الله صلعم || من الرضاة ، أرضعته حليلة .^b وكان يألف رسول الله صلعم ، وكان له ترباً .^c فلما بُعث رسول الله صلعم عاداه عداوة لم يعاد أحد قط مثلها ، وهجا رسول الله صلعم وأصحابه .^d فكث عشرين سنة عدواً لرسول الله صلعم يهجو المسامين ويهجونه ،^e ولا يتخلف عن موضع تسيير فيه قریش || لقتال رسول الله صلعم .^f كُثم إن الله ألقى في قلبه الإسلام .

P f° 52a

252^a قال أبو سفيان : فقلت : من أصحاب ومع من أكون ؟ قد ضرب الإسلام بجرانیه .^b فجننت زوجتي وولدي فقلت : تهيبوا للخروج فقد أظلم قدوم محمد .^c قالوا : قد آن لك أن تبصر أن العرب والعجم قد تبعت محمداً ، وأنت موضع في عداوته ، وكنت أولى الناس بنصره .^d فقلت لغلامي مذکور : عجل بأبعرة وقرس .

١٠

253^a قال : ثم سرنا حتى نزلنا الأبواء ، وقد نزلت مقدمة رسول الله صلعم الأبواء .^b فتنكرت وخفت أن أقتل .^c وكان رسول الله صلعم || قد نذر || دمي . فخرجت على قدمي نحواً من ميل ، وأقبل

١٥

Df° 47b)
Lf° 63b)

D. سابط : سابط d.

251 : c. عداوة : عداة sic L. — يعادي s. acc. P. — P. احدا : احد . — P, L. يسير : تسيير .

252 : a. ضرب : ضرب D, اضرب P. — بجرانه : s. p. D, بجرانیه L. — P. بجرانه وL. بجرانیه . — b. تبعث : تبعث D. — c. اضل : اضل D, اظلم .

253 : c. نذر : نذر D. —

الناس رُسُلًا رُسُلًا فتنَحَّيتَ فرَقًا من أصحابه .^d فلَمَّا طلع في موكبه
تصدَّيتَ له تلقاء وجهه .^e فلَمَّا ملأ عينيه مِنِّي أعرض عَنِّي بوجهه الى
الناحية الأخرى .^f ففتحوَّت الى ناحية وجهه الأخرى ، فأعرض
عَنِّي مرارًا .^g فأخذني ما قُرْب وما بُعد ؛ وقلت : أنا مقتول قبل أن
أصل إليه ا^h وأتذكَّر برَّه ورُحمه فيمسك ذلك مِنِّي .ⁱ وقد كنت لا
أشك أن رسول الله صلَّعم وأصحابه سيفرحون بإسلامي فرحاً
شديداً لقرايتي برسول الله صلَّعم .

P f° 52b

254^a فلَمَّا رأى المساهون إعراض رسول الله صلَّعم عَنِّي أعرضوا
عَنِّي جميعاً .^b فلقيني ابن أبي قحافة معرضاً عَنِّي .^c ونظرت الى عمر
يفري بي رجلاً من الأنصار ،^d فالزَّي : يا عدو الله أنت الذي كنت
تؤذي رسول الله صلَّعم وتؤذي أصحابه ،^e قد بلغت مشارق الأرض
ومغاربها في عداوته .^f كرددت بعض الردِّ عن نفسي .^g واستطال عليّ
ورفع صوته حتَّى جعلني في مثل الحرجة من الناس يُسرون بما
يفعل بي .

L f° 64a

255^a قال : فدخلت على عمي العباس ، فقلت : يا عمِّ ا قد كنت
أرجو أن يفرح رسول الله صلَّعم بإسلامي لقرايتي وشرفي ، وقد
كان منه ما رأيت ،^b فكلمته في ليرضى عني .^c قال : لا ، والله لا
أكلمه كلمة فيك أبداً بعد الذي رأيت إلا أن أرى وجهاً ،^d إني أجل

D f° 48a

— D. مقتول : مقتول . g. — L. مراراً : مراراً . f. — D. عني : عني . e. — P. عينه : عينه . c.

L. رسول : رسول . — L. لقرايتي : لقرايتي . i. — D. ورحمة : ورحمة . h.

D. الحرجة : الحرجة . g. — P. يفري ، يفري . c. — P. قحافة : قحافة . b. 254 :

رسول الله صلعم وأهابه. ^d فقلت: يا عمّ اإلى من تكلمني؟ قال: هو ذاك ^k قال: فلقيت علياً فكلمته، فقال لي مثل ذلك. ^g فرجعت الى العباس، فقلت: يا عمّ ا فكف عني الرجل الذي ^{||} يشتمني. ^{||} قال: صفه لي. ^{||} فقلت: هو رجل آدم شديد الأدمة قصير دحداح بين عينيه شجة. ^{||} قال: ذاك نعيان بن الحرث النجاري. ^{||} فأرسل اليه، فقال: يا نعيان! إن أبا سفيان ابن عم رسول الله صلعم وابن أخي، وإن يكن رسول الله صلعم ساخطاً عليه فسيرضى عنه، فكف عنه. ^{||} فبعد لأي ما، كف وقال: لا أعرض له.

P fo 53a

25 ^a || قال أبو سفيان: فخرجت فجلست على باب منزل رسول الله صلعم حتى راح الى الجحفة وهو لا يكلمني ولا أحد من المسلمين. ^b وجعلت لا ينزل منزلاً إلا وأنا على بابي ومعي ابني جعفر قائم. ^c فلا يراني إلا أعرض عني. ^d فخرجت على هذه الحال حتى شهدت معه فتح مكة، وأنا في خيله التي تلازمه حتى نزل الأبطح. ^e فدنوت من باب قبته، فنظر الي نظراً هو ألين من ذلك النظر الأول، ورجوت أن يتبسم. ^f ودخل عليه نساء بني عبدالمطلب ودخلت معهن زوجتي فرققته علي. ^g وخرج الى المسجد وأنا بين يديه لا أفارقه على حال، حتى خرج الى هوازن فخرجت معه. ^h وقد جمعت العرب جمعاً لم تجمع مثله قط، وخرجوا بالنساء والذرية والماشية. ⁱ فلما لقيتهم، قلت: اليوم يرى أثري إن شاء الله.

L fo 64b

D fo 48b

P fo 53b

P. فسيرضى؛ فسيرضى — P. تكون: يكن. k. — P. صف: صفه. h. 255:

P. نظرة: نظراً. e. — P. قائمها: قائم. — D. ومم: ومعي. — D. انا: وانا. b. 256:

P. يراي: يرى. i. — L. نجم: نجم. P, D. نجم: نجم. h. — D. معه: معهن. — D. على: عليه. f.

257 ^a فلما لقيناهم حملوا الحملة التي ذكر الله : ﴿ ثُمَّ وَ لَيْتُمْ مُذِرِينَ ﴾ . ^b وثبت رسول الله صلعم على بغلته الشهباء وجرّد سيفه . L fo 65a
 فاقتحمت عن فرسي وبيدي السيف صلتاً قد كسرت جفنه ، والله يعلم أنني أريد الموت دونه ، وهو ينظر إليّ . ^d وأخذ العباس بلجام البغلة فأخذت بالجانب الآخر . ^e فقال : من هذا ؟ فقال العباس : أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحرث ، فأرض عنه ، أي رسول الله ^g قال : قد فعلت فغفر الله له كلّ عداوة عادانيها . فأقبل رجله في الركاب ، ثم التفت إليّ ، فقال : أخي ، لعمري ا

258 ^a ثم أمر العباس فقال : ناد يا أصحاب سورة البقرة ايا أصحاب السمرة ايا للمهاجرين ايا للانصار ايا للخزرج ا ^b فأجابوا : P fo 54a
 ١٠ لبيك ، داعي الله ا ^c وكرّوا كرة رجل واحد ، قد حطموا الجفون وشرعوا الرماح وخفضوا عوالي الأستة وأرقلوا إرقال الفحول .
^d فرأيتني وإني لأخاف على رسول الله صلعم || شروع رماحهم ، حتى أحذقوا برسول الله صلعم ، وقال لي رسول الله صلعم : تقدّم فضارب القوم ا ^e فحملت حملة أزلتهم عن موضعهم وتبعني رسول الله صلعم
 ١٠ قدماً في نحور القوم ، ما يالو ما تقدّم . ^f كما قامت لهم قائمة حتى طردتهم قدر فرسخ وتفرّقوا في كلّ وجه . { Lf° 65b
Df° 49a

257 : a. G IX, 25. — c. جفنه : جفته L, حفته D, جففته P. — g. فاقبل : فاقبل D. —
 258 : a. بالانصار L, sic بالانصار : يا للانصار D. — بالمهاجرين : يا للمهاجرين a. —
 c. فاجبوا P, فاجبوه : فاجبوا b. — sic بالخزرج L, بالخزرج : يا للخزرج —
 P. وقال لرسول : وقال لي رسول — om. P. — d. وإني : وإني L. — وأرقلوا إرقال : وأرقلوا إرقال
 يقدم : تقدّم — D. يالوا L, يالوا P, يالوا : يالو — P. بحور : نحور — P. وتبعني : وتبعني e.
 L. — P. فرسخا : فرسخ f.

259 ^a ورؤي عن العباس رضه بن عبد المطلب ، قال :
 لقد رأيت النبي صلعم يومئذ وما معه إلا أبو سفيان بن الحرث ،
^b فأتيته حتى أخذت بحكمة بغلته ، وكنت رجلاً صيتاً ، فقال
 رسول الله صلعم : يا عباس اصرخ : يا معشر الأنصار يا أصحاب
 السمرة ^d فناديت : يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرة . ^e قال :
 فأقبلوا ، كأنهم الإبل إذا حنت إلى أولادها ، يقولون : يا لبيك ا
 يا لبيك ا

260 ^a ورؤي أنهم عطفوا عطفة البقر على أولادها ، قد شرعوا
 الرماح ، حتى أتى لأخاف على رسول الله صلعم رماحهم أشد من
 خوفي رماح المشركين ، يؤمّون الصوت ويقولون : يا لبيك ا
 يا لبيك ا

P f° 54b 261 ^a قال : والتفت رسول الله صلعم يومئذ إلى أبي سفيان
 L f° 66a ابن الحرث ، وهو مقنّع في الحديد ، وهو آخذ بشعر بغلة النبي
 صلعم ، قال : من هذا ؟ ^b قال : ابن أمك ، يا رسول الله ا ويقال
 10 إنه قال : أخوك ، فذاك أبي وأمي ، أبو سفيان بن الحرث . ^d فقال
 رسول الله صلعم : نعم أخي ناولني حصي من الأرض . ^e فناولاه ،
 D f° 49b فرمى بها في وجوه القوم وقال : شأهت الوجوه ا كفرت ا كأنها
 عنانة ، فدخلت في أعينهم كلهم فانهزموا .

259 : a. بن عبد المطلب : om. L, P. — e. يا لبيك : une seule fois dans D.

261 : a. في : om. P. — b. بغلته : بغلته . — c. بن الحرث : manquent à cause
 d'une déchirure D. — e. وجهه : وجوه . — f. فمزت : فمزت . — P. عيانة .

262^a وذكر ابن عبد البر بإسناده عن عائشة رضيها ،
 قالت : ^بمر علينا أبو سفيان بن الحرث ، فقال لي رسول الله صلعم :
 هلمي ، يا عائشة ، حتى أريك ابن عمي الشاعر الذي كان يهجوني ، أول
 من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه ، لا يجاوز طرفه شرك نعله .

263^a ورؤي أنه كان لا يرفع رأسه الى رسول الله صلعم حياء
 منه . ^بوقال عند موته : لا تبكوا علي ، فاتنظت بخطيئة منذ
 أسلمت . وبكى على النبي صلعم كثير أورثاه ، فقال :

[شعر]

[الوافر]

- | | | | | |
|----|---|------------------------------|------------------------------|----------|
| | 1 | أرقتُ وباتَ ليلى لا يزولُ | وليلُ أخي المصيبةِ فيه طولُ | L f° 66b |
| | 2 | وأسعدني البكاءُ وذاك فيما | أصيبَ المسلمونَ به قليلُ | P f° 55a |
| 10 | 3 | لقد عظمتُ مصيبتنا وجلتُ | عشيّةَ قيلَ قد قبضَ الرسولُ | |
| | 4 | فأضحتُ أرضنا مما عراها | تكادُ بنا جوائبها تميلُ | |
| | 5 | فقدنا الوحيَ والتّزليلَ فينا | بروحٍ به ويغدو جبرئيلُ | |
| | 6 | وذاك أحقُّ ما سالتَ عليه | نُفوسُ الناسِ أو كادتُ تسيلُ | |
| 10 | 7 | نبيُّ كان يجلو الشكَّ عنا | بما يوحى إليه وما يقولُ | |
| | 8 | ويهدينا فلا يخشى علينا | ضلالاً والرّسولُ لنا دليلُ | |

L. وليلى : وليل . — D. ارقت : ارقت . — D. نطقت , L. نطقت : تنظفت . b. : 263 —
 فاصبحت : فأضحت . — L. قبل : قيل . — P. المسلمين : المسلمون . — P. وذاك : وذاك . —
 P. دليل : دليل . — P. تخشا : يخشى . — P. جبرائيل : جبرئيل . — P. عراها : عراها . — P.

9 أَفَاطِمَ إِن جَزَعْتَ فِذَآكَ عُدْرُ وَإِن لَّمْ تَجْزَعِي فَهَوَ السَّبِيلُ
10 قَبْرُ أَبِيكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرٍ وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

[٤٩ هبيرة المخزومي وعبدالله بن الزبيري]

264 "وهرب يوم الفتح هبيرة بن أبي وهب المخزومي زوج أم هاني بنت أبي طالب، وعبد الله بن الزبيري، إلى نجران. وكانا شاعرين يهجون المسلمين." || ويقال إن ابن الزبيري أشعر شعراء قرينش. ^d فأرسل حسان بن ثابت أبياتاً يريد بها ابن الزبيري، أنشدنيها ابن أبي الزناد :

[شعر]

[الكامل]

1 لَا تَعْدَمَنَّ رَجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضَهُ 10
L f° 67a نَجْرَانَ فِي عَيْشٍ أَجْدَ لَيْمٍ
2 بَلَيْتِ قَتَاتِكَ فِي الْحُرُوبِ فَأَلْفَيْتِ
P f° 55b خَمَانَةَ جَوْفَاءُ ذَاتُ وُصُومٍ
3 غَضِبَ الْإِلَٰهَ عَلَى الزَّبَعْرَى وَأَبْنِهِ
10 وَعَذَابُ سَوْءٍ فِي الْحَيَاةِ مُقِيمٍ

P. افاطمة : افاطمة. —

وكانوا : وكانا. — b. وكانا. — 264 : a. هاني بنت ابي. — P. يهجون : يهجون. — P. الرياد D. الزناد : الزناد. — P. أنشد فيها : أنشدنيها. — d. أنشدنيها : أنشدنيها. — L. احذ : احذ. — L. احلك : احلك. — d². خمانة : خمانة. — P. فالقيت : فالقيت. — d². احذ : احذ. — P. احذ : احذ. — D. حواء : حواء. — D. حواء : حواء.

265 ^a فلما جاءه شعر حسن تهيأ للخروج . ^b فقال له هبيرة : أين تريد ، يا ابن عمي ؟ قال : أردت والله محمداً . ^d قال : أتريد أن تتبعه ؟
 قال : إي والله ! قال هبيرة : يا ليت أتي رافقت غيرك والله ما ظننت أنك تتبع محمداً أبداً . ^e قال ابن الزبير : فعلى أي شيء تقيم مع بني الحرث بن كعب — وأترك ابن عمي وخير الناس وأبره —
 ومع قومي وداري ؟

266 ^a فأنحدر ابن الزبير حتى جاء رسول الله صلعم وهو جالس في أصحابه . ^b فلما نظر رسول الله صلعم إليه قال : هذا ابن الزبير ومعه وجه فيه نور الإسلام . ^c فلما وقف على رسول الله صلعم قال : السلام عليك ، يا رسول الله ! شهدت أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ، ^d والحمد لله الذي هداني للإسلام ، لقد عاديتك وأجلبت عليك وركبت البعير والفرس ومشيت على قدمي في عداوتك ، ^e ثم هربت منك إلى نجران وأنا أريد أن لا أقرب الإسلام أبداً ، ^f ثم أرادني الله منه بخير وألقاه في قلبي || وحببه إلي ، ^g وذكرت ما كنت فيه من الضلالة ، وأتباع ما لا ينفع ذا عقل ، من حجر ^h يُعبَد ويُذبح له ، لا يدري من يعبده ومن لا يعبده . قال رسول الله صلعم : الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، إن الإسلام يجب ما كان قبله .

L f° 67b

} D f° 50b
P f° 56a

قد : أتي . f. — L. قد : قال . c. — sic L. ابن يزيد : ابن تزييد . b. — L. جا : جاءه . a. : 265 :
 L. واتره : وأبره . — P, D. واترك : وأترك . — L. يتبعه : تقيم . — marg. P. : غي . g. — L. add.
 اداني : أرادني . g. — P. هدانا إلى الإسلام : هداني للإسلام . d. — P. فأنحدر : فأنحدر . a. : 266 :
 L. — sic P. يجب : يجب . — sic P. يجب : يجب . i. — L. om. : كنت . h. — L.

267^a وقال ابن الزبيري حين أسلم :

[شعر]

[الكامل]

1 مَنَعَ الرَّقَادُ بَلَابِلُ وَهُمُومُ

وَاللَّيْلُ مُعْتَلِجُ الرِّوَاقِ بِيهِمُ

2 مِمَّا أَتَانِي أَنَّ أَحْمَدَ لَأَمِينِي

فِيهِ فَبِتُّ كَأَنِّي مَحْمُومُ

3 يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا

عَيْرَانَهُ سُرْحُ أَلْيَدَيْنِ غَشُومُ

4 إِنِّي لَمُعْتَدِرٌ إِلَيْكَ مِنْ أَلْتِي

أَسَدَيْتُ إِذْ أَنَا فِي الضَّلَالِ أَهِيمُ

5 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَغْوَى خُطَّةِ

سَهْمُ وَتَأْمُرُنِي بِهَا مَخْزُومُ

6 فَالْيَوْمَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

قَلْبِي وَمُخْطِئِي هُدِيهِ مَخْرُومُ

7 مَضَتِ الْعِدَاوَةُ وَأَنْقَضَتْ أَسْبَابُهَا

وَدَعَتْ أَيْاصِرُ بَيْنَنَا وَحُلُومُ

267 : ^a. — P, D. بلايل : بلايل. ^a. — P. Cf. TŠ, 59. — ^a.
 L, D. بهيم : بهيم. — TŠ, *ibid.* رسوم : رسوم. D. غشوم : غشوم. ^a. — L. ابن : ابن
 الذي. TŠ, *ibid.* — ^a.
 P. — P. اذنا : إذ أنا. — D. استدنت : استدنت.
 L, أياصر : أياصر. ^a. — TŠ, 60. —

ذكر هبارًا — يعني ابن الأسود — قطّ إلا تغيّظ عليه ، ولا رأيت رسول الله صلّعم || بعث سرّية قطّ إلا قال : إن ظفرتم بهبّار فاقطعوا يديه ورجليه ثمّ اضرّبوا عنقه .^d والله لقد كنت أطلبه وأسأل عنه ، والله أعلم لو ظفرت به قبل أن يأتي إلى رسول الله صلّعم لقتلته .^e ثمّ طلع على رسول الله صلّعم وأنا جالس ، فجعل يعتذر إلى رسول الله صلّعم .

D fo 51a

L fo 68b

269^a وعن جبير بن مطعم ، قال : كنت جالساً مع النبي صلّعم في أصحابه في مسجده منصرفه من الجعرانة .^b فطلع هبار بن الأسود .^c فلما نظر القوم إليه ، قالوا : يا رسول الله اهبّار بن الأسود ! قال رسول الله صلّعم : قد رأيتّه .^d فأراد بعض القوم القيام إليه ، فأشار إليه رسول الله صلّعم أن اجلس .^e فوقف عليه هبار ، فقال : السلام عليك ، يا رسول الله ! إني أشهد أن لا إله إلا الله || وأنت رسول الله ،^f ولقد هربت منك في البلاد فأردت اللحوق بالأعاجم ،^g ثمّ ذكرت عائدتك وفضلك وبرّك وصفحك عنّ جهل عليك ،^h وكنا يا رسول الله أهل شرك فهدانا الله بك وتنقّذنا بك من الهلكة ،ⁱ فاصفح عن جهلي وعمّا كان يبلغك مني فأني مقرّ بسوءاتي معترف بذنبي .

P fo 57a

L fo 69a

270^a قال الزبير : وقال : وقد كنت موضعاً في سبّك وأذاك وكنت مخذولاً وقد بصّرنى الله وهداني للإسلام .^b قال الزبير :

268 : om. L. — الى : om. P. — يعلم : e. — P. يغيظ : تغيظ — om. P. : قطّ b. : 268 : P. لتتله : لتتاتته

269 : s. هبارًا : هبار b. — P. بعد منصرفه : منصرفه — s. جالس : جالس a. — acc. L. — P. وانقذت ، L. وتنقذت : وتنقذت i. — om. L. — عليك يا f. — sic D. سبّواتي : بسوءاتي j.

270 : — s. هبارًا : هبار b. — L, D. نصرني : بصّرنى a. —

فجعلت أنظر الى رسول الله صلعم ، وإنه ليطأطأ رأسه مما يعتذر ||
 هبار . وجعل رسول الله صلعم يقول : قد عفوت عنك ، والإسلام
 يجب ما كان قبله . D f° 51b

271 ^a وكان لسنأ . ^b وكان — يعني — بعد ذلك يسب حتى يبلغ
 منه ، فلا ينتصف . فبلغ رسول الله صلعم حامه وما يُجمل عليه من
 الأذى ، فقال : يا هبار اسب من سبك .

[٥١ عكرمة]

272 ^a وذكر سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني أبي ثنا الأعمش
 عن أبي إسحاق السبيعي قال : لما دخل النبي صلعم مكة ، قال
 عكرمة : والله لا أسكن أرضاً أرى فيها قاتل أبي الحكم ! فانطلق
 ١٠ يركب البحر . ^d وعمد ختنه || أبو امرأته فأمر زوجته فتعصبت . ^e ثم
 تلقته فقالت : أين تذهب ، يا سيد فتیان قريش ، تذهب الى أرض
 لا تعرف بها ؟ كفاً أن يطيعها . P f° 57b

273 ^a وعن عبد الله || بن الزبير ، قال : لما كان يوم الفتح أسلمت
 هند بنت عتبة ، وأسلمت أم حكيم بنت الحرث بن هشام امرأة
 ١٥ عكرمة ، في عشر نسوة من قريش . فأتت رسول الله صلعم وهو
 بالأبطح فبايعنه . فدخلن عليه وعنده زوجتاه وابنته فاطمة ونساء .
 L f° 69b

c. sic D. يغيب : يجب .

271 : b. يلتصف : يلتصف P.

272 : a. سعد : سعيد P. — d. ختنه : ختنه P.

273 : a. الي عبد الله : عبد الله D. —

من نساء بني عبد المطلب .^d فتكلمت هند بنت عتبة ، فقالت : يا رسول الله ! الحمد لله الذي أظهر الدين الذي اختار لنفسه لئتمسني رحمتك ، يا محمد ! إني امرأة مؤمنة بالله مصدقة .^ك كسفت عن نقابها ، فقالت : هند بنت عتبة .^g فقال رسول الله صلعم : || مرحباً بك .^{هـ} فقالت : والله ، يا رسول الله ، ما كان على الأرض أهل خباء أحب إليّ أن يذلوا من خبائك ، ولقد أصبحت وما على الأرض من أهل خباء أحب إليّ أن يعزوا من خبائك .^ن فقال رسول الله صلعم : وزيادة أيضاً .^ك ثم قرأ رسول الله صلعم عليهن القرآن وبايعهن .

274^a ثم قالت || أمّ حكيم امرأة عكرمة : يا رسول الله ! قد هرب عكرمة منك إلى اليمن ، وخاف أن تقتله فأمنه .^ب فقال رسول الله صلعم : || هو آمن .^ف فخرجت أمّ حكيم في طلبه ، فأدر كته وقد انتهت إلى ساحل من سواحل يثامة .^د فجعل نوتي السفينة يقول له : اخلص ! قال : أي شيء أقول ؟ قال : قل : لا إله إلا الله .^g قال عكرمة : ما هربت إلا من هذا ! فجاءت أمّ حكيم على هذا من الأمر ، فجعلت تقول : يا ابن عمّ ! جئتك من عند أفضل الناس وأبرّ الناس وخير الناس ، لا تهلك نفسك !^و وقالت : إني قد استأمنت لك رسول الله صلعم .^ن قال : أنت فعلت ؟^ك قالت : نعم ، أنا كلمته فأمنك .^ل فرجع معها .

om. P. : أيضًا . z. — P. يفرز ، D, L, يعزوا : i. — add. P. وجه : على . h.

P. هدي : h. — add. P. في نوتي . d. : 274

275 ^a قال : وجعل عكرمة يطلب امرأته ليجامعها ، فتأبى عليه
وتقول : إنك كافر وأنا مسلمة . ^b فيقول : إن أمراً منعك مني لأمر
كبير !

- 276 ^a فلما رأى النبي صلعم عكرمة وثب إليه ، وما على النبي
صلعم رداء ، فرحاً بعكرمة . ^b ثم جلس رسول الله صلعم فوقف
عكرمة || بين يديه ومعه || امرأته منتقبة . ^c ثم قال عكرمة : فإني
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . ^d فسرَّ بذلك
رسول الله صلعم ^e ثم قال : يا رسول الله اعلمني خيراً شيئا أقوله .
^f فقال : تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
^g فقال عكرمة : ثم ماذا ؟ ^h قال رسول الله صلعم : تقول : أشهد الله
وأشهد من حضر أنني مسلم مهاجر . ⁱ فقال عكرمة ذلك .
^j فقال رسول الله صلعم : لا تسألني اليوم شيئاً أعطيه أحداً إلا
أعطيتكه . ^k فقال عكرمة : فإني أسألك أن تستغفر لي كل
عداوة عاديتكها ، أو مسير أو وضعت فيه ، أو مقام لقيتك فيه ،
أو كلام قلته في وجهك أو أنت غائب عنه . ^l فقال رسول الله
صلعم : اللهم اغفر له كل عداوة عادانيها ، وكل مسير سار فيه
إلى موضع يريد بذلك المسير إطفاء نورك ، واغفر له كل ما نال مني
من عرض في وجهي أو أنا غائب عنه . ^m قال || عكرمة : رضيت ، يا

{ L f° 70b
D f° 52b

P f° 58b

L f° 71a

275 : a. عليه : om. P.

276 : b. منتقبة : منتقبة L, منتقبة D, P. — h. Le texte est fautif dans L, P. —
مسيراً : مسير — k. كل : om. L. — اعطيتك : اعطيتكه D, P. — اعطيته : اعطيه J.
إلى موضع : عاداني إياها : عادانيها L. — كلاماً : كلام D. — مقام : مقام D. — مسيراً : مسير L,
sic D. — عرض : عرض sic D. — التي موضعاً : التي موضعاً P, التي موضعاً

رسول الله ! أما والله ، يا رسول الله ، لا أدع نفقة كنت أنفقها في صدّ عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله ، ولا قتالاً كنت أقاتل في صدّ عن سبيل الله إلا أبلّيت ضعفه في سبيل الله .
 "ثمّ اجتهد في القتال حتى قُتل ، رحمة الله عليه .

277 "وروي أنه لما كان يوم اليرموك ترّجل عكرمة ، فقال له خالد : لا تفعل ، فإن مصابك على المسلمين شديد .^ب فقال : || دعني ، يا خالد فإنه كانت لك سابقة مع رسول الله صلّعم .^ج ثمّ قاتل قتالاً شديداً حتى قتل ، فوجد به بضع وسبعون من بين طعنة وضربة ورّمية .

P f° 59a

D f° 53a

278 "وقال عبد الله بن مصعب : استشهد يوم اليرموك الحرث ابن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسُهَيْل بن عمرو .^ب فأتوا بماء وهم صرّعي ، فتدافعوه .^ج كلما دُفع الى رجل منهم قال : اسق فلاناً ، حتى ماتوا ولم يشربوه .^د قال : طلب الماء عكرمة ، فنظر الى سهيل ينظر إليه ، فقال : ادفعه اليه .^{هـ} فنظر الى الحرث ينظر اليه ، فقال : ادفعه اليه .^و فلم يصل اليه ، حتى ماتوا ، رحمة الله عليهم أجمعين .

L f° 71b

m. — La phrase : ... في سبيل الله : انقلبت : أنقلبت . — manque dans D. — P. اجتهدت : اجتهد . — sic, rendu fautif par une autre main . — n. قاتلت : أبلّيت .

L. فوجدته : فوجد به . c. 277 :

L. — صرعي : صرعي . b. — P. استشهدت : استشهد . a. 278 : D, incert. اسق . c. — P. — f. — om. D. — l'ajouté suivant dans P : | جمعين . — P. — كل شي قد ير .

[٥٢ سرهيل بن عمرو وأبو سفيان بن الحرث]

279 ^a وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَضَرَ النَّاسَ بَابَ عَمْرِ بْنِ

الْحَطَّابِ رَضَهُ وَفِيهِمْ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَرِثِ وَأُولَئِكَ

الشُّيُوخُ . فَخَرَجَ آذِنُهُ فَجَعَلَ يَأْذِنُ لِأَهْلِ بَدْرِ لِصَهَيْبِ وَبِلَالٍ وَأَهْلِ

بَدْرِ ، وَكَانَ يُحِبُّهُمْ وَكَانَ قَدْ أَوْصَى بِهِمْ . ^d فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : مَا رَأَيْتَ

كَالْيَوْمِ أَنَّهُ كَيُؤَذِّنُ لَهُؤُلَاءِ الْعَبِيدَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْنَا . ^e فَقَالَ

سَهِيلٌ — قَالَ الْحَسَنُ : وَيَا لَهْ مِنْ رَجُلٍ مَا كَانَ أَعْقَلَهُ ! — : أَيُّهَا الْقَوْمُ !

P f° 59b

قَدْ أَرَى الَّذِي فِي وَجْهِكُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ غَضَابًا فَاغْضَبُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ،

كَدُّعِي الْقَوْمِ وَدُعَيْتُمْ فَأَسْرَعُوا وَأَبْطَأْتُمْ ، ^g أَمَّا وَاللَّهِ لَمَا سَبَقُواكُمْ بِهِ مِنْ

الْفَضْلِ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ فَوْتًا مِنْ ^h بَابِكُمْ هَذَا الَّذِي تَتَنَافَسُونَ عَلَيْهِ ،

10 أَيُّهَا الْقَوْمُ ! إِنْ هُوَ لَأَمْسَكَكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ وَلَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَى مَا

D f° 53b

سَبَقُواكُمْ إِلَيْهِ ، فَانظُرُوا هَذَا الْجِهَادَ فَالْزَمُوهُ عَسَى أَنْ يَرْزُقَكُمْ اللَّهُ

L f° 72a

الشَّهَادَةَ .

280 ^a ثُمَّ نَفَضَ ثُوبَهُ فَقَامَ ، فَلَحِقَ بِالشَّامِ وَخَرَجَ بِأَهْلِهِ إِلَّا ابْنَتَهُ

10 هِنْدًا . ^b فَأَتَوْا كَلَّهْمَ إِلَّا هِنْدًا وَفَاحِخَةَ بِنْتَ عَتَبَةَ بْنِ سَهَيْلٍ . ^c وَقُتِلَ

سَهِيلٌ شَهِيدًا بِالرِّمْمِ ، فَقُدِّمَ بِفَاحِخَةَ عَلَى عَمْرِ . ^d وَكَانَ الْحَرِثُ بْنُ

هَشَامٍ خَرَجَ بِأَهْلِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهُمْ إِلَّا وَلَدَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . ^e فَقَالَ عَمْرٌ :

279 : a. وروي : وروي . L. — b. الحرب : الحرب . L. P. — c. آذنه : incert. P. —

وإبطيتهم : وإبطيتهم . f. — P. فانكم : فان كنتم . e. — sic L. — امهيت : لصهيب . P. — ياذن

P. — g. ما : ما . P. — h. بابكم : بابكم . sic L. — تنافسون : تنافسون . L. — يتنافسوا ،

om. L. — i. الله : om. L. — add. القوم : عولا .

280 : a. إلى : إلى . D. — b. بنته هند : بنته هند . P. — c. وفاحيه : وفاحية . L. —

om. L. — d. ماخه : ماخه . L. —

زوجوا الشريدَ الشريدةً .^ك وأقطعها عمر بالمدينة خطةً وأوسع لها .
^ك فقيل له : أكثرت لها .^{هـ} فقال : عسى الله أن ينشر منها ولدًا كثيرًا
 رجالًا ونساءً .^ز فولد لها أبو بكر وعمر وعثمان وعكرمة وخالد
 ومخلد .^ح فأبو بكر أحد الفقهاء السبعة ،^{||} فقهاء المدينة ، وكان يُدعى
 راهب قريش .

P f° 60a

[٥٣ الحرث بن هشام]

281^أ وروى ابن المبارك عن الأسود بن شيبان عن نوفل بن
 أبي عقرب ، قال :^ب خرج الحرث بن هشام من مكة ، فجزع أهل
 مكة جزعاً شديداً .^ج فلم يبقَ أحد يطعم الطعام إلا خرج معه يشيعه ،
 حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء الله من ذلك وقف ووقف
 الناس .^د فقال : يا أيها الناس إني والله ما خرجت رغبةً^{||} بنفسي
 عن أنفسكم ولا اختياراً بلد عن بلدكم ،^و ولكن كان هذا الأمر
 فخرجت فيه رجال من قريش^{||} والله ما كانوا من ذوي أسنانها ولا في
 بيوتها ،^ك فأصبحنا والله ولو أن جبال مكة ذهب أنفقناها في سبيل
 الله ما أدركنا يوماً من أيامهم ،^س والله لئن فاتونا في الدنيا لنلتمس
 أن نشاركهم في الآخرة ،^{هـ} فاتقى الله امرؤ .^ز فتوجه إلى الشام
 واتبعة ثقله ، فيقال إنه قتل يوم اليرموك رحه .

L f° 72b

D f° 54a

P. خطة بالمدينة : بالمدينة خطة .^ف

281 : a. شيبان : سنان D. — c. موه : om. P. — sic D. يشيعه : يشيعه .^د والله :
 om. L. — اختار : اختيار .^{هـ} P. فانفقناها : أنفقناها .^ف

[٥٤ الانصار]

282 ^a أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النور انا أبو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي ^b انا أبو علي بن المذهب انا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عازم ثنا ^c معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول ثنا السميطة السدوسي ^d عن أنس بن مالك ، قال :

P f° 60b

283 ^a فتحنا مكة ثم إنا غزونا حينئذ ، فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت أو رأيت . ^b قال : فلم نلبث أن انكشفت خيلنا وفرت الأعراب ^c ومن تعلم من الناس . ^d قال : فنادى رسول الله صلعم : يا للمهاجرين يا للمهاجرين يا للأنصار يا للأنصار ^e قال : قلنا : لبيك ، يا رسول الله ^f قال : فتقدم رسول الله صلعم . ^g قال : وأيم الله ما أتيناهم حتى هزمهم الله . ^h قال : فقبضنا ذلك المال . ⁱ قال : فنزلنا ، فجعل رسول الله صلعم يعطي الرجل المائة ويعطي الرجل ^j .

L f° 73a

284 ^a قال : فتحدثت الأنصار بينها : أما من قاتله فيعطيه وأما من لم يقاتله فلا يعطيه . ^b قال : فرجع الحديث ^c الى رسول الله صلعم ^d فأمر بسراة المهاجرين والأنصار أن يدخلوا عليه ، ^e ثم قال : لا يدخلن علي إلا أنصاري . ^f قال : فدخلنا حتى ملأنا القبة . ^g فقال نبي الله

D f° 54b

282 : ^c D. السميطة : السميطة .

283 : ^b sic P, يعلم : تعلم . ^c L. — ^d P. add. الفارين : الناس . — ^e c. Après صلعم : L. بالمهاجرين والأنصار .

284 : ^a D. بينهما : بينهما . ^c — ^d sic L. — ^e L. — ^f d. فدخلنا : عليه . ^g P, L.

صَلَّم : يا معشر الأنصار ! ما حديثٌ أتاني ؟ قالوا : ما أتاك ، يا رسول الله ؟ قال : ألا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون برسول الله حتى تدخلوه بيوتكم ؟ قالوا : رضينا ، يا رسول الله ! فقال رسول الله صلَّم : لو أخذ الناس شعباً وأخذت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار . قالوا : رضينا ، يا رسول الله !

P fo 61a

L fo 73b

285^a وروى هذا الحديث محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ، قال : بلغ النبي صلَّم أن الأنصار قد قالت . قال : فدخلوا عليه ، فقال لهم : ألم أجدكم ضلّالاً فهداكم الله بي ؟ قالوا : بلى ! قال : ألم أجدكم عالة فأغناكم الله بي ؟ قالوا : بلى ! قال : ألم أجدكم أعداء فألف الله بين قلوبكم بي ؟ قالوا : بلى ! قال : أما إنكم لو شتمتم قلمت فصدقتم : جئتنا طريداً فأويناك ؟ قالوا : الله ورسوله أمن . قال : ولو شتمتم قلمت : قد جئتنا مخذولاً فنصرناك ؟ قالوا : الله ورسوله أمن . قال : ولو شتمتم قلمت : جئتنا عانلاً فأسيناك ؟ قالوا : الله ورسوله أمن . قال : أفلا ترضون أن ينقلب الناس بالشاة والبعير وتنقلبون برسول الله إلى رحالكم ؟ قالوا : بلى ، رضينا . قال : ولو أن الناس سلكوا وادياً أو شعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبهم ، ولولا الهجرة لكنتُ امرأة من الأنصار ، || الناس دنار والأنصار شعار .

D fo 55a

L fo 74a

P fo 61b

: وتذهبون sic P. — Après تذهبوا L, تذهب g. — add. L. عنكم : أتاني e. — L. يا رسول الله صلى الله عليك حق . . .

e. — add. L. يا رسول الله : بلى d. — L. قالوا : قالت b. — P. عمر : عمرو a. : 285 — L. فأويناك : فأويناك P, D. — جئتنا L, جئتنا : جئتنا — D. بل : أما i. — D. عالة : عالة — L. والدي : وادي q. — D. رحالكم : رحالكم — P. تنقلب : ينقلب o.

[٥٥ أبو محمد الثقفي]

286 أَخْبَرَنَا الرَّئِيسُ الْعَالِمُ الْأَدِيبُ أَبُو الْعَزَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 مَوَاهِبِ بْنِ الْخِرَاسَانِيِّ قَالَ أَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
 الْقَزَّازُ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبُرْمَكِيِّ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ النُّقُورِ
 قَالَ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلَّاصِ أَنَا أَبُو بَكْرٍ
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْفٍ أَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ السَّرِيِّ بْنُ يَحْيَى أَنَا
 شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا سَيْفُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ وَطْلُحَةَ
 وَابْنِ مَخْرَاقٍ وَزِيَادٍ، قَالُوا :

287 لَمَّا اشْتَدَّ الْقِتَالُ بِالسَّوَادِ - يَعْنِي فِي الْقَادِسِيَّةِ - وَكَانَ أَبُو
 مُحَمَّدٍ قَدْ حُبِسَ وَقِيدَ فَهُوَ فِي الْقَصْرِ، فَأَتَى سَلْمَى بِنْتَ حَفْصَةَ امْرَأَةَ
 سَعْدٍ، فَقَالَتْ: يَا بِنْتَ آلِ حَفْصَةَ أَهْلُ لَكَ إِلَيَّ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَمَا
 ذَاكَ؟ قَالَ: تَحْلِينَ عَنِّي وَتَعِيرِينِي الْبَلْقَاءُ، فَلَلَّهَ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ
 أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي قَيْدِي، وَإِنْ أُصِيبْتُ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ أَفْلَتَ.
 فَقَالَتْ: وَمَا أَنَا وَذَاكَ؟ فَرَجَعَ يَرْسِفُ فِي قِيُودِهِ وَيَقُولُ:

L f° 74b

— P. طاهر : طاهر. d. — P. القزازي : القزاز. b. — P. التراز : التراز. c. — P. التور : التور. e. — P. طاهر : طاهر. d. — P. شبيب : شبيب. f. — L. يوسف : سيف. e. — P, s. p. L. المخلص : المخلص. D. — D. نحرانق : نحرانق. —

L. اصيب : اصبت. d. — om. L. — في : P. يعني : يعني. P. — P. اشد : اشد. a. — 287 — P, L, incert. D. — يوسف : يوسف. f. —

[شعر]

[الطويل]

D f° 55b

1 كَفَى حَزَنًا أَنْ تَرِدِي الْخَيْلُ بِالْقَنَا

وَأَتَرَكَ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَثَاقِيَا

2 إِذَا قُمْتُ عَنَّا فِي الْحَدِيدِ وَغُلِّقْتُ

مَصَارِيْعُ دُونِي قَدْ تَصِمُّ الْمُنَادِيَا

3 وَقَدْ كُنْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَإِخْوَةٍ

P f° 62a

فَقَدْ تَرَكَوْنِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

4 وَلِلَّهِ عَهْدٌ لَا أَخِيْسُ بِعَهْدِهِ

لَيْنٌ فَرَجَتْ أَنْ لَا أَزُورَ الْحَوَانِيَا

١٠ فقالت سلمى : إني استخرت الله ورضيت بعهدك .^h فأطلقته .

288 "فاقتاد الفرس فأخرجها من باب القصر فركبها ، ثم دب

عليها حتى إذا كان بجيال الميمنة كبر ، ثم حمل على ميسرة القوم

يلعب برمح وسلاحه بين الصقنين .^d ثم رجع من خلف المسلمين الى

القلب فبدر أمام الناس فحمل على القوم يلعب بين الصقنين برمح

وسلاحه . وكان يقصف الناس ليلتيد قصفاً منكراً ، وتعجب الناس

منه || وهم لا يعرفونه ولم يروه من النهار .

L f° 75a

P. — من دوني قد : دوني قد — L. — وعلقت : وعلقت — L. — عياني حديد : عياني الحديد .^f
 D. (cf. variantes dans T S, 68). — D. (cf. variantes dans T S, 68). — h. فأطلقته .
 D. فأطلقته .

288 : a. دب : دب — L. — b. بجيال : بجيال — L. — بجيال : بجيال — P, s. p. D. — الميمنة : الميمنة — L. — ليلتيد : ليلتيد — P, ليله اذن ، D. ليلتيد : ليلتيد — L. — يعصف : يعصف — e. —
 L. — ويعجب : ويعجب — L. — يروه : يروه — P. —

289 ^a فقال بعضهم : أوائل أصحاب هاشم أو هاشم نفسه .
^b وقال بعضهم : إن كان الخضر يشهد الحروب فنظن صاحب البلقاء .
 الخضر . ^c وقال بعضهم : والله لولا أن الملائكة لا تبأشر لقلت ملكاً
 يثبتنا . ^d ولا يذكره الناس ولا يأنهون له لأنه ^e بات في محبسه .
^e وجعل سعد يقول : والله لولا محبس أبي محجن لقلت إن هذا أبو
 محجن ^f وهذه البلقاء . فلما انتصف الليل تحاجز الناس وتراجع
 المسلمون . ^g وأقبل أبو محجن حتى دخل من حيث خرج ، فوضع عن
 نفسه ودأبته وأعاد رجليه في قيديه .

D fo 56a

P fo 62b

290 ^a وذكر عبد الرزاق قال : وأخبرنا معمر عن أيوب عن ابن
 سيرين ، قال : ^b كان أبو محجن الثقفي لا يزال يُجلد في الحجر ، فلما أكثر
 عليهم سجنوه وأوثقوه . فلما كان يوم القادسية فكأنه رأى أن المشركين
 قد أصابوا في المسلمين . ^c فأرسل إلى أم ولد سعد أو امرأة سعد : إن
 أبا محجن يقول لك إن خلّيت سبيله ^d وحملته على هذا الفرس ودفعت
 إليه سلاحاً ليكون أول من يرجع إليك إلا أن يُقتل . ^e وأنشأ يقول :

L fo 75b

١٥

[شعر]

[الطويل]

١ كَفَى حَزَنًا أَنْ تَلْتَمِي الْخَيْلُ بِأَمْنًا
 وَأَتْرَكَ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَثَاقِيَا

D fo 57a

289 : a. أصحاب : om. L. — c. لقلب : لقلب P. — يثبتنا : يثبتنا L, p. confus P, D.
 — عن دأبته : ودأبته g. — ورجم : ورجم L, ورجم : وتراجع — L. يحاجر D, تحاجر : تحاجر f.
 P. — قيده : قيده P. —
 290 : d. وحملته d. — D. ولدي : ولد d. — om. P. — أن : أن c. — D. يخاد : يخاد b. —
 L. وحملته —

٢ إِذَا شِئْتُ عَنَّا فِي الْحَدِيدِ وَغُلِّقْتُ

مَصَارِيْعُ مِنْ دُونِي تُصِمُّ الْمُنَادِيَا

291 ^a فحلّت عنه قيوده وحمل على فرس كان في الدار وأعطي سلاحاً. ^b ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم، فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدقّ صلبه. ^c فنظر إليه سعد فجعل يتعجب ويقول: من ذاك الفارس؟

292 ^a قال: فلم يلبثوا يسيراً حتى هزمهم الله. ^b ورجع أبو محجن وردّ السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان. ^c فجاء سعد، فقالت له امرأته: كيف كان قتالكم؟ ^d فجعل يخبرها ويقول: لقينا ولقينا، حتى بعث الله رجلاً على فرس أبلق، لولا أنّي تركت أبا محجن في القيود لقلت إنّها بعض شمائل أبي محجن. ^e فقالت: والله إنّهُ لأبو محجن، كان من أمره كذا وكذا. ^f فقصّت عليه قصّته.

293 ^a فدعابه، فحلّ قيوده وقال: لا تجلّدك على الجرّ أبداً. ^b قال أبو محجن: وأنا والله لا أشربها أبداً؛ كنت آف أن أدعها من أجل جلدكم. ^c قال: فلم يشربها بعد ذلك.

294 ^a وقيل: قال أبو محجن: قد كنت أشربها إذ يُقام عليّ الحدّ وأظهر منها، فأما إذ بهرجتني فوالله لا أشربها أبداً. ^b وكان أبو محجن أسلم حين أسلمت ثقيف. ^c وسمع من النبي صلّعم وروى عنه. ^d واسمه مالك، وقيل عبد الله بن حبيب، وقيل اسمه كنيته.

٢. P. — Répétition d'un folio environ par le copiste de D, ce qui explique l'absence ici de f° 56 b.

292 : d. والتقينا : ولقينا.

293 : a. نجلدك : تجلّدك.

P f° 63a

L f° 76a

Df° 57b

[٥٦ طلحة بن خوَيْلد]

295 "أخبرنا أبو منصور جعفر بن عبد الله بن الدامغاني أنا

أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي^ب أنا أبو منصور بن

السواق أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الحرقي^ع أنا أبو بكر

أحمد بن الحسن بن سقير^ا أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح P f° 63b

أنا محمد بن عمر الواقدي^د وذكر أمر طليحة بن خوَيْلد حين تنبأ

وقتاله إلى أن كسر عسكره^ه، قال: ^افحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم L f° 76b

التسمي عن أبيه، قال :

296 "لمأ رأى طليحة أن الناس يُقتلون ويُسرون أعدّ فرسه

وهيأ امرأته عنده، فوثب على فرسه وحمل امرأته فنجا بها^ب، وقال: ١٠

من استطاع^ا منكم أن يفعل كما فعلت فليفعل. ثم هرب حتى قدم

الشام، فأقام عند بني جفنة الغسانيين حتى فتح الله أجنادين وتوفي

أبو بكر^د فقدم في خلافة عمر مكة محرماً. فلما رآه عمر قال: يا طليحة ا

لا أحبك بعد قتلك الرجلين الصالحين عكاشة وثابت بن أقرم^ك. وكان

١٥ قتلها هو وأخوه. قال: يا أمير المؤمنين ارجلان أكرمها الله بيدي

ولم يُبني بأيديهما^ه، وما كل البيوت بُنيت على الحب ولكن صفحة

جميلة فإن الناس يتصافحون على الشنان.

295 : a. الحسين : الحسن D. — b. السوار : السواق D. — c. الحسن : الحسين D. —
d. عدوه : عسكره P. — e. تنبأ : تنبأ P. —

296 : a. طلحة : طلحة L. — b. مثل ما : كما L. — c. ويسرون : ويُسرون L. —
d. حفيه العساكر : حفيه العساكر D. — e. أحبك : أحبك sic P. —
h. على : om. D.

D f° 58a . 297 ^a || وأسلم إسلاماً صحيحاً ولم يُغمض عليه في إسلامه .
وقال يعتذر ويذكر ما كان منه : ^b

[شعر]

[الطويل]

1 نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قَتْلِ نَائِبِ

وَعُكَّاشَةِ الْغَنَمِيِّ ثُمَّ ابْنِ مَعْبِدِ

2 وَأَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ || عِنْدِي مُصِيبَةٌ

رُجُوعِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَعَلَّ التَّعَمُّدِ

3 وَتَرَكَ بِلَادِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةُ

طَرِيدًا وَقَدَمَا كُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدِ

4 فَهَلْ يَقْبَلُ الصِّدِّيقُ أَنِّي مُرَاجِعُ

وَمُعْطٍ بِمَا أَحَدْتُ مِنْ حَدَثِ يَدِي

5 وَأَنِّي مِنْ بَعْدِ الضَّلَالَةِ شَاهِدُ

شَهَادَةَ حَقِّ لَسْتُ فِيهَا بِمُلْحِدِ

6 بِأَنَّ إِلَهَ النَّاسِ رَبِّي وَأَنِّي

ذَلِيلٌ وَأَنَّ الدِّينَ دِينُ مُحَمَّدِ

L f° 77a }
P f° 64a }

298 ^a قال الواقدي : وحدثنني محمد بن يعقوب أن طليحة خرج
غازياً هو وأصحابه يريدون الروم . ^b فركبوا البحر ، فبينما هم ملججين

رب : ربي . ^b . — P. — وقد : وقدم . ^b . — D. هاتين : هاتين . ^b . — L. معتد : معبد . ^b . 297 :
D. دليل : ذليل . P. —

P. — ابن طلحة : أن طليحة . ^a . 298 :

فيه إذ ناداهم قادم من تلك القوادس فيه ناس من الروم . فقالوا لهم : إن شئتم أن تقفوا لنا حتى نثب في سفينتكم ، وإن شئتم وقفنا لكم حتى تثبوا علينا في سفينتنا .^d قال طليحة لأصحابه : ما يقولون ؟ فأخبروه . فقال طليحة : لأضربنكم بسيفي ما استمسك في يدي أو لتقربن سفينتنا إليهم .

299 قال : فدنا القوم بعضهم من بعض .^b قال طليحة لأصحابه :

اقدفوني في سفينتهم || فزجلوا به في سفينتهم ، فغشيهم بسيفه حتى تطايروا منه .^d فغرق من غرق واستسلم من استسلم .^e فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فأعجبه .

L f° 77b

P f° 64b

300 وذكر سيف بن عمرو عن أبي عمرو عن أبي عثمان الهندي ،

D f° 58b

قال : أخرج سعد طليحة في خمسة وعمر بن معدي كرب في خمسة — يعني عيوناً له — صبيحة قدم رستم الجالنوس وذا الحاجب . فرجع عمرو وأصحابه وأصحاب طليحة لما رأوا كثرة عدوهم .^d ومضى طليحة حتى دخل عسكر رستم وبات فيه بجوسه . فلما أذبر الليل خرج وقد أتى أفضل من توأم في ناحية العسكر .^k فإذا فرس لم يُر في خيل القوم مثله وفسطاطاً أبيض لم يُر مثله .^g فانتضى سيفه فقطع مقود الفرس ، فركبه وخرج يعدو به .

sic D. يقولون P, تقولوا L, تقولون : يقولون d. — om, D, L. — ان : om. D. — لهم : om. c.

P. فرجوه D, فرجوا به L, فرجوا به : فرجوا به c. 299

الجالنوس : P. وعمر بن b. — sic D. الهندي P, الهندي : الهندي a. 300

sic D. بجوسه P, بجوسه L, بجوسه : بجوسه d. — om. D. — وإصحابه L, D. الجالنوس

- 301 ^a ونذر به الرجل والقوم ، فركبوا الصعبة والذلول في طلبه . ^b فأصبح وقد لحقه فارس . ^c فلما غشيه وبوأ له الرمح ليطعنه عدل طليحة فرسه ، فندر الفارسي بين يديه . ^d فكرّ عليه طليحة فقصم ظهره بالرمح . ^e ثم لحقه آخر ، ففعل به مثل ذلك . ^f ثم لحق به آخر ، ففعل به مثل ذلك . ^g فلما كرّ عليه طليحة ، عرف أنه قاتله فاستأسر . ^h فأمره طليحة أن يركض بين يديه ، ففعل حتى غشيا عسكر المسلمين وهم على تعبئة . ⁱ فأفزع الناس وجوزوه الى سعد فأخبره بما صنع . ^j فوجي بالترجمان فأقيم بين يدي سعد والفارسي .
- 302 ^a فقال الفارسي : أخبركم عن صاحبي || هذا قبل أن أخبركم عما قبلي . ^b باشرت الحرب وغشيتها وسمعت بالأبطال ولقيتها منذ أنا غلام الى أن بلغت ما ترى . ^c فلم أسمع بمثل هذا ، أن رجلاً قطع عسكرين لا تجترئ عليهما الأبطال الى عسكر فيه سبعون ألفاً يخدم الرجل منهم الخمسة والعشرة الى ما دون ذلك . ^d فلم يرض أن يخرج كما دخل حتى سلب فارس الجند وهتك أطناب بيته . ^e فأنذره وأنذرتابه ، فأدركه فارس الناس يُعدّل بألف فارس فقتله . ^f ثم أدركه الثاني وهو نظيره فقتله . ^g ثم أدركته ، ولا أظني خلفت بعدي || من يعدلني ، وأنا الثائر بالقتيلين وهما ابنا عمي ، فرأيت الموت فاستأسرت .

301 : a. فاصبح : om. L. — c. فندر : L, D. — f. لحق به : P. — h. فغشيه : om. L. — j. فأمره : P. — فوجي : om. L.

302 : e. فقتله : L. — g. فعدلي : P. — فقتله : L.

303 ثم أخبره عن أهل فارس أن الجند عشرون ومائة الف .
وأسلم الرجل ، وعاد طليحة ، وقال : والله لا تغابون ما دمتم على
ما أرى من الوفاء والصدق والإصلاح . فكان من أهل البلاء
يومئذ .

— آخر الجزء الثالث —

P f° 65b

ذكر التوابين من ملوك هذه الأمة

[٥٧ ذو الكلاع]

304 ذكر محمد بن أحمد بن البراء في كتاب الروضة ^b أنا
محمد بن الرصافي ثنا سليمان بن معبد ثنا سعيد بن عفير المصري
ثنا علوان بن داود عن رجل من قومه ، قال :

D f° 59b

305 بعثني أهلي في الجاهلية الى ذي الكلاع بهدية . فأقت
ببابه سنة لا أصل إليه . ثم أطلع اطلاعة من قصره فلم يبق حول
قصره أحد إلا خر له ساجدا . ثم أمر بهديته فقبلت .

306 ثم رأيت في الإسلام ، قد اشترى لحماً بدرهم وهو على
فرس ، قد سمط اللحم على فرسه ، وهو يقول :

[شعر]

[الرمل]

1 أفي للذنب إذا كانت كذا كل يوم أنا منها في إذا
2 وإنما كنت إذا ما قيل من أنعم الناس معاشاً قيل ذا
3 ثم بدلت بعيشي شقوة حبذا هذا شماء حبذا

L f° 79a

304 : a. ابن أحمد بن محمد : بن أحمد . — b. ابو : محمد بن . P.

305 : c. add. D. يوماً : اطلع .

306 : a. فرس كانت معه : فرسه . — L. بعيش : بعيشي . a² . P.

307 ^a وروى ابن دريد عن الرياشي عن الأصمعي ، قال : ^b كان

رسول الله صلعم كاتبَ ذا الكلاع من ملوك الطوائف على يد جرير
ابن عبد الله يدعوه الى الإسلام . ^c وكان قد استعلى أمره حتى ادعى
الربوبية وأطيع ، حتى مات النبي صلعم قبل عودة جرير . ^d وأقام
ذو الكلاع على ما هو عليه الى أيام عمر . ^e ثم رغب في الإسلام ،
فوفد على عمر ومعه ثمانية آلاف عبد . ^f فأسلم على يده وأعتق من
عبيده أربعة آلاف .

P f° 66a

308 ^a فقال له عمر : يا ذا الكلاع ! بعني ما بقي من عبيدك حتى

أعطيك ثلث أثمانهم ههنا وثلثاً باليمن وثلثاً بالشام . ^b قال : أجلني يومي
هذا أفكر فيما قلت . ^c ومضى الى منزله فأعتقهم جميعاً . ^d فلما غدا على
عمر ، قال له : ما رأيك فيما قلت || لك في عبيدك ؟ ^e قال : قد اختار الله
لي ولهم خيراً || مما رأيت . ^f قال : وما هو ؟ ^g قال : هم أحرار لوجه
الله . ^h قال : قد أصبت والله ، يا ذا الكلاع !

L f° 79b

D f° 60a

309 ^a قال : يا أمير المؤمنين ! لي ذنب ما أظن أن الله يغفره لي .

^b قال : وما هو ؟ ^c قال : توأريت عمّن يتعبّد لي ثمّ أشرفت عليهم من
مكان عال فسجد لي زهاء مائة ألف إنسان . ^d فقال عمر : التوبة
بالإخلاص والإبانة بالإقلاع يُرجى بهما مع رافة الله الغفران ، قال
الله تَسع : ﴿ لَا تَقْتُلُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ .

307 : *b* . يد . P . — *d* . ذو : s. acc. P . — *f* . يده : P . عبيده : P .

308 : *a* . وثلث : s. acc. P . — *h* . قد : om. D .

309 : *a* . الله : om. D . — *e* . يغفر : P . — *e* . C XXXIX, 54/53 .

[٥٨ العابد وأخوه]

310^a أخبرنا الشيخ أبو الفرج انا أبو القسم هبة الله بن أحمد
 قال : انا أبو بكر محمد بن علي الحياط انا أحمد بن محمد بن
 العلاف ثنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر القرشي حدثني
 محمد بن الحسين أخبرني أبو عمر العمري حدثني عبيد الله بن صدقة بن
 مرداس البكري عن أبيه ، قال :

P f° 66b

L f° 80a

311^a نظرت الى ثلاثة أقبر على شرف من الأرض || ممأيلي بلاد
 أنطابلس فإذا على أحدها مكتوب :

[شعر]

[الطويل]

1 10 وَكَيْفَ يَلِدُ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ
 يَأْنُ إِلَهَ الْخَلْقِ لَا بُدَّ سَائِلُهُ
 2 فَيَأْخُذُ مِنْهُ ظُلْمَهُ لِعِبَادِهِ
 وَيَجْزِيهِ بِالْخَيْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
 وإذا على القبر الثاني :

[شعر]

[الطويل]

1 وَكَيْفَ يَلِدُ الْعَيْشَ مَنْ كَانَ مُوقِنًا
 بَأَنَّ الْمُنَايَا بَغْتَةً سَتَعَايِلُهُ

٢ فَتَسْلُبُهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَتَخْوَةً
وَتُسْكِنُهُ الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ آهْلُهُ

وإذا على القبر الثالث الى جنبها :

[شعر]

[الطويل]

١ وَكَيْفَ يَأْذُ الْعَيْشَ مَنْ كَانَ صَارًا
إِلَى جَدَثٍ تُبْلِي الشَّبَابَ مَنَاهْلُهُ
٢ وَيُذِيبُ رُسْمَ الْوَجْهِ مِنْ بَعْدِ صَوْنِهِ
سَرِيعًا وَيَبْلِي جِسْمَهُ وَمَفَاصِلَهُ

312 ^a || وإذا هي قبور مسنمة على قدر واحد مصطفة. ^b فقلت

D f° 60b

١٠ لشيخ جلست إليه : لقد رأيت في قريرتكم عجباً. ^c قال : وما رأيت ؟
^d فقصصت عليه قصة القبور. ^e قال : فحديرتهم أعجب مما رأيت على
قبورهم .

313 ^a قال : فقلت : حدثني . ^b قال : كانوا ثلاثة إخوة ، أمير يصحب

L f° 80b

١٥ السلطان ويؤمر على المدائن والجيوش ، وتاجر موسر مطاع في خاصته ،
وزاهد قد تخلى لنفسه وتفرد لعبادته . ^c قال : فحضرت أخاهم العابد
الوفاة ، فاجتمع عنده أخواه . ^d وكان الذي يصحب السلطان منهم
قد ولي بلادنا هذه ، أمره عليها عبد الملك بن مروان ، وكان ظالماً

P f° 67a

غشوماً متعسفاً. فاجتمعوا عند أخيها لما احتضر، فقالوا له : أوص .
 قال : لا والله ما لي من مال فأوصي فيه ، ولا لي على أحد دين
 فأوصي به ، ولا أخلف من الدنيا شيئاً فأسلبه . فقال له أخوه ذو
 السلطان : أي أخي اقل لي ما بدا لك ، فهذا مالي بين يديك ، فأوص
 منه بما أحببت ، وانفذ منه ما بدا لك ، واعهد إلي بما شئت . قال :
 فسكت عنه . فقال أخوه التاجر : أي أخي اقد عرفت مكسي
 وكثرة مالي ، ففعل في قلبك غصة من الخير لم تكن تبلغها إلا بالإنفاق
 فيها ، فهذا مالي بين يديك ، فاحتكم فيه بما أحببت يُنفذ لك أخوك .

D f° 61a

314^a فأقبل عليها ، فقال : لا حاجة لي في مالكما ، ولكنني

L f° 81a

سأعهد إليكما عهداً فلا تخالفا عهدي . قالوا : اعهد . قال : إذا
 مت ففسلاني وكفنتاني وادفني على نشر من الأرض واكتبنا على
 قبري :

[شعر]

[الطويل]

1 وَكَيْفَ يَلِدُ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ

بِأَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ لَا بُدَّ سَائِلُهُ

2 ۥ فَيَأْخُذُ مِنْهُ ظُلْمَهُ لِعِبَادِهِ

وَيَجْزِيهِ بِالْخَيْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ

P f° 67b

^d فإذا أنتما فعلتما ذلك فأتياي كل يوم مرة لعلكما أن تتعظا .

P. به : فيه . f.

D. فاعلاني : ففتلاني . c. — D. قال : ٧٦ . b. 314 .

315 قال^أ : ففعلا ذلك لما مات .^ب قال : فكان أخوه يركب في جنده حتى يقف على القبر .^ج فينزل فيقرأ ما عليه ويبيكي .^د فلما كان في اليوم الثالث جاء كما كان يجي . مع الجند ، فنزل فبكى كما كان يبكي .^{هـ} فلما أراد أن ينصرف سمع هدة من داخل القبر كاد ينصدع لها قلبه ، فانصرف مذعوراً فزعاً .^و فلما كان الميل رأى أخاه في منامه .^ز فقال اي أخي ! ما الذي سمعت من قبرك ؟^ح قال : تلك هدة الميتممة ، قيل لي رأيت مظلوماً فلم تنصره .

316 قال^أ : فأصبح مهموماً .^ب فدعا أخاه وخاصته وقال : ما أرى أخي أراد بما أوصانا أن نكتب على قبره غيري ، وإني أشهدكم أنني لا أقيم بين ظهرانيكم || أبداً .

L f° 81b

317 قال^أ : فترك الإمارة ولزم العبادة .^ب وكتب الى عبد الملك ابن مروان في ذلك ، فكتب أن خلوه وما أراد .^ج فكان إنما يأوي الجبال والبراري حتى حضرته الوفاة في هذا الجبل وهو مع بعض الرعاة .^د فبلغ ذلك أخاه ، فأناه فقال : أي أخي ! ألا توصي ؟^{هـ} قال : بما أوصي ؟ ما لي من مال فأوصي به ولكن || أعهد إليك || عهداً ،^و فإذا أنا مت فبوأتني قبري فادفني الى جنب أخي واكتب على قبري :

{ P f° 68a
D f° 61b

315 : L. هذه : هدة . h. — P. يتصدع : ينصدع . e.

316 : L. يكتب : نكتب . b.

317 : L. ولكن : ولكن — om. L. — من . e. — om. L. — إنما . c. — L. فنزل : فترك . a. — P. — g. : ان . P.

[شعر]

[الطويل]

١ وَكَيْفَ يَلِدُ أَلَيْشَ مَنْ كَانَ مُوقِنًا
 بِأَنَّ الْمُنَايَا بَغْتَةً سَتَاجِلُهُ
 ٢ فَتَسْلُبُهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَنَحْوَةً
 وَتَسْكِنُهُ الْقَبْرَ الَّذِي هُوَ آهْلُهُ
 ٣ ثُمَّ تَعَاهَدَنِي ثَلَاثًا ، فَادْعُ لِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْحَمَنِي .

318 ^a قال : فمات ، ففعل به أخوه ذلك . ^b فلما كان اليوم الثالث من إتيانه إياه ، فدعا له وبكى عند قبره . ^c فلما أراد أن ينصرف سمع وجبة من القبر كادت تذهل عقله ، فرجع مقلقلًا . ^d فلما كان من الليل إذا بأخيه في منامه قد أتاه . ^e قال ذلك الرجل : فلما رأيت أخي وثبت إليه ، فقلت : أي أخي ! أتيتنا زائرًا ؟ ^f قال : هيهات أي أخي ! بعد المزار فلا مزار واطمأنت بنا الديار . ^g قلت : أي أخي ! كيف أنت ؟ ^h قال : بخير ، ما أجمع التوبة لكل خير ! ⁱ قال : قلت : فكيف أخي ؟ ^j قال : ذلك مع الأئمة من الأبرار . ^k قال : قلت : فما أمرنا قبلكم ؟ ^l قال : من قدم شيئاً من الدنيا وجدته ، فاغتمت وجدك قبل فقرك .

L f° 82a

319 ^a قال : فأصبح أخوه معتزلاً للدنيا قد انخلع منها ، ففرق

318 : a. به : om. P. — f. الدار : الديار . L. — g. ذلك : om. L. — om. : من . L, P. — l. add. والأخوه : الدنيا . L.

ماله وقسم رباعه وأقبل على طاعة الله ^b . قال : ونشأ له ابن
 كأنهيا الشباب وجهاً وجمالاً . فأقبل على التجارة حتى بلغ منها . P f° 68b
^d وحضرت أباه الوفاة ، فقال له ابنه : يا أبت ! ألا توصي ؟ قال :
 والله ، يا بني ! ما لأبيك مالاً فيوصي فيه ولكني أعهد إليك عهداً ، D f° 62a
 فإذا مات فادفني مع عمومك واكتب على قبري هذين البيتين :

[شعر]

[الطويل]

- 1 وَكَيْفَ يَلِدُ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ صَاوِرٌ
 إِلَى جَدِّهِ تُبْلِي الشَّبَابَ مَنَازِلَهُ
 2 وَيَذِيبُ رَسْمَ الْوَجْهِ مِنْ بَعْدِ صَوْنِهِ
 10 سَرِيحاً وَيَبْلِي جِسْمَهُ وَمَفَاصِلَهُ
 فإذا فعلت ذلك فتماهذني بنفسك ثلاثاً ، فادع لي .

320 ^a ففعل || الفتى ذلك . ^b فلماً كان اليوم الثالث سمع من القبر
 صوتاً اقشعر له جلده وتغير له لونه ، فرجع منه محموراً الى أهله . L f° 82b
^c فلماً كان من الليل أتاه أبوه في منامه ، ^d فقال له : أي بني ! أنت عندنا
 عن قليل والأمر بآخره والموت أقرب من ذلك ، فاستعد لسفرك
 10 وتأهب لرحيلك وحوّل جهازك من المنزل الذي أنت عنه ظاعن الى

مال : e. — D. كأنها ، L. كاهيا ، P. كاهيا : كاهيا — P. شاق : ابن — P. لنا : له . b. : 319
 om. D. : انا . f. — P. s. acc. مالاً

والأمر : — om. P. : له . d. — P. مهموماً : مهموماً — P. لونه : له لونه . b. : 320
 — D. الموضع : المنزل — P. اجلك : لرحيلك . e. — P. ، بالآخره : بآخره — P. وأمر

المنزل الذي أنت فيه مقيم ، ^كولا تعتر بما اغتر به المبطلون قبلك من طول آمالهم فقصرُوا عن أمر معادهم ۥ فندموا عند الموت أشدَّ الندامة وأسفوا على تضييع العمر أشدَّ الأسف ، ^جفلا الندامة عند الموت تنفعهم ولا الأسف على التقصير أنقذهم من شرِّ ما وافي به الغبونون مليكهم يوم القيامة ، ^{هـ}أي بني ا فبادر ا ثم ا ثم ا بادر ا

P f° 69a

321 ^أقال عبيد الله بن صدقة : قال الشيخ الذي حدثني بهذا الحديث : ^بفدخلت على هذا الفتى صبيحة ليلته من هذه الرؤيا ، فقصها علينا ، ^ووقال : ما أرى الأمر إلا كما قال أبي ، ولا أرى الموت إلا قد أظلني . ^دقال : فجعل يفرق ماله ويقضي ما عليه من الدين ويستحل ۥ خطاه ۥ ۥ ومعامله ويحلهم ويسلم عليهم ويودعهم ويودعونه ، ^{هـ}كهيئة رجل قد أنذر بأمر فهو يتوقعه . ^كوكان يقول : قال أبي : فبادر ا ثم ا بادر ا فبذه ثلاث ، فهي ثلاث ساعات قد مضت فليست بها ، ^جأو ثلاثة أيام وآتني لي بها ، أو ثلاثة أشهر وما أراني أدركها ، أو ثلاث سنين فهو أكثر من ذلك وما أحب أن يكون ذلك كذلك . ١٥

L f° 83a }
D f° 62b }

322 ^أقال : فلم يزل يعطي ويقسم ويتصدق ثلاثة أيام ، حتى إذا كان في آخر اليوم الثالث من صبيحة هذه الرؤيا دعا أهله ووالده فودعهم ۥ وسلم عليهم . ^بثم استقبل القبلة ، فدّد نفسه وأنغض عينيه

P f° 69b

وأسفوا عن : وأسفوا على — L. ندامة : الندامة — L. الأمل لهم : آملهم — P. من قبلك : قبلك . f. L. ملكهم : ملكهم . g. — L.

D. ويستحل : ويستحل . d. — P. أظلني : اظلني . c. — D. فتصاها : فقصها . b. : 321 : ويستحل : ويستحل عليهم — D. ويحل لهم : ويحلهم — P. s. acc. خطاره : خطاه . — P. ويستحل : P. فهي : فهو — P. ثلاثة سنين : ثلاث سنين . g. — om. D. : ويودعونه — D. ويسأمو

322 : c. قال : om. P.

وتشهد شهادة الحق، ثم مات رحمه. قال: فكث الناس حيناً
ينتابون قبره من الأمصار فيصلون عليه.

[٥٩ ملك من ملوك البصرة]

323 ^أ وأنبأنا المبارك بن علي^أ انا هبة الله بن أحمد الجريري^أ
^ب انا أبو طالب العشاري^ب انا محمد بن عبد الله الدقاق انا الحسين
ابن صفوان انا ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين حدثني
سليمان بن أيوب قال: سمعت عباد بن عباد المهلب يقول:

324 ^أ إن ملكاً من ملوك أهل البصرة تنسك^ب. ثم مال^ب الى
الدنيا والسلطان. فبنى داراً وشيدها وأمر بها ففرشت له ونجدت،
واتخذ مائدة وصنع طعاماً ودعا الناس. فجعلوا يدخلون عليه
ويأكلون ويشربون وينظرون الى بنيانه ويعجبون من ذلك ويدعون
له ويتفرقون.

L f° 83b

D f° 63a

325 ^أ قال: فكث بذلك أياماً حتى فرغ من أمر الناس.
^ب ثم جلس ونفراً من خاصة إخوانه، فقال: قد ترون سروري بداري
هذه، وقد حدثت نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها،
^د فأقيموا عندي أياماً^د استمتع بجديثكم وأشاوركم فيما أريد من هذا

P f° 70a

323 : a. العشار L, العشاري : العشاري b. — D, L. الحريري : الجريري a.

324 : a. om. L. — c. ونجدت : ونجدت d. — بنائه : بنيانه d. — D. ويتمجبون : ويتمجبون L.

325 : b. ونفراً : ونفراً b. — P. خاصة وإخوانه : خاصة إخوانه — D, P. s. acc. — بن : إن c. — P. استمتعكم : استمتعتم d. — P.

البناء لولدي . فأقاموا عنده أياماً يلهون ويلعبون ويشاورهم كيف
يبني لولده وكيف يريد أن يصنع .

326 ^أفبينما هم ذات اليلة في لهوهم ذلك إذ سمعوا قائلاً من
أقاصي الدار :

[شعر]

[البسيط]

1 يَا أَيُّهَا أَلْبَانِي النَّاسِي مَنِيَّتَهُ
لَا تَأْمَلَنَّ فَإِنَّ الْمَوْتَ مَكْتُوبٌ
2 عَلَى الْخَلَائِقِ إِنْ سُرُّوا وَإِنْ فَرِحُوا
فَالْمَوْتُ حَتْفٌ لِدِي أَلْأَمَالِ مَنْصُوبٌ
3 لَا تَبْنِينَ دِيَارًا لَسْتَ تَسْكُنُهَا
وَرَاجِعِ النَّسِكَ كَيْمَا يُغْفَرَ الْحُوبُ

327 ^أقال : ففزع لذلك وفزع أصحابه فزعاً شديداً وراعهم
L f° 84a ما سمعوا من ذلك . ^بفقال لأصحابه : هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا :
نعم . ^جقال : فهل تجدون ما أجد ؟ قالوا : وما تجد ؟ ^دقال : أجد
والله مسكة على فؤادي وما أراها إلا علة الموت . ^{هـ}قالوا : كلاً ، بل
البقاء والعافية .

P. ينصم : ينصم L. عندي: عنده .

326 : a. ذات ليلة : om. P.

P. فاراعهم : وراعهم — P. وهو رإصحابه : وفزع إصحابه — P. من ذلك : لذلك . a. 327 :
L. بك : بل . g. —

328 قال: فبكى، ثم أقبل عليهم، فقال: أنتم || أخلائي وإخواني، فإذا لي عندكم؟ قالوا: ^bمرنا بما أحببت من أمرك. قال: فأمر بالشراب فأهريق، ثم أمر بالملاهي فأخرجت، ^dثم قال: اللهم إني أشهدك ومن حضرتي من عبادك أنني تائب إليك من جميع ذنوبي، نادى || على ما فرطت في أيام مهلتي، وإيّاك أسأل إن أقلتني أن تتم نعمتك عليّ بالإجابة إلى طاعتك، ^كوإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلاً منك عليّ. ^gواشتدّ به الألم، فلم يزل يقول: الموت والله الموت والله، حتى خرجت نفسه. ^hفكان الفقهاء يرون أنه مات على توبة.

D f° 63b

P f° 70b

١٠ [٦٠ ملك من ملوك البصرة وجاربه]

329 ورؤي عن مالك بن دينار رحمه أنه كان يوماً ماشياً في أزقة البصرة. ^bفإذا هو بجارية من جواري الملوك || راكبة ومعها الخدم. فلما رآها مالك، نادى: آيتها الجارية أبيعك مولاي؟ ^dفقلت: كيف قلت، يا شيخ؟ قال: أبيعك مولاي؟ ^كفقلت: ولو باعني كان مثلك يشتريني؟ ^gقال: نعم، وخيراً منك. ^hفضحكت وأمرت أن يُحمّل إلى دارها. ^زفحمل، فدخلت إلى مولاي فأخبرته. ^زفضحك وأمر أن يُدخل إليه.

L f° 84b

328 : a. وإخواني : P. — خلائي : P. — اسلك : P. — لي : om. P. — يقول : om. P. — يظنوا : يرون : P. — فكانوا : فكان : D. — والله : om. P. —

329 : P. — ناداها وقال : نادى : c. — الخدام : الخدم : P. — جوار : جواري : b. — D. يحمل : يُدخل : ز.

- 330 قدخل^د ، فألقيت له الهيبة في قلب السيد ، فقال : ما حاجتك ؟ قال : بعني جاريتك . ^ب قال : أو نطبق^ب أدا^د ثمنها ؟ قال : فثمنها عندي نواتان^د مسوستان . فضحكوا ، وقالوا : كيف كان ثمنها عندك هذا ؟ قال : لكثرة عيوبها . ^د قالوا : وما عيوبها ؟ قال : إن لم تتعطر زفرت ، وإن لم تستك^د بخرت ،^د وإن لم تمتشط وتدهن قلت وشعثت ، وإن تعمز^د عن قليل هرمت ، ذات^د حيض وبول وأقذار جمّة ، ولعلها لا تودك^د إلا لنفسها ولا تحبك^د إلا لتنعّمها بك ، لا تفي بعهدك ولا تصدق في ودك^د ولا يخلف عليها أحد من بعدك إلا رآته مثلك ؛^د وأنا أخذ بدون ما سألت في جاريتك من الثمن جارية خلقت من سلالة الكافور ،^د لو مزج^د بريقها أجاج لطاب ، ولو دعي^د بكلامها ميت لأجاب ، ولو بدا معصمها للشمس لأظلمت دونه ولو بدا في الليل لسطع نوره ، ولو واجهت الآفاق بجليها وحلها لتزخرفت ،^د نشأت بين رياض المسك والزعفران ، وقصرت في أكنان النعيم ، وعذيت بماء التسنيم ، فلا تخلف عهدها ولا يتبدل ودّها ؛ فأيتها أحق^د برفعة الثمن ؟ قال : التي وصفت .^د قال : فإنها الموجودة الثمن القريبة المخطب . قال : فما ثمنها ، رحمك الله ؟^د قال : اليسير المبدول أن تتفرغ ساعة في^د ليك فتصلي ركعتين تخلصها لربك ، وأن^د يوضع طعامك فتذكر جائعك فتوثر الله على شهوتك ،^د وأن ترفع عن^د الطريق حجرا أو قدرا^د ،^د وأن تقطع أيامك بالبلغة وترفع

— L. موسوستان : مسوستان — D, L. نواتان : نواتان — L. قيمتها : فثمنها . b. : 330 —
 — D, P. اجد : أخذ . f. — L. فردك : وذلك — P. عيوبها : عيوبها — P. قال : قالوا . d. —
 — D. التسنيم : التسنيم — D. اكنان : اكنان . h. — D. دعا : دعي . g. — P. سلاسه : سلالة —
 — P, D. توضع : يوضع . k. — L. من : في — D. تنصرع : لتتفرغ . ز.

همّك عن دار الغفلة،^٢ فتعيش في الدنيا بعزّ القنوع،^١ وتأتي غداً الى موقف الكرامة آمناً،^٣ وتنزل غداً في الجنة مخلداً.

331^a فقال الرجل : يا جارية ! اسمعت ما قال شيخنا هذا ؟

قالت : نعم .^٤ قال : أفصدق أم كذب ؟ قالت : بل صدق وبرّ ونصح .^٥ قال : فأنت إذا حرّة لوجه الله ، وضيفة^٦ كذا وكذا صدقة عليك ،^٧ وأنتم ، أيها الخدّام ، أحرار وضيفة كذا لكم ، وهذه الدار بما فيها صدقة مع جميع مالي في سبيل الله .^٨ كُثِمَ مَدَّ يده الى ستر خشن كان على بعض أبوابه فاجتذبه ، وخلع جميع ما كان عليه واستتر به .

332^a قالت الجارية : لا عيش بعدك ، يا مولاي !^٩ فرمت بكسوتها ولبست ثوباً خشناً وخرجت معه .^{١٠} فودّعها مالك ودعا لها ، وأخذ طريقاً وأخذاً غيره .^{١١} فتعبداً جميعاً حتى جاء الموت فنقلها على حال العبادة - رحمة الله عليها .

[٦١ أمّ البين بنت عبد العزيز بن مروان]

333^a أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي قال || انا محمد بن أبي نصر الحميدي^{١٢} قال انا الخضر بن ميمون البائي انا أبو بكر أحمد بن عمر البزاز انا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز

n. P. s. p. D. معر : بعزّ .

331 : a. هذا : om. D. — d. احراراً : احرار . s. acc. P. — كذا : كذا .

e. من الثياب : عليه . — D. فاشتد به : فاجتذبه . — D. حسن : خشن . f. — om. P. : بما فيها .

add. P. — واستتر : واستتر .

332 : c. مالك : om. D.

333 : a. البائي P. البائي : البائي . b. — om. L. : الحميدي . — P. ابن الباقي : الباقي .

— L. البزاز : البزاز .

P f° 72a ثنا علي بن الحسن بن الربيع ثنا أبو علي الحسن بن يزيد الدقاق
 عن يعقوب بن إسحاق^d قال: سمعت إبراهيم بن الجنيد ثنا ميمون
 القطان ثنا أحمد بن محمد أبو علي^e ثنا محمد بن علي الزعفراني
 L f° 86a قال: سمعت أحمد بن رباح الكاتب يحكي عن الهيثم بن عدي عن
 مروان بن محمد، قال:

334 دخلت عزة صاحبة كثير علي أم البنين بنت عبد العزيز
 ابن مروان أخت عمر،^b فقالت لها: يا عزة! ما معنى قول كثير:

[شعر]

[الطويل]

١ قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ عَلِمْتُ غَرِيمَهُ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمِهَا
 ١٠ — ما هذا الدين الذي يُذكر؟ قالت: اعفيني. قالت: لا بد
 من إعلامك إياي. فقالت عزة: كنت وعدته قبلة فأثاني لينتجزها
 فتحرجت عليه ولم أف له: فقالت لها أم البنين: أنجزها منه،
 وعلي إثما.

335 ثم^a راجعت نفسها فاستغفرت الله، وأعتقت لکلمتها
 D f° 65b هذه أربعين رقبة. وكانت إذا ذكرت ذلك بكت حتى تبل خمارها،
 ١٠ وتقول: يا ليتني خرس لساني عندما تكلمت بها^c وتعبدت عبادة
 P f° 72b ذكرت بها في عصرها من شدة اجتهادها. فرفضت فراش المملكة

P. الزعفران: الزعفراني. e. — D. ميمون: ميمون.

P — علامك: إعلامك. d. — P. عفيفي: اعفيني. e. — L. عزة: عزة. a. 334:
 أنجزها. f. — P. فخرجت: فتحرجت. — P. لينتجزها، D. لينتجزها، L. لينتجزها: لينتجزها. e.
 L. تجي: تجي. — P. فراشها للمملكت: فراش المملكة. d. — P. بل: تبل. b. 335:
 P, p. incert. D. —

تُحْيِي لَيْلَهَا . وَكَانَتْ كُلَّ جُمُعَةٍ تَحْمِلُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَكَانَتْ تَبْعُ إِلَى نِسْوَةِ عَابِدَاتٍ يَجْتَمِعْنَ عِنْدَهَا وَيَتَحَدَّثْنَ ، فَتَقُولُ : أَحَبُّ حَدِيثِكُنَّ فَإِذَا قَمْتُ إِلَى صَلَاتِي لَهَوْتُ عَنْكُنَّ .^{١٠} وَكَانَتْ تَقُولُ : الْبَخِيلُ كُلُّ الْبَخِيلِ ۥ مَنْ بَخَلَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْجَنَّةِ .^{١١} وَكَانَتْ تَقُولُ : جُعِلَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَهْمَةٌ فِي شَيْءٍ ، وَجُعِلَتْ نَهْمَتِي فِي الْبَذْلِ وَالْإِعْطَاءِ ،^{١٢} وَاللَّهُ لَلْعَطِيَّةِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَوَاصِلَةِ فِي اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ عَلَى الْجُوعِ وَالشَّرَابِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّمَا ، وَوَهْلُ يُنَالُ الْخَيْرَ إِلَّا بِالْأَصْطِنَاعِ ؟ وَكَانَتْ عَلَى مَذْهَبِ جَمِيلٍ حَتَّى تُوَفِّيَتْ ، رَحِمَهَا .

Df° 86b

[٦٢ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ]

336^{١٠} قَالَ مُمُوسٌ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ^{١١} ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ الْفَضْلِ بْنُ مُوسَى أَنَّهُ سَمِعَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَلْيَانَ بْنِ خَالِدٍ :

337^{١٥} أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ذَكَرَتْ لَهُ رَيْبِيَّةٌ لِبَعْضِ عَجَائِزِ الْكُوفَةِ ، مَوْصُوفَةً مَشْهُورَةً بِبَارِعِ الْجَمَالِ ، فَانْقَطَعَتْ الْحَسَنُ وَالْكَمَالُ ، قَارِئَةٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ۥ رَاوِيَةٌ لِلْأَشْعَارِ مَعَ عَقْلِ وَأَدَبٍ .^{١٦} فَأَمَرَ أَنْ يُبْرَدَ إِلَى الْوَالِي ۥ الْكُوفَةِ أَنْ تُبْتَاعَ لَهُ بِحُكْمِ مَوْلَانِهَا وَيُعَجَّلَ حَمْلُهَا إِلَيْهِ ، وَبَعَثَ فِي ذَلِكَ خَادِمًا .^{١٧} فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ ۥ إِلَى الْوَالِي

P f° 73a

D f° 66a

L f° 87a

١٠ L. نهقي : نهقي — P. نهمة ، L. بهمة : نهمة h. — D. لهوة عن من : لهوت عنكن f. P. المعطية ، D. المعطية : للعطية z. — P. نهقي

336 : a. add. L. ابن احمد : محمد — D. ميمون : ميموس .

337 : b. — L. الى : c. — L. تبرد ، D. ببرد : ببرد .

بعث الى العجوز ، فابتاع منها الربيبة بمائتي ألف درهم وحديقة فحل
تستغلّ منها كل سنة خمسمائة مثقال .^d وجّه الجارية وحملها الى هشام .
وُفرغ لها مقصورة مفردة أثزلها فيها مع وصائف ، وأمر لها بأنواع
اللباس وفاخر الحلي والفرش .

338 ^a فبينما هو ذات يوم قد خلا بها في مستشرف قد أعدت فيه
الفرش والطيب فتذاكرا فيه ظرائف الأخبار وبلاغة الآثار فازداد
بها سروراً واجتمعت مسرته ، إذا صوارخ ،^b فاستشرف هشام فإذا
يخنازة معها فإمام من الناس ووراء الرجال نسوة صارخات ،^c ونادية
فيما بينهن تقول : يا أبي المحمول على الأعواد ، المنطلق به الى الأموات ،
المحلى في قبره فريداً ، والمكون في لحده غريباً ،^d ليت شعري ، آيها
المنقول ! أنت ممن يناشد حملته : أسرعوا بي أم أنت ممن يناشدهم :
ارجعوا بي ! إلى ما تقدموني ؟

P f° 73b

339 ^a قال : فأهملت عينا هشام دموعاً ، فلها عن لذته وجعل
يقول : كفى بالموت واعظاً .^b فقالت غضيض : قد قطعت نياط قلبي
هذه ^c النادية . قال هشام : الأمر جد .^d فنادى الخادم ، فنزل عن
مستشرفه فضى .^e فأغفت غضيض في مجلسها ، فأتاها آت في منامها ،
كوقال لها : أنت المفتنة بجمالك ، والمهية بدلالك !^f كيف أنت إذا

L f° 87b

D f° 66b

P. منفردة : مفردة e. — L. وحملها : وحملها d.

P. ظرائف : ظرائف s. acc. P. — فيها : فيه L. — أعدت له : أعدت له a. : 338
P. يات : يا أبي c. — P. صارخات : صارخات D. — قيام L. قيام P. قيام : قيام b. —
D. — D. تقدموا بي : تقدموني d. — D. والمكون : والمكون L. — L. بالي p. incert. D.

P. — P. مشرفته : مستشرفه d. — L. جد : جد c. — D. عين : عينا a. : 339
— P. قطعت عين

نُقر في الناقور، وُبُعِثت القبور، وخرجوا منها الى النشور، وقبولوا
 بالأعمال التي قدموها؟^g فاستيقظت مرتاعة وراحت من شرايها،
 فنادت بعض وصائفها ودعت بما. فاغتسلت، وألقت عنها لباسها
 وحبها وتدرعت بملدرة صوف وحزمت وسطها بخيط، وتناولت
 عصاً وألقت في عنقها جراباً.^h واقتحمت مجلس هشام، فلما رآها
 أنكرها. فنادت: أنا غضيض أمتك، أتاني النذير ففرع مسامعي
 وعيده، وقد قضيت مني وطراً وقد أتيتك لتعتقني من رق الدنيا.
 فقال هشام: شتان ما بين النظرتين وأنت في طربك ا اذهبي،
 فأنت حرة لوجه الله تع،^k فإلى أي موضع تقصدين؟ قالت: أوم
 بيت الله الحرام.^m قال: انطلقي،ⁿ فلا سبيل لأحد عليك.
 ١٠

P fo 74a

L fo 88a

340^a فخرجت من دار الخلافة زاهدة في الدنيا، راغبة في
 الآخرة، سائحة على وجهها حتى بلغت مكة.^b وأقامت مجاورة صائمة
 قائمة تعود على نفسها بالفرز في قوتها. فإذا أمست طافت، ثم تدخل
 الحجر وتقول: يا ذخري! أنت عدتي، لا تقطع رجائي وأنبلي مناي
 وأحسين مني وأجزلي عطائي.^d فلم تر في الاجتهاد حتى غير مر
 الجديدين الليل والنهار بشرتها، وطول القيام جسمها، وكثرة
 البكاء عينيها، وأقرح المغزل بنائها، حتى توفيت — رحمة الله
 عليها — على ذلك.

D fo 67a

— D. وحانتها: وحائتها. — om. D. : فاغتسلت. g. — D. قدموا: قدموها. — P. بعثت: بُعِثت. فر.
 — L. الموضوعين: موضع. — D. قال: فإلى. — k. — L. فتام هشام وقال، D. فتام هشام: فقال هشام. فر.
 — L. سبيل عليك: فلا سبيل لأحد عليك. m. — P. تعالي: العرام. — D. ام، L. ام، P. اوم: أوم. l.
 — L. فليس.
 — D. توفت: توفيت. — D. بالمفرز: المفزل. d. — P. مقيلي: مُنْقَلِي. c. 340
 — P. رحمها الله تعالى: رحمة الله عليها على ذلك.

[٦٣ الأمير حميد بن جابر]

341^a أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنا حمد بن أحمد
^b أنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثني إبراهيم بن نصر^c أنا جعفر
 ابن محمد بن نصير قال: حدثني إبراهيم بن بشار، قال:

342^a كنت يوماً ماراً مع إبراهيم - يعني ابن أدهم - في
 صحراء فأتينا على قبر مسنم، فترحم عليه وبكى. ^b فقلت: || قبر
 من هذا؟ ^c فقال: هذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها. ^d كان
 غرقاً في بحار الدنيا فأخرجه الله تَع منها واستنقذه. ^e ولقد بلغني
 أنه سر يوماً بشي، من ملاهي ملكه ودياه وغروره وفتنته. ^f ثم
 نام في مجلسه ذلك مع من يخلصه من أهله، فرأى رجلاً واقفاً على
 رأسه، بيده كتاب. ^g فناوله، ففتحه فإذا فيه كتاب بالذهب
 مكتوب: لا توثرن فانياً على باقى، ولا تغترن بملكك وقدرتك
 وسلطانك وخدمك وعبيدك ولذاتك وشهواتك، ^h فإن الذي أنت
 فيه جسيم لولا أنه عديم، وهو ملك لولا أن بعده هلك، وهو فرح
 وسرور لولا أنه هُو وغرور، وهو يوم لو كان يُوثق له بغدي، ⁱ فسارع
 إلى أمر الله فإن الله تَع قال: ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

343^a قال: فانتبه فزعاً، وقال: هذا تنبيه من الله عز وجل
 وموعظة. ^b فخرج من ملكه || لا يُعلم به، وقصد هذا الجبل فتعبّد

341 : ^b : الحافظ . om. L. — ^c : بن نصر : P, ابن نصر : c. —

342 : ^a : om. P. — ^e : ولقد : om. P. —

D. وخدمك : وخدمك : om. L. — ^f : توثرن : توثرن : P. — ^g : فسارع : om. P. —

— ⁱ : قال : i. — add. L. في محكم كتابه : قال : i. —

343 : ^b : sic P. يعلم به احدًا : يُعلم به . b.

فيه . فلما بلغني قصته وحُذثت بأمره قصده ، فسألته فحدثني
 ببدء أمره وحديثه ببدء أمري .^ك فما زلت أقصده حتى مات .^ل وودفن
 ههنا ، فهذا قبره رحه .

P fo 75a

L fo 89a

[٦٤ إبراهيم بن أدهم ونزيره الحظي]

344 أخبرنا محمد أنا حمد أنا أحمد ثنا إبراهيم بن
 عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت إبراهيم
 ابن بشار خادم إبراهيم بن أدهم يقول :

345 قلت : يا أبا إسحق ! كيف كان أوائل أمرك ؟ قال :

كان أبي من أهل بلخ ، وكان من ملوك خراسان ، وحبب إلينا
 الصيد . فخرجت راكباً فرسي وكلبي معي .^د فبينما أنا كذلك ثار
 أرنب أو ثعلب فحرّكت فرسي فسمعت نداءً من وراني : ليس لذا
 خلقت ولا بدأ أمرت ! فوقفت أنظر يمنة ويسرة ، فلم أرَ أحداً ،
 فقلت : لعن الله إبليس !^ه ثم حرّكت فرسي فأسمع نداءً أجهر من
 ذلك : يا إبراهيم ! ليس لذا خلقت ولا بدأ أمرت ! فوقفت أنظر
 يمنة ويسرة ، فلا أرى أحداً ، فقلت : لعن الله إبليس !^و ثم حرّكت فرسي
 فأسمع نداءً من قربوس سرجي : يا إبراهيم ! ما لذا خلقت ولا بدأ
 أمرت ! فوقفت ؛ فقلت : أنبّهت ! أنبّهت !^ز فجاءني نذير من ربّ
 العالمين ، والله لا عصيت الله بعد يومي هذا ما عصمني !^ح ربي .

P fo 75b

L fo 89b

344 : a. Dans P, L : أخبرنا محمد بن أحمد ; dans L, ثنا est juxtaposé sur بن .
 — c. بن : ثنا .

345 : يمنة ويسرة فلا أرى . — g. — s. acc. أرى : أرّ . — D. يمنة ويساراً : يمنة ويسرة . — e.
 D, التنبهت التنبهت : أنبّهت أنبّهت . — i. — D. قربوس : قربوس . — h. — D. يمنة ويساراً فلم أر
 P. التنبهت .

346^a فرجعت الى أهلي ، ثم جئت الى أحد رعاة أبي فأخذت منه جبة وكساء وألقيت ثيابي إليه .^b ثم أقبلت الى العراق ، || أرض^ج ترفني وأرض^د تصعني حتى وصلت الى العراق .^e فعملت بها أياماً فلم يصف لي منها — يعني الحلال .^f فسألت بعض المشائخ ، فقال لي : إذا أردت الحلال فعليك ببلاد الشام .^g فصرت الى بلاد الشام ، فسرت الى مدينة يقال لها المنصورة وهي المصيصة .^h فعملت بها أياماً فلم يصف لي شيء من الحلال .ⁱ فسألت بعض المشائخ ، فقالوا لي : إن أردت الحلال الصافي فعليك بطرسوس ، فإن فيها المباحات والعمل الكثير .^j فتوجهت الى طرسوس فعملت بها أياماً أنظر البساتين وأحصد الحصاد . ١٠

347^a فبينما أنا قاعد على باب البحر جاءني رجل فاكثراني أنظر له بستانه .^b فكنت في البستان أياماً كثيرة ، فأذا أنا بخادم قد أقبل ومعه أصحابه .^c فقعده في مجلسه ، ثم صاح : يا ناطور ا^d فقلت : هوذا أنا .^e فقال: اذهب فأتنا بأكبر رمان تقدر عليه || وأطيبه .^f فذهبت فأتيته بأكبر رمان .^g فأخذ الخادم رمانة فكسرها ، فوجدها حامضة ، فقال: يا ناطور ا أنت في بستاننا منذ كذا وكذا ، تأكل فاكهتنا وتأكل رماننا ، ولا تعرف الحلو من الحامض ؟ ١٥

348^a قال إبراهيم : قلت : والله ما أكلت من فاكهتك شيئاً

P, D. فمرت : فمرت e. — P. بالشام : ببلاد الشام d. — P. بعض : احد a. : 346 — om. D. وهي : وهي — P. المنصورة : المنصورة — P. فصرت الى بلاد : فمرت الى مدينة — D. فقال : فقالوا g. — s. acc. P. أيام : أياما f.

D. ما ، P. ٧ ، ولا g. : 347

ولا أعرف الحلو من الحامض. ^b فأشار الخادم الى أصحابه، فقال: أما تسمعون كلام هذا؟ أترأى لو أنك إبراهيم بن أدهم زاد على هذا؟ فانصرف، فلما كان من الغد ذكر صفتي في المسجد، فعرفني بعض الناس، فجاء الخادم ومعه عنق من الناس. ^d فلما رأيته قد أقبل مع الناس اختفيت خلف الشجر والناس داخلون، فاختلطت معهم وهم داخلون وأنا هارب. ^e فهذا كان أوائل أمري وخروجي من طرسوس الى بلاد الرمال.

[٦٥ إبراهيم بن أدهم والسج الحاج]

349 ^a أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النقر انا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان انا أبو القاسم بن بشران ^b انا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى ثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي ^c قال حدثني إبراهيم بن زياد المقرئ ثنا ^d عبد الله بن الفرج قال حدثني إبراهيم بن أدهم بابتدائه كيف كان، قال:

350 ^a كنت يوماً في مجلس لي، له منظره الى الطريق، فإذا أنا بشيخ عليه أطمار. ^b وكان يوماً حاراً، فجلس في فيه القصر ليستريح. ^c فقلت للخادم: اخرج الى هذا الشيخ فأقرئه مني السلام وسله أن يدخل إلينا، فقد أخذ بمجامع قلبي. ^d فخرج إليه، فقام معه، فدخل إليّ فسلم، فرددت عليه السلام، واستبشرت بدخوله وأجلسته الى

D. ١١ : فقال انا. b. 348 :

D, P. النقر : بن النقر. a. 349 :

D. فرديت : فرددت. d. — L. فافره P, D, فافره : فافره. c. 350 :

جني ، وعرضت عليه الطعام فأبى أن يأكل . ^{هـ} فقلت له : من أين أقبلت ؟ ^ك فقال : من وراء النهر . ^ل فقلت : أين تريد ؟ ^{هـ} قال : الحج — إن شاء الله تعالى .

D f° 69a

351 ^أ قال : وكان ذلك في أول يوم من العشر أو الثاني . ^ب فقلت : في هذا الوقت ؟ ^ج فقال : بل يفعل الله ما يشاء . ^د فقلت : فالصحة . ^{هـ} فقال : إن أحببت ذلك ، ^ك حتى إذا كان الليل ، قال لي : قم اقلبست ما يصلح للسفر ، وأخذ بيدي . ^{هـ} وخرجنا من بلخ فررنا بقرية لنا . ^ل فأقميني رجل من الفلاحين ، فأوصيته ببعض ما أحتاج إليه . ^ن فقدم إلينا خبزاً وبيضاً ، وسألنا أن نأكل فأكلنا ، وجاء بما فشربنا . ^ك وقال لي : بسم الله ، قم !

L f° 91a

352 ^أ فأخذ بيدي ، ^ب فجعلنا نسير وأنا أنظر الى الأرض تجذب من تحتنا كأنها الموج . ^ب فررنا بمدينة بعد مدينة ، فجعل يقول هذه مدينة كذا ، هذه مدينة كذا ، هذه الكوفة . ^ج ثم قال : الموعد ههنا في مكانك هذا في الوقت من الليل ، ^د حتى إذا كان الوقت إذا به قد أقبل ، فأخذ بيدي وقال : بسم الله .

P f° 77a

353 ^أ قال : فجعل يقول : هذا منزل كذا ، هذا منزل كذا ، هذه قيد ، وهذه المدينة ، ^ب وأنا أنظر الى الأرض تجذب من تحتنا

c. د : om. D. — اين : om. L.

351 : c. بل : om. P. — k. فُر : om. P.

352 : a. تجذب : تجذب P, تجذب L, تجذب D. — b. فررنا : فررنا D, L. — c. ثم : om. D.

353 : a. قال : om. P. — هذا منزل كذا : une seule fois L. — b. تجذب : تجذب D, تجذب L.

كأنها الموج . ففصرنا الى قبر رسول الله صلعم ، فزرناه . ^d ثم فارقني ، وقال : الموعد في الوقت في الليل في المصلى ، حتى إذا كان الوقت خرجت فإذا به في المصلى .

354 ^a فأخذ بيدي ، ففعل كفعله في الاولى والثانية حتى أتينا

مكة في الليل . ^b ففارقني ، ^c فقبضت عليه وقلت : الصَّحْبَةُ . فقال : D f° 69b

إني أريد الشام . ^d فقلت : أنا معك . فقال لي : إذا انقضى الحج L f° 91b

فالموعد ههنا عند زمزم ، ^e حتى إذا انقضى الحج إذا به عند زمزم .

355 ^a فأخذ بيدي ، فطفنا بالبيت ، ثم خرجنا من مكة .

^b ففعل كفعله الأول والثاني والثالث ، فإذا نحن ببيت المقدس . ^c فلما P f° 77b

دخل المسجد ، قال لي : عليك السلام ! أنا على المقام — إن شاء الله —

ههنا . ^d ثم فارقني ، فما رأته بعد ذلك ، ولا عرفني اسمه . قال إبراهيم :

فرجعت الى بلدي ، فجعلت أسير سير الضعفاء منزلاً بعد منزل حتى

رجعت الى بلخ ، فكان ذلك أول أمري .

[٦٦ إبراهيم بن ادهم والبحر الرجح]

356 ^a قال الشكلي حدثنا علي بن سعيد ثنا إبراهيم بن بشار ،

قال : ^b ركبنا البحر مع إبراهيم بن ادهم . فبينما نحن نسير بريح طيبة

وكانت مراكب كثيرة فعصفت ريح شديدة على المراكب فتقطعت ،

وإبراهيم ملتف في عبائه مستلق . ^c فجاء أهل المركب إليه ، فقالوا :

354 : e. في . om. D.

355 : om. D. : أنا على المقام . c. — D. بيت : بيت . — P. في الأول : الأول . b.

356 : om. D. : إليه . d. — L, P. ملتف على : ملتف في . c.

D f° 70a }
L f° 92a }

يا هذا ! ما ترى ما نحن فيه وأنت مستلقٍ غير مكترثٍ ؟ فجلس وهو يقول : لا أفلاحَ من لم يكن استعداداً لمثل هذا اليوم ! كُثِمَ حركَ شفثيه ، وإذا هاتف ينادي من اللجة : تخافون ! وفيكم إبراهيم بن أدهم ؟ أيها الريح والبحر الهائج ، اسكنا بإذن الله ! فسكن البحر وذهبت الريح حتى صار البحر كأنه دفّ — يعني لوح خشب .

[٦٧ سُجُور]

P f° 78a

357 أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي أنا أبو الفضل الحدّاد أنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي ثنا عباس بن أحمد الشاشي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال ، قال علي بن محمد بن شقيق :

358 كان لجدي ثلثمائة قرية ، ولم يكن له يوم مات كفنٌ يُكفّن فيه ، قدمه كله بين يديه ا^ب قال : وكان خرج الى بلاد الترك لتجارة — وهو حدّث — الى قوم يقال لهم الخلوخية يعبدون الأصنام . فدخل الى بيت أصنامهم ، وعالمهم قد حلق رأسه وخصيته ولبس ثياباً حمراً أرجوانية ، فقال له شقيق : ^د إن هذا الذي أنت فيه باطل ، ولهؤلاء ولك ولهذا الخلق خالقٌ صانع ليس كمثل شي . له الدنيا والآخرة ، قادر على كل شي . ، رازق كل شي . . فقال له الخادم : ليس يوافق قولك فعلمك . فقال له شقيق : كيف ذلك ؟

L f° 92b

f. — D. وذهب : وذهبت . g. — L. add. فقال لهم : أدمر .
— D. العلوجية : الغلوخية . b. : 358

^g قال: زعمت أن لك خالقاً قادراً على كل شيء، وقد تعينت إلى ههنا لطلب الرزق، ولو كان كما تقول فإن الذي يرزقك ههنا يرزقك ثم فتربح العناء.

359 ^a قال شقيق: فكان سبب زهدي كلام التركي. ^b فرجع فتصدق بجميع ما ملك وطلب العلم.

D f° 70b

[٦٨ عبدالله بن مرزوق]

360 ^a وروى أبو سعد بإسناد له أن عبدالله بن مرزوق كان مع المهدي في دنيا واسعة. ^b فشرّب ذات يوم على لهو وسماع، فلم يصل الظهر والعصر والمغرب، وفي كل ذلك تنبهه جارية حظية عنده. فلما جاز وقت العشاء جاءت الجارية بجمرة فوضعتها على رجله، فانزعج وقال: ما هذا؟ ^d قالت جمرة من نار الدنيا، فكيف تصنع بنار الآخرة؟ ^e فبكى بشدة، ثم قام إلى الصلاة.

P f° 78b

361 ^a ووقع في نفسه مما قالت الجارية، فلم ير شيئاً ينجيهِ إلا مفارقة ما هو فيه من ماله. ^b فأعتق جواريه وتحلّل من معامليه وتصدق بما بقي، حتى صار يبيع البقل، وتبعته على ذلك الجارية. ^c فدخل عليه سفيان بن عيينة وفضيل بن عياض فوجداه تحت رأسه لبنة وليس تحته شيء. ^d فقال له سفيان: إنه لم يدع أحد الله شيئاً إلا

L f° 93a

D. العناء: العناء. — P. تريح: فتربح. — D. في طلب: لطلب. g.

L. مالك: ما ملك. b. 359:

L. خطيه، P. خطية: حظية. — s. acc. P. يصل: يصل. b. — D, P. سعيد: سعد. a. 360:

s. acc. P. ير: ير. a. 361:

عَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْهُ بَدَلًا، فَا عَوَّضَكَ مِمَّا تَرَكْتَ لَهُ؟ قَالَ: الرضا بما أنا فيه.

[٦٩ جعفر بن حرب]

362^a وذكر أبو القاسم التنوخي عن أبيه أن جعفر بن حرب كان يتقلد كبار الأعمال للسلطان. ^b وكانت نعمته تقارب نعمة الوزارة. فاجتاز يوماً راكباً في موكب له عظيم، ونعمته في غاية الوفور، ومنزلته || بجالها في الجلالة. ^d فسمع رجلاً يقرأ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾. فصاح: اللهم ابلي أفكارها دفعات، وبكى.

D f° 71a

P f° 79a

363^a ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه، ودخل الى دجلة واستتر بالماء. ^b ولم يخرج منه حتى فرق جميع ماله في المظالم التي كانت عليه وردّها وتصدق بالباقي. فاجتاز رجل فرآه في الماء قائماً — وسمع بجذره — فوهب له قيصاً ومثزراً، فاستتر بهما وخرج. ^d وانقطع الى العلم والعبادة حتى مات.

١٠

[٧٠ هارون الرشيد والفضل بن عباس]

364^a أخبرنا محمد انا حمد انا أحمد ثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا أبو عمر الجرمي النحوي ثنا الفضل بن الربيع، قال:

١٥

362 : Ce récit manque complètement dans L. — P. الوقور : الوفور c. — d. C LVII, 15/16.

363 : b. الذي : التي.

364 : a. Dans P : أخبرنا محمد بن أحمد انا أحمد ، dans L : أخبرنا محمد بن أحمد انا أحمد ، أخبرنا محمد بن أحمد انا أحمد . — D. الجرمي : الجرمي . — D. الغلابي ، L. الغلابي : الغلابي b. — انا أحمد

365 ^a حجّ أمير المؤمنين هارون الرشيد . ^b فبينما أنا قائم بمكة إذ سمعت قرع الباب ، فقلت : من هذا ؟ ^c قال : أجب أمير المؤمنين . ^d فخرجت مسرعاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! لو أرسلت إلي لأتيتك . ^e فقال : ويحك ، قد حلّ في نفسي شيء ، فانظر لي رجلاً أسأله . ^f فقلت : ههنا سفيان بن عيينة . ^g فقال : امض بنا إليه . ^h فأتيناها ، فقرعت الباب ، فقال : من ذا ؟ ⁱ قلت : أجب أمير المؤمنين ! فخرج مسرعاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ! لو أرسلت إلي لأتيتك . ^k فقال له : خذ لما جئناك له — رحمك الله . ^l فحدثه ساعة ، ثم قال له : عليك دين ؟ ^m قال : نعم . ⁿ قال : اقض دينه .

366 ^a فلما خرجنا ، قال : ما أغنى عني صاحبك شيئاً ، انظر لي رجلاً أسأله . ^b فقلت : ههنا عبد الرزاق بن همام . ^c فقال : امض بنا إليه . ^d فأتيناها ، فقرعت عليه الباب ، فقال : من هذا ؟ ^e فقلت : أجب أمير المؤمنين ! فخرج مسرعاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ! لو أرسلت إلي لأتيتك . ^f قال : خذ لما جئناك له — رحمك الله . ^g فحدثه ساعة ، ثم قال : عليك دين ؟ ^h قال : نعم . ⁱ قال : يا عباسي ! اقض دينه .

367 ^a ثم انصرفنا ، فقال لي : ما أغنى عني صاحبك شيئاً ، انظر لي رجلاً . ^b قلت : ههنا الفضيل بن عياض . ^c فقال : امض بنا

365 : *a.* أمير المؤمنين : om. L. — *e.* حل D, marg. P. — رجل : رجلاً s. acc. P. — *f.* فقلت له : add. D. — *g.* امضى : امض s. acc. P. — *l.* لأتيتك : L.

366 : *a.* شيئاً : شيء s. acc. D. — *z.* اقض : اقضي s. acc. P.

367 : *a.* لي : om. P, D. — *c.* امض : امضى s. acc. P. —

إليه .^d فأتيناه وإذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددها .^e قال :
 اقرع الباب ا فقرعته .^f فقال : من هذا ؟^g قلت : أجب أمير
 المؤمنين ا^h فقال : مالي ولأمير المؤمنين ؟ⁱ فقلت : سبحان الله ! أما
 عليك طاعته ؟^j فنزل ففتح الباب ، ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفأ السراج ،
 ثم التجأ إلى زاوية من زوايا البيت .

368^a فدخلنا فجعلنا نجول عليه بأيدينا ، فسبقت كف هارون

L f° 94a

قبلي إليه .^b فقال : يا لها من كف ما آلتها || إن نجت غداً من عذاب

D f° 72a

الله ا^c فقلت في نفسي : ليكلمته الليلة بكلام || نقي من قلب نقي .
^d فقال له : خذ لما جئناك له - رحمك الله .^e فقال : إن عمر بن عبد العزيز

P f° 80a

لما^f ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء
 ابن حيوة ،^g فقال لهم ، قد ابتليت بهذا البلاء ، فأشيروا علي .^h فعَدَّ

الخلافة بلاء ، وعددتها أنت وأصحابك نعمة .ⁱ فقال له سالم بن
 عبد الله : إن أردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن

إفطارك منها الموت .^j وقال له محمد بن كعب : إن أردت النجاة من
 عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أباً ، وأوسطهم عندك أخاً ،

وأصغرهم عندك ولداً ، فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن على ولدك .
^k وقال له رجاء بن حيوة : إن أردت النجاة من عذاب الله فأحب

للمسلمين ما تحب لنفسك ، واكره لهم ما تكره لنفسك ، ثم مُت
 إذا شئت .

g. قال : قلت L. — h. لي : om D.

غداً : النجاة h. — L. حواره : حيوة e. — sic P. له كلمته ، ليكلمته : c. 368
 add. L. — P. المومنين : المسلمين f.

372 ^a قال : يا حسن الوجه ! أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق ، ^b فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل ، ^c وإياك أن تصبح وتمسي وفي قلبك غش لرعييتك ، ^d فإن النبي صلعم قال : من أصبح لهم غاشاً لم يرح رائحة الجنة .

P f° 81a

373 ^a فبكى هارون بكاءً شديداً ، ثم قال : عليك دين ؟ ^b قال : نعم ، دين لربّي لم يجاسني عليه ، فالويل لي إن سألني ، والويل لي إن ناقشني ، والويل لي إن لم ألهم حجتي ^c قال : ^d فقال : إنما أعني من دين العباد . ^e قال : إن ربّي لم يأمرني بهذا ، إن ربّي أمرني أن أصدق وعده وأطيع أمره ، فقال : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ، ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴾ ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ﴾ . ^f فقال له : هذه ألف دينار ، خذها فأنفقها وتقو بها على عبادة ربك . ^g فقال : يا سبحان الله ! أنا أدلك على النجاة ^h وأنت تكافيني بمثل هذا ؟ — سلمك الله ووفقك . ⁱ ثم صمت ، فلم يكلمنا . فخرجنا من عنده ، فلما أن صرنا على الباب ، قال لي هارون : يا عباسي ! إذا دللتني على رجل فدلتني على مثل هذا ، هذا سيّد المسلمين اليوم .

D f° 73a

L f° 95b

374 ^a قال غير أبي عمر : فبينما نحن ^b كذلك إذ دخلت عليه امرأة من نساءه ، فقالت : يا هذا ! قد ترى سوء ما نحن فيه من ضيق

P f° 81b

373 : om. P. — ^a قال : D. بحجتي : حجتي — L. سألني ، D, P, سايلني : سألني ، c. : 373 — هذا هذا : i. — P. وانتوا ، L. وتقوى : وتقوى . f. — e. C LI, 56, 57, 58. — P. اغنا : أعني : une seule fois L.

الحال ، فلو قبلت هذا المال تفرّجنا به .^٤ قال : مَثَلِي وَمَثَلِكُمْ كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانَ لَهُمْ بَعِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْ كَسْبِهِ ، فَلَمَّا كَبُرَ نَحْرُوهُ وَأَكَلُوا لَحْمَهُ .^د فَلَمَّا سَمِعَ هَارُونَ الْكَلَامَ ، قَالَ : نَزَجَ فَعَسَى أَنْ يَقْبَلَ الْمَالَ .^٤ قَالَ : فَدَخَلَ .^ك فَلَمَّا عَلِمَ فَضِيلٌ ، خَرَجَ فَجَلَسَ عَلَى تَرَابٍ فِي السُّطْحِ عَلَى بَابِ الْعُرْفَةِ .^ب وَجَاءَ هَارُونَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَجَعَلَ يَكَلِّمُهُ فَلَمْ يَجِبْهُ .^{هـ} فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ سُودَاءُ ، فَقَالَتْ : يَا هَذَا أَقْدَأُ أَيَّتَ الشَّيْخِ ۥ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ، فَانصرف — رَحِمَكَ اللهُ .^٤ قَالَ : فَانصرفنا .

{ P f° 41b
D f° 73b

[٧١ هارون الرشيد وابنه الزاهر]

375^٤ قرأت على الشيخ الصالح أبي المكارم المبارك بن محمد بن المعمر^ب الباذرائي^ب أخبركم أبو غالب الحسن بن أحمد الباقلائي^ب وقرئ^{١٠} على أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق وأنا أسمع^٤ أخبركم أبو طاهر عبد الملك بن أحمد السيوري^ب قال^د أنا أبو القاسم^ب بن بشران أنا أبو بكر الآجري^ب قال سمعت أبا بكر بن أبي الطيب يقول بلغنا عن عبد الله بن الفرّج العابد ، قال :

L f° 96a

P f° 82a

376^٤ احتجت الى صانع يصنع لي شيئاً من أمر الرّوزجاريين .^{١٠} فأتيت السوق فإذا بأواخرهم شاب مصفرّ ، بين يديه زنبيل كبير ومرّ ، وعليه جبة صوف ومئزر صوف . فقلت له : تعمل ؟^د قال : نعم . قلت : بكم ؟^ف قال : بدرهم ودانق .^ب فقلت له : قم حتى تعمل .^{هـ} قال : على شريطة .^٤ قلت : ما هي ؟^٤ قال : إذا كان وقت الظهر فأذن

374 : c. كان : om. P. — L. قصتك : فضيل . — i. قال : om. D.

375 : b. العبايد : العابد . — om. P. — e. أبي : add. D. محمد بن : غالب .

376 : a. شرط شريطة : شريطة . — h. عمل : عمل . — g. D. الروزجاريين : الروزجاريين .

المؤذن خرجت فتطهرت وصليت في المسجد جماعة ثم رجعت، فإذا كان وقت العصر فكذلك. ^كقلت: نعم.

377 ^أفقام معي، فجيئنا المنزل، فوافقته على ما ينقله من موضع الى موضع. ^بفشد وسطه وجعل يعمل ولا يكلمني بشي، حتى أذن المؤذن ^جالظهر. ^دفقال: يا عبد الله! قد أذن المؤذن. ^{هـ}قلت: شأنك. ^وفخرج فصلي، فلما رجع عمل أيضاً عملاً جيداً الى العصر. ^زفلما أذن المؤذن، ^حقال لي: يا عبد الله! قد أذن المؤذن. ^طقلت: شأنك. ^يفخرج فصلي العصر، ثم رجع. ^قفلم يزل يعمل الى آخر النهار، فوزنت له أجرته وانصرف.

378 ^أفلما كان بعد أيام احتيجنا الى عمل. ^بفقال لي زوجتي: اطلب لنا ذلك الصانع الشاب، فإنه قد نصحننا في عملنا. ^جفجئت السوق، فلم أراه. ^دفسألت عنه، فقالوا: تسأل عن ذلك المصفر المشوم الذي لا زواه إلا من سبت الى سبت، لا يجلس إلا وحده في آخر الناس؟

379 ^أقال: فانصرفت؛ فلما كان يوم السبت أتيت السوق فصادفته. ^بفقلت: تعمل؟ ^جفقال: قد عرفت الأجرة والشرط. ^دقلت: أستخير الله تع. ^{هـ}فقام، فعمل على النحو الذي كان يعمل. ^وقال: فلما وزنت له الأجرة زدته، فأبي أن يأخذ الزيادة. ^زفألححت

377 : b. : om. D. بئي.

378 : d. المشوم : المشوم P.

379 : om. P. — قال f. — D. النجوي : النحو e. — L. استخبر : استخير d. — P. فالججت : فاحجت g. — P. أجرته : الأجرة

عليه ، فضجر وتركني ومضى . ^h فغمّني ذلك ، فاتبعته وداريته حتى أخذ أجرته فقط .

380 ^a فلماً كان بعد مدة احتجنا أيضاً إليه . ^b فمضيت في يوم

L f° 97a

السبت فلم أصادفه . ^c فسألت عنه فقيل لي هو عليل . ^d وقال لي من يخبر أمره : إنما كان يجي ، الى السوق من سبت الى سبت يعمل بدرهم

ودانق ، ويتقوت كل يوم بدانق ، وقد مرض . ^e فسألت عن منزله فأتيته وهو في بيت عجوز . ^f فقلت لها : هذا الشاب الزوجاري ؟

P f° 83a

^g فقالت : هو عليل منذ أيام . ^h فدخلت عليه ، فوجدته لما به ، وتحت رأسه لبنة . ⁱ فسلمت عليه ، وقلت : لك حاجة ؟ ^j قال : نعم ،

D f° 74b

١٠ إن قبلت ، ^k قلت : أقبل إن شاء الله . ^l قال : إذا مت فبع هذا المرء ، واغسل جبتي هذه الصوف وهذا المئزر وكفني بها ، ^m وافتح جيب

الجبّة فإن فيها خاتماً ، وانظر يوم يركب هارون الرشيد الخليفة فقف له في موضع يراك ، فكلّمه وأره الخاتم ؛ ⁿ فإنه سيدعو بك فسلم إليه

الخاتم ولا يكون هذا إلا بعد دفني . ^o قلت : نعم .

١٥ 381 ^a فلماً مات فعلت به ما أمرني . ^b ثم نظرت اليوم الذي

L f° 97b

يركب فيه الرشيد ، فجلست له على الطريق . ^c فلما مر ، ناديته : يا أمير المؤمنين ! لك عندي وديعة . ^d ولوحت بالخاتم ؛ فأمرني ،

فأخذت وحمّلت حتى دخل الى داره . ^e ثم دعاني ، ونحى جميع من عنده ، وقال : من أنت ؟ ^f قلت : عبد الله بن الفرج . ^g فقال : هذا

: الزوجاري f. — L. دانق : بدانق d. — D. احتجت : احتجنا — D. يعدّ : بعد a. : 380
D. واره : وأره m. — P. — om. k. — P. الزوجاري D. الزوجاري L. الزوجاري

P. ونحو : ونحى e. — P. نادته : ناديته c. : 381

الخاتم من أين لك ^h فحدثته قصة الشاب . فجعل يبكي ، حتى رحمته ؛ فلما أنس إلي قلت : يا أمير المؤمنين ! من هو منك ؟ ^ن قال : ابني . ^ك قلت : كيف صار إلى هذه الحال ؟

P fo 83b

382 ^ا قال : وُلد لي قبل أن أُبتلى بالخلافة ، فنشأ نشوءاً حسناً وتعلم القرآن والعلم . ^ب فلما وليت الخلافة تركني ، ولم ينل من دنياي شيئاً . ^ج فدفعت إلى أمه هذا الخاتم — وهو ياقوت ويسوي مالا كثيراً — فدفعته إليها ، ^د وقلت : تدفعين هذا إليه — وكان برأ بأمه — وتسألينه أن يكون معه ، فلعله أن يحتاج إليه يوماً من الأيام فينتفع به . ^و وتوفيت أمه ؛ فما عرفت له خبراً إلا ما أخبرتني به أنت .

D fo 75a

383 ^ا ثم قال : إذا كان الليل أخرج معي إلى قبره . ^ب فلما كان الليل خرج وحده معي يمشي حتى أتينا قبره ، فجلس إليه ، فبكى بكاءً شديداً . ^ج فلما طلع الفجر قنا ^د فرجع . ^{هـ} ثم قال : تعاهدني في الأيام حتى أزور قبره . ^و فكنت أتعاهده في الليل ، فنخرج حتى زوره ، ^ز ثم زجع . ^ح قال عبد الله بن الفرّج : ولم أعلم أنه ابن الرشيد حتى أخبرني الرشيد أنه ابنه — أو كما قال ابن أبي الطيّب .

L fo 98a

[٧٢ الطامره وابنه الزاهد]

384 ^ا وذكر إبراهيم بن الجنيد في كتاب زهد الملوك بإسناده عن صالح بن عبد العزيز ^ب قال أخبرني عمي عبد الحميد بن محمد :

382 : — s. acc. mss. وتسألينه d. — إليه : إليها P. ويساوي : ويسوي c. —
 D. خيراً : خيراً c. — P. فينتفع به ، L. فيسقم : فينتقم به
 D. الخبرنا : أخبرني f.
 383 :
 384 : — D. زعدة : زهد a. — sic D. عن من سمع : عتي b. —

385 ^a أن المأمون كان يجذب بابه || عليّ وجدّاً شديداً ، ويقدمه
 على جميع أولاده. ^b وكان من أحسن الناس وأجملهم مع أدب وفصاحة.
 قال عبد الحميد : وكنت إذا دخلت الدار أميل إليه ، فأسلم عليه ؛
^d فأرى معه حياة وبشاشة ولا أرى فيه كبراً ولا عزاً ، يُضحك
 خدمه ويلطف جلساءه ؛ ^e كُثِمَ أسخى من رأت عيناى وأحسنه خلقاً
 وأطيبه نفساً. ^g وكنت إذا رأيتَه لا أكاد أصرف وجهي عنه من
 حسنه وجماله .

P f° 84a

386 ^a وكان سبب ترهده فيما أخبرني به شاكر مولاه ، قال :
^b كان في يوم || صائف شديد الحرّ له سموم في قبة الجيش ؛ فأتاه يُمنُّ
 الخادم ، فقال : يا سيدي ا أمير المؤمنين يدعوك ، قد دعا بطعامه
 وهو ينتظرك. ^d قال : ويحك ا الحرّ شديد ويوذيني ، وأكره الخروج ،
 فارجع فأعلمه أنك وجدتي نائماً .

D f° 75b

L f° 93b

387 ^a فضى ، فلم يكن بأسرع من أن رجع ، فقال : قد قال :
 ادخل عليه ونهته. ^b وكان لا يصبر عنه ساعة . فقام وهو كاره ،
 فحضر الطعام . ^d ثمّ قعد أمير المؤمنين للشراب مع ندمائه . فقام عليّ
 وخرج من المجلس ؛ وكان لا يشرب || شيئاً من الأنبذة . ^e فأنصرف
 الى قصره ، وأمر أن يفرش له في بعض مستشفه على دجلة ، وألقى
 فيه الماء والثلج والخلاف ، وقعد على سرير عليه غلالة ينظر الى الناس
 والى دجلة . ^g ودعا بقيانه وندمائه .

P f° 84b

D. واحسنوا : واحسنه f. — P. نصيحة : فصاحة — add. P. وجهها : الناس b. 385 :

: له — P. في الحرّ : الحرّ b. — add. D. سائر : شاكر — D. زهده : ترهده a. 386 :
 sic P. فلما رجم فاعلموه : فارجم فأعلمه d. — L. الجيش : الجيش — om. D.

D. نقباه P. بقتيانه : بقيانه g. 387 :

388 "فبينما هو كذلك إذ نظر الى جمال قد أقبل عند الزوال ،
 عليه دراعة صوف بيضاء بالية بلا قميص تحتها ولا سراويل عليه ؛
 وقد شد على رجليه خرقة من الحرّ ولبس نعلين متخرقين وعلى رأسه
 خرقة وعلى عنقه كرزنة وطبقة^٥ . فأتى دجلة وقعد في بعض السفن ،
 والأمير ينظر إليه مستشرف عليه لا يصرف بصره عنه .^٥ فوضع
 طبقه وكرزته ، وخلع نعليه ، وألقى الخرق عن رجليه ، ودنا من
 دجلة وغسل يديه ورجليه ؛ وانصرف الى موضعه فأخرج جراباً له
 ففتحه وأخرج منه كسراً يابسة مختلفة الألوان ،^٦ وأخرج منه
 قصيعة خشب فغسل قصعته وجعل فيها ماء وألقى تلك الكسر في
 الماء الذي في القصعة .^٧ ثم أخرج صرة ففتحها وأخرج منها ملحاً
 فنثره على الخبز وقليل سمن^٨ وتركها مقدار ما بل الكسر .^٨ ثم
 تربع على الرمل وسمى الله تبارك وتعالى وأكل أكل رجل يشتهي
 الطعام ، وهو مع ذلك يشكر الله تع ؛ والأمير عيناه إليه ، حتى
 فرغ وغسل القصعة فردّها الى جرابه مع كسرات بقيت وشدة
 خرقة الملح .^٩ ودنا من الشطّ فاغترف بكفيه من الماء ، وقال : يا
 سيدي ومولاي ! لك الحمد على هذه النعمة التي تفضلت بها علي ، فلك
 الحمد على أياديك عندي ، فلك الحمد ولك الشكر .^٩ ثم وضع رأسه على
 كرزنيه وتمدد على الرمل ساعة .^٩ ثم قام فتهيأ للصلاة وقام يصلي للزوال .

L fo 99a

D fo 76a

P fo 85a

L fo 99b

388 : *d.* — *s.* acc. *D.* — *P.* مستشرف ، *P.* مستشرف ، *c.* — *P.* وطبق : وطبقه *b.* — *D.* — *d.* زعتر : سمن — *D.* الكسر : الخبز *g.* — *L.* add. الأنواع : مختلفة *e.* — *P.* الخرقة : الخرق
P. — *sic* *P.* ولا يميز : والأمير *i.* — *P.* تبيل : بل — *P.* mod. marg. شعير *L.* —
P. الذي : التي *z.* — *P.* بكفيه : بكفيه *z.* — *P.* خرقتة : خرقة — *D.* فردّها في : فردّها الى
 — *P.* وصل : وقام يصلي *l.* —

389 فقال الأمير للغلمان الوقوف عنده : لينذهب بعضهم

الى الرجل القائم المصلي فيأتيني به مع طبقه وكرزته، ولا يرعبه وعليه باللفظ حتى يأتيني به. فمضى بعض الغلمان فأثاه فأقام عنده حتى سلم، ثم قال له : قم معي حتى تحمل لي متاعاً من قصر الأمير . فقال :

- اطلب غيري فإني متعوب البدن .^د قال : الموضع قريب والحمل خفيف .^{هـ} قال : يا حبيبي اقد عرفت ذلك وأنت تصيب غيري ، فاعفني || فإني أكره دخول الدار .^ك قال : لا بد منه ، فإن قتت وإلا أقمت .^ل وغلظ له في الكلام .

D f° 76b

390 فقام الرجل وألقى كرزته في عنقه || وحمل الطبق ،

- وقرأ : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ، ﴿ فَسَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ . فأدخله الغلام القصر ، ثم أصعده حتى أوقفه بين يدي الأمير على هيئته ، فأمره بالعود .^د فقال له الندماء : أيها الأمير ا من هذا حتى تأمره بالعود مع وسخه ونجاسته ؟^{هـ} قال : اسكتوا انتم قال : من أهلها أنت ؟^ك قال : نعم .^ل قال : ما صناعتك ؟^م قال : ما ترى ، الجمل .^ن قال : وكم عيالك ؟^و قال : نحن عيال الله ، لي والدة عجوز مضمدة وأخت عميا .^ز زمنة .^ح قال : فأهل وولد ؟^ط قال : ما لي أهل ولا ولد .^ي قال : فكم يكون الكسب ؟^ق قال : على قدر ما أرزق ، إلا أنه لا ينصرم يوم إلا ونحن

P f° 85b

L f° 100a

: يأتيني — P. باللفظ : باللاطف — L. فتأتيني : فيأتيني — P. يذهب : لينذهب : 389 : D. الدعول للدار : دخول الدار . e. — om. D. — له : D. قائم : فاقام . b. — P. تأتيني

390 : a. قائم : فقام . — P. كرزته : كرزته . — b. C II, 213/216 ; IV, 23/19. — Ms. D manque de jusqu'à وهو . — c. امير المؤمنين : الأمير . — h. لا ينصرم يوم : على ما قدر الله ورزق : على قدر ما أرزق . — o. صناعتك : صناعتك . — P. ما ينصرم يومي

في كفاية من فضل الله تع . ^ق قال : فتطبق الحمل كل يوم ؟ ^ق قال :
إذا صليت الفجر خرجت فتعرضت للرزق الى وقت الزوال ، ثم
أتفرغ لنفسي الى فراغي من صلاة العصر وأجم نفسي من العصر الى
الليل . ^ق قال : أفليس يكون بالليل جاماً ؟ ^ق قال : إن أجمت نفسي
بالليل تركني فقيراً يوم القيامة .

391 ^ا فظن لها علي ، فقال : إني رأيتك تأكل وحدك ، كيف
لا تأكل مع والدتك وأختك ؟ ^ب قال : إنها يصومان فأجعل عشاى
مع فطرهما . ^ق قال : أخرج الكسر . ^د ففتح جرابه فأخرج منه كسراً
يابسة أسود وأحمر وأبيض . ^{هـ} فنظر اليها الأمير ساعة يتأملها
متفكراً ، ثم قال : يا شاكر إيتني بخمسة آلاف درهم صحاح
فادفعها إليه ليصالح بها حاله . ^ك قال : أيها الأمير أنا غني عنها ، لا
حاجة لي فيها . ^ل فجهد به على أن يأخذها ، فأبى .

P f° 86a
D f° 77a

L f° 100b

392 ^ا قال الأمير : فلي إليك حاجة . ^ب قال : ما حاجة مثلك
الى مثلي ؟ ^ق قال : هي حاجة مهمة . ^د فأخذ بيده فأدخله بعض غرفه
وخلا معه ، وقال : يا هذا اقد عرفت حالي وقصتي وموضعي وما أنا
فيه من هذا الملك ونعيم الدنيا ولذاتها ، فادع الله تبارك وتعالى أن
يزهدني في الدنيا ويرغبني في الآخرة . ^ك فقال له الحمالي : يا حبيبي ا
ما لي عند الله من المنزلة ما أدعوه ، إلا أن بعض الحكماء يقول : من

q. — om. L. — نفسي : P. الرزق : للرزق .

: يتأملها — D. اليه : اليها . — L. فطورها : فطرهما . — sic mss. يصومان . b. : 391
P. تأملها .

— D. الجتال : الجتال . f. — P. s. acc. فادعو : فادع . e. : 392

خاف شيئاً أدلج ؛ ^g افرض على نفسك كل يوم وساعة شيئاً معلوماً
 من خصال الخير ؛ فإنك إذا فعلت ذلك جاءتك العزيمة بالعموم من
 الله تَع على ذلك ؛ ^h ولا تؤخر عمل يومك لغد ؛ ^و ولا تكلف نفسك
 ما لا طاقة لها به ؛ ^ز وأكثر ذكر الموت فإن ذكره يكثر القليل ويقلل
 الكثير ؛ ^ك وعليك بتقوى الله تَع وطاعته واجتناب معاصيه .

P f° 86b

393 ^a ثم رفع يديه وطأ رأسه ^{||} ودمعت عيناه ، وقال : يا من
 رفع السماء بثوته ، ودحا الأرض بمشيئته ، وخلق ^{||} الخلائق بإرادته ،
 واستوى على العرش بقدرته ^ب يا مالك الملك ، وجبار الجبابرة ،
 وإله العالمين ، ومالك يوم الدين ^ا أسألك برحمتك وجودك وقدرتك
 أن تخرج حب الدنيا عن قلب عبدك عبد الله ، وتوقفه لطاعتك من
 الأعمال التي تقربه الى مرضاتك ، وتجنبه معاصيك وتحمي لنا وله
 برضوانك وعفوك ، يا أرحم الراحمين ^ا

L f° 101a

D f° 77b

394 ^a قال : قدمعت عيناي وبكى فأكثرت . ^ب ثم قال للحمال :
 لو قبلت منا شيئاً ^ا قال : لا أريده ، وحاجتي أن تعجل سراحي .
 فأمره بالخروج ، فخرج الحمال ؛ وانصرف الأمير الى موضعه وهو
 متفكر قد ذهب نشاطه .

395 ^a ثم التفت الى ندمائه ، فقال : يا قوم ! لو شهدتم طعام
 أمير المؤمنين ورأيتم ما يُرَقع ويُوضع من صنوف الأطعمة .

D. للذ : لند . — L. يوغر : تؤخر . h. — D. حملتك : جاءتك . — om. P. : وساعة . g.

L. عن : من . c. : 393

L. سراحي : سراحي . c. : 394

P f° 87a ^b ثم جعل يصف ذلك الطعام ، ثم قال : لو رأيتم الطعام الذي يُخبز قد
 تنوّقَ في بياضه وجودته وطحنه ، ^c ثم يُنخل بالشعر ثم يُنخل
 بالكرابيس ثم يُنخل بالحرير حتى يبقى مخه فقط ، ^d ثم تُوقد ناره
 بالقصب ، فإذا سكن وهجه نُجّر التنور بالعود القباري وخبز بصنوف
 L f° 101b الطعام ؛ — ^e ثم وصف ما يُتخذ له من صنوف الألوان من الحار
 والبارد والرطب واليابس والحلو وغير ذلك — وهذا الجمال طعامه
 ما قد رأيتم ومائدته طبق من سعف النخل .

D f° 78a 396 ^a ثم طأطأ رأسه وجعل ينكت || بإصبعه على الحصير ساعة .
^b ثم قال : يا غلام ! إئت منياً خازن الكتب فُره يخرج إلي سيرة
 10 عمر بن الخطاب رضه . فأثاه به ، فجعل ينظر فيه ، فقال : اسمعوا
 ما كان طعام أمير المؤمنين عمر : عراق لحم الإبل مطبوخ بماء وملح
 وأقراص من شعير غير منخول . ^d فقليل له : يا أمير المؤمنين لو
 أكلت غير هذا الطعام فقد وسع الله على المسكين . ^e فقال : هاه ! إن
 الله تبارك وتعالى غير قوماً بأكلهم بقوله : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طِبَابَتَكُمْ فِي
 15 حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ . ^f فجعل يصف لهم سير عمر بن الخطاب رضه
 وتدمع عيناه .

L f° 102a 397 ^a فلما فرغ قال : يا غلام اقل لمنيب يخرج إلي سير عمر
 ابن عبد العزيز . ^b فأخرج إليه ، فجعل ينظر فيه ويصف لندمائه .

P. بالتصيب : بالقصب d. — D. وجودته طحنه : وجودته وطحنه — om. D. في : b. : 395

D, s. p. L. يتجدد : يُتخذ e. — P, D, يبخر , L سجر : يُخز

عمر c. — P. ائت : إيت b. — L. يكتب , D. ينكت , P. ينكب : ينكت a. : 396
 add. P. — e. C XLVI, 19/20. ابن الخطاب

P. فخره : فأخرجه b. : 397 —

٥ ثم قال : أبعد || الله بطناً يعقب صاحبه ندماً يوم الحسرة في عرصة القيامة ؛^d هذا عبد الله بن عمر ، زين أبناء الصحابة ، اشتهى عنياً فلم يذقه ؛^e هذا سعيد بن المسيب زين التابعين يقول : ليت أن الله جعل رزقي في مصّ حصة فقد استحييت من كثرة الاختلاف الى الحش ؛^f هذا الربيع بن خيثم اشتهى خبيصاً فلم يذقه ؛^g هذا مالك بن دينار ، هذا فلان ، هذا فلان .

398 فجعل يذكر وتدمع عيناه ، ثم قال : ترى القوم لم يشتهوا طيب الطعام ولكنهم زهدوا عن الفاني للباقي ، وباعوا القليل بالكثير ، وصبروا في دنياهم فنالوا الذي طلبوا ؛^h خرجوا من الدنيا خفاصاً جياعاً حفاة عراة ، فلم تأكل الأرض منهم شحماً ولا لحمًا ، بليت الجلود على العظام والعروق .^e ثم أخرج ساعداً كأنه قضيب فضة مستديرة شحماً ولحمًا ،^d فقال : إن هذا الساعد مع هذا البدن ربي بالأطعمة والأشربة التي وصفت لكم من الطعام والشراب || ليبيلى في التراب كما يبلى ساعد الحمال .

١٥ 399 ثم أرسل عينيه فبكى فأكثر البكاء ونحن قيام على رأسه .^b ثم قال : يا غلام ! ارفع هذه || الآلة قبّحها الله فأموتها للقلوب وأضرها وأذلها .^c فرفعت وصرف الندماء والخدم والغلمان وبقي وحده متفكراً لا يأذن لأحد عليه ؛ حتى إذا مضى بعض

الحش : العثر — D. استحييت ، P. استحييت ، L. استحييت : استحييت — om. L. : إن ؛
D. الجلاء ، L.

: ليبيلى — P. وصفتها : وصف ، d. — D. حفاصاً : حفاصاً ، b. — om. D. : عن ، a. 398 :
D. ابتلى .

— P. الخدما والندما : الندماء والخدم ، c. — L. للعلون : للقلوب ، b. 399 :

الليل ، ناداني : يا شاكر ا^دقلت : لتبيك ، آيها الأمير ا^قال : دونك الخزان فاحفظها مع جميع ما في الدار ، فأني منطلق إلى سيدي . ^كوأنا أظن أنه يعني بسيدته أباه . ^ففخرج عليّ وعليه إزار قد أخذه على رأسه ونعل طاق قد وضعها في رجله ، ^هوقال : لا يتبغني منكم أحد بشمع . ^زفخرج ومعه غلام صغير ، وتخلف عنه الخدم والغلمان .

400 ^افلما أصبحنا افتقدنا الغلام الى ارتفاع النهار . ^بفجاء الغلام فسألته عنه ، فقال : لم يدخل دار أمير المؤمنين ولكنه اخذ نحو الدجلة ، وقال لي : قف موضعك هذا ، لا تبرح . ^جفلا أدري أين ذهب ، إلا أنه دنا ^دمن ملاح فناوله دنائير ^ه، وقال : لي حاجة مهمة بواسطة فتعجل لي . ^ووهو لا يعرفه ، فأدخله الزورق ومضى به الى واسط .

D f° 79a
Lf° 103a

١٠

401 ^اثم لم يقيم بواسطة حتى خرج الى البصرة ، وتنكر ولبس الحشن على ذلك الجلد النقي ؛ ^بواشترى طبقاً كهينة ما رأى من زي الحمال ، ^جوجعل الطبق على عاتقه ، يعمل مقدار قوته ؛ ^ديحمل على رأسه بالقطع والكسر ، لا يرد ما أعطي ؛ ^هبالنهار صائم يحمل على رأسه ، وبالليل قائم يصلي ؛ ^ويشي حافياً حتى تقطعت رجلاه ، يبيت في المساجد يتخللها كي لا يُفطن به . ^زفلم يزل كذلك يعمل ويعبد ربه سنين . ^حوأمر المؤمنين لما وقف على أمره كتب في جميع الآفاق

P f° 88b

١٥

شعوم : بشعوم . L. يتبغني : يتبغني ، h. — P. إزار : إزار . g. — L. سيده : سيده . f. L. om. P.

400 : om. D. — هذا : P. ولاكن : ولكنه . P. فساه : فسألته . b.

401 : قائم : s. acc. P. صايما : صائم . d. — P. ويجعل : وجعل . P. ذا : زي . b.

P. يتخللها : يتخللها . P. خايما : حافياً . — om. P. : يمضي . e. — P. s. acc. P. : قايما

P. كتب الى : كتب في . g. — P. سنيناً : سنين . — s. acc. P. : يزل . f.

الى العمال في كل بلدة أن يُطلب وتوضع عليه العيون؛ فلم يُوقف على أمره .

402 ^a قال: فرض في بعض المساجد وتغيرت حاله. ^b فلما اشتدت

به العلة دخل بعض الخانات بالبصرة فاكترى غرفة وألقى نفسه على

بارية. ^c فلما أيس من نفسه دعا صاحب الخان فناوله خاتمه ورقعة

مختومة، ^d فقال: يا هذا! إذا أنا قضيت فاخرج الى صاحبكم || — L f° 103b

يعني الوالي — فأرِه خاتمي وعرفه موضعي وناوله || هذه الرقعة. D f° 79b

^e فمات رحه .

403 ^a فلما قضى سجاؤه وخرج نحو باب الأمير. ^b فنادى النصيحة،

فأدخل، فأراه الخاتم. ^c فلما نظر إليه الوالي عرفه، وقال: ويحك،

أين صاحب الخاتم؟ ^d قال: في الغرفة في الخان، ميت. ^e وناوله الرقعة

مختومة || مكتوباً عليها: لا يفكها إلا المأمون أمير المؤمنين. ^f فركب P f° 89a

الأمير حتى أتى الخان، وحوّله الى قصره وطلّى عليه الكافور والمسك

والصبر، ولقّه في قباطي مصر وحمله في الماء الى المأمون. ^g وكتب

إليه يعرفه قصته وأنه وجدّه في غرفة على بارية في بعض الخانات، ما

١٥ تحته مهاد ولا عنده باكية، مسجى مغمض العينين مستنير الوجه

طيب الرائحة .

404 ^a قال: وبعث إليه خاتمه ورقعته. ^b فلما وصل كتابه الى

402 : *b* : اشتدت : *s. acc. L.* — *d* : قضيت : *P.*

403 : *L.* مستنير : *g.* — *L.* بباطي : *f.* — *L.* هذا الخاتم : *c.* الخاتم

أمير المؤمنين وأدخل عليّ عليه قام فكشف عن وجهه وانكبّ عليه
 يقبله ويبكي. ^ووقعت الصيحة والضجيج في الدار. ^dثم فكّ الرقعة
 فإذا فيها **مكتوب بخطه** : يا أمير المؤمنين اقرأ سورة الفجر الى
 رابع عشرة آية فاعتبرها ، ^وواعلم ﴿ **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ**
هُمْ أَحْسَنُونَ ﴾ .

L f° 104a

405 ^aثم أمر المأمون فغسل وكفن وأخرج ليدفن ؛ والمأمون
 يمشي حتى صلى عليه . ^bفلما وضع في حفرته أمر الخدم ، فقال : اخرجوا
 من القبر . ^cثم أطلع **||** في القبر ، فقال : يا بني ارحمك الله وأعطاك
 أمنيتك ورجاءك ؛ إني لأرجو أن يكون الله تَع **||** قد أسعدك
 ونفَعني بك ؛ فنعِمَ الولدُ كنتَ ؛ ^dجمع الله بينك وبين ابن عمي محمد
 المصطفى صلعم ، ورزقني الصبر عليك .

D f° 80a

P f° 89b

١٠

406 ^aثم قال : سوؤوا عليه . ^bفدخل الخدم فأطبقوا عليه الواحاً .
^cثم قال : أهيلوا عليه التراب . ^dوهو واقف يصيبه الغبار ، والخدم
 قيام معهم المناديل يردون عنه الغبار . ^eفقال إليكم عني ايلي علي
 في التراب وتردّون عني الغبار ؟ ^كثم قال : اللهم اثبتته بالقول الثابت ،
 وأشهدك أنني عنه راضٍ فارض عنه ، يا أرحم الراحمين ! ^والرقعة في
 يده لا يضعها . ^hفدعا **||** محمد بن سعد الترمزي فأمره أن يقرأ سورة الفجر .
 فجعل يقرأ والمأمون يبكي حتى بلغ ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ** ﴾ ، فأمسك .

L f° 104b

١٥

P. ويبكيه : ويبكي — L. يُدليه : يتبله — add. L. علي : عن b. — 404 :
 L. اربع عشر ايه P. الاربعة عشر ايات : رابع عشرة آية — L. فتك : فكّ —
 e. CXVI, 128.

om. D. — D. عمك : عتي — D. بيني وبينك : بينك — d. — L. خفرتة : حفرته . b. — 405 :

P. يبكي : يبلى e. — i. C LXXXIX, 13/14. — L. عنه التراب والغبار : عنه الغبار . d. — 406 :

- L f° 105a ثلاثة آلاف وثلاثمائة ألف يصرف هذا كله فيما هو فيه من النعيم .
 [وقد أعجبتة نفسه وشبابه وديناه المؤاتية له في جميع ما يشتهي .]^f
- P f° 90b 409 وكان له مستشرف عالٍ ^a يقعد فيه العشيّات يشرف على
 الناس ، ^b له أبواب مشرعة الى الجادة وأبواب مشرعة الى بساطينه ،
^c قد ضرب فيه [قبه] عاج [مخروطة من أنياب الفيل] مصببة بالفضة
 قد طلي بالذهب ، ^d [وغشى القبة بالديباج الأخضر وحشاه بالخز المنذوف
 وعلق من القبة سلسلة ذهب منظومة بالجواهر] من اللؤلؤ ، ^e تضيء
 القبة من الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر والعقيق الأصفر كل
 حبة كالجوزة ، ^f وعلق على الأبواب المشرعة الستور المضربة الموشاة
 المنسوجة بالذهب ، ^g ووضع حول القبة ثلاثين شمعة في ثلاثين طستاً
 من فضة ، ^h وزن كل طست ألف درهم ، ⁱ على كل خمس طسوت
 غلام قائم بيده مقطعة من ذهب من مائة مثقال ، ^j عليهم من أنواع
 الثياب والمناطق المرصعة بالجواهر ، ^k وعلق على كل باب خارج من
 الشباك قناديل بسلاسل الفضة وجعل دهنها الزبيق الخالص .
 وهو على سرير عليه غلالة قصب [معلم منسوج ،] وعلى رأسه
 عمامة مكللة باللاكي ، ومعه في القبة ندماءؤه وإخوانه . ^m [والمجامر
 منصوبة لا ترفع من البخور .] ⁿ وقد وقف على رأسه الخدم بأيديهم
 المراوح والمذاب ، ^o والميئات بجذائه في مجلس خارج من القبة يراهن .
- D f° 81a
 P f° 91a

— D, بالقر: بالخز. — 409 : d. Les passages entre crochets manquent dans L. —
 الستور المضربة f. — D. الأحمر : الأصفر. — om. D. : الأخضر e. — D. واللؤلؤ : من اللؤلؤ
 — P. بالزبيق : الزبيق k. — D. مقطعة : مقطعة i. — P. الستور المضربة D. ستور مضربة
 — P. وقت : وقف n. — P. يرفم : ثرفم m. — L. مكللة : قد كلتها l.

[^{١٠}فإذا نظر عن يمينه رأى نديماً قد اصطفاه وأنس بمحادثته ، وإن نظر عن يساره رأى أخاً وصفيّاً قد وادّه واجتباه ، وإن رفع طرفه نظر الى خدم قيام قد اختارهم ، وإن رمى بطرفه الى حواشيه رأى مطربيه . وقيانه كلهم يُفدّونه ، أسمعهم مصغية إليه ، وأعينهم قبله لا يشتغلون بغيره . ^{١١}فإن تكلم سكتوا ، وإن قام قاموا .] إذا ^٥ اشتهى سماع القيان نظر نحو الستارة ، وإن أراد سكوتهم أوماً بيده الى الستارة فأمسكوا ، [قد عرفوا ذلك منه .]

D f° 81b

410 ^{١٠} هذا دأبه الى أن يذهب الليل ويذهب عقله ، فيخرج الندما ، ويخلو مع الوصفا . ^{١١}فإذا أصبح اشتغل بالنظر الى اللعابين بين يديه بالشطرنج والنرد . ^{١٢}لا يُذكر بين يديه موت ولا سقم ولا مرض ، ولا شي . فيه ذكر الغم إلا ذكر الفرح والسرور والنوادر التي يضحك منها . ^{١٣}ويُطرف كل يوم بأنواع الطيب والشّمَامات ما يكون في ^{١٤}أوانه ؛ حتى مضت له سبع وعشرون سنة .

L f° 105b

411 ^{١٥} فبينما هو ذات يوم في قبته ، وقد مضى بعض الليل ، إذ سمع ^{١٦}نعمة من حلق ندي شجيّ خلاف ما يسمع من مطربيه ؛ فأخذت بقلبه ولها عمّا كان فيه . ^{١٧}فأوماً إليهم أن أمسكوا ، وأخرج رأسه

P f° 91b

الستارة : P. الفيان : القيان v. — P. سكتوا : سكتوا u. — D. بطرفه : طرفه نظر r. — L. الشبارة : الستارة x. — L. الشبارة

D. يده : يديه c. — P. باللعابين : بالنظر الى اللعابين b. — P. فتخرج : فيخرج a. 410 : P. ويظرف : ويظرف d.

L. فاخذ : فاخذت — P. شج : شجيّ — P. صوت : نعمة a. 411 : — D. اسكتوا

من بعض تلك الشبكات المشرعة الي الجادة يتسمع الذي وقع بقلبه؛
فإذا النعمة ربّما سمعها وربّما خفيت .^c فصاح بغلمانه : اطلبوا صاحب
هذا الصوت ا^d وكان قد عمل فيه الشراب .^e فخرج الغلمان يطوفون ؛
فإذا هم بشاب نحيل الجسم دقيق العنق مصفراً اللون ذابل الشفتين
شعث الرأس ، قد لصق بطنه بظهره ، عليه طمران || ما يتوارى بغيرهما ،
حافي القدمين ، قائم في بعض المساجد يناجي ربّه تَع .^f فأخرجوه
من المسجد وانطلقوا به لا يكلمونه ، حتّى أوقفوه بين يديه .

D f° 82a

412 فنظر إليه ، فقال : من هذا ؟^b قالوا : صاحب النعمة التي
سمعت .^c قال : أين أصبتموه ؟^d قالوا : في المسجد قائماً يصلي ويقرأ .
فقال : أيها الشابّ ا ما كنت تقرأ ؟^e قال : كلام الله .^f قال :
فأسمعي بتلك النعمة .

P f° 106a

413 فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛^b ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ
لَنَلْقَىٰ نَعِيمًا ﴾ الى قوله ﴿ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ ﴾ ؛^c أيها المغرور ا إنها
خلاف مجلسك ومستشرك وفرشك ؛^d إنها أرائك مفروشة بفرش
مرفوعة ،^e ﴿ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ ،^f ﴿ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ
حِسَانٍ ﴾ ،^g يشرف ولي الله منها على عينيّن تجريان في جنتين ﴿ فِيهَا

P f° 92a

الوجه واللون : اللون — L. رقيق : دقيق e. — D. لغلمانه : بغلمانه c. — L. ييسم : يتسمع
L. المسجد : بعض المساجد — L. حاف : حافي — L.

412 : d. قائم : قائماً d. — s. acc. P.

413 : a. Cf. C XVI, 100/98. — b. C LXXXIII, 22, 28. — d. Cf. C
LVI, 33/34. — e. C LV, 54, 76. — f. Cf. C LV, 50. — om. P. —
C LV, 52. —

مِنْ كُلِّ فَآكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٤٠﴾ ، ﴿٤١﴾ لَا مَمْطُوعَةٍ ﴿٤٢﴾ ، ﴿٤٣﴾ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٤٤﴾ ، ﴿٤٥﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٤٦﴾ إِلَى ﴿٤٧﴾ وَزَرَائِي مَبْثُوثَةٍ ﴿٤٨﴾ ، ﴿٤٩﴾ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٠﴾ ، ﴿٥١﴾ أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلْمُهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ أَتَقُوا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٥٢﴾ نَارٍ وَأَيُّ نَارٍ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٥٤﴾ ، ﴿٥٥﴾ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٥٦﴾ ، ﴿٥٧﴾ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٥٨﴾ ، ﴿٥٩﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَعْرٍ ﴿٦٠﴾ ، ﴿٦١﴾ يَوْمَ يُؤْتَى الْمُجْرِمُ لَوْ يُفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿٦٢﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿٦٣﴾ وَجَمَعَ فَأُوَعَى ﴿٦٤﴾ فِي جَهْدٍ جَهِيدٍ وَعَذَابٍ شَدِيدٍ وَمَقْتٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ وَمَا لَهُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٦٦﴾ .

D f° 82b

١٠ 414 "فقام الهاشمي من مجلسه وعانق الشاب وبكى؛ وصاح

L f° 106b

بندمائه : انصرفوا عني .^b وخرج الى صحن داره ، وقعد على حصير مع الشاب ينوح ويبكي على شبابه ويندب نفسه .^c والشاب يعظه الى أن أصبح وقد عاهد الله أن لا يعود الى معصية أبدا .^d فلما أصبح أظهر توبته ولزم المسجد والعبادة .^e وأمر بالذهب والفضة والجواهر

١٥ والملابس فبيعت^f كلها وتصدق بها ، وقطع الإجراء عن نفسه وردّ

P f° 92b

الضياع المتطعة ، وباع ضياعه وعبيده وجواريه ، وأعتق من اختار العتق وتصدق به كله .^g ولبس الصوف الحشن وأكل الشعير .

g. C LVI, 32/33. — h. C LXIX, 21 et CI, 5/7. — C LXIX, 22 et LXXXVIII, 10. — C LXXXVIII, 16. — i. C LXXVII, 41. — C XIII, 35. — j. C XLIII, 74, — C XLIII, 75. — k. C LIV, 47. — C LIV, 48. — l. C LXX, 11. — C LXX, 18. — C XV, 48.

414 : بها . — D. فبيعت ، P. فبيعت ، L. فبيعت : فبيعت . — om. L. والجواهر . e. — D. المتطعة ، P. المتطعة ، D. المتطعة : المتطعة . — P. وجواريه : وجواريه . —

وكان يجي الليل ويصوم النهار حتى كان ينتابه الصالحون والأخيار،
ويقولون له : ارفق بنفسك فإن المولى كريم يشكر اليسير ويثيب
على الكثير . فيقول : يا قوم ! أنا أعرفُ بنفسي ، إن جرمي عظيم ،
عصيت مولاي بالليل والنهار . نوبكي ويكثر البكاء .

415 ثم خرج حاجاً على قدميه حافياً ما عليه إلا خيشة وما معه
إلا ركوة وجراب ، حتى قدم مكة وقضى حجه وأقام بها .^ب وكان
يدخل الحجر بالليل ينوح على نفسه ويقول : سيدي ألم أراقبك في
خلواتي ؟ سيدي اذهبت شهواتي وبقيت تبعاتي ؛ فالويل لي يوم
اللقاء ، والويل كل الويل من صحيفتي إذا نشرت مملوءة من فضائحي
وخطاياي ؛ بل حل بي الويل من مقتك إياي وتوبيخك لي في
إحسانك إلي ومقابلة نعمتك بالمعاصي وانت مطلع على أفعالي ؛
سيدي اإلى من أهرب إلا إليك والى من التجئ إلا إليك ؟
سيدي اإني لا أستأهل أن أسألك الجنة بل أسألك بيجودك
وكرمك وتفضلك أن تغفر لي وترحمي ، فإنك أهل التقوى وأهل
المغفرة .

416 قال محمد بن السماك : فبينما أنا ذات ليلة في الطواف إذ
سمعت نعمته ونوحه وبكائه ، فجز كني وأقلقني .^ب فقطعت الطواف
ودخلت الحجر ، وأنا لا أثبتة ، فقلت : حببي ا من أنت ؟ فأني أراك

عصيت i. — P. وينيب عن : ويثيب على h. — om. D. — sic L. بهشابه : ينتابه g.
P. وعصيت L. غصيت .

D. ومقابل : ومقابلة d. — P. لئالك : اللالك c. — D. حسنة P. خشية : خيشة a. : 415 —
P. وبفضلك : وتفضلك P. الهى : سيدي f. — D. الى : على —

L f° 107a

D f° 83a

P f° 93a

٥

١٠

١٥

صغير السن قريح القلب مكروباً مغموماً حزين النوح كثير الدموع؛
 فَمَا الْقِصَّةُ؟ فَإِنِّي حَامِلُ الْخَطِيئَةِ مَعَ شَيْبَتِي، صَاحِبُ ذُنُوبٍ. ^d فَنظُرُ
 إِلَيَّ فَعَرَفَنِي؛ فَقَالَ: أَلَسْتُ الْوَاعِظُ لِي وَأَنَا مِنْهُمْ كَفِي ضَلَالَتِي، سَكَرَانَ
 فِي حَيْرَتِي، لَا أَقْبَلُ عَلَيْكَ بُوْجُهِي؟ أَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيْمَانَ بْنِ
 عَلِيِّ الَّذِي رَأَيْتَنِي بِالْبَصْرَةِ.

L f° 107b

417 ^a قَالَ: فَأَصَابَتَنِي مِنْ قَوْلِهِ دَهْشَةٌ؛ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَعَانَقْتَهُ
 وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ^b وَقُلْتُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! مَا الْقِصَّةُ؟
 فَأَخْبَرَنِي قَالَ: اسْتَرَّ أَمْرِي فَلَا أَحِبُّ — رَحِمَكَ اللَّهُ — أَنْ أَعْرَفَ وَأَعْلَمَ؛
^d إِنَّ الْمَوْلَى الْمُنْعَمَ الْمُتَفَضَّلَ الْحَسَنَ أَنْبَهَنِي مِنْ غَفَاتِي وَبَصَّرَنِي بِعَيْبِ
 نَفْسِي، فَتَرَكَتُ جَمِيعَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِمَّا رَأَيْتُ وَأَقْبَلْتُ إِلَى رَبِّي؛ ^e فَهَلْ
 تَرَاهُ يَقْبَلُنِي؟ فَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ قَدْ صَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي.

D f° 83b

418 ^a قَالَ: فَأَبْكَانِي كَلَامَهُ، وَقُلْتُ: حَبِيبِي! أَبْشِرْ فَقَدْ بَلَغَنِي
 أَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَابِّ تَائِبٍ.
^b فَلَمَّا أَنْ سَمِعَهَا أَرَادَ أَنْ يَضْبُطَ نَفْسَهُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَخَافَ أَنْ يَجْتَمِعُوا
 عَلَيْهِ إِذَا سَمِعُوا بُكَاءَهُ. ^c فَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا الطَّيِّبُ! اتَّبِعْنِي.
^d فَتَبِعْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَابِ الْخَنَاطِينِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَلْتَفِتُ إِلَيَّ، وَقَدْ
 أَمْسَكَ عَلَى بَطْنِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابٍ. ^e ثُمَّ دَخَلَ وَأَدْخَلَنِي مَعَهُ

P f° 93b

L ° 108a

416 : om. P, D. — ^d : ني. — D. خطيئة : الخطيئة c. — P. مغموماً : مغموماً b.

417 : أعرف c. — add. D. يا : أنت. — L. يائي : يائي b. — P. قبلك : قوله a. —
 P. لئ : متى. — add. P. من الشهوات : فيه. — D. بعيوب : بعييب d. — P.

418 : الخطاطين : الخطاطين d. — P. الناس : عليه b. — om. P. قال a. —
 P. الخياطين : إلى. — om. P. —

وأصعدني الى غرفة وقعد، وقال: ما زلت متشوقاً الى لقائك لتداوي
 قرحي برهم كلامك. ^كفقلت له: أبا القاسم! قد أسعدك بلطفه إله
 العالمين فأنبهك عن رقدة الغافلين؛ ^كفاشكره على توفيقه إليك وكن
 من الشاكرين، وبما أنعم عليك فكن من الحامدين، ^كفإن الله تَع
 معوضك برحمته أفضل مما تركت له من مخافته. ^كأبا القاسم! اجعل
 الموت نصب عينيك، واعلم أن بين يديك عقبه عليها المسلك غداً
 لا يقطعها إلا الورعون || عن محارم الله تَع، ^كووقناطر لا يجوزها
 إلا المحقون من المظالم، يتردى منها في نار ﴿أحاط بهم سرادقها وإن
 يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
 مرتقاً﴾. ^كفكن على عدة وأعد الجواب، فإنك قادم لا محالة.
^كوعلى من القدوم؟ ^معلى أحكم الحاكمين، والعدل الذي لا يجور،
 وديان يوم الدين، يوم لا ينفع لا مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب
 سليم. || وهو منصت يسمع؛ ثم أطرق شبه المفكر، فتوهمت أنه
 لا يعلم ما أقول، فقممت من عنده وخرجت.

Df° 84a

L f° 108b

P f° 94a

419 ^أفلما أصبحت تصرفت في حوائجي. ^بفلما دخل وقت الظهر
 وأنا في الطواف وإذا الناس يتعادون نحو باب الصفا. ^جقلت: ما الخبر؟
^دقالوا: جنازة غريب. ^هفخرجت وصليت عليه.

— P. أكثر: أفضل h. — om: P. له f. — P. برهمي: برهم — om. D. وقعد. e.
 — G. XVIII, 28/29. — P. فيها: منها. — P. عن: من. — P. الوارعون: الورعون. —
 D. يستعم: يسمع. — om. P. — من: rat. L. — وعلى l. — om. L. وساءت مرتقاً
 L. عبرت: غريب. — D. دخلت: دخل. — a. 419:

- 420 "وَضْرِبْ عَلَى قَلْبِي ، فَصَرْتِ مِنْ فُورِي إِلَى تِلْكَ الدَّارِ ، فَسَأَلْتِ عَنْهُ ، فَقَالُوا : آجْرُكَ اللَّهُ ! أَلَمْ تَشْهَدْ جَنَازَتَهُ ؟ قُلْتِ : إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اسْبِحَانَ الْفَعَالِ لِمَا يَرِيدُ ! قَالُوا : أَلَسْتَ صَاحِبَةَ الْبَارِحَةِ ؟ قُلْتِ : نَعَمْ . قَالُوا : إِنَّكَ لَمَّا خَرَجْتَ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ : فُوَادِي ! فُوَادِي ! ذَنْبِي ! ذَنْبِي ! ، إِلَى أَنْ مَضَى عَامَةَ اللَّيْلِ ، وَيَبْكِي ، ثُمَّ سَكَنَ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَنْبَهْنَاهُ لِلصَّلَاةِ فَإِذَا هُوَ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا ، لَمْ يَشْهَدْ خُرُوجَ رُوحِهِ أَحَدٌ وَلَمْ يُغْمَضْ . قُلْتِ لَهُمْ : عَرَفْتُمُوهُ ؟ قَالُوا : لَا ، كَانَ غَرِيبًا مِنَ الْحَاجِّ نَزَلَ عِنْدَنَا ، مَا رَأَيْنَا وَلَا سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ ؛ كَلِيلُهُ قَائِمٌ || يَصَلِّي وَيُنُوحُ كَأَنَّ ذُنُوبَ الْعِبَادِ هُوَ الْمَطَالِبُ بِهَا ، لَا يُوقِفُ عَلَى كَسْبِهِ وَمَطْعَمِهِ وَلَا يَقْبَلُ بَرَّ أَحَدٍ . قُلْتِ : كَمْ لَهُ مِنْذُ نَزَلَ عِنْدَكُمْ ؟ قَالُوا : حَجَّتَيْنِ . نَقَلْتُ : مَعْرِفَةُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ إِيَّاهُ .

L f° 109a

D f° 84b

[٧٤ جعفر البرمكي]

- 421 "قال عبد الحميد : كنت في مجاس جعفر بن يحيى بن خالد ابن برمك أعرض عليه متاع مصر ، وهو في قبة من عاج مُرَكَّبٍ قد غَشَّاهَا بِلَحْمٍ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّمَاكِ . قُتِلَ : || أَسْمَعْنِي بَعْضَ كَلَامِكَ — يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! قُتِلَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! لَا أُحَدِّثُكَ عَنِ الْمَاضِينَ — عَنِ الْمُلُوكِ السَّابِقَةِ وَلَا الْأَكَاسِرَةِ ، وَلَكِنْ أَخْبِرُكَ بِمَا شَهِدْتُ وَعَايَنْتُ مِنْذُ أَعْوَامٍ مِنْ ابْنِ عَمِّهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَوَحَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثُ .

P f° 94b

420 : add. P. لهم : قلت . h. — L. المطلوب : المطالب . g. : 420

ولا الأكاسرة — P. السابقين : السابقة — D. من الملوك . L. وعن الملوك : عن الملوك . c. : 421
D. وحدَّثنا : وحدَّثه . e. — om. L.

- 422^a فرأيت جعفرًا جعل يبكي ويكثر البكاء ، ويقول :
 هذا كله من توفيق الله تَعَّ إِيَّاهُ وسعادته له . ^b اللَّهُمَّ ا فِكَمَا أسعدته
 بطاعتك ووفقته لرضاك وعصمته حتَّى نال ذلك كله بإرادتك وفقنا
 للعمل الصالح || برحمتك واختم لنا بعفوك ومغفرتك ، يا أرحم الراحمين ا
^c ثُمَّ إِنَّهُ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ تَصَدَّقَ بِمِائَةِ أَلْفٍ عَلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ .
^d فَمَا لَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا الْقَلِيلَ حَتَّى غَضِبَ عَلَيْهِ هَارُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَأَمَرَ بِقَبْلِهِ وَأَنْ يُجْعَلَ أَرْبَاعًا وَيُصَابَ . ^e ففَعَلَ بِهِ ذَلِكَ . ^f فَكَانَ
 يُرْجَى لْجَعْفَرِ ذَلِكَ الدَّعَاءُ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَّ اسْتِجَابَ لَهُ ؛ ^g لِأَنَّهُ مُثَلَّ بِه
 وَكَانَ || كَثِيرَ الصَّنَائِعِ الْمَحْمُودَةِ ، مَعْطِيًا لِلْمَالِ قَاضِيًا لِلْحَوَائِجِ حَسَنًا
 الْعَشْرَةَ عَارِفًا بِحَقِّ الْإِخْوَانَ رَحْمَةً . ١٠

L f° 109b

D f° 85a

[٧٥ أبو شعيب البرائي وهاربه من بنات الكبار]

- 423^a أخبرنا أبو الفتح محمد انبا أبو الفضل المقرئ انبا أبو
 نعيم ^b أخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه قال سمعت الجنيد بن
 محمد يقول :

P f° 95a

- 424^a كان || أبو شعيب البرائي أول من سكن برائًا في كوخ
 يتعبَّد فيه . ^b فمَرَّتْ بِكُوْحِهِ جَارِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْكِبَارِ كَانَتْ رُبَيْتٌ فِي
 قُصُورِ الْمُلُوكِ . ^c فَنَظَرَتْ إِلَى أَبِي شَعِيبٍ فَاسْتَحْسَنْتْ حَالَهُ وَمَا كَانَ

لرضاءك : P. سعده : أسعدته . b. — L. وسعادة : وسعاده . — L. اتاه : إياه . a. : 422 :
 P. المال : لئمال . g. — L. بصر : نصير . b. — L. محمد : om. . a. : 423 :

om. D. يقول : — L. بصر : نصير . b. — L. محمد : om. . a. : 423 :

— P. به : بكوخه . b. — sic D. بوايا : برائًا . — D. البرائي : البرائي . a. : 424 :
 — s. acc. P. ابو : ابني . c.

عليه، فصارت كالأسير^d له. فعضمت على التجرد من الدنيا والاتصال
بأبي شعيب. فجاءت إليه، وقالت: أريد أن أكون لك خادماً.
فقال لها: إن أردت ذلك فغيري من هيئتك وتجردي عما أنت فيه
حتى تصلحي لما أردت.

L f° 110a

- 425^a فتجردت عن كل ما تملكه ولبست ثياب النساء
وحضرته، فتروجها. فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خفاف في مجلس
أبي شعيب تقيه الندى. فقالت: ما أنا بقيمة فيها حتى تخرج ما
تحتك، لأنني سمعتك تقول: إن الأرض تقول: يا ابن آدم اجعل
اليوم بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطني؟ فما كنت لأجعل
بيننا حجاباً. فآخذ أبو شعيب الخفاف فرمى بها. فكثت
معه سنين كثيرة تتعبد أحسن عبادة، وتوفيا على ذلك متعاونين.

[٧٦ المرندى بالله وحمد بن ابى دؤاد]

- 426^a أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو الفرج || عبد الرحمن بن علي
ابن الجوزي^b قال أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز
وأبو السعود أحمد بن علي بن المجلي^c قال أنا أحمد بن علي بن ثابت
أنا محمد بن أحمد بن رزق^d أنا أحمد بن سندي || الحداد قال
قرئ علي أحمد بن المنيع وأنا أسمع قيل له أخبركم صالح بن علي بن
يعقوب الهاشمي، قال:

D f° 85b

{ P f° 95b
L f° 110b

P. إلى ما : لا — D. تصلح : تصلحي f.

ويبينك : وبينها e. — s. acc. P. — حجاب : حجاب d. — P. في هذا : om. D. فيها : c. 425

L. — الفطاف : الخفاف f.

زرقي : رزق c. — D. المجلي : بن المصعب : بن المجلي b. — L. : الإمام العالم a. 426

L. زرق D.

427 حضرت المهدي بالله أمير المؤمنين وجلس للنظر في أمور
المظلومين في دار العامة. ^b فنظرت الى قصص الناس تقرأ عليه من
أولها الى آخرها؛ فيأمر بالتوقيع فيها وينشأ الكتاب عليها وتحرر
وتختم وترفع الى صاحبها بين يديه. ^d فسرني ذلك؛ فاستحسنت ما
رأيت. ^e فجعلت أنظر اليه؛ ففطن ونظر إلي. ^f فغضضت عنه، حتى
كان ذلك مني ومنه مراراً ثلاثاً؛ إذا نظر غضضت، وإذا شغل
نظرت. ^g فقال لي: يا صالح ^h اقلت: لبيك، يا أمير المؤمنين! وقت
قائماً. ⁱ فقال: في نفسك مناشي تريد — أو قال — تحب أن تقوله؟
^k قلت: نعم، يا سيدي! فقال لي: عد إلى موضعك.

428 ^a فعدت؛ حتى إذا قام، قال للحاجب: لا يبرح صالح.
^b فانصرف الناس؛ ثم أذن لي فدخلت فدعوت له، فقال لي: اجلس.
^c فجلست، فقال: يا صالح! تقول لي ما دار في نفسك أو أقول أنا ما
دار في نفسي || أنه دار في نفسك؟ ^d قلت: يا أمير المؤمنين! || ما
تعزم عليه وتأمر به. ^e قال: أقول أنا أنه دار في نفسي أنك استحسنت
ما رأيت منّا فقلت: أي خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول: القرآن
مخاوق؟

429 ^a فورد على قلبي أمر عظيم؛ ثم قلت: يا نفس! اهل تموتين
قبل أجلك؟ وهل تموتين إلا مرة؟ وهل || يجوز الكذب في جد أو
هزل؟ ^b فقلت: يا أمير المؤمنين! ما دار في نفسي إلا ما قلت. ^c ثم

427 : om. D. — لي g. — P. وينسا، L. وينشا : وينشأ c. — L. يقرأ : تقرأ b.

428 : add. L. ان : يقول P. — P. تكن تقول : يمكن يقول e.

429 : P. نفسي : نفس — om. L. قلبي a.

أطرق ملياً وقال ، ويحك ! اسمع مني ما أقول ، فوالله لتسمعن الحق
فسرّي عني^d ! فقلت : يا سيدي ! ومن أولى بقول الحق منك ، وأنت
خليفة رب العالمين وابن عم سيّد المرسلين ؟

430^a فقال : ما زلت أقول إن القرآن مخلوق صدرًا من أيام

- الوائق ، حتّى أقدم أحمد بن أبي دوّاد علينا شيخاً من أهل الشام من
أهل أدنة^b . فأدخل الشيخ على الواثق مقيّداً ، وهو جميل الوجه
تامّ القامة حسن الشبهة .^c فرأيت الواثق قد استحي منه ورق له .
^d فما زال يذنيه ويقربه حتّى قرب منه .^e فسلم الشيخ فأحسن ، ودعا
فأبلغ .^f فقال له الواثق : اجلس ! فجلس ، فقال له : يا شيخ !
ناظر ابن أبي دوّاد على ما يناظرك عليه .^g فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين !
ابن أبي دوّاد يصبّي ويضعف عن المناظرة .

L f° 111b

431^a فغضب الواثق وعاد مكان الرقة غضباً عليه .^b قال : أبو

- عبدالله بن أبي دوّاد يصبّي ويضعف عن مناظرتك ! أنت ؟ فقال
الشيخ : هوّن عليك ، يا أمير المؤمنين ، ما بك ، فائذنّ في مناظرته .
^d فقال الواثق : ما دعوتك إلا للمناظرة .^e فقال الشيخ : يا أمير
المؤمنين ! إن رأيت أن تحفظ عليّ وعليه ما نقول .^f قال : أفعل .

D f° 86b

432^a قال || الشيخ : يا أحمد ! أخبرني عن مقاتلتك هذه ، هي

مقالة واجبة داخلّة في عقد الدين فلا يكون الدين كاملاً حتّى يُقال

P f° 96b

داود : دوّاد . g. — om. L. له . f. — L. الشبهة : الشبهة . b. — D. ادنه : أدنة . a. : 430
P. يصبّي : يصبّي . — (ainsi dans le reste du récit) .

431 : P. add. لي : فائذنّ . c. — P. يصبو : يصبّي . b.

432 : — P. الدين قائما : الدين كاملاً . — P. الايمان : الدين . a.

فيه بما قلت؟ ^بقال: نعم. ^عقال الشيخ: يا أحمد! أخبرني عن رسول الله صلعم حين بعثه الله الى عباده، هل ستر شيئاً مما أمره الله به في أمر دينهم؟ ^دقال: لا. ^هفقال الشيخ: فدعا رسول الله صلعم الأمة الى مقاتلتك هذه؟ ^ففسكت ابن أبي دواد. ^كفقال الشيخ: تكلم! ^لفسكت. ^نفالتفت الى الواثق، فقال: يا أمير المؤمنين! واحدة. ^وفقال الواثق: واحدة.

L f° 112a

433 ^افقال الشيخ: يا أحمد! أخبرني عن الله عز وجل حين أنزل القرآن على رسول الله صلعم فقال: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، هل كان الله تع الصادق في إكمال دينه أو أنت الصادق في نقصانه حتى يُقال فيه بمقاتلتك هذه؟ ^دفسكت ابن أبي دواد. ^هفقال الشيخ: ^وأجب، يا أحمد! ^ككلام يُجب؛ فقال ^لالشيخ: يا أمير المؤمنين! اثنتان. ^مفقال الواثق: اثنتان.

D f° 87a

434 ^افقال الشيخ: يا أحمد! أخبرني عن مقاتلتك هذه، علمها رسول الله صلعم أم جهلها؟ ^بفقال ابن أبي دواد: علمها. ^جقال: فدعا الناس إليها؟ ^دفسكت؛ فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين! ثلاث. ^هفقال الواثق: ثلاث.

P f° 97a

435 ^افقال الشيخ: يا أحمد! فاتسع لرسول الله صلعم أن علمها

c. om. P. — به : om. P. — امره : c.

433 : b. G V, 5/3. — c. om. L. — P. نقصان دينه : نقصانه — g. اثنتان : اثنتان D.

وأمسك عنها كما زعمت ، ولم يطالب أمته بها ؟ ^ب قال : نعم . قال
 الشيخ : واتسع لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
 وعلي بن أبي طالب رضهم ؟ ^د قال || ابن أبي دواد : نعم . ^د فأعرض
 الشيخ عنه وأقبل على الواثق ، فقال : يا أمير المؤمنين اقد قدمت
 القول إن أحمد يصبي ويضعف عن المناظرة ؛ ^ه يا أمير المؤمنين ! إن
 لم يتسع لنا من الإمساك عن هذه المقالة بما زعم هذا أنه اتسع
 لرسول الله صلعم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فلا وسع الله
 علي من لم يتسع له ما اتسع لهم . ^ك فقال الواثق : نعم ، إن لم
 يتسع لنا من الإمساك عن هذه المقالة ما اتسع لرسول الله
 صلعم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فلا وسع الله علينا ؛ ^ل اقطعوا
 قيد الشيخ ا

L f° 112b

436 ^ا فلما قطع القيد || ضرب الشيخ بيده الى القيد حتى يأخذه ،
 فجاذبه الحداد عليه . ^ب فقال الواثق : دع الشيخ يأخذه ا فأخذه
 فوضعه في كته . ^د فقال له الواثق : يا شيخ ! لم جاذبت الحداد عليه ؟
^ه قال : لأنني نويت أن أتقدم الى من أوصي إليه ، إذا أنا مت ، أن يجعله
 بيني || وبين كفني ، حتى أخاصم به هذا الظالم عند الله يوم القيامة ،
^ك وأقول : يا رب اسل عبدك هذا لم قيدني وروع أهلي وولدي
 وإخواني ، بلا حقٍ أوجب ذلك علي . ^ل وبكى الشيخ وبكى
 الواثق || وبكىنا .

D f° 87b

P f° 97b

L f° 113a

435 : d. يصب : يصبي d.

436 : c. فأخذه : add. D. — d. ل : om. D. — f. علي : om. D.

437 ^a ثم سأله الواثق أن يجعله في حلٍ وسعة بما ناله ^b. فقال
 الشيخ : والله ، يا أمير المؤمنين ، لقد جعلتك في حل وسعة من أول
 يوم إكراماً لرسول الله صلعم ، إذ كنت رجلاً من أهله . فقال الواثق :
 لي إليك حاجة ^d. فقال الشيخ : إن كانت ممكنة فعلت ^e. فقال له
 الواثق : تقيم قبلكنا فننتفع بك وتنتفع ^f. فقال الشيخ : يا أمير
 المؤمنين ! إن ردك إياي الى الموضوع الذي أخرجني عنه هذا الظالم
 أنفع لك من مقامي عليك ^g؛ وأخبرك بما في ذلك : أصير الى أهلي
 وولدي فأكف دعاءهم عليك ، فقد خلفتهم على ذلك ^h. فقال له
 الواثق : فتببل متأصلة تستعين || بها على دهرك ⁱ. فقال : يا أمير
 المؤمنين ! لا تحل لي ، أنا عنها غني وذو مرة سوي ^j. فقال : سل
 حاجة ^k. فقال : أو تفضيها ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ^m. قال :
 تأذن أن ينجلي لي السبيل الساعة الى الثغر ⁿ. قال : قد أذنت لك .
 فسلم وخرج ^o.

Df° 88a

438 ^a قال المهدي بالله : فرجعتُ عن هذه المقالة وأظن أن
 الواثق رجع عنها منذ ذلك الوقت .

— آخر الجزء الرابع —

— L. قد : لقد — om. L. : يا أمير المؤمنين . b. sic L. : صواد : بما ناله . 437 :
 لي : — add. P. : تأذن — m. — P. منه : عنه . f. — L. ومن : وسعة من — P. جعلتك : جعلتك
 L. له : لك . n. — om. D.

438 : a. — om. P.

ذِكْرُ سَبَبِ تَوْبَةِ جَمَاعَةِ مِرَالِئُمَّتِ
رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِم

{Lf° 113b
Pfo 98a

[٧٧ هيب أبو محمد]

439 أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي انبا أبو الفضل
حمد بن أحمد الحداد^ب انبا أبو نعيم الحافظ، قال :

440^أ كان سبب إقبال حبيب أبي محمد على الآجلة وانتقاله عن
العاجلة حضوره مجلس الحسن. ^ب فوقعت موعظته من قلبه، فخرج
عما كان يتصرف فيه ثقة بالله ومكتفياً بضمانه؛ فاشترى نفسه من
الله. ^ج فتصدق بأربعين ألف درهم في أربع دفعات : ^د تصدق بعشرة
آلاف درهم في أول النهار، فقال : يا رب ا قد اشتريت نفسي منك
بهذا ؛ ^{هـ} ثم أتبعها بعشرة آلاف أخرى ، فقال : هذه شكراً لما وقفتني
له ؛ ^و ثم أخرج عشرة آلاف أخرى ، فقال : يا رب ! إن لم تقبل مني
الأولى || والثانية فاقبل مني هذه ؛ ^ز ثم تصدق بعشرة آلاف أخرى ،
فقال : يا رب ! إن قبلت مني الثالثة فهذه شكراً لها .

D fo 88b

[٧٨ زازانه المغني]

441^أ ورؤي عن عبد الله بن مسعود رضه أنه مر ذات يوم في
موضع من نواحي الكوفة ، ^ب فإذا فساق قد اجتمعوا يشربون ،

P. الفضل محمد : ابو الفضل حميد — D. الواحد : الباقي a. : 439
P. وتكفي، L. مكتفي؛ ومكتفياً — D. في : من b. — D. حضور : حضوره a. : 440
— om. P. : مني g. — add. P. درهم : آلاف — P. اتبعها : أتبعها c. —
P. فتیان : فساق a. : 441

L f° 114a وفيهم مغنٍ يُقال له || زاذان يضرب ويغني ، وكان له صوت حسن .
 فَمَا سَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا الصَّوْتُ ! لَوْ كَانَ بَقْرَاءَةً
 كِتَابَ اللَّهِ !^d وَجَعَلَ الرَّدَاءُ عَلَى رَأْسِهِ وَمَضَى .

442^a فَسَمِعَ زَاذَانَ قَوْلَهُ فَقَالَ : مَنْ كَانَ هَذَا ؟^b قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ

P f° 98b ابن مسعود صاحب رسول || الله صلعم . قال : وأي شيء قال ؟
^d قَالُوا : إِنَّهُ قَالَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا الصَّوْتُ ! لَوْ كَانَ بَقْرَاءَةً كِتَابَ
 اللَّهِ تَع .

443^a فقام وضرب بالعود على الأرض فكسره .^b ثم أسرع

فأدركه وجعل المنديل في عنق نفسه وجعل يبكي بين يدي عبد الله
 ابن مسعود .^c فاعتنقه عبد الله بن مسعود ، وجعل يبكي كل واحد
 10 منها .^d ثم قال عبد الله : كيف لا أحب من قد أحبه الله — عز وجل ؟
^e فتاب إلى الله — عز وجل — من ذنوبه ؛ ولازم عبد الله بن مسعود حتى
 تعلم القرآن ، وأخذ حظاً من العلم حتى صار إماماً في العلم .^f وروى
 عن عبد الله بن مسعود وسلمان وغيرهما .

[٧٩ مالك بن دينار]

D f° 89a 444^a وروى عن مالك بن دينار أنه سُئِلَ عن سبب توبته ،

L f° 114b فقال :^b كنت شرطياً وكنت || منهمكاً على شرب الخمر .^c ثم إنني
 اشتريت جارية نفيسة ؛ ووقعت مني أحسن موقع فولدت لي بنتاً .

P. يقراه : بقراءة c. — sic, s. acc. P. — حسن : P, D. زاذان : Zاذان b.

P. يقرأ : بقراءة d. 442 :

P. — om. P. — قد d. — على عين : في عنق b. 443 :

D. فتاب الله عز وجل عليه .

L. s. acc. موقعاً : موقع c. 444 :

^d فشفغت بها ؛ فلما دبّت على الأرض ازدادت في قلبي حباً ، وألفتني وألفتها .

445 ^a قال : فكنت إذا وضعت المسكر بين يديّ جاءت إليّ

وجاذبتني عليه وهرقتني على ثوبي . ^b فلما تمّ لها سنتان ماتت ؛ فأكدني حزينها . ^c فلما كانت ليلة النصف من شعبان ، وكانت ليلة الجمعة ، بتتلاً من الخمر ؛ ولم أصل فيها عشاء الآخرة . ^d فرأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت ونفخ في الصور وبُعثرت القبور وحُشر الخلائق ، وأنا معهم . ^e فسمعت حساً من ورائي ، فالتفت ، فإذا أنا بتنين أعظم ما يكون أسود أزرق قد فتح فاه مسرعاً نحوي .

P fo 99a

١٠ ^f فررت بين يديه هارباً فزعاً مرعوباً . ^g فررت في طريقي بشيخ نقي الثوب طيب الرائحة ؛ فسلمت عليه فردّ السلام . ^h فقلت : أيها الشيخ ! أجزني من هذا التنين ، أجارك الله ! فبكى الشيخ ، وقال لي : أنا ضعيف وهذا أقوى مني وما أقدر عليه ؛ ولكن مرّ فأسرع فعمل الله أن يتيح لك || ما ينجيك منه .

L fo 115a

446 ^a فوليت هارباً على وجهي ، فصعدت على شرف من

D fo 89b

شرف القيامة ، فأشرفت على طبقات النيران ، فنظرت الى هولها . ^b وكدت أهوي فيها من فزع التنين ؛ فصاح بي صائح : ارجع ، فلست من أهلها ! فاطمأنت الى قوله ورجعت ، ورجع التنين في

وحشرت: وحشر. — d. — rat. D. — بت: L. الليلة: ليلة. — e. — var. P. هراقته: وهرقته. — 445: P. — فازعا: فزعاً. — P. فمرزت اليه: فمررت بين يديه. — f. — s. acc. أسوداً: أسود. — e. — P. ولا أقدر D, وما أقوى: وما أقدر. — L. قوي: أقوى. — i. — P. بطريقي: في طريقي. — g. — D. من: ما. — L. D, يفتح: P. تبتح: يتبع.

— L. من الفزع والتنين في طلبي: من فزع التنين. — 446: b.

طلبي .^d فأتيت الشيخ ، فقلت : يا شيخ اسألتك أن تجيرني من هذا التين فلم تفعل .^e فبكى الشيخ ، وقال : أنا ضعيف ولكن سيرني إلى هذا الجبل ، فإن فيه ودائع المسلمين ، فإن كان لك فيه ودیعة فستنصرک .

447^a قال : فنظرت الى جبل مستدير من فضة ، وفيه كوى مخزقة وستور معلقة ،^b على كل خوخة وكوة مصراعان من الذهب الأحمر مفصلة باليواقيت مكوكة بالدر ،^c على كل مصراع ستر من الحرير .^d فلما نظرت الى الجبل ولت إليه هارباً والتين من ورائي ؛ حتى إذا قربت منه صاح بعض الملائكة : ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع وأشرفوا ! فلعل لهذا البائس فيكم ودیعة تجيره من عدوه .^e فإذا الستور قد رفعت والمصاريع قد فتحت ، فأشرف علي من تلك المخزّات أطفال بوجوه كالأقار .

P f° 99b

L f° 115b

448^a وقرب التين مني ، فتجيرت في أمري .^b فصاح بعض الأطفال : ويحكم !^c أشرفوا كلکم فقد قرب منه عدوه .^d فأشرفوا فوجاً بعد فوج ، وإذا بابنتي التي ماتت قد أشرفت علي معهم .^e فلما رأوني ، بكت وقالت : أبي ، والله ! ثم وثبتت في كفة من نور كرمية السهم حتى مثلت بين يدي .^f فمدت يدها الشمال الى يدي اليمنى فتعلقت بها ، ومدت يدها اليمنى الى التين فولى هارباً .

D f° 90a

١٥

D. يفعل P, تفعل : تفعل . — تجيرني : تجيرني .

D. محزقة : مخزقة . — P. مواضع : كوى . a. : 447

P. وقال : وقالت . d. : 448

449 ^a ثمّ أجلسني وقعدت في حجري وضربت بيدها اليمنى
الى حيتي، ^b وقالت: يا أبتِ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ
لِذِكْرِ اللَّهِ﴾. ^c فبكيت وقلت: يا بنية اوانتم تعرفون القرآن؟ ^d فقالت:
يا أبتِ انحن أعرف به منكم. ^e قلت: فأخبريني عن التين الذي أراد
أن يهلكني. ^f قالت: ذلك عملك السوء قوئته فأراد أن يغررك في نار
جهنم. ^g قلت: فأخبريني عن الشيخ الذي مررت به في طريقي. ^h قالت:
يا أبتِ ا ذلك عملك الصالح أضعفته حتى لم يكن له طاقة بعملك السوء.
|| ⁱ قلت: يا بنية اوما تصنعون في هذا الجبل؟ ^j قالت نحن أطفال
المسلمين قد أسكننا فيه الى أن تقوم الساعة ننتظركم تقدمون علينا
فنشفع لكم.

{Lf° 116a
Pf° 100a

450 ^a قال مالك : فانتبته فزعاً وأصبحت فأرقتُ المسكر
وكسرت آله وتبت الى الله - عز وجل. ^b وهذا كان سبب توبتي.

[٨٠ داود الطائي]

451 ^a أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السلمي انبا أبو القاسم
الحسيني ^b انبا رشا بن نظيف المقرئ انبا الحسن || بن إسماعيل ^c
انبا أحمد بن مروان ^d ثنا محمد بن حاتم البغدادي، قال سمعت
الحماني يقول :

D f° 90b

449 : b. C LVII, 15/16. — h. ضعيفة : إضعفته L. — i. تصنعون : تصنعون D, P. — جق : الى ان. — ج. — P. يصنعون

450 : a. واصبحت : om. P. — فأرقتُ : فأرقتُ P. وآله : آله P. — وتبت : وتبت P.

451 : b. مروان : بن مروان P. — c. الحماني : العتاني L.

452^a كان بدء توبة داود الطائي أنه دخل المقبرة فسمع امرأة
عند قبر وهي تقول :

[شعر]

[الطويل]

1 مُقِيمٌ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ خَلْقَهُ
لِقَاؤِكَ لَا يُرْجَى وَأَنْتَ قَرِيبُ
2 تَرِيدُ بِلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَتُسَلَى كَمَا تَبْلَى وَأَنْتَ حَيْبُ

453^a وقال أبو نعيم : قدم داود من السواد ولا يفقه ؛ فلم يزل
يتعلم ويتعبّد حتى ساد أهل الكوفة. ^b وقال يوسف بن إسباط : ورث
داود عشرين ديناراً فأكلها في عشرين سنة. ^c قال أبو نعيم : كان داود
يشرب الفتيت ولا يأكل الخبز. ^d وقال : || بين مضغ الخبز وشرب
الفتيت قراءة خمسين آية. ^e ودخل إليه يوماً رجل ، فقال : إن في سقف
بيتك جذعاً قد انكسر. ^f فقال : يا ابن أخي ! إني في هذا البيت
منذ عشرين سنة ، ما نظرت إلى السقف. ^g || وكانوا يكرهون فضول
النظر كما يكرهون فضول الكلام. ١٥

L f° 116b

P f° 100b

452 : P. يُبلى : تبلى — D. هلاكي : بلى في a² :

453 : P. اكل : مضغ d.

[٨١ الفضيل بن عياض]

454^a أنبأنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي^b أنا عبد
الرحمن بن أبي غالب أنا أحمد بن علي قال أخبرني الحسن بن علي بن
محمد الواعظ^c ثنا محمد بن العباس أنا علي بن الحسين بن حرب
ثنا إبراهيم بن الليث النخشي^d ثنا علي بن خشرم^d قال أخبرني
رجل من جيران الفضيل بن عياض ، قال :

455^a كان الفضيل يقطع الطريق وحده. || فخرج ذات ليلة
ليقطع الطريق ، فإذا هو بقافلة قد انتهت إليه ليلاً . فقال بعضهم
لبعض : اعدلوا بنا الى هذه القرية ، فإن أمامنا رجلاً يقطع الطريق
يُقال له الفضيل .^d قال : فسمع الفضيل ، فأرعد ، فقال : يا قوم ا
أنا الفضيل ، جوزوا ، والله لأجتهدن أن لا أعصي الله أبداً أفرجع
عما كان عليه .

456^a ورؤي من طريق أخرى أنه أضافهم تلك الليلة؛ وقال :
أنتم آمنون من الفضيل .^b وخرج يرتاد لهم علفاً ؛ ثم رجع فسمع
قارئاً يقرأ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ .
قال : بلى ! والله قد آن قد آن .^d فكان هذا مبتدأ توبته .

454 : a. add. L. — b. عبد الرحمن . om. L. — c. الحسن بن الحسين .

455 : b. انتهت إليه . D. — c. هنا : om. P. — رجل : رجل s. acc. L., P.

456 : a. فضيل : الفضيل . — b. C LVII, 15/16.

457 ^a وقال إبراهيم بن الأشعث : ^b سمعت فضيلاً ليلة وهو يقرأ سورة محمد صلعم ويبيكي ويردد هذه الآية : ﴿ وَتَبَلَّوْا نَفْسَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ ﴾ . ^c وجعل يقول : || وتبلّوا أخبارنا | ويردد : وتبلّوا أخبارنا | إن بلوت أخبارنا فضحتنا وهتكت أstarنا | إن بلوت أخبارنا أهلكتنا وعدبتنا |

P f° 101a

458 ^a وسمعته يقول : ترينت للناس وتصنعت لهم وتهيات لهم ، ولم تزل تُرايني حتى عرفوك ؛ فقالوا : رجل صالح اُفقضوا لك الحوائج ووسعوا لك في المجلس وعظموك خيبة لك ؛ ^b ما أسوأ حالك ، إن كان هذا شأنك !

D f° 91b

459 ^a || وسمعته يقول : إن قدرت أن لا تُعرفَ فافعل ؛ ^b وما عليك أن لا تُعرفَ ، وما عليك إن لم يُثنَ عليك ، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس ، إذا كنت عند الله محموداً ؟

L f° 61a

[٨٢ علي بن الفضل بن عباس]

460 ^a أخبرنا الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر || الاصبهاني في كتابه ^b أنا عبد الرزاق بن محمد بن الشرايبي ^c أنا أبو سعد سعيد ابن محمد بن سعيد الولي أنا علي بن أحمد بن محمد بن علي الواقدي أنا

L f° 117b

457 : b. C XLVII, 33/31. — c. om. P. ويردد وتبلوا أخبارنا

458 : a. D الناس : للناس. — om. L, D. — c. في : om. P. —

d. اسوي P, سوا : أسوا D.

459 : b. s. acc. P. يثنى : يُثنَى.

460 : a. P. ابن موسى : أبو موسى. — b. P. محمد : ابن محمد. — c. om. D. —

De الواقدي jusqu'à ابنا أبو سعد — L. —

أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الشلبي^d أنا أبو الحسن
عبد الرحمن ابن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال سمعت أبي يقول^e سمعت
محمد بن إسحاق السراج يقول سمعت محمد بن خلف يقول حدثني
يعقوب بن يوسف ، قال :

461^a كان الفضيل بن عياض إذا علم أن ابنه علياً خلفه —

يعني في الصلاة — مرّ ولم يقف ولم يخوف^b؛ وإذا علم أنه ليس خلفه
تنوّق في القرآن وحزن وخوف . فظن يوماً أنه ليس خلفه ، فأتى
علي ذكر هذه الآية : ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا
ضَالِّينَ ﴾ .^d قال : فخر علي مغشياً عليه . فلما علم أنه خلفه وأنه
قد سقط تجوز في القراءة . فذهبوا إلى أمه فقالوا : أدركه ا^g فجاءت
فرشت عليه ماء ، فأفاق .^h فقالت لفضيل : أنت قاتل هذا الغلام
علي .

P fo 101b

462^a فكث ما شاء الله .^b فظن أنه ليس خلفه ، فقرا : ﴿ وَبَدَأَ

لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ .^c فخر ميتاً .^d وتجاوز أبوه

في القراءة .^e وأتيت أمه فقيل لها : أدركه ا^g فجاءت فرشت

عليه ماء ، فإذا هو ميت رحه .

D fo 92a

L fo 118a

d. يحيى : بن يحيى .

P. وان : وانه . e. — s. acc. D. مغشياً : مغشياً . d. — 108/106. C XXIII, c. 461 :

L. القران : القراءة .

462 : b. C XXXIX, 48/47.

[٨٣ بشر بن الحرث]

463^a أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنا حمد^b أنا أحمد قال
سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول
سمعت محمد بن داود الدينوري يقول سمعت بشر بن الحرث وسئل:

464^a ما كان بدو أمرك، لأن اسمك بين الناس كأنه اسم نبي؟
قال: هذا من فضل الله وما أقول لكم. كنت رجلاً عياراً صاحب
عصبية. فجزت يوماً فإذا أنا بقرطاس في الطريق، فرفعته فإذا فيه:
﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾. فسحته وجعلته في جيبى.
وكان عندي درهمان ما كنت أملك غيرهما. فذهبت إلى العطارين
فاشترت بهما غاليةً ومسحته في القرطاس. ١٠

465^a فتمت تلك الليلة؛ فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول:
يا بشر بن الحرث ارفعت اسمنا عن الطريق وطيبته، لأطيبين اسمك
في الدنيا والآخرة أتم ما كان. P f° 102a

466^a وحكي أن بشراً كان في زمن لهوه في داره، وعنده
رفقاؤه يشربون ويطيبون. فاجتاز بهم رجل من الصالحين، فدق
الباب. فخرجت إليه جارية، فقال: صاحب هذه الدار حر أو عبد؟ L f° 118b ١٥

— P. محمد بن عبد الله بن L. عبد الله يقول: عبد الله بن b. — P. احمد: حمد a. : 463
P. جعفر: محمد بن جعفر.

العطار: العطارين g. — P. om. d. u. : L. عصبية: عصبية — om. L. رجلاً c. : 464
P. ومسحتها: ومسحته — D.

— L. بشر: بشراً a. : 466

^d فقالت : بل حراً فقال : صدقت ، || لو كان عبداً لاستعمل أدب
D f° 92b
العبودية وترك اللهو والطرب .

- 467 ^a فسمع بشر محاورتها فسارع الى الباب حافياً حاسراً وقد
ولّى الرجل . ^b فقال للجارية : ويحك ! من كلمك على الباب ؟ فأخبرته
بما جرى . ^d فقال : أي ناحية أخذ الرجل ؟ فقالت : كذا . ^f فتبعه
بشر حتى لحقه ؛ فقال له : يا سيدي ! أنت الذي وقفت بالباب وخاطبت
الجارية ؟ ^g قال : نعم . ^h قال : أعد علي الكلام . فأعاده عليه . ⁱ ففرغ
بشر خديه على الأرض وقال : بل عبداً عبداً ^k هم على
وجهه حافياً حاسراً حتى عُرف بالخفاء . ^l فقيل له : لم لا تلبس نعلاً .
^m قال : لأني ما صالحني مولاي إلا وأنا حافر . ⁿ فلا أزول عن هذه
الحالة حتى الممات .

[٨٤ بشر بن الحرث والفضاه والامراء]

- 468 ^a أنبأنا الشيخ أبو الفرج أنا محمد بن عبد الله بن حبيب
أنا علي بن عبد الله بن أبي صادق ^b ثنا محمد بن عبد الله بن باكويه
قال حدثني || مفرج بن الحسين الصعيدي || قال حدثني فاطمة بنت
10 أحمد أخت أبي علي الروذباري ، قالت :
Lf° 119a
Pf° 102b

469 ^a كان ببغداد عشرة فتيان معهم عشرة أحداث . ^b فوجّها
واحداً من الأحداث في حاجة لهم ؛ فأبطأ ، فحردوا عليه . ^c فجاء
وهو يضحك ، ويده بطيخة . ^d فقالوا له : تبطى وتجي ، وأنت تضحك ؟

e. عبد : s. acc. P.

إزول : n. — P. الناحية : ناحية d. — P. ويحك : ويحك b. — P. فسار : فسار a. : 467
P. زال

— P. فحردوا : فحردوا عليه . — P. add. عليهم : فأبطأ b. — P. عشر : عشرة a. : 469

D f° 93a ^ع فقال: جئتكم بأعجوبة؛ وضع بشر يده على هذه البطيخة فاشتريتها
بعشرين درهماً. ^ك فأخذ كل واحد منهم يقبلها ويضعها على عينه.

470 ^ا فقال واحد منهم: أي شيء بلغ بشراً هذه المرتبة؟
^ب فقالوا: التقوى. ^ع فقال: هو يشهدكم أنه تائب إلى الله تعالى.
^د فقال القوم كلهم مثله. ^و يُقال إنهم خرجوا إلى طرسوس فاستشهدوا
كلهم — رحمة الله عليهم.

[٨٥ بشر بن الحرث والرجل المتعرض للمرأة]

471 ^ا أنبأنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ^ب أنا
أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن أحمد بن الفضل
^ع أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهم ثنا علي بن
هرون ثنا محمد بن مخلد ^د قال حدثني الفتح بن شخرف، قال:

L f° 119b

472 ^ا تعلق رجل بامرأة بباب الشام متعرض لها بيده سكين،
لا يدنو منه أحد إلا عقره. ^ب وكان الرجل شديد البدن. ^ع فبينما الناس
كذلك، والمرأة تصيح من يده، اذ مر بشر بن الحرث؛ فدنا منه
وحك كتفه بكتف الرجل. ^د فوقع الرجل إلى الأرض، ومضى بشراً.

P f° 103a

473 ^ا فدنا من الرجل وهو يرشح عرقاً كثيراً؛ ومضت المرأة
بجالها. ^ب فسألوه: ما حالك؟ ^ع فقال: ما أدري، ولكنني حاكني شيخ
وقال: إن الله ناظر إليك وإلى ما تعمل؛ فضعفت لقوله قدمي

P. عينيه: عينه. — P, L. يقبلها: يقبلها.

P. اشهدكم أي تائب لوجه: يشهدكم أنه تائب إلى.

P, D, شخرف: شخرف. — L. الطيوري: بن الطيوري. — om. L. — a. الحافظ: 471.

L. sic لمترخف.

P. فضعت: فضعت. — P. ولا من: ولكنني. — 473.

وهبته ^e هيبة شديدة ، لا أدري من ذلك الرجل . فقالوا له : ذلك بشر بن الحرث . ^f فقال : واسوءتاه ا كيف ينظر إلي بعد اليوم ؟ ^g ووحم الرجل من يومه ، ومات يوم السابع .

D f° 93b

[٨٦ رجل من التجار]

474 ^a انبأنا محمد انا حمد ^b انا أحمد قال أخبرني محمد بن خفيف فيما كتب إلي ^c قال حدثني عبد الله بن الفضل حدثني أبو عبد الله القاضي قال حدثني أبي ، قال :

475 ^a كان عندنا ببغداد رجل من التجار صديق لي ؛ وكان كثيراً ما أسمعُه يقع في الصوفية . ^b قال : فرأيتُه بعد ذلك يصحبههم ، وأنفق عليهم جميع ما ملك . ^c قال : فقلت له : أليس كنت تبغضهم ؟ ^d قال : فقال لي : ليس الأمر على ما توهمت . ^e قلت له : كيف ؟ ^f قال : صليت الجمعة يوماً من الأيام ، وخرجت فرأيت بشراً الحافي يخرج من المسجد مسرعاً . ^g قال : فقلت في نفسي : انظر الى هذا الرجل الموصوف بالزهد ، ليس ^h يستقر في المسجد ا ^h قال : فتركت حاجتي ، فقلت : أنظر أين يذهب .

L f° 120a

P f° 103b

476 ^a قال : فتبعته فرأيتُه تقدم الى الحجاز واشترى بدرهم خبز الماء . ^b قال : قلت : انظر الى الرجل يشتري خبز الماء . ^c قال : فتقدم الى

474 : ^a . L, om. P. — ^b . D, حقيق . خفيف : ^c . L, om. P. — ^d . D, ابو عبيد الله : ابو عبد الله .
475 : ^d . P, فقال ليس : فقال لي ليس . ^e . L, D, بشر : بشر ا .
476 : ^a . P, تقدم : تقدم .

الشوا. فأعطاه درهماً وأخذ شواً؛ فزادني عليه غيظاً. ^d قال: وتقدم
إلى الخلاوي واشترى فالودجاً بدرهم. ^e فقلت في نفسي: والله
لأنقصن عليه حين يجلس || ويأكل ا

D f° 94a

477 ^a قال: فخرج إلى الصحراء، وأنا أقول: يريد الحضرة والماء.

L f° 120b

^b قال: فما زال يمشي إلى العصر وأنا خلفه. ^c قال: فدخل قرية، وفي القرية
مسجد وفيه مريض. ^d قال: فجلس عند رأسه وجعل يلتمه. ^e قال:
فقلت لأنظر إلى القرية. ^f قال: فبقيت ساعة، ثم رجعت فقلت
للعليل: أين بشر؟ ^g قال: ذهب إلى بغداد. ^h قال: فقلت: وكم بيني
وبين بغداد؟ ⁱ فقال: أربعون فرسخاً. ^j فقلت: إنا لله وإنا إليه
راجعون! أئشّ عملت بنفسي وليس معي ما أكتري ولا أقدر على
المشي! ^k قال: اجلس حتى يرجع. ^l فجلست إلى الجمعة القابلة.

478 ^a قال: فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شيء، يأكل المريض.

P f° 104a

^b فلما فرغ، قال له العليل: يا أبا نصر! هذا رجل صحبك من بغداد
وبقي عندي منذ الجمعة، فردّه. ^c قال: فنظر إلي كالمغضب، وقال:
لم صحبتني؟ ^d قال: فقلت: أخطأت. ^e قال لي: قم امش. ^f قال:
فشيت إلى قرب المغرب. ^g قال: فلما قربنا، قال لي: أين حملتك من
بغداد؟ ^h قلت: في موضع كذا. ⁱ قال: اذهب ولا تعد. ^j قال: ففتبت
إلى الله — عز وجل — وصحبتهم، وأنا على ذلك.

e. — لأنقصن D. — p. confus D. — add. D. العظيمة: والله.

— عليه: om. D. — P. لتقصن

: أربعون i. — P. بشرًا: بشر — om. P. — قال f. — P. وفي المسجد وفيه c. : 477

— P. أربعين — add. D. شيء معي j. —

— لي g. — om. P. — قرب f. : 478

[٨٧ أبو عبد ربّ]

- 479^a أخبرنا محمد انا حمد^b انا أحمد ثنا أبو بكر^c محمد
 ابن أحمد بن محمد^e ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم
 ابن العلاء بن الضحاك ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر :
 L f° 121a
- 480^a أن أبا عبد ربّ كان من أكثر^b أهل دمشق ما لا^c فخرج
 الى آذربيجان في تجارة ؛ فأمسى الى جانب مرج ونهر فنزل به . قال^e
 أبو عبد ربّ : فسمعت صوتاً يكثر حمد الله في ناحية من المرج ،
 فاتبعته .^d فوافيت رجلاً في حفير من الارض ملفوفاً في حصير .
 فسلمت عليه ، وقلت : من أنت ، يا عبد الله ؟ قال^f : رجل من
 المسلمين . قال^g : قلت : ما حالك هذه ؟ قال^h : حال نعمة يجب عليّ
 حمد الله فيها . قالⁱ : قلت : كيف وإنما أنت في حصير ؟ قال^j :
 وما لي لا أحمد الله أن خلقتني فأحسن خلقي ، وجعل مولدي ومنشأني
 في الإسلام ، وألبسني العافية في أركانها ، وستر عليّ ما أكره ذكره
 أو نشره ؟ فن أعظم نعمة ممن أمسى في مثل ما أنا فيه ؟ قال^k :
 قلت : رحمك الله ! إن رأيت أن تقوم معي الى المنزل فإننا نزل على
 ١٥ النهر . قال^l : ولّمه ؟ قال^m : لتصيب من الطعام ولنعطيكⁿ ما
 يفتيك عن لبس الحصير . قالⁿ : ما بي حاجة .
 P f° 104b
 L f° 121b

481^a قال الوليد : فحسبت أنه قال : إن لي في أكل العشب

479 : a. الحسين : الحسن . P. — L, أحمد : حمد . a.

480 : c. من : om. P. — d. حفيرة : حفير . P. — e. قلت : om. P. — f. خلقتني : خلقتني . P. — g. أكثر : أكثر . L, sic P. — h. وستر عليّ : وستر عليّ . D. — i. ما أكره : ما أكره . P. — j. وستر عليّ : وستر عليّ . D. — k. ما أكره : ما أكره . P. — l. ما أكره : ما أكره . P. — m. ما أكره : ما أكره . P. — n. ما أكره : ما أكره . P. — o. ما أكره : ما أكره . P. — p. ما أكره : ما أكره . P. — q. ما أكره : ما أكره . P. — r. ما أكره : ما أكره . P. — s. ما أكره : ما أكره . P. — t. ما أكره : ما أكره . P. — u. ما أكره : ما أكره . P. — v. ما أكره : ما أكره . P. — w. ما أكره : ما أكره . P. — x. ما أكره : ما أكره . P. — y. ما أكره : ما أكره . P. — z. ما أكره : ما أكره . P. —

481 : a. العشب : العشب . P. —

كفاية. ^بعماً قال أبو عبد ربّ، قال : فأردته على أن يتبعني ؛ فأبى ، قال : ما لي به من حاجة .

482 ^أقال أبو عبد ربّ : فانصرفت وقد تقاصرت إلي نفسي ومقتهأ آتي لم أخلف بدمشق رجلاً في الغنى يكاثرني وأنا التمس الزيادة فيه . ^بوقلت : اللهم إني أتوب إليك || من سوء ما أنا فيه . ^جقال : فبت ولم يعلم إخواني بما قد أجمعت به . ^دفلما كان من السحر رحلوا كنجور من رحيلهم فيما مضى ؛ وقدموا إلي دابتي فركبتها وصرفتها الى دمشق . ^{هـ}وقلت : ما أنا بصادق التوبة إن أنا مضيت في متجري . ^كفسألني القوم فأخبرتهم ؛ وعاتبوني على المضي ، فأبيت . ١٠

483 ^أقال ابن جابر : فلما قدم تصدق بصامت ماله وتجهز به في سبيل الله . ^بقال ابن جابر : فحدثني بعض إخواني قال : ما كنت صاحب عباة في عباة ، أعطيته ستة وهو يقول سبعة . ^جفلما أكثر قال : ممن أنت ؟ ^دقلت : من أهل دمشق . ^{هـ}قال : ما تشبه شيخاً وفد عليّ أمس ، يُقال له أبو عبد ربّ ؟ ^كاشترى مني سبعمائة كساء || بسبعة سبعة ؛ ^لما سألتني أن أضع له || درهماً ، وسألني أن أحملها له فبعثت أعواني ؛ ^زفأزال يفرقها بين فقراء الجيش ، فأدخل الى منزله منها بكساء . ١٥

b. om. L. — من : D. فأردته : om. D. — عتا : b.

— P. وقال : وقت . b. — add. D. في : التمس . — P. وتقاصرت : وقد تقاصرت . a. : 482 .
— P. وانصرفت : وصرفتها . d. — L. ما : بما . — P. تعلم : يعلم . c. — P. سوى : سوء .
D. فأتيت : فأبيت . f.

— P. تجهزها : وتجهز به . — a. Omission totale de cette phrase dans L. : 483 .
— L. فقر : فقرا . h. — P. فحملها : إن أحملها . g. — P. ما كنت : ما كنت . b.

484 ^a قال ابن جابر : وباع عقدة وتصدق بها ، وباع داره بمال عظيم وفرقه ؛ وكان مع ذلك موته . ^b فإ وجد له منها إلا قدر ثمن الكفن . وكان يقول : والله لو أن نهر كم هذا — يعني بردًا — سال ذهباً وفضة ، من شاء خرج إليه فأخذ منه ، ما خرجت إليه ؛ ولو قيل : من مس هذا العمود مات ، لسرتني أن أقوم إليه شوقاً إلى الله وإلى رسوله .

[٨٨ الفضي]

485 ^a أنبأنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قال أنا أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني || ^b أنا الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ أنا هلال بن محمد الحفّار ^c ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الصباح البزاز قال : ^d لم يرو القعني عن شعبة غير هذا الحديث الواحد وله شرح : ^e حدثني بعض القضاة عن بعض ولد القعني بالبصرة ، قال :

486 ^a كان أبي يشرب النبيذ ويصحب الأحداث . ^b فدعاهم يوماً ، وقد قعد على الباب ينتظرهم . ^c ففر شعبة على حمارة والناس من خلفه يهرعون . || ^d فقال : من هذا ؟ قيل : شعبة . ^e قال : وأيش شعبة ؟ ^f قالوا : محدث .

484 : ^a : شاه خرجه . — L, D. وجدوا : وجد له . ^b : — P. بعد : مم . — P. عقاره : عقدة . ^c : 484 : sic L. شاه خرجه

485 : ^a : — sic P. عن أبي : القعني . ^b : — L, D. البزاز : البزاز . ^c : — om. L. بن عبد الله . ^d : 485 : om. P. الواحد

486 : ^a : — L, D. حمارة : حمارة . ^b : — D. الأحداث : الأحداث . ^c : 486 :

487^a فقام إليه وعليه إزار أحمر، فقال له: حَدِّثْنِي^b. فقال له: ما أنت من أصحاب الحديث فأحدِّثْكَ^c. فأشهر سكينه وقال: تحدِّثْنِي أو أجرحك؟^d فقال له: حدِّثْنَا منصور عن ربي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلِّع: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت. فرمى سكينه ورجع إلى منزله. فقام إلى جميع ما كان عنده من الشراب فَهَرَّاقَهُ^e، وقال لأمه: الساعة أصحابي يجيئون، فأدخِلهم وقَدِّمِي الطعام إليهم؛ فإذا أكلوا فَخَبَّرِيهم بما صنعت بالشراب حتى ينصرفوا. ومضى من وقته إلى المدينة، فلزم مالك بن أنس، فأثر عنه. ثم رجع إلى البصرة وقد مات شعبة، فما سمع منه غير هذا الحديث. ١٠

[٨٩ عكبر الكردي]

488^a قرأت في الملتقط عن بشر بن الحرث الحافي أنه قال: اعترضت^b عكبر الكردي، فقلت له: أيش كان أصل رجوعك إلى الله تَع؟^c فقال: كنت في بعض الدحال لقطع الطريق؛ وكان فيها ثلاث نخلات، نخلة منهن لا تحمل. وإذا بعصفور^d يأخذ من حمل النخلة التي تحمل رطبة فيدعها في التي لا تحمل. فلم أزل أعدّ عليه عشر مرار؛ فخطر بقلبي: قم وانظر^e! فنهضت، فإذا في رأس النخلة حية عمياء — يعني، وهو يضع الرطبات في فيها. ١٥

P. فأهراقه var. : فَهَرَّاقَهُ — om. P. : كان f. — D. اذبحك : أجرحك c. : 487
L. فأخبريهم : فخبَّرِيهم

: في d. — D. منهه : منهه — s. acc. L, P. : ثلاث : ثلاث — L. نظم : نظم c. : 488
L. : فنهضت f. — P. عشرة : عشر e. — add. P. : النخلة

489 ^a فبكيت ، وقلت : سيدي اهذه حية قد أمر نبيك
بقتلها ؛ أغميتها وأقت لها || عصفوراً يقوم لها بالكفاية ؛ وأنا عبدك ،
أقر بأنك واحد ، أقتني لقطع الطريق وإخافة السبيل . ^b فوقع في
قلي : يا عكبر اباي مفتوح . ^c فكسرت سيفي ووضعت التراب
على رأسي وصحت : الإقالة ! الإقالة ! ^d فإذا بهاتف يقول : قد
أقلناك ! قد أقلناك !

P f° 106a

490 ^a فانتبه رفقايتي ، فقالوا : مالك ؟ قد أزعجتنا ! ^b فقلت :
كنت مهجوراً ، وقد صولحت . ^c فقالوا : ونحن أيضاً كنا مهجورين ،
وقد صولحنا . ^d فرمينا ثيابنا وأحرمتنا كلنا . ^e فازلنا كذلك ثلاثة
أيام نصيح ونلبي ونحن سكارى حيارى . ^f فوردنا يوم الثالث على
قرية ؛ وإذا بامرأة عمياء جالسة على باب القرية . ^g فقالت : فيكم
عكبر الكردي ؟ ^h فقال أحدنا : نعم ؛ لك حاجة ؟ ⁱ قالت : نعم ؛ لي
ثلاث ليالٍ أرى النبي صلعم في النوم ، ^j وهو يقول : أعط عكبر
الكردي ما خلفه ولدك . ^k فأخرجت لنا ^l ستين شمة . ^m فأنزرتنا ببعضها
ودخلنا البادية إلى أن أتينا البيت .

L f° 123b

D f° 96b

١٥

[٩٠ صدقة بن سليمان الجعفري]

491 ^a وذكر ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين ثنا
خالد بن عمرو القرشي ^b ثنا صدقة بن سليمان الجعفري ، قال :

489 : a. بقطم : لقطم . L, P.

490 : a. فانتبه : فانتبه . P. — b. قال قد : فقلت . — c. أعط . s. acc. P. —
D. له : لنا . j.

491 : b. سليمان : سليمان . L.

492^a كانت لي شيرة سمجة؛ فأت أبي؛ فأبت؛ وندمت على ما فرطت. ثم زلت زلة. فرأيت أبي في المنام، فقال: أي بني! ما كان أشد فرحي بك وأعمالك تُعرض علي، فنسبها بأعمال الصالحين! قال خالد: وكان بعد ذلك قد خشع ونسك. وكنت أسمعه يقول في دعائه في السحر — وكان لنا جاراً بالكوفة: أسألك إنابة لا رجعة فيها ولا حوز، يا مصلح الصالحين وهادي المضلين وراحم المذنبين!

P f° 106b

[٩١ زو النور المصري]

493^a أنبأنا الشيخ أبو الفرج أنا محمد بن عبد الله بن حبيب أنا علي بن عبد الله بن أبي صادق ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن باكويه قال سمعت الحسن بن علويه قال سمعت يوسف بن الحسين يقول:

١٠

494^a لما استأذنت بذئ النون المصري قلت: أيها الشيخ! ما كان بدء شأنك؟ قال: كنت شاباً صاحب لهُو ولعب. ثم تبت وتركت ذلك، وخرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام ومعى بضعة. فركبت في المركب مع نجار من مصر، وركب معنا شاب صبيح كأن وجهه يشرق. فلما توَّسَّطنا فقد صاحب المركب كيساً فيه مال، فأمر بجس المركب، ففتش من فيه وأتعبهم. فلما وصلوا إلى الشاب ليفتشوه وثب وثبة من المركب حتى جلس على أمواج البحر.

L f° 124a

D f° 97a

١٥

492 : sic D. — فات : فابت — D. سرّة سمجة : شيرة سمجة — D. كنت : كانت. a. —
 L. جور : حور. e. — om. P. — أي : .
 494 : L. P. — واتبهم : واتبهم. f. — L. الف دينار : مال. e. — om. P. — حاجاً : c.

^h وقام له الموج على مثال سرير، ونحن ننظر إليه من المركب. ^h وقال: يا مولاي إن هؤلاء أتهموني؛ وإني أقسم، يا حبيب قلبي، إن تأمر كل دابة في هذا المكان أن تخرج رأسها وفي أفواها جوهر.

495 ^a قال ذو النون: فإتم كلامه حتى رأينا دواب البحر

P fo 107a

أمام المركب قد أخرجت رؤسها وفي فم كل واحدة منها جوهرة تتلألأ وتلمع. ^b ثم وثب الشاب من الموج إلى البحر وجعل يتبختر على متن الماء، ويقول: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ^c حتى غاب عن بصري. فهذا الذي حملني على السياحة. ^d وذكرت قول النبي صلعم: لا يزال في هذه الأمة ثلاثون، قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن؛ كلما مات واحد أبدل الله مكانه واحداً.

L fo 124b

١٠

[٩٢ الرجل النائم]

496 ^a قال ابن با كويه: وحدثنا بكران بن أحمد قال سمعت

يوسف بن الحسين يقول: ^b كنت مع ذي النون المصري على شاطئ غدير. فنظرت إلى عقرب أعظم ما يكون على شط الغدير واقفة. ^d فإذا بضفدع قد خرجت من الغدير، فركبتها العقرب، فجعلت الضفدع تسبح حتى عبرت.

497 ^a فقال ذو النون: إن لهذه العقرب لساناً، فامض بنا.

D fo 97b

^b فجعلنا نقفو أثرها؛ فاذا رجل نائم سكران وإذا حية قد جاءت فصعدت

^h L. السرير: سرير.

495: ^a في: فر. — L. في: فر. — s. acc. D. — b. C 1,5. — d. يزال: زال. — P. — واحدًا بدل D, واحد أبدل: واحد أبدل.

497: ^a لسان: لسان. — D. — b. فصعدت: om. P.

من ناحية سرته الى صدره وهي تطلب أذنه . فاستحكمت العقرب
من الحية فضربتها ، فانقلبت وانفسخت .^d ورجعت العقرب الى
الغدير ، فجاءت الضفدع فركبتها فعبرت .

498 ^a فحرك ذو النون الرجل النائم ، ففتح عينيه ؛ ^b فقال : يا

P f° 107b

فتى ! انظر مما نجأك الله : هذه العقرب || جاءت فقتلت هذه الحية
التي أرادتك . ^c ثم أنشأ ذو النون يقول :

[شعر]

[المنسرح]

L f° 125a

1 يَا غَافِلًا وَأَجْلِيلُ يَجْرُسُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَدْبُ فِي الظُّلْمِ
2 كَيْفَ تَنَامُ العُيُونُ عَن مَلِكٍ تَأْتِيهِ مِنْهُ قَوَارِدُ النِّعَمِ

١٠ ^d فنهض الشاب وقال : إلهي ! هذا فعلك بمن عصاك ، فكيف
رفقت بمن يطيعك ؟ ^e ثم ولّى ؛ فقلت : الى أين ؟ ^f قال : الى البادية ؛
والله لا عدت الى المدن أبداً !

[٩٣ المرئى]

499 ^a أنبأنا أبو عليّ ضياء بن أبي القسم انا القاضي أبو بكر
محمد بن عبد الباقي انا هناد بن إبراهيم ^b قال سمعت أبا عبد الرحمن
السامي يقول سمعت جدي يقول :

498 : a. عينه : عينيه . L. — b. بهذه العقرب : هذه العقرب . L. — om. D. —
P. اطاعك : يطيعك . d. — D. تأتيه , P. تأتيك , L. يأتيه : تأتيه . e. — L. فقلت : فقتلت

500 ^a كان المرتعش دِهقان نيسابور يذكر بدء أمره أنه كان جالسا على باب داره . ^b قال : فإذا بشاب عليه مرقة وعلى رأسه خرقة . فأشار إلي متعرضا إشارة لطيفة . ^d فقلت في نفسي : شاب جلد صحيح الجسم ؛ ولم أرد عليه جوابه . ^e فصاح الشاب صيحة هالتني وقال : أعوذ بالله مما خطر في سرّك !

D f° 98a

501 ^a قال المرتعش : فغشي علي ؛ فخرجت جارية لنا ورائتي ، واجتمع حولي خلق . ^b فما أفقت إلا بعد حين . ^c فلما أفقت لم أر الشاب ، فتحسرت على ما كان مني . ^d فرأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضه في المنام ، وهو يقول : إن الله - عز وجل - لا يجيب سؤال مانع سائله .

L f° 125b

502 ^a قال المرتعش : فانتبهت وفرقت ما نالت يدي ؛ وخرجت فسمعت وفاة والدي وأخي بعد خمس عشرة سنة ؛ وما رجعت الى نيسابور بعد ذلك . ^b وصار الشاب يتبعني أحيانا ، فما فارقتني ولا تفارقنا الى اللقاء .

P f° 108a

[٩٤ الفس وسلامه الجارية]

503 ^a أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرّب بن الحسين الكرخي ^b أنا طراد بن محمد الزينبيّ أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن

L. فهالتني : هالتني . e. — L. بنيسابور : نيسابور . a. : 500

P, D. يجيب L, يخيب : يجيب . d. — s. acc. P. : ارى : ar . c. : 501

P. الوفاه : اللتا . — L. فارقته : تفارقنا . b. : 502

om. L. : الزينبيّ . b. — om. L. : بن الحسين الكرخي . a. : 503

صفوان^٤ أنا عبد الله بن محمد حدثني أبو زيد النميري قال حدثني
خلاد بن يزيد قال سمعت شيوخنا من أهل مكة — منهم سليمان —
يذكرون :

504 أن القس^٥ كان عند أهل مكة من أحسنهم عبادة وأظهرهم
تبتلاً : وأنه مر يوماً بسلامة جارية كانت لرجل من قریش ، فسمع
غناءها .^٦ فوقف يستمع ؛ فرآه مولاها فقال : هل لك أن تدخل
فتسمع ؟ فتأبى عليه . فلم يزل به حتى تسمع وقال : أقعدني في
موضع لا أراها ولا تراني . قال : أفعل .^٧ فدخل ، فتغنت ، فأعجبته .
فقال مولاها : هل لك أن أحوّلها إليك ؟ فتأبى ، ثم تسمع . فلم
يزل يسمع غناءها حتى شغف بها وشغفت به ؛ وعلم ذلك أهل مكة . ١٠

D f° 98b
L f° 126a

505 فقالت له يوماً : أنا والله أحبك .^٨ قال : وأنا والله أحبك .
قالت : وأحب أن أضع في على فك .^٩ قال : وأنا والله . قالت :
أحب أن ألصق صدري بصدرك وبطني ببطنك .^{١٠} قال : وأنا والله .
قالت : فإينعك ؟ فوالله إن الموضع لحال .^{١١} قال : إني سمعت الله
تَع يقول : ﴿ الْأَخْلَافُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ ؛
وأنا أكره أن تكون خلّة ما بيني وبينك تؤول بنا الى عداوة يوم
القيامة . قالت : يا هذا ! أتحسب أن ربّي وربك لا يقبلنا إذا تبنا
إليه ؟ قال : بلى ! ولكن لا آمن أن أفاجأ .^{١٢} ثم نهض وعيناه
تذرفان ، فلم يرجع بعد ؛ وعاد الى ما كان عليه من النسك .

P f° 108b

504 : h. سمع L. سمع P. سمع h.

505 : h. G XLIII, 67. — D. تكون : تكون . — P. لا من : لا آمن .

[٩٦ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي]

L f° 127a 508 ^a قرأتُ على الشيخ أبي عبد الله || مظفر بن أبي نصر البواب وابنه أبي محمد عبد الله بن مظفر ببغداد ^b قلت لهما حدثكما الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي، قال:

509 ^a كنت أسمع الفقهاء من أصحاب الشافعي في النظامية يقولون - يعني - : القرآن معنى قائم بالذات، والحروف والأصوات عبارات ودلالات على الكلام القديم القائم بالذات. ^b فحصل في قلبي شيء من ذلك حتى صرت أقول بقولهم موافقة. ^c وكنت إذا صليت أدعو الله تَع أن يوفقني لأحب المذاهب والاعتقادات إليه. ^d فبقيت على ذلك مدة طويلة أقول: اللهم اوفقني لأحب المذاهب إليك وأقربها عندك.

D f° 99b) P f° 109b) 510 ^a فلما كان في أول ليلة من رجب سنة أربع وتسعين وأربعمائة رأيت في المنام كأنني قد جئت إلى مسجد الشيخ أبي منصور محمد بن أحمد المقرئ الحياط في مسجد ابن جرادة والناس على باب المسجد مجتمعون، ^b وهم يقولون: إن النبي صلعم عند الشيخ أبي منصور. ^c فدخلت المسجد وقصدت إلى الزاوية التي كان يجلس فيها الشيخ أبو منصور. ^d فرأيت || الشيخ أبا منصور قد خرج من زاويته وجلس بين يدي شخص. ^e فلما رأيت شخصاً أحسن منه على

508 : P. عبد : عمر — om. L. — بن محمد بن علي بن عمر. b.

509 : om. P. — من ذلك. b. — بالذات : om. P. — في. a. : والاعتقادات L.

510 : om. D. — إلى. c. — ابن جرادة : ابن جرادة. a.

- نعت النبي صلعم الذي وُصف لنا؛ وعليه ثياب ما رأيت أشد بياضاً منها، وعلى رأسه عمامة بيضاء. ^كوالشيخ أبو منصور مقبل عليه بوجهه. ^جفدخلت فسلمت، فرد علي السلام ولم أتحقق من الراد علي لدهشتي بروية النبي صلعم، وجلست بين أيديهما. ^لفالتفت إلي رسول الله صلعم من غير أن أساله عن شيء، أو أستفتحه بكلام أصلاً، وقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ ا عليك بمذهب هذا الشيخ ا عليك بمذهب هذا الشيخ ا ثلاثاً.

- 511 ^اقال الحافظ أبو الفضل: وأنا أقسم بالله ثلاثاً وأشهد بالله ثلاثاً لقد قال ذلك لي رسول الله صلعم ثلاثاً، ويشير في كل مرة بيده اليمنى الى الشيخ أبي منصور. ^بقال: فانتهت وأعضائي ترعد، ^جفناديت والدتي رابعة بنت الشيخ أبي حكيم الخبري وحكيت لها ما رأيت. ^دفقلت: يا بني ا هذا منام ^{هـ}وحي، فاعتمد عليه.
- P fo 110a
D fo 100a
L fo 128a

- 512 ^افلما أصبحت بكرت الى الصلاة خلف الشيخ أبي منصور. ^بفلما صلينا الصبح قصصت عليه المنام، فدمعت عيناه وخشع قلبه. ^جوقال لي: يا بني ا مذهب الشافعي حسن؛ فتكون على مذهب الشافعي في الفروع، وعلى مذهب أحمد وأصحاب الحديث في الأصول. ^دفقلت له: أي سيدي ا ما أريد أن أكون لونين ا وأنا

e. ثياب s. acc. L. — g. علي: om. D.

511: om. رابعة — L. والذي: والدتي b. — D. وأشهد بالله: وأشهد بالله ثلاثاً a. — P. فاعتمد عليه c. — D. ابي حكيم الخبري، L. ابي حكيم الخبري: ابي حكيم الخبري — P. فاعتمده P.

512: لي c. — P. فمرت وبكرت الى الصلاة الى خلف: فلما أصبحت بكرت الى الصلاة خلف a. — om. P. — d. له: om. P. — ما: om. P. —

أشهد الله وملائكته وأنبياءه وأشهدك عليّ أني منذ اليوم لا أعتقد
ولا أدين الله ولا أعتد إلا على مذهب أحمد في الأصول والفروع.
فقبل الشيخ أبو منصور رأسي، وقال: وفقك الله اقبلت يده.

513^{١٠} وقال لي الشيخ أبو منصور: أنا كنت في ابتدائي شافعيًا،
وكنت أتفق على القاضي الإمام أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري
وأسمع الخلاف عليه. فحضرت يوماً عند الشيخ أبي الحسن علي بن
عمر القزويني الزاهد الصالح لأقرأ عليه القرآن. فابتدأت أقرأ عليه
القرآن، فقطع عليّ القراءة مرة أو مرتين. ثم قال: قالوا وقلنا،
وقلنا وقالوا أفلا نحن نزع إليهم ولا هم يرجعون إلى قولنا؟
ورجعنا إلى عادتنا؛ فأني فائدة في هذا؟ ثم كرر عليّ هذا الكلام.
فقلت في نفسي: والله ما عني الشيخ بهذا أحدًا غيري.
فتركت الاشتغال بالخلاف وقرأت مختصر أبي القاسم الخرقى على
رجل كان يُقرئ القرآن.

514^{١٥} قال الحافظ: ورأيت بعد ذلك ما زادني يقينًا، وعلمت
أن ذلك تثبيت من الله لي وتعليم لأعرف حق نعمته الله عليّ وأشكره،
إذ أنقذني من اعتقاد البدعة إلى اعتقاد السنة. والله المسؤول
الخاتمة بالموت على الإسلام والسنة.

P. الوصول : الأصول — L. اي : الي — om. P. : عليّ e.

القراءة : om. P. — عليّ — P. فأقرأ : أقرأ c. — s. acc. P. شافعي : شافعيًا a. : 513

D. يقرأ : يقرئ — s. acc. P. ابو : الي g. — L. اعنا : عن f. — L. القرآن

514 : a. : om. L, D. — لأعرف : rat. D. — الى اعتاد : الى اعتاد rat. D.

[٩٧ ابو الحسن الهرقاني]

515 قال الحافظ أبو الفضل : وحدّثني الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن المختار بن عليّ الهرقاني ، قال : ^b كان لي رفيق يُعرف بمحمد بن خنيس ، يقرأ على أبي عبد الله القيرواني المتكلم شيئاً من الكلام من كتاب ابن الباقلاني . ^c فوافقته في ذلك . ^d فرأيت ليلة في منامي كأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عم على سطح رباط الشيخ أبي سعد الصوفي وهو جالس وحوله حلقة دائرة . ^e فقلت لبعضهم : ما هذا الجمع ؟ ^f فقال لي : هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ! ما تسلّم عليه ؟

L f° 129a

516 ^a فجنّت ففضضت الحلقة ووقفت تلقاء وجهه ، وقلت : يا مولاي أمير المؤمنين ، ورحمة الله وبركاته ! ^b فقال لي : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ! ^c ورأيت وهو جالس مواز لرؤوس القيام . ^d فبدأني وقال : تريد أن تعتقد ؟ ^e قلت : نعم ، يا مولاي ! ^f فقال : عليك باعتقاد أحمد . ^g فقلت : السمع والطاعة !

P f° 111a

517 ^a فلما جاءني رفيقي الذي كنت أسمع معه الكلام ، ومعه أصحاب له ، قالوا : تعال ! ^b حتى نمضي الى أبي عبد الله نقرأ عليه . ^c قلت : اليوم لي شغل . ^d ثمّ ^e إني اجتمعت بالشيخ أبي منصور في

D f° 101a

515 : om. : الشيخ d. — P. فوافقته : فوافقته c. — D. خيس L, حبيش : خنيس b. — L, D. — ما تسلّم : om. D. — أمير المؤمنين : om. P. — لي f. — وهو جالس : om. P. — فأسلم P.

516 : om. P. — ورحمة الله وبركاته : om. P. — مولاي : om. P. — فضضت : فضضت a. — موازن : موازن c. — بن حنبل : احمد f. — L. موازن : موازن c.

مسجده فقصصت عليه هذه الرؤيا؛ فسُرَّ بها وقال: ادنُ مني. فدنوت منه، فقبل بين عينيَّ وقال: أنت مُراد. وُدعا بأصحابه وقال: اقصص عليهم الرؤيا. فقصصت عليهم. فقالوا: يجب عليه الشكر. فقال الشيخ: أنا أفديه، والشكر عليّ. وأخرج ذهباً فاشترى به خبزاً وتمرّاً، ففرّق على كلِّ خاتم القرآن رغيفين ورطل تمر، ومن كان يحفظ البعض أعطاه رغيفاً ونصف رطل تمر.

518^a قال: وقطعت المضيَّ الى القيروانيّ. ثمَّ اعتقدت من يومئذ اعتقاد أحمد بن حنبل وأصحاب الحديث. وأنا أدِين الله تَسَع به الى يوم القيامة.

517 : rat. D. — باصحابه c. — P. فقصصته : فقصصت عليه — L. مسجد : مسجده c. : 517
P. الفكر : والفكر g. — L. om. : الرؤيا
518 : a. قال : om. P. — b. من : om. L, P.

أخبار جماعة من التوابين

[٩٨ منازل بن لام،]

519 أنبأنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي في جماعة قالوا^١ أنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ الإصبهاني أنا أبو نعيم الحافظ^٢ ثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن سعيد الرقي ثنا يزيد بن محمد بن سنان عن أبيه عن جده^٣ قال حدثني الحسن بن علي رضيها قال :

520 "بينما أنا أطوف مع أبي حول البيت في ليلة ظلماء، وقد رقدت العيون وهدأت الأصوات، إذ سمع أبي هاتفاً يهتف بصوت حزين شجي^١، وهو يقول :

[شعر]

[البسيط]

1 يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا || الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلْمِ. Df° 101b
يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى مَعَ الأَلَمِ
2 قَدْ نَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ أَلَيْتِ وَأُنْبَهُوا
أَدْعُو وَعَيْنُكَ يَا قِيَوْمُ لَمْ تَنَمْ. L f° 130a

519 : om. L. : الحافظ. b.

520 : P. — وانت يا حي يا قيوم لم تنم : ادعو وعينك يا قيوم لم تنم. b.

3 هَبْ لِي يُجُودِكَ فَضْلَ الْعَفْوِ عَنْ جُرْمِي
يَا مَنْ إِلَيْهِ أَشَارَ الْخَلْقُ فِي الْحَرَمِ
4 إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يُدْرِكُهُ ذُو سَرَفٍ
فَمَنْ يُجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالْكَرَمِ

5 قال : فقال أبي : يا بني ! أما تسمع صوت النادب لذنبه المستقيل
لربّه ؟ الحقّه فعللّ أن تأتيني به. ^d فخرجت أسعى حول البيت أطلبه ،
فلم أجده حتى انتهيت الى المقام ، وإذا هو قائم يصلي . ^e فقلت : أجب
ابن عمّ رسول الله صلعم . ^k فأوجز في صلاته واتبعتني . ^g فأتيت أبي ،
فقلت : هذا الرجل ، يا أبه ! ^h فقال له أبي : ممّن الرجل ؟ ^l قال :
من العرب . ⁿ قال : وما اسمك ؟ ^m قال : منازل بن لاحق . ^l قال : وما
شأنك وما قصّتك ؟ ^m قال : وما قصّة من أسلمته ذنوبه وأوبقته
عيوبه ؟ فهو مرتطم في بحر الخطايا . ⁿ فقال له أبي : عليّ ذلك ، فاشرح
لي خبرك .

521 ^a قال : كنت شاباً على اللهو والطرب || لا أفيق عنه .
15 وكان لي والد يعظني كثيراً ويقول : يا بني ! احذر هفوات الشباب
وعثراته ، فإنّ الله سطوات ونقعات ما هي من الظالمين ببعيد . وكان
إذا ألح عليّ بالموعظة ألححت عليه بالضرب . ^d فلما كان يوم من الأيام
D f° 102a ألح عليّ بالموعظة ، فأوجعته ضرباً ؛ ^e فحلف بالله مجتهداً || ليأتين بيت

فأوجز f. — om. P. — يصلي d. — L, om. P. — أي : أبي c. — P. بوجه : يدركه b.
om. P. — لي n. — L. مرتطم : مرتطم m. — D. منازل : منازل k. — L. فاجز :
— s. acc. mss. — يوماً d. — L, P. لجه : العج c. — D. افق : افيق a. — 521

الله الحرام فيتعلق بأستار الكعبة ويدعو علي. كـ فخرج حتى انتهى
الى البيت ، فتعلق بأستار الكعبة ، وأنشأ يقول :

[شعر]

[البسيط]

- 1 يَا مَنْ إِلَيْهِ أَتَى الْحَجَّاجُ قَدْ قَطَعُوا
عَرَضَ الْمَهَامِهِ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْ بُعْدٍ
2 إِنْ أَيْتَيْتَكَ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ
يَدْعُوهُ مُبْتَهَلًا بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ
3 هَذَا مُنَازِلُ لَا يَرْتَدُّ عَنْ عُقْبِي
فَخُذْ بِحَقِّي يَا رَحْمَانُ مِنْ وَلَدِي
10 4 وَشَلَّ مِنْهُ بِجَوْلٍ مِنْكَ جَانِبُهُ
يَا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُوَلَدْ وَلَمْ يَلِدْ

522^a قال : فوالله ما استتم كلامه حتى نزل بي ما ترى . ^b ثم

كشف عن شقه الأيمن فإذا هو يابس . قال : فأبت ورجعت ؛ ولم
أزل أترضاه وأخضع له وأسأله العفو عني إلى أن || أجابني أن يدعو لي
في المكان الذي دعا علي .

L fo 131a

523^a قال : فحملته على ناقة عشرة ، وخرجت أقفو أثره ، || حتى

إذا صرنا بوادي الأراك طار طائر من شجرة ، فنفرت الناقة ، فرمت

P fo 112b

P. حقي : بعقي . ³ f — D. فتعلق : فيتعلق . e.

P. اترضا له : اترضاه . — D. فتبت : فأبت . c . 522

به بين أحجار ، فرضخت رأسه فمات . ^b فدفنته هناك وأقبلت آيساً ،
وأعظم ما بي ما ألقاه من التعبير أني لا أعرف إلا بالمأخوذ بعقوق
والده .

524 ^a فقال له أبي : أبشّر فقد أتاك الغوث . ^b فصلّى ركعتين ، ثم
أمره فكشف عن شقه بيده ، ودعا له مرّات يردّدهن ؛ فعاد صحيحاً
كما كان . ^c وقال له أبي : لولا أنه قد كان سبقت إليك من أبيك
في الدعاء لك بحيث دعا عليك لما دعوت لك . ^d قال الحسن : وكان
أبي يقول لنا : احذروا دعاء الوالدين فإن في دعائها النماء والانجبار
والاستئصال والبوار .

D fo 102b

[٩٩ المرأة من دومة الجندل]

١٠

525 ^a قرأت على أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن السلمي
أخبركم هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني ^b أنا أبو الفتح عبد
الجبّار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة ^c ثنا أبو الحسن علي بن محمد
ابن عمر الفقيه ^d ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم || ثنا الربيع بن
سليمان ^e ثنا عبد الله بن وهب ثنا ابن أبي الزناد حدثني هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلّعم ، أنها قالت :

L fo 131b

١٥

526 ^a قدمت امرأة من دومة الجندل تبتغي رسول الله صلّعم
بعد موته ، حدثت ذلك ، تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحر

P fo 113a

524 : a. اتاك : L. — c. له : om. L. — كانت : كان — L, P. — لنا : ما : P.

525 : c. الحسن : الحسن P. — d. بن أبي : بن أبي P. — e. الزناد : الزناد P.

526 : a. أمر : om. P. —

ولم تعلم به. ^bقالت عائشة لعروة : يا ابن أخي افرأيتها تبكي حتى
أني لأرحمها ؛ تقول : إني أخاف أن أكون قد هلكت. ^dكان
لي زوج ، فغاب عني ، فدخلت علي عجزوز فشكوت ذلك إليها ،
فقالت : إن فعلت ما أمرك به تجعليه يأتيك .

527 ^aفلما أتانا الليل جاءني بكليين أسودين ، فركبت أحدهما

وركبت الآخر. ^bولم يكن كشيء حتى وقفنا ببابل. ^cفإذا برجلين
معلقين بأرجلها ، فقالا : || ما جاء بك ؟ ^dفقلت : أتعلم السحر. ^eفقالا :
إنما نحن فتنة ، فلا تكفري وارجمي. ^fفأبيت وقلت : لا. ^gقالا :
فاذهبي الى ذلك التور فبولي فيه. ^hفذهبت ففرغت فلم أفعل ،

D f° 103a

فرجعت إليها. ⁱفقالا : أفعلت ؟ ^jفقلت : نعم. ^kفقالا هل رأيت
شيئاً ما ^lقلت : لم أر شيئاً. ^mفقالا : لم تفعلني اارجعي الى بلدك ولا
تكفري. ⁿفأبيت ، فقالا : اذهبي الى ذلك التور فبولي فيه. ثم
إني ذهبت فاقشعرت جلدي وخفت ؛ ^oثم رجعت اليها ، فقلت : قد
فعلت. ^pفقالا : ما رأيت ؟ ^qفقلت : لم أر شيئاً. ^rفقالا : كذبت لم
تفعلني ؛ فارجمي الى بلادك ولا تكفري ، فإنك على رأس أمرك .

L f° 132a

528 ^aفذهبت فبلت فيه ؛ فرأيت فارساً متقنعاً بجديد خرج

مني حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى ما أراه. ^bوجئتها فقلت :
قد فعلت. ^cفقالا : ما رأيت ؟ ^dقلت : رأيت فارساً متقنعاً بجديد

P f° 113b

D. لأخاف : أخاف c. — لا ارحمها : لأرحمها b.

527 : c. فإذا : add. P. — q. لم أر : P.

528 : a. خرج منه : خرج مني a. — b, c, d. : om L.

خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه. ^ع فقالا : صدقت ذلك
إيمانك خرج منك ؛ اذهبي .

529 ^ا فقلت للمرأة : والله ما أعلم شيئاً ، وما قال لي شيئاً .
^ب فقالت : بلى ! لن تريدي شيئاً إلا كان ؛ خذي هذا القمح فابذري .
^ج فبذرت ، فقلت : أطلعي ! فأطلعت . ^د فقلت : الحقي ! فلحقت .
^{هـ} ثم قلت : افركي ! ففركت . ^و فقلت : ايبسي ! فيبست . ^ز ثم قلت :
اطحني ! فطحنت . ^ح ثم قلت : اخيزي ! فخيزت . ^ط فلما رأيت أنني لا
أريد شيئاً إلا كان سقط في يدي وندمت . ^ي والله ، يا أم المؤمنين ،
ما فعلت شيئاً قط ولا أفعله أبداً !

530 ^ا فسألت أصحاب رسول الله صلعم ، حدثت وفاة رسول
الله صلعم ، وهم متوافرون ، فادروا ما يقولون لها . ^ب وكلهم هاب
وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه ؛ ^ج إلا أنه قد قال لها ابن عباس ، أو
بعض من كان عنده : لو كان أبوالحسين أو أحدهما . ^د قال ابن أبي
الزناد : وكان هشام يقول إنهم كانوا أهل ورع وخشية من الله ،
و ^{هـ} بعداء من التكلف والجرأة على الله . ^و ثم يقول هشام : ولو جاءتنا
مثلاً اليوم لوجدت نوكي ، أهل حنق وتكلف بغير علم .

529 : *a.* فقلت للمرأة : فقلت للمرأة : *P.* — *b.* لن : om. *D.* — *d.* الحقي : الحقي *L.* —
الحقي : الحقي *L.* — *e.* ففركت : ففركت *P.* — *f.* فاحقت : فاحقت *L.*
530 : *a.* فما : *D.* — *c.* قد : om. *P.* — *d.* الزناد : الزناد *P.* — *e.* وبعداً : وبعداً *P.*
mss. — *f.* وبعداً : وبعداً *P.*

[١٠٠ التاب والملاهي]

531^a أخبرنا الإمام أبو الحسن البطائني أنا أبو طالب اليوسفي

أنا الحسن بن علي التميمي أنا أبو بكر بن مالك^b ثنا عبد الله
 ابن أحمد حدثني هارون بن عبد الله^c ثنا ثابت البناني، قال : P fo 114a

532^a كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبان فيتعبد فيها^b فكان

يمر على شباب يلهون ويلعبون^c. قال : فيقول لهم : أخبروني عن قوم
 أرادوا سفراً فحادوا النهار عن الطريق وناموا الليل، متى يقطعون
 سفرهم؟^d قال : فكان كذلك يمر بهم ويعظمهم.

533^a قال : فرم بهم ذات يوم، فقال لهم هذه المقالة^b. فقال

شباب منهم : || يا قوم إنه والله ما يعني بهذا غيرنا نحن بالنهار نلغوا
 وبالليل ننام^c. ثم أتبع صلة، فلم يزل يختلف معه إلى الجبان ويتعبد
 معه حتى مات رحمه. L fo 133a
 D fo 104a

[١٠١ التاب ذو الفصر]

534^a أنبأنا الشيخ أبو الفرج أنا أبو بكر الصوفي أنا علي

ابن عبد الله^b أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه ثنا إبراهيم
 ابن محمد الفقيه المالكي^c ثنا يوسف بن أحمد الواعظ ثنا العباس

531 : add. L. أنا سيار ابن حاتم الباطني جعفر ابن سليمان : بن عبد الله. b.

532 : ويعظمهم. d. — P. فجازوا L. فحادوا : c. — L. الجنان : الجنان. a. ويعظمهم P.

533 : رحمهما : رحمه. — P. الجنان : الجنان. D. الجنان : الجنان. — s. acc. يزال : يزال. c.

534 : P. المالكي : المالكي. — om. D. ابو. b.

ابن محمد المطهري ثنا الحسن بن أبي مریم العسكري حدثني جعفر
ابن سليمان ، قال :

535 ^a مررت أنا ومالك بن دينار بالبصرة . ^b فبينما نحن ندور
فيها مررنا بقصرٍ يُعمَّر . ^c وإذا شابٌ جالس ما رأيت أحسن وجهاً
منه . ^d وإذا هو يأمر ببناء القصر ، ويقول : افعلوا واصنعوا . ^e فقال لي
مالك : ما ترى الى هذا الشاب وإلى حسن وجهه || وحرصه على هذا
البناء ؛ ^f كما أحوجني إلى أن أسأل ربِّي أن يخلصه فلعله يجعله من
شباب الجنة ! ^g يا جعفر ! ادخل بنا إليه .

P f° 114b

L f° 133b

536 ^a قال جعفر : فدخلنا فسلمنا ، فردّا السلام ولم يعرف
مالكاً . ^b فلما عرفوه إياه قام إليه ، فقال : حاجة ؟ ^c قال : كم نويت أن
تنفق على هذا القصر ؟ ^d قال : مائة ألف درهم . ^e قال : ألا تعطيني
هذا المال فأضعه في حقه ، وأضمن لك على الله قصرًا خيرًا من هذا
القصر ، بولدائه وخدمته ، ^f وقبابه وخيمته من ياقوتة حمراء ، مرصع
بالجوهر ، ترابه الزعفران ، وملاطه المسك ؛ أفيح من قصرك هذا ،
^g لا يُجرب ، لا تمسه يدان ولم يبنه بناء ، قال له الجليل : كن افكان ؟
^h قال : أجلني الليلة وبكر علي غدًا .

D f° 104b

537 ^a قال جعفر : فبات مالك وهو يفكر في الشاب . ^b فلما كان

D. المظهري : المطهري : c.

ان يخلصه : يخلصه — om. P. — إلى f. — D. على : على هذا e. — L. ندفة : ندور b. : 535
P, rat. avec L. ان

P. — P. وبلاطه : وملاطه — add. P. فيه : قصرًا — P. واطمن : وإضمن e. : 536
D. لم تمسه ، ولا يبنه — sic P. ولا يبنه : ولم يبنه — D. لمر تمسه ، ولا تمسه : لا تمسه g.

في وقت السحر دعا وأكثر من الدعاء. فلما أصبحنا غدونا، فإذا بالشاب جالس. ^d فلما عاين مالكا هش إليه، ثم قال: ما تقول في ما قلت بالأمس؟ قال: تفعل؟ قال: نعم. ^e فأحضر البدر ودعا بدواة وقرطاس، ثم كتب: ^f بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما ضمن مالك ابن دينار لفلان بن فلان: ^g إني قد ضمننت لك على الله قصراً بدل قصرك بصفته كما وصدت والزيادة ^h على الله؛ ⁱ واشتريت لك بهذا المال قصراً في الجنة أفيح من ظل ظليل بقرب العزيز الجليل.

{L f° 134a
{Pf° 115a

538 ^a ثم طوى الكتاب ودفعه الى الشاب وحملنا المال. ^b فاما أمسى مالك وقد بقي عليه مقدار قوت ليلة. ^c فأتى على الشاب أربعون ليلة، حتى صلى مالك ذات يوم الغداة، فلما انفتل فإذا بالكتاب في الحراب موضوع. ^d فأخذه مالك فنشره، فإذا في ظهره مكتوب بلا مداد: ^e هذه براءة من الله العزيز الحكيم ^f للمالك بن دينار: ^g إنا وفينا الشاب القصر الذي ضمننت له وزيادة سبعين ضعفاً.

D f° 105a

539 ^a قال: فبقي مالك متعجباً؛ وأخذ الكتاب، فقمننا فذهبنا الى منزل الشاب. ^b فأقبلنا، فإذا الباب مسود والبكاء في ^c ١٥ الدار. فقلنا: ما فعل الشاب؟ قالوا: مات بالأمس. ^d فأحضرنا الغاسل، فقلنا: أنت غسلته؟ قال: نعم. ^e قال مالك: فحدثنا كيف صنعت. ^f قال: قال لي قبل الموت: إذا أنا مت وكفنتني اجعل

L. الزيادة: والزيادة — P. يصفه: بصفته i. — L, P. مالك: مالكا d. 537: L. بقرب من: بقرب j.

يومًا: ليلة — s. acc. أربعين: أربعون e. — sic L. قوت: قوة: قوت b. 538: P, D. — f. وفينا للشاب: وفينا الشاب g. — om. L. الله: e.

539: a. مالك: om. D. — h. لي: om. L.

هذا الكتاب بين كفني وبدني . فُجعلت الكتاب بين كفنه وبدنه
 ودفنته || معه . فأخرج مالك الكتاب ؛ فقال الغاسل : هذا الكتاب
 بعينه والذي قبضه ، لقد جعلته بين كفنه وبدنه بيدي .

L f° 134b

540^a قال : فكثرت البكاء ؛ فقام شاب ، فقال : يا مالك اخذ

P f° 115b

مني || مائتي ألف درهم واضمن لي مثل هذا .^b قال : هيهات ا كان
 ما كان وفات ما فات ؛ والله يحكم ما يريد ا فكلمنا ذكر مالك
 الشاب بكى ودعا له .

[١٠٢ الجندي ذو الفصر]

541^a قال ابن با كويه حدثنا عبد الواحد بن بكر ثنا محمد

ابن داود الدينوري^b قال سمعت ابا إسحاق الهروي يقول : ١٠

542^a كنت مع ابن الخيوطي بالبصرة . فأخذ بيدي ، وقال :

قم حتى نخرج الى الأبلّة .^c فلما قربنا من الأبلّة ، ونحن نمشي على
 شاطئ الأبلّة في الليل والقمر طالع ، مررنا بقصر جندي فيه جارية
 تضرب بالعود ؛^d وفي جانب القصر في ظل القمر فقير بحرقتين .
 ١٠ فسمع الفقير^e الجارية وهي تقول :

D f° 105b

[شعر]

[الرمل]

كَلَّ يَوْمَ تَتَلَوْنَ غَيْرُ هَذَا بِكَ أَجْمَلُ

540 : b. هيهات : هيهات . add. P.

541 : b. الهروي : الهروي .

542 : a. L, D. الخيوطي : ابن الخيوطي .

فصاح الفقير وقال : أعيديه فهذا حالي مع الله تع .

543^a قال : فنظر صاحب الجارية الى الفقير ، فقال لها : اتركي

L fo 135a

العود واقبلي عليه فإنه صوفي . فأخذت تقول والفقير يقول : هذا

حالي مع الله ؛ والجارية تردد إلى أن صاح الفقير صيحة وخر مغشياً

عليه . فحرّ كناه ، فإذا هو ميت .^d فلما سمع صاحب القصر بموته نزل

فأدخله الى القصر .^e واغتممنا وقلنا : هذا يكفنه من غير وجهه .

فصعد^f الجندي وكسر كل ما كان بين يديه .^g فقلنا : ما بعد هذا

P o 116a

إلا خير .^h ومضينا الى الأبلّة فبتنا وأعلمنا الناس .

544^a فلما أصبحنا رجعنا إلى القصر ، وإذا الناس مقبلون من

كل وجه الى الجنازة كأنما نودي في البصرة ، حتى خرج القضاة

والعدول وغيرهم .^b وإذا الجندي يمشي خلف الجنازة حافياً حاسراً

حتى دفن . فلما هم الناس بالانصراف قال الجندي للقاضي والشهود :

^d أشهدوا أن كل جارية لي حرة لوجه الله تع ، وكل ضياعي وعقاري

حبس في سبيل الله ،^e كولي في صندوق أربعة آلاف دينار وهي في

سبيل الله .^g ثم نزع الثوب الذي كان عليه فرمى به وبقي في

L fo 135b

سراويله .^h فقال القاضي : عندي مئزران من وجهها ،ⁱ تقبلها ؟

D fo 106a

^j فقال : شأنك . فأخذها فاترربواحد واتشح بالآخر ، وهام على

وجهه . فكان بكاء الناس عليه أكثر منه على الميت .

P. — نكفنه L, يكفنه : يكفنه D. — وقال : وقلنا e. — P. الجارية : القصر d. : 543 :
L. الخير : خير g.

D. للقضاة : للقاضي c. — P. بالجندي : الجندي b. — L. الفقير : القصر a. : 544 :
D. — sic D. — الشهيد : أشهدوا d. — P. — اربعون : أربعة f. — L. فقبلها : تقبلها h. — D. من بكائه L.

[١٠٣ عوده من اعوانه السلطان]

545 ^a وحكي عن مالك بن دينار، قال: ^b كان لي جار يتعاطى الفواحش. فأتى إلي الجيران يشكون منه. ^d فأحضرناه وقلنا له: إن الجيران يشكونك، فسبيك أن تخرج من المحلة. ^e فقال: أنا في منزلي، لا أخرج. ^f قلنا: تبيع دارك. ^g قال: لا أبيع ملكي. ^h قلنا: نشكوك إلى السلطان. ⁱ قال: أنا من أعوانه. ^j قلنا: ندعو الله عليك. ^k قال: الله أرحم بي منكم.

P f° 116b

546 ^a قال: فلما أمسينا قت وصليت ودعوت عليه. ^b فهتف بي هاتف: لا تدع عليه فإنه من أولياء الله تع. ^c فجئت إلى باب داره ودقت الباب. ^d فخرج، فظن أنني جئت لأخرجه من المحلة، فتكلم كالمعتذر. ^e فقلت: ما جئت لهذا، ولكن رأيت كذا وكذا. ^f فوقع عليه البكاء، وقال: ^g إني تبت بعد ما كان هذا. ^h ثم خرج من البلد فلم أره بعد ذلك.

L f° 136a

547 ^a واتفق أنني خرجت إلى الحج، فرأيت في المسجد الحرام حلقة. ^b فتقدمت إليهم، فرأيتهم مطروحاً عليلاً. ^c فلم ألبث أن قالوا: مات الشاب رحه.

545 : d. فسبك : فسبيك P. — f. قلنا له : add. L.

546 : a. قت : om. L. — c. فجئت : فجئت P. — d. ودقت : ودقت add. D. — e. فوقع عليه : وقع عليه P. — f. كان : كان f. — g. أخرجته : لأخرجه d.

547 : b. عليلاً : عليلاً s. acc. P.

[١٠٤ فتي من الازدكاه]

548 ^a أخبرنا أبو طالب المبارك بن علي الصيرفي أنا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي ^b أنا أبو بكر الحياط أنا أحمد بن محمد ابن دوست أنا الحسين بن صفوان ^c أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال وحدثت عن محمد بن الحسين عن يحيى بن راشد ثنا رجاء بن ميسور الجاشعي قال :

549 ^a كنا في مجلس صالح المري وهو يتكلم . ^b فقال لفتى بين يديه : اقرأ ، يا فتى ! فقرأ الفتى : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْخُنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ ﴾ . ^c فقطع صالح عليه القراءة وقال : || كيف يكون لظالم P f° 117a
 حميم أو شفيع ، والمطالب له رب العالمين ؟ ^d إنك والله لو رأيت الظالمين وأهل المعاصي يساقون || في السلاسل والأنكال الى الجحيم || ، Df° 106b
Lf° 136b
 كحفاة عراة مسودة وجوههم مزرقه عيونهم ذائبة أجسادهم ، ^e ينادون : يا ويلنا يا ثبورنا ! ماذا نزل بنا ؟ ماذا حل بنا ؟ أين ^f يذهب بنا ؟ ماذا يراد منا ؟ ^g والملائكة تسوقهم بقمامع النيران ، 10
 فمرة يجرون على وجوههم ويسحبون عليها منكبين ، ومررة يقادون إليها مقرنين ، ^h من بين بالك دماً بعد انقطاع الدموع ، ومن بين صارخ طائر القلب مبهوت ، — ⁱ إنك والله لو رأيتهم على ذلك لرأيت

548 : b. درست : دوست .

549 : c. C XL, 18, 19/18. — d. للظالم : لظالم . — e. الجحيم . — f. اللب : القلب . — g. P. — h. مقرنين : مقرنين . — i. P. — j. خل : حل . — k. om. P. — l. ماذا نزل بنا .

منظراً لا يقوم له بصرك ، ولا يثبت له قلبك ، ولا تستقر لفظاعة
هوله على قرار قدمك ا

550 ثم نحب وصاح : يا سوء ، منظراه ايا سوء منقلباه ا
وبكى ، وبكى الناس . فقام فتى من الأزد كان ، به تأنيك ، فقال :
أكل هذا في القيامة ، يا أبا بشر ؟ قال : نعم والله ، يا ابن أخي ،
وما هو أكثر ا لقد بلغني أنهم يصرخون في النار حتى تنقطع
أصواتهم ، فما يبقى منهم إلا كهيئة الأنين من المدنف . فصاح الفتى :
إنا لله ا واغفلتاه عن نفسي أيام الحياة ا || وأسفا على تفريطي في
طاعتك يا سيده ا || وأسفا على تضييعي عمري في دار الدنيا ا

L f° 137a

P f° 117b

551 ثم بكى ، واستقبل القبلة ، فقال : اللهم ا إني استقبلك
في يومي هذا بتوبة لا يخالطها رياء لغيرك ؛ اللهم ا فاقبلني على ما
كان في ، واعف عماً تقدم من فعلي وأقلمي عثرتي ، وارحمي ومن
حضرني وتفضل علينا بجودك وكرمك ؛ يا أرحم الراحمين الك ألقيت
معاقد الآثام من عنقي ، وإليك أنبت جميع جوارحي صادقاً لذلك
قلبي ، فالويل لي إن لم تقبلني ا

552 ثم غلب فسقط مغشياً عليه ، فحمل من بين القوم
صريعاً . فكث صالح وإخوته يعودونه أياماً . ثم مات . والحمد لله .

P. يقوى : يقوم . ز .

L. وإسفا : وإسفا . — add. P. وإنا اليه راجعون : إنا لله . f. — P. هذا : هذا . c. : 550

P. تضييع : تضييعي .

عثرتك : عثرتي . — D. في : في . b. — P. استقبلتك : استقبلك . — P. ثم قال : فقال . a. : 551

L. — c. De jusqu'à وإليك : om. P. —

552 : a. عليه : om. P. —

فحضره خلق كثير يبكون عليه ويدعون له. ^d فكان صالح كثيراً ما يذكره في مجلسه فيقول: وبأبي قتيل القرآن، وبأبي قتيل المواظ والأحزان أقال: فرآه رجل في منامه، ^e قال: ما صنعت؟ قال: عمّتي بركة مجلس صالح فدخلت في سعة رحمة الله التي وسعت كل شيء.

D f° 107a

[١٠٥ المرأة في الطواف]

553 ^a أخبرنا محمد بن عبد الباقي ^b أنا علي بن محمد الخطيب الأنباري ^b أنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا ابن أبي الدنيا ^c ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن محمد بن يزيد ابن خنيس قال: قال وهيب بن الورد:

L f° 137b

10 554 ^a بينما امرأة في الطواف ذات يوم وهي تقول: يا ربّ! ذهبت اللذات وبقيت التبعات؛ ^b يا ربّ! سبحانك، وعزّتك إنك أرحم الراحمين؛ ^c يا ربّ! ما لك عقوبة إلا النار؛ ^d فقالت صاحبة لها كانت معها: يا أختي! دخلت بيت ربك اليوم؟ ^e فقالت: والله ما أرى هاتين القدمين أهلاً للطواف حول بيت ربّي، فكيف أراهما أهلاً أطأ بهما بيت ربّي وقد علمت حيث مشتا وأين مشتا؟

P f° 118a

d. P. — D. وادي: وبأبي. s. acc. P. — سم: وسعت. f.

D. خنيس، s. p. L, P. — سعيد: سعيد. c. — P. أبو الحسن: أبو الحسين. b. 553

L. : للطواف. e. 554

[١٠٦ الرهبان البكاء]

555^a أخبرنا أبو الفضل مسعود بن عبيد الله بن النادر انا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي^b انا أبو العباس أحمد بن محمد الظهراني وعبد الوهاب بن منده^c قالوا انا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوه انا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللبثاني^d انا عبد الله بن محمد^e قال^f كتب إلي أبو عبد الله الباهلي^g ثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن الحارث ، قال :

Df° 107b
Lf° 138a

556^a كان رجل كثير البكاء ؛ ف قيل له في ذلك ،^b فقال : أبكاني تذكري ما جنيت على نفسي حين لم استحي ممن شاهدني وهو يملك عقوبتي ، فأخبرني الى يوم العقوبة الدائمة وأجلني الى يوم الحسرة الباقية ؛^d والله لو خيرت : أيما أحب إليك ، تحاسب ثم يؤمر بك الى الجنة ، أو يُقال لك كن تراباً ؟ — لاخترت أن أكون تراباً .

١٠

[١٠٧ ملهى اهل المدينة]

557^a ومن الملتقط : قال صالح بن عمر وحدثني أبي ، قال :^b كان بالمدينة امرأة متعبدة ولها ولد يلهو ، وهو ملهى أهل المدينة . وكانت تعظه وتقول : يا بُنيّ ا اذكر مصارع الغافلين قبلك وعواقب البطالين قبلك ، اذكر نزول الموت .^d فيقول ، إذا ألت عليه :

١٥

— L. الطبراني : الظهراني . b. — P. سعيد : سعد . — P. عبد الله : عبيد الله . a. 555 : — P. اللبثاني ، D. اللبثاني : اللبثاني . — om. L. — D. لوه : يوه . c. — P. عبيد الله .

L. كنت : كان . b. : 557 :

[شعر]

[السريع]

- 1 كُفِّي عَنِ التَّمَذَالِ وَاللَّوْمِ وَأَسْتَيْقِظِي مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ
2 إِيَّيْ وَإِنْ تَابَعْتُ فِي لَدَّتِي قَلْبِي وَعَاصَيْتُكَ فِي لَوْمِ
3 أَرْجُوَ مِنْ أَفْضَالِهِ تَوْبَةً تُنْقَلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ

- 558^a فلم يزل كذلك حتى قدم أبو عامر البناي واعظ أهل
الحجاز. ^b ووافق قدومه رمضان، فسأله إخوانه أن يجلس لهم في
مسجد رسول الله صلعم. ^c فأجابهم، وجلس ليلة الجمعة بعد انقضاء
التراويح. ^d واجتمع الناس، وجاء الفتى فجلس مع القوم. فلم يزل
أبو عامر يعظ وينذر ^e ويبشر إلى أن ماتت القلوب فرقا واشتقت
النفوس إلى الجنة. ^f فوقعت الموعظة في قلب الغلام فتغير لونه.
١٠ ثم نهض إلى أمه، فبكى عندها طويلا، ثم قال :

L f° 138b

D f° 108a

[شعر]

[السريع]

- 1 زَمَمْتُ لِلتَّوْبَةِ أَجْمَالِي وَرَحْتُ قَدْ طَاوَعْتُ عُدَّالِي
2 وَأَبْتُ وَالتَّوْبَةَ قَدْ فَتَحْتُ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ لِي أَقْفَالِي
3 لَمَّا حَدَا الْحَادِي بِقَلْبِي إِلَى طَاعَةِ رَبِّي فَكَّ أَغْلَالِي
4 أَجَبْتُهُ لَيْتَكَ مِنْ مَوْظِرٍ نَبَهَ بِالتَّنْكَارِ أَغْفَالِي

P f° 119a

— D. اجمالي : أجمالي — D. رممت : زممت ^g. — D. فرغت : فوقعت ^f. : 558
— L. اكنالي : إقفالي — P. للتوبة : والتوبة — D. واتب : وأبت ^g. — D. عدالي : عدالي
— P. اجبت : اجبته ^g.

5 يَا أُمَّ هَلْ يَتَّبِعُنِي سَيِّدِي عَلَى الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ حَالِي؟
6 وَأَسْوَأُ تَأْ إِنْ رَدَّنِي خَائِباً رَبِّي وَلَمْ يَرْضَ بِإِقْبَالِي!

L f° 139a 559 ^أ ثم شمر في العبادة وجد، وكان لا يفطر إلا بعد التراويح ولا ينام إلا بعد طلوع الشمس. ^ب فقربت إليه أمه ليلة إبطاره، فامتنع وقال: أجد ألم الحمى، فأظن أن الأجل قد أزف. ^ج ثم فرغ إلى محرابه ولسانه لا يفتر من الذكر. ^د فبقي أربعة أيام على تلك الحال. ^{هـ} ثم استقبل القبلة يوماً، وقال: إلهي عصيتك قوياً، وأطعتك ضعيفاً، واسخطتك جلدًا، وخدمتك نخيفاً، فليت شعري هل قبلتني؟ ^و ثم سقط مغشياً عليه، فانشج وجهه. ^ز فقامت إليه أمه، فقالت: يا ثمرة فؤادي، وقرّة عيني! ردّ جوابي. ^ح فأفاق فقال: يا أمّاه! هذا اليوم الذي كنت تحذريني، وهذا الوقت الذي كنت تخوفيني؛ فيا أسفي على الأيام الخوالي! يا أمّاه! إني خائف على نفسي أن يطول في النار حبسي؛ ^ط بالله عليك، يا أمّاه، قومي فضعي رجلك على خدي حتى أذوق طعم الذلّ لعلّه يرحمني. ^ي ففعلت وهو يقول: ^{١٠} || هذا جزاء || من أساء. ^{١٥} ثم مات رحمه.

Df° 108b)
Pf° 119b)

L f° 139b 560 ^أ قالت أمه: فرأيتك في المنام ليلة الجمعة وكأنه القمر، فقلت: يا ولدي! ما فعل الله بك؟ ^ب فقال: خيراً، رفع درجتي. قلت: ^ج فما كنت تقول قبل موتك؟ ^د قال: هتف بي هاتف: أجب

559 : فيا أسفي h. — P. قرب : ازف. — P. فقدمت : فقررت b. — P. العبادة : العبادة a. : 559 :
L. اسى : اساء. — P. وهي تقول : وهو يقول k. — P. فوا اسلي

الرحمن فأجبت^١. قلت^٢: فما فعل أبو عامر؟ فقال: هيهات^٣ أين نحن
من أبي عامر؟

[شعر]

[السريع]

- ١ حَلَّ أَبُو عَامِرٍ فِي قُبَّةٍ وَطَدَّهَا ذُو الْعَرْشِ لِلنَّاسِ
- ٢ بَيْنَ جَوَارِ كَالدَّمَى خُرْدٍ يَسْقِينَهُ بِالْكَاسِ وَالطَّاسِ
- ٣ يَقْلَنَ بِالْتَّرْخِيمِ خُذَهَا فَمَدَّ هُنَيْتَهَا يَا وَاعِظَ النَّاسِ

[١٠٨ دينار العيار]

- 561 ^١ ورؤي أن رجلاً كان يُعرف بدينار العيار، كانت له
والدة تعظه ولا يتعظ. ^٢ فر في بعض الأيام بمقبرة كثيرة العظام، فأخذ
منها عظماً نخرًا فانفتت في يده. ^٣ ففكر في نفسه، وقال لنفسه: ويحك! ^{١٠}
كأني بك غداً قد صار عظمك هكذا رفاتاً والجسم تراباً، وأنا اليوم
أقدم على المعاصي. ^٤ فندم وعزم على التوبة، ورفع رأسه الى السماء
وقال: إلهي! إليك ألقيت || مقاليد أمري، فاقبلني وارحمي. L f° 140a

- 562 ^١ ثم مضى نحو أمه متغير اللون منكسر القلب، فقال: يا
أماه! ما يُصنع بالعبد الآبق إذا أخذه سيده؟ ^٢ فقالت: ينحسّن ملبسه ^{١٠}
ومطعمه ويفلّ يده وقدمه. ^٣ فقال: أريد || جبّة من صوف وأقراصاً ||
{ Pf° 120a
Df° 109a

كاللدا : كاللدي — D. حوار، P. حوار، ^٢ جوار. — L. — add. هيهات : هيهات : 560
D. بالترخيم : بالترخيم. ^٣ — D. حرد : خرد — D. كاللدي P,
L. فابقت، D. فالتت : فالتت. ^٤ : 561

الصلاة على قتيل النار^g فجاء الناس ؛ فلم يُرَ أكثر^h || جمعاً ولا أغزر
دمعاً || من ذلك اليوم . P f° 120b
D f° 109b

[١٠٩ المتعبد]

565^a وقال علي بن الحسين :^b كان لنا جار من المتعبدين قد
برز في الاجتهاد ، فصلّى حتى تورّمت قدماه وبكى حتى مرضت عيناه .
فاجتمع إليه أهله وجيرانه فسألوه ان يتزوج .^d فاشترى جارية وكانت
تغني وهو لا يعلم .^e فبينما هو ذات يوم في محرابه يصلي رفعت الجارية
صوتها بالغناء .^f فطار لبه ، فرام ما كان عليه من العبادة فلم يطق .
^g فأقبلت الجارية عليه ، فقالت : يا مولاي ! لقد أبليت شبابك
ورفضت لذات || الدنيا أيام حياتك ؛ فلو تمتعت بي^h ! فقال الى قولها
واشتغل باللذات عما كان فيه من التعبد . L f° 141a

566^a فبلغ ذلك أخاً له كان يوافقه على العبادة ؛^b فكتب إليه :
بسم الله الرحمن الرحيم ، من الناصح الشفيق والطبيب الرفيق إلى
من سلب حلاوة الذكر والتلذذ بالقرآن والخشوع والأحزان ؛ بلغني
أنك اشتريت جارية بعثت بها من الآخرة حظك ؛^d فان كنت بعثت
الجزيل بالقليل والقرآن بالقيان فإني محذرك هادم اللذات ومنغص
الشهوات وموتم الأولاد ؛^e فكأنه قد جاءك على غرة فأبكم منك
اللسان ، وهدم منك الأركان ، وقرب منك الأكفان ، واحتوشك

g. s. acc. L. — بيا : مؤ .

L. ورفعت : ورفضت . — L. قد : لقد . — L. ولا : وهو لا . 565 :

P. — P. احذرك : محذرك . — P. الجليل : الجزيل . — d. P. والاحسان : والأحزان . 566 :

P. واحتوشك : واحتوشك . — L. منك : منك . e.

D fo 110a الأهل والجيران؛^ك وأحذرك من الصيحة إذا جئت || الأُمم لهول
P fo 121a ملك || جبار؛^ك فأحذر، يا أخي، ما يحلّ بك من ملك غضبان .

567 ^أ ثم طوى الكتاب وأنفذه إليه . فوافاه الكتاب وهو
في مجلس سروره، ففصّ بريقه وأذهله ذلك . فنفض مبادراً من مجلس
L fo 141b سروره وكسر آيته وهجر جاريته ، وآلى أن لا يطعم || الطعام ولا
يتوسد المنام .

568 ^أ قال الذي وعظه : فلما مات رأيت في المنام بعد ثلاث ،
فقلت : ما فعل الله بك؟ ^ب قال : قدمنا على ربّ كريم أباحنا الجنة .
وقال :

[شعر]

[البسيط]

- 1 اللهُ عَوْضِي ذُو الْعَرْشِ جَارِيَةَ
حَوَازَاءَ تَسْقِيَنِي طَوْرًا وَتَهْنِيَنِي
- 2 تَقُولُ لِي أَشْرَبُ بِمَا قَدْ كُنْتَ تَأْمُلُنِي
وَقَرَّ عَيْنًا مَعَ الْوَلِدَانِ وَالْعَيْنِ
- 3 يَا مَنْ تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَأَزْعَجَهُ
عَنِ الْخَطَايَا وَعَيْدُ فِي الطَّوَاسِينِ

567 : P. وان : وآلى إن — L. آيته : آليته c. — L, D. نفس : ففصّ b.

568 : D. ثلاثة ايام : ثلاث a.

[١١٠ الباب وامرأته]

- 569 ^a وعن سري السقطي، قال: ^b كنت يوماً أتكلم بجامع المدينة، فوقف علي شاب حسن الشباب فاخر الثياب ومعه أصحابه. فسمعني أقول في وعظي: عجباً لضعيف يعصي قوياً! ^d فتغير لونه وانصرف. فلما كان من الغد جلست في مجلسي، وإذا بالفتي قد أقبل. فسلم، وصلى ركعتين، وقال: يا سري! اسمعتك بالأمس تقول: عجباً لضعيف يعصي قوياً! فما معناه؟ ^e فقلت: لا أقوى من الله ولا أضعف من العبد وهو يعصيه. ^h فنهض، فخرج؛ ثم أقبل من الغد وعليه ثوبان أبيضان، ^{||} وليس معه أحد. ⁱ فقال: ^{||} يا سري! كيف الطريق إلى الله؟ ^j فقلت: ^{||} إن أردت العبادة فعليك بصيام النهار وقيام الليل؛ ^k وإن أردت الله فاترك كل شيء، سواه تصل إليه، وليس إلا المساجد والخراب والمقابر. ^l فقام وهو يقول: والله لا سلكت إلا أصعب الطرق. ^m وولّى خارجاً.

{L f° 142a
P f° 121b

D f° 110b

- 570 ^a فلما كان بعد أيام أقبل إلي غلمان كثير، فقالوا: ما فعل أحمد بن يزيد الكاتب؟ ^b فقلت: لا أعرفه؛ إلا أن رجلاً جاءني، من صفته كذا وكذا، فجرى لي معه كذا وكذا، ولا أعلم حاله. ^c فقالوا: نقسم عليك بالله متى عرفت حاله فعرفنا. ^d ودلوني على داره.

571 ^a فبقيت سنة لا أعرف له خبراً. ^b فبينما أنا ذات ليلة بعد

: والخراب L. فانزل: فانك k. — om. L. — فخرج b. — الوجه: الشباب b. 569: P. — L. الطريق: الطرق — om. L. — والله l. — P. والهربان

570: om. L. — لي: om. D. — فجرى لي معه كذا وكذا — s. acc. رجل: رجل b. 570:

عشاء الآخرة جالسا في بيتي ، إذا بطارق يطرق الباب . فأذنت له بالدخول .^د فإذا بالفتي عليه قطعة من كساء في وسطه ، وأخرى على عاتقه ، ومعه زنبيل فيه نوى . فقبل بين عيني ، وقال : يا سري ! أعتقك الله من النار كما أعتقتني من رق الدنيا .^ك فأومأت الى صاحبي أن امض الى أهله فأخبرهم .

L f° 142b

572^أ فمضى وإذا بزوجه قد جاءت ومعها ولده وغلمانها .^ب فدخلت

وألتقت ولده في حجره وعليه حلي وحلل ، وقالت له : يا سيدي ! أرملتني وأنت حي ، وأيتمت ولدك وأنت حي .^ج قال سري :

D f° 111a

P f° 122a

فنظر إلي وقال : يا سري ! ما هذا وفاء .^د ثم أقبل عليها ،^{هـ} فقال : والله إنك لثمرة فوادي وحبيبة قلبي ، وإن هذا ولدي لأعز الخلق

علي ، غير أن هذا سري أخبرني أن من أراد الله قطع كل ما سواه .

^{هـ} ثم نزع ما على الصبي ، فقال : ضعي هذا في الأكباد الجائعة والأجساد العارية .^و وخرق قطعة من كسائه فلف فيها الصبي .

^ز فقالت المرأة : لا أرى ولدي في هذه الحال !^ح وانتزعته منه ؛ فحين

رآها قد اشتغلت به ، نهض وقال : ضيعت علي ليلتي ، بيني وبينكم

الله ! وولّي خارجاً .^ط وضجت الدار بالبكاء ؛ فقالت : إن عدت

سمعت له خبراً فأعلمني .^ي فقلت : نعم .

571 : *d.* مقطعة : قطعة . P.

572 : *a.* om. L. — *b.* ولد : ولده . L. — *c.* وفات : وفاء . L. — *d.* لثمرة : لثمرة . D. — *e.* وخرق : وخرق . *f.* sic L. — *g.* ضعي : ضعي . P. — *h.* كثررة : كثررة . P. — *i.* سمعت : سمعت . *j.* om. P. — *k.* نهضا : نهض . P.

573 ^a فلما كان بعد أيام أتت عجوز، فقالت: يا سري! بالشونيزية
 غلام يسألك الحضور. ^b فضيت فإذا به مطروح في تربة، تحت رأسه
 لبنة. ^c فسلمت عليه، ففتح عينيه وقال: يا سري! ترى يغفر تلك
 الجنايات؟ ^d فقلت: نعم. قال: يغفر لمثلي؟ قلت: نعم. ^e قال: أنا
 غريق! ^f قلت: هو منجي العرقى. ^g فقال: عليّ مظالم! ^h فقلت: في
 الخبر أنه يُوثق بالتائب يوم القيامة، معه خصومته، فيقال لهم: خلوا
 عنه فإن الله تسع يعوضكم. ⁱ فقال: يا سري! معي دراهم من لقط
 النوى، إذا أنا مت فاشتر لي ما أحتاج إليه وكفني، ولا تعلم أهلي
 شيئاً يغيروا كفني بحرام.

L f° 143a

574 ^a قال سري: فجلست عنده قليلاً، ففتح عينيه، ^b
 فقال: ﴿لِئَلَّ لِمِثْلٍ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾؛ ثم مات. ^c فأخذت
 الدراهم، وجئت فاشترت ما يحتاج إليه، وسرت نحوه؛ فإذا
 الناس يهرعون، فقلت: ما الخبر؟ ^d فقيل: مات ولي من أولياء
 الله نريد أن نصلي عليه. ^e فجئت ففسلته ودفناه.

[Df° 111b
Pf° 122b]

575 ^a فلما كان بعد مدة نفذ أهله يستعلمون خبره، فأخبرتهم
 بموته. ^b فأقبلت امرأته باكية فأخبرتها بحاله، فسألني أن أريها قبره.
^c فقلت: أخاف أن تغيروا أكفانه. ^d قالت: لا والله! فأريتها القبر،

L f° 143b

في الخبرالية يونا: في الخبر إله يُوثق. h. — D. تغفر، P. تغفر: يغفر. c. — P. برية: تربة. b. : 573
 L. يعلم: تعلم. — s. acc. P. فاشترى: فاشترى. i. — D.

574: a. C XXXVII, 59/61. — om. D. — مات: مات. — add. P. —
 c. قالوا: فقيل. — d. فسألته: فسألته. — P. قالوا: فقيل.

575: a. — P. امرأة: امرأته. b. — L. يستعلمون خبره: يستعلمون خبره. — P. يستعلمون الخبر: يستعلمون خبره. — D. قبره: القبر. —
 add. L. رحمها الله: ماتت.

فبكت .^ك وأمرت بإحضار شاهدين ، فأحضرتهما ، واعتقت جواريتها
وأوقفت عقارها وتصدقّت بما لها ، ولزمت قبره حتى ماتت .

[١١١ المرأة البارعة الجمال]

576 ^أ أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنا جعفر بن أحمد أنا أحمد
ابن علي ^ب أنا محمد بن عبد الله الدقاق أنا الحسين بن صفوان
^ج أنا عبد الله بن محمد حدثني الحسين بن عبد الرحمن ثنا أبو القاسم
محرز الجلاب قال : حدثني سعدان ، قال :

577 ^أ أمر قوم امرأة ذات جمال بارع أن تتعرض للربيع بن
خيثم لعلها تفتنه .^ب وجعلوا لها ، إن فعلت ذلك ، ألف درهم .^ج فلبست
احسن ما قدرت عليه من الثياب ، وتطيبت بأطيب ما قدرت عليه ،
ثم تعرضت له حين خرج من مسجده .^د فنظر إليها ، فراعها .
^{هـ} فأقبلت عليه وهي سافرة .^ز فقال لها الربيع : كيف بك لو قد
نزلت الحمى بجسمك فغيرت ما أرى من لونك وبيجتك ؟^ح أم كيف
بك لو قد نزل بك ملك الموت فقطع منك جبل الوتين ؟^ط أم كيف
بك لو سايلك منكر ونكير ؟^ي فصرخت صرخة فسقطت مغشياً
عليها .^ك فوالله لقد أفاقت ، وبلغت من عبادة ربها ما أنها كانت
يوم ماتت كأنها جذع محترق .

P f° 123a

D f° 112a

L f° 144a

— آخر الجزء الخامس —

L. أحمد : محمد — P. بن عبد الله صفوان : بن صفوان — P. عبيد الله : عبد الله . b . : 576

om. L. : بك . z . — P. إليه : عليه . e . — P. الربيع : للربيع — om. L. : بارع . a . : 577

L, s. p. D. : جذع . z . — L. فخرت : فسقطت . i . — P, D. : لو قد . لو . h . —

[أخبار التوابين]

[١١٢ جابر أحمد بن حنبل]

578 ^a حدثنا الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ أنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر ^b أنا أبو طالب اليوسفيّ أنا أبو إسحاق البرمكيّ أنا أبو عبد الله بن بطة قال حدثني أبو بكر الآجريّ قال سمعت ابن أبي الطيّب يقول حدثنا جعفر الصائغ ، قال :

579 ^a كان في جيران أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رجل ممن يمارس المعاصي والقاذورات . ^b فجاء يوماً إلى مجلس أحمد يسلم عليه ، فكان أحمد لم يردّ عليه ردّاً تامّاً وانقبض منه . ^c فقال له : يا أبا عبد الله ! لم تنقبض مني ؟ فإني قد انتقلت عما كنت تعهدني برؤيا رأيتها . ^d قال : وأي شيء رأيت ؟ قال : رأيت النبي صلعم في النوم كأنه على علوّ من الأرض وناس كثير أسفل جلوس . ^e قال : فيقوم رجل رجل || منهم إليه ، فيقول : ادع لي افيدعوه له ، حتى لم يبق من القوم غيري . ^f قال : فأردت || أن أقوم فاستحييت من قبيح ما كنت عليه . ^g قال : فقال لي : يا فلان ! لم لا تقوم إليّ فتسألني أدعو لك ؟ ^h قال : قلت : يا رسول الله ! يقطعني الحياء لقبيح ما أنا عليه .

L. أبو عبد الفرج : أبو الفرج . a. : 578 :

579 : a. : om. P. — b. : يسلم : P. — c. : فكان : فكان mss. — d. : لم : om. P. — e. : علوّ : P. — f. : تعهد مني : تعهدني . — g. : ينقبض : تنقبض . — h. : قال : قال . — L. : D. من قبيح : لقبيح . — om. P. : قال . — om. D. : إليّ . — L. :

فقال : إن كان يقطعك الحياء فقم فسلمي ادعُ لك ، فإنك لا تسبّ
أحدًا من أصحابي .

580 قال : فقامت فدعا لي . ^بفانتهت وقد بغض الله إليّ ما
كنت عليه . قال : فقال لنا أبو عبد الله : يا جعفر ايا فلان احدثوا
بهذا واحفظوه فإنه ينفع .

[١١٣ عمر بن علوان]

581 أنبأنا الإمام العلامة أبو اليمان زيد بن الحسن الكندي
أنا عبد الرحمن بن محمد القزّاز ^بأنا أحمد بن عليّ بن ثابت قال :
حدثني محمد بن الحسن الساحليّ أنا ^ععمار بن عبد الله الصوفيّ قال
سمعت محمد بن حمّاد الرحبيّ يقول ^دسمعت أبا عمرو بن علوان يقول :

582 خرجت يوماً في حاجة فرأيت جنازة فتبعتها لأصليّ عليها .
^بووقفت في جملة الناس حتى يُدفن . ^عفوقعت عيني على امرأة مسفرة ،
عن غير تعمّد ، فلححتُ بالنظر . ^دواسترجعتُ واستغفرت الله تع
وعدت إلى منزلي . ^عفقال لي || عجوز : يا سيدي ا ما لي أرى وجهك
أسود ؟ ^كفأخذتُ المرأة فنظرت ، فإذا وجهي أسود . ^سفرجعت إلى
سريّ || أنظر من أين ذهبت ، فذكرت النظر . ^هفانفردت في موضع

L f° 145a

P f° 124a

580 : add. P. ويا فلان ويا فلان : يا جعفر . — add. L. الحديث : بهذا c. : 580

D. الحسين : الحسن . b. — P. تصر : محمد . — P, om. L. البيهقي : اليمان . a. : 581
D, L. عمر : عمرو . d.

add. L. انظر : فرجعت . g. — om. D. : لي . e. — D. متعمّد : تعمّد . c. : 582
D, incert. P. ذهبت : ذهبت . — D. انظروا : انظر .

أستغفر الله تع وأسأله الإقالة أربعين يوماً. ^ك فخطر في قلبي أن زر شيخك الجنيد. ^ل فأنحدرت الى بغداد. ^م فلما جئت الحجرة التي هو فيها طرقت الباب. ^ن فقال: ادخل، يا أبا عمرو! تذبذب بالرحبة ويستغفر لك ببغداد.

D f° 113a

[١١٤ جارية من النخع والفضي الزاهد]

583 ^أ أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف ^ب أنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف أنا أبو القسم عبد الملك بن محمد بن بشران الواعظ ^ج ثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري ^د أنا أبو العباس محمد بن يزيد المرّاد عن ابن أبي كامل ١٠ عن إسحاق بن إبراهيم عن رجاء بن عمر النخعي، قال:

584 ^أ كان بالكوفة فتى جميل الوجه شديد التعب والاجتهاد.

^ب وكان أحد الزهاد. ^ج فنزل في جوار قوم من النخع، فنظر الى جارية منهم جميلة، فهوئها وهام بها عقله. ^د ونزل بها مثل الذي نزل به. ^{هـ} فأرسل يخطبها من أبيها، فأخبره أبوها أنها مسماة لابن عم لها. ١٥ ^و واشتد عليها ما يقاسيان من ألم الهوى. ^ز فأرسلت إليه الجارية: قد بلغني شدة محبتك لي، وقد اشتد بلائي بك لذلك مع وجدي بك. ^ح فإن شئت زرتك وإن شئت سهلت لك أن تأتيني الى منزلي.

L f° 145b

P f° 124b

D. يا ابا عمر P. يا عمرو: يا ابا عمرو L. — om. P. : الباب k.

: وإن شئت h. — D. عليها: عليهما f. — D. مساة: مساةة e. — P. رجل: فق a. : 584 om. L.

D f° 113b فقال للرسول : لا واحدة من هاتين الخصلتين ؛ إني أخاف إن عصيت ربِّي || عذاب يوم عظيم ، أخاف ناراً لا ينجو سعيها ولا ينجم لها .

585 ^a فلما انصرف الرسول إليها فأبلغها ما قال ، قالت : وأراه مع هذا زاهداً يخاف الله تعالى ؛ والله ما أحد أحق بهذا من أحد ؛ ^b ﴿ وَإِنَّ الْعِبَادَ فِيهِ لَمَشْتَرِكُونَ ﴾ .

586 ^a ثم انخلعت من الدنيا ، وألقت علائقها خلف ظهرها ، ولبست المسوح ، وجعلت تعبد . ^b وهي مع ذلك تذب وتنحل حباً للفتى وأسفاً عليه ، حتى ماتت شوقاً إليه . ^c فكان الفتى يأتي قبرها . ^d فرآها في منامه || وكأنها في أحسن منظر ، فقال : كيف أنت ، وما لقيت بعدي ؟ ^e فقالت :

[شعر]

[البسيط]

1 نِعْمَ الْمَحَبَّةُ يَا حَبِيبِي حُبَّكَ
حُبُّ يَفُودُ إِلَى خَيْرٍ وَإِحْسَانٍ

^f فقال على ذلك : إلى ما صرت ؟ ^g فقالت :

1 إِلَى نَعِيمٍ وَعَيْشٍ لَا زَوَالَ لَهُ
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مُلْكٌ لَيْسَ بِالْقَانِي

585 : a. زاهدًا s. acc. P. — b. cf. G XXXVII, 32/33.

586 : d. وكانها : وكانها في . — L. وملك : وعيش .¹ P. —

^h فقال لها : اذكريني هناك فإني لست أنساك . ⁱ فقالت : ولا أنا والله أنساك ، ولقد سألتك ربّي ، مولاي ومولاك ، فأعني على ذلك بالاجتهاد . ^j ثمّ ولت مدبرة ، فقال لها : متى أراك ؟ ^k قالت : ستأتينا عن قريب . فلم يعيش الفتى بعد الرؤيا إلا سبعمائة ليلة حتى مات رحمه .

[١١٥ رجب وجاربه]

- 587 أنبأنا الشيخ أبو الفرج أنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر
 أنا محمد بن أبي نصر الحميدي ^b أنا محمد بن سلامة القضاعي D f° 114a
 أنا محمد بن أحمد الكاتب أبو مسلم ^d أنا محمد بن الحسن بن دريد P f° 125a
 ١٠ أنا الحسن بن خضر أخبرني رجل من أهل بغداد عن أبي هشام
 المذكر ، قال :

- 588 ^a أردت البصرة ، فجئت الى سفينة أكثرها ، وفيها رجل
 ومعه جارية . ^b فقال الرجل : ليس ههنا موضع . ^c فسألته الجارية أن
 يحملني فحملني . ^d فلما سرنا دعا الرجل بالغذاء فوضع ، فقال : أنزلوا
 ذلك المسكين ليتغدى . ^e فأنزلت على أنني مسكين . ^f فلما تغدينا ،
 ١٥ قال : يا جارية اهاقي شرابك . ^g فشرب وأمرها أن تسقيني ، فقلت :
 رحمتك الله إن للضيف حقاً . ^h فتركني ؛ فلما دب فيه النبيذ ، قال :

: بالاجتهاد . — om. P. — ومولاك : P, L. ومولاي : مولاي i. — P. اذكرتني : اذكريني h.
 L. اراك : أراك . — P. فقلت : فقال j. — P. الاجتهاد
 : الحسن d. — om. P. — أحمد jusqu'à ناصر P. — D. بن : أنا b. 587 :
 L. هاشم : هشام P. — الحسين
 : om. L. 588 : d. المسكين .

يا جارية اهاقي العود وهاقي ما عندك . فأخذت العود وغنت :

[شعر]

[الطويل]

- ١ وَكُنَّا كَغُضَيِّ بَانَةٍ لَيْسَ وَاحِدٌ
يَزُولُ عَلَى الْحَالَاتِ عَنْ رَأْيِ وَاحِدٍ
٢ تَبَدَّلَ بِي خِيَلًا فَخَالَتُ غَيْرَهُ
وَخَلَيْتُهُ لَمَّا أَرَادَ تَبَاعُدِي
٣ قَلَوْا أَنْ كَفَيْ لَمْ تَرِذْنِي أَبْتَهَمَا
وَلَمْ يَضْطَحِبْهَا بَعْدَ ذَلِكَ سَاعِدِي
٤ أَلَا قَبِيحَ الرَّحْمَنِ كُلِّ مُمَازِقٍ
يَكُونُ أَخَا فِي الْخِفْضِ لَا فِي الشَّدَائِدِ

589 ^a ثم التفت إلي فقال : أتحسن مثل هذا ؟ فقلت : أحسن خيراً منه . فقرات : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ ﴾ ، ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ . ^d فجعل الشيخ يبكي ؛ فلما انتهيت الى قوله : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ ، قال : يا جارية اذهبي ا|| فانت حرة لوجه الله تع . وألقى ما معه من الشراب في الماء || وكسر العود . ^e ثم دنا إلي فاعتنقني وقال : يا أخي ا ترى الله يقبل توبتي ؟ فقلت : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ .

: ابتها P. — انكفي : أن كفي ⁱ. — P. عن الحالات L, عن الحالات : على الحالات ⁱ.
P. الخفض : الخفض ⁱ. — D. انتبها

P. الى : فلما ^d. — C LXXXI, 1, 2, 3. — L. التفت : التفت ^a. : 589 — C LXXXI, 10. — f. أرى : أرى ^f. — D. add. — g. C II, 222.

590^a قال : فواخيته بعد ذلك أربعين سنة حتى مات قبلي .
^b فرأيته في المنام ، فقلت له : إلى ما صرت ؟ قال : إلى الجنة . قلت :
 بما صرت إلى الجنة ؟ قال : بقراءتك عليّ : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ
 نُشِرَتْ ﴾ .

[١١٦ الشيخ المرهبي وجماربه]

591^a أخبرنا الإمام الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي
 عيسى المدنيّ إجازة^b قال أنا أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد
 الشرايبي أنا سعيد بن محمد بن سعيد الولي^c أنا علي بن أحمد
 الواقدي أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي^d قال أخبرني
 أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الغازي قال أخبرني أبو محمد عبد الله بن
 محمد الإصبهاني^e ثنا الحسن بن محمد البلخي^f ثنا أحمد بن الليث
 ثنا عمر بن محمد ثنا أبو عيشة الخولاني^g قال حدثني صالح بن
 عبد الله الخزاز حدثني إسماعيل بن عبد الله الخزاعي ، قال :

L f° 147b

592^a قدم رجل من المهالبة من البصرة أيام البرامكة في
 حوائج له . فلما فرغ منها انحدر إلى البصرة ومعه غلام له وجارية .
 فلما صار في دجلة إذا بفتى على ساحل دجلة عليه جبة صوف وبيده
 عكازة ومزود . قال : فسأل الملاح أن يجمه إلى البصرة ويأخذ منه

P f° 126a

D f° 115a

590 : a. قبلي : P. — b. له : om. P. — c. G LXXXI, 10.

591 : b. الشرايبي : P. — c. ابن أحمد . — d. الثعلبي : P. — e. الخزاز : add. P. — f. البلخي : s. p. L. — g. الخزاعي : om. L.

592 : a. D. ومزوده : c. — D. في أيام : a.

الكرام. قال: فأشرف الشيخ المهلبى؛ فلما رآه رق له، فقال للملاح: قرب واحمله معك على الظلال. ^كفحملة.

593 ^افلما كان وقت الغذاء دعا الشيخ بالسفرة، وقال للملاح: قل للفتى ينزل إلينا. ^بفأبى عليه؛ فلم يزل يطلب إليه حتى نزل. ^جفأكلوا، حتى إذا فرغوا ذهب الفتى ليقوم فمنعه الشيخ حتى توضؤوا؛ ^دودعا بزكرة فيها شراب، فشرب قدحاً، ثم سقى الجارية، ثم عرض على الفتى. ^{هـ}فأبى وقال: أحب أن تعفيني. ^زقال: قد أعفيناك؛ اجلس معنا. ^حوسقى الجارية، وقال: هاتي ما عندك. ^طفأخرجت عوداً لها في غشاء، فبيّأته وأصلحته، ثم أخذت ^يفغنت:

L f° 148a

594 ^افقال: يا فتى اتحسن مثل هذا؟ قال: أحسن ما هو أحسن من هذا. ^بفافتتح الفتى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؛ ^ج﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾، ^د﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾.

P f° 126b

595 ^اوكان الفتى حسن الصوت. ^بقال: فرجّ الشيخ بالقدح في الماء، وقال: أشهد أن هذا أحسن مما سمعت أهل غير هذا؟ ^جقال: نعم، ^د﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ

L. الظلال : الظلال — P. الملاح : للملاح .

P. فغنت : فغنت h. — D, P. في وقت : وقت : 593

594 : a. فقال : P. فتالت : فتالت c. — om. P, D. — d. C IV, 79/77, 80/78.

595 : b. فرجّ : فرجّ P. — هما : هما L. — c. C XVIII, 28/29.

شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ ۥ نَارًا أَحَاطَ بِهِنَّ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ ۚ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ۚ ﴿٥٩٦﴾

Df° 115b

596 ^a قال : فوقعت من قلب الشيخ موقعا . ^b قال : فأمر

بازكرة فرمى بها في الماء ، وأخذ العود فكسره . ^c ثم قال : يا فتى ! هل هنا فرج ؟ ^d قال : نعم ، ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ . ^e قال : ۥ فصاح الشيخ صيحة خر مغشيا عليه . ^f فنظروا فإذا الشيخ قد ذاق الموت ، وقد قاربوا البصرة .

L f° 148b

10 ^g قال : فضج القوم بالصراخ واجتمع الناس . وكان رجلا من المهالبة معروفا . ^h فحمل الى منزله . ⁱ فما رأيت جنازة كانت أكثر جمعا منها .

597 ^a قال : قبلغني أن الجارية المغنية تدرعت الشعر ، وفوق

الشعر جبة صوف ، وجعلت تقوم الليل وتصوم النهار . ^b فكشفت بعده أربعين ليلة . ^c ثم ۥ مرت بهذه الآية في بعض الليل : ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا

P f° 127a

10 لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِنَّ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ ۚ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ۚ ﴿٥٩٧﴾ . ^d قال : فأصبحوا ، فأصابوها ميتة .

فنظر واذا : فنظروا فإذا . — f. — d. C XXXIX, 54/53. — L. من فرج : فرج . c. : 596
 P. — g. — D. بالصراخ : بالصراخ . — s. acc. P, L. — h. كانت : كانت . — L, D.
 597 : c. — P. الليلي : الليل . — C XVIII, 28/29.

فكسرهما وجعلها تحت الرحل. ^d وولى مديراً نحو البادية وهو يقول:
﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ . فأقبلت على نفسي
باللوم ، وقلت : لم تنتبه || لما انتبه له الأعرابي .

D f° 116b

601 فلما حججت مع الرشيد دخلت مكة. ^b فبينما أنا أطوف

- بالكعبة إذ هتف بي هاتف بصوت دقيق. ^c فالتفت فإذا أنا بالأعرابي
نجيل مصفار. ^d فسلم عليّ وأخذ بيدي وأجلسني من وراء المقام ،
وقال لي : اتل كلام الرحمن . فأخذت في سورة الذاريات . فلما
انتهيت الى قوله تسع : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ ،
صاح الأعرابي : وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً . ^e ثم قال : وهل غير هذا؟
قلت : نعم ، يقول الله — عز وجل : ﴿ قَوْرَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا تَنْطِفُونَ ﴾ . ^f فصاح الأعرابي وقال : يا سبحان
الله ! من الذي أغضب الجليل حتى حلف ؟ ألم يصدقوه حتى أجلأوه
الى اليمين ؟ ^g قالها ثلاثاً ، وخرجت فيها روجه .

P f° 128a

L f° 150a

P. لم لا تنتبه : لم تنتبه . — P. اللوم : باللوم . — d. C LI, 22. —

D, نعل : نجيل . — om. L. — ا. ا. — D. رقيق : دقيق . — om. L. — بالكعبة . b. : 601
L. — om. P. — وفي السماء رزقكم . f. — s. acc. L. — اتل : اتلو . — d. مصفر : مصفار . —
— C LI, 23. — om. P. — قلت نعم . h. — add. D. — فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً : حقاً
P. نفسه : روجه . — L. قال : قالها . — z.

[١١٨ اصبر من أمراء العرب]

602 ^a وُحكي عن ابن سمعون قال سمعت الشبلي يقول: ^b كنت في قافلة بالشام، فخرج الأعراب فأخذوها وجعلوا يعرضونها على أميرهم. فخرج جراب فيه سكر ولوز، فأكلوا منه والأمير لا يأكل. ^c فقلت له: لم لا تأكل؟ ^d فقال: أنا صائم. ^e فقلت: تقطع الطريق، وتأخذ الأموال، وتقتل الأنفس، وأنت صائم؟ ^f فقال: يا شيخ! أجعل للصالح موضعاً.

D f° 117a 603 ^a فلما كان بعد حين رأيتَه يطوف حول البيت وهو مُحرم كالشئ البالي. ^b فقلت: أنت ذلك الرجل؟ ^c فقال: ذلك الصوم بلغ بي هذا المقام. ١٠

[١١٩ لبيب العابد]

604 ^a وذكر أبو علي القاضي التنوخي، ^b قال: كان ينزل بباب الشام من الجانب الغربي ببغداد رجل مشهور بالزهد والعبادة ويُقال له لبيب العابد. ^c وكان الناس ينتابونه. ^d فحدثني لبيب، قال: كنت مملوكاً رومياً لبعض الجنود. ^e فرباني وعلمني العمل بالسلاح. ^f ففصرت رجلاً، ومات مولاي بعد أن أعتقني. ^g فتوصلت الي أن جعلت رزقه لي وتزوجت امرأته. ^h وقد علم الله تع آتي لم أرد بذلك إلا صيانتها. ⁱ وأقت معها مدة.

L f° 150b

P f° 128b

602 : a. سمعون : سمعون P. — L. قال : يقول. — d. له : om. P.

603 : a. البالي sic L. — c. الي : في. — D. add. الي : في.

604 : a. أبو علي. — P. الحسين au-dessus de علي et ابو الحسين D. ابو الحسين بن : أبو علي. — b. ببغداد : add. L. حدثني ابو الحسين أحمد بن يوسف بن يعقوب بن الجهول التنوخي : قال. — c. ففصرت : om. L. بذلك : om. L. — d. امرأة : امرأته. — g. كان : رجل. — D, om. P. من بغداد

605 ^a فاتفق أني رأيت يوماً حية داخلة الى حجرها. ^b فأمسكت

ذنبها لأقتلها فأنثت عليّ فنهشت يدي فشلت. ^c ومضى زمن طويل
على هذا فشلت يدي الأخرى بغير سبب أعرفه. ^d ثم جفت رجلاي،
ثم عميت، ثم خرست. ^e فكنت على هذه الحال سنة كاملة؛ فلم
يبق لي جارحة صحيحة إلا سمعي أسمع به ما أكره؛ ^f وأنا طريح على
ظهري لا أقدر على كلام ولا إيمان ولا حركة؛ ^g أسمى وأنا ريان،
وأترك وأنا عطشان، وأطعم وأنا شبعان، وأمنع وأنا جائع.

606 ^a فلما كان بعد سنة دخلت امرأة على زوجتي، فقالت:

كيف أبو عليّ لبيب؟ ^b فقالت لها زوجتي: لا حيّ فيرجى || ولا ميت
فيسلى. ^c فألقني ذلك وآلم قلبي ألماً شديداً، فبكيت وضججت الى
الله تسع في سرّي ودعوت. ^d وكنت في جميع تلك العلل لا أجد
ألماً في نفسي.

Df° 117b

607 ^a فلما كان في بقية ذلك اليوم ضرب عليّ جسدي ضرباً

شديداً كاد يتلفني. ^b ولم يزل على ذلك الى أن دخل الليل وانتصف،
أو جاز. ^c فسكن الألم قليلاً، فنمت. ^d فما أحسست إلا وقد انتبهت
وقت السحر وإحدى يدي على صدري، وقد كانت طول السنة ||
مطروحة على الفراش لا تنشال، أو تشال. ^e فحركتها فتحرّكت،
ففرحت فرحاً شديداً. ^f وقوي طمعي في تفضل الله بالعافية، فحرّكت

L f° 151a

P f° 129a

L. جارة: جارحة f. — P. الحالة: الحال e. — L. يوماً رأيت: أني رأيت يوماً a. 605 :
D. جيعان: جائع h.

P. ثم ضججت: وضججت — om. D. فبكيت c. — P. اللبيب و: اللبيب a. 606 :

607 : a. يكاد: كاد P. —

الأخرى فتحركت. ^gفقبضت إحدى رجلي فانقبضت، فرددتها فرجعت؛ وفعلت بالأخرى مثل ذلك. ^hفرمت الانقلاب فانقلبت، وجلست؛ ورمت القيام فقامت. ^ووزلت عن السرير الذي كنت مطروحاً عليه، وكان في بيت من الدار، فمشيت الشمس الحائط في الظامة إلى أن وقعت يدي على الباب، وأنا لا أطعم في بصري. ^٥ ^نفخرجت إلى صحن الدار، فرأيت السماء والكواكب ترهر، فكادت أموت فرحاً. ^kوانطلق لساني بأن قلت: يا قديم الإحسان! لك الحمد.

L f° 151b 608 ^aثم صحت بزوجتي، فقالت: أبو علي؟ ^bفقلت: الساعة ^{١٠} صرت أبا علي! اسرجي! ^أفأسرجت؛ فقلت: جئني بمقراض! ^dفجاءت به؛ فقصصت ^{||} شارباً كان لي على زي الجند. ^عفقالت لي زوجتي: ما تصنع الساعة؟ يعيبك رفقاًؤك! ^كفقلت: بعد هذا لا أخدم أحداً غير ربي. ^gفانقطعت إلى الله - عز وجل - وخرجت من الدار ولزمت عبادة ربي.

P f° 129b 609 ^aقال: وكانت هذه الكلمة لا يفارقها: يا قديم الإحسان! لك الحمد. ^bقد صارت عادته يقوله ^{||} في حشو كلامه. ^عوكان يُقال إنه مجاب الدعوة.

D. فيه مطروح: مطروحاً عليه - L. على: عن i. - P. فقبضت: فانقبضت.

L. بمقراط: بمقراض - D. فرجت: فأسرجت. c. : 608.

P. وكان: وكانت. a. : 609.

[١٢٠] نجيم بن جميل

- 610 قال: ووجدت في بعض الكتب: قال أحمد بن أبي داود:
 ما رأيت رجلاً قط أشرف على الموت، فاشغله ولا أذهله عما يريد
 حتى بلغه وخلصه الله - عز وجل - إلا تميم بن جميل. فإني رأيته
 بين يدي المعتصم وقد بسط له النطع وانتضي له السيف. وكان
 رجلاً جسيماً وسيماً. فأحب المعتصم أن يستنطقه لينظر أين منظره
 من مخبره، فقال له: تكلم! فقال: أما إذا أذن أمير المؤمنين،
 فالحمد لله ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ
 مِنْ طِينٍ ﴾، ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾؛
 ١٠ يا أمير المؤمنين اجبر الله بك صدع الدين، ولم يك شعث المسلمين؛
 إن الذنوب تحرس الألسنة وتخلع الأفئدة؛ وأيم الله لقد عظمت
 الجريمة، وانقطعت الحجة، وساء الظن، ولم يبق إلا عفوك وإبقاؤك.
 ثم أنشأ يقول:

L f° 152a

[شعر]

[الطويل]

١٥

- 1 أَرَى الْمَوْتَ بَيْنَ الطَّعِ وَالسَّيْفِ كَامِنًا
 يُلَاحِظُنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَتَلَفْتُ
 2 وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّكَ الْيَوْمَ قَاتِلِي
 وَأَيُّ أَمْرِي مِمَّا قَضَى اللَّهُ يُفَلِتُ

D f° 118b

3 وَأَيُّ أَمْرِي يُذِلِّي بِعُذْرٍ وَحُجَّةٍ
وَسَيْفُ الْمُنَايَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُصَلَّتٌ

P fo 130a

4 وَمَا جَزَعِي مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَإِنِّي

لَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ شَيْءٌ مُوَقَّتٌ

5 وَلَكِنْ خَلْفِي صِيَّةٌ قَدْ تَرَكَتُهُمْ

وَأَكْبَادُهُمْ مِنْ حَرِّهَا تَنَفَّتْ

6 فَإِنْ عِشْتُ عَاشُوا خَافِضِينَ بِنِبْطَةٍ

أَذُودُ الْعُدَى عَنْهُمْ وَإِنْ مِتُّ مَوْتُوا

611 قال : فاستعبر المعتصم ، ثم قال : يا تميم ا قد عفوت عن

L fo 152b

10 الهفوة ووهبتك للصبية . ثم أمر به ففك حديدته وخلق عليه
وعقد له على سقي الفرات .

[١٢١ لهن من اللصوص]

612 أنبأنا الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي أنا أبو

الحسين بن الطيوري أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن

10 الفضل أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم أنا

حبيب أنا الفضل بن أحمد أنا جعفر بن مرزوق قال حدثني

أبي قال حدثتني أمة الملك بنت هشام بن حسان ، قالت :

D. تنفقت : تنفقت^٥ . — D. ٧ اعلم : لأعلم^٤ . — P. وأكثر : وأكثر^٢ .

الى الصبية : للصبية — L. وقال : ثم قال — add. L. لهم P. فاعتبر : فاستعبر^a . 611 :
P. بن عبد : عبد — L. شقي : سقي — D. واخلم : وخلق^b . — L.

612 : add. P. — عبدالله بن الحسن ، L. أبو الحسين : أبو الحسن^c . — om. P. : أبو^b . 612 :
L. قال : قالت — om. L. : بن حسان^e . — L. عبدالله بن الحسين ، om. P. : عبدالله بن الحسن

613^a خرج عطاء الأزرق الى الجبان يصلي بالليل ، فعرض له لص ؟ فقال : اللهم اا كفنيه .^b قال : فجفت يداه ورجلاه . قال : فجعل يبكي ويصيح : والله لا أعود أبداً .^d قال : فدعا الله له فأطلق . قال : فأتبعه اللص ، فقال له : أسألك بالله من أنت ؟^e قال : أنا عطاء .

- 614^a فلما أصبح ، سأل : تعرفون رجلاً صالحاً يخرج بالليل الى الجبان يصلي ؟ قالوا : نعم ، عطاء السلمي .^b قال : فذهب الى عطاء السلمي الى الحريرة ، فدخل عليه ، وقال : إني جئتك تائباً ، من قصتي كذا وكذا ، فادع الله لي .^d فرفع عطاء السلمي يديه الى السماء ، وجعل يبكي ويقول :^e ويحك ، ليس أنا اذاك عطاء الأزرق .
- P f° 130b
L f° 153a

١٠ [١٢٢ يوسف بن إسباط]

615^a أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السلمي انا أبو القاسم الحسيني^b انا رشا بن نظيف انا الحسن بن إسماعيل انا ابو بكر أحمد بن مروان^c ثنا عمرو بن حفص الشيباني ثنا ابن خبيق^d ثنا أبي ، قال :

D f° 119a

- 616^a صحب يوسف بن إسباط فتى من اهل الجزيرة ؟ فلم يكلمه إلا بعد عشر سنين .^b وكان يوسف يرى من جزعه وفزعه وعبادته آتاء الليل والنهار .^c فقال له يوسف : ما كان عملك ؟ فإني

L. الله : باء . — om. P. — قال : e. — L. فانطلق : فأطلق . — P. ويقول : ويصيح . c. : 613
partout dans ce paragraphe L. : السلمي : السلمي . b. — add. P. : الناس هل : سأل . a. : 614

D. خبيق ، L. خبيق ، P. av. : خبيق . — P. عمر : عمرو . c. : 615

لا أراك تهذا من البكاء. ^d فقال : كنت نباشاً. ^e فقال له يوسف :
فأي شيء كنت ترى إذا وصلت إلى اللحد؟ ^f قال : كنت أرى
أكثرهم قد حولوا وجوههم عن القبلة إلا قليلاً. ^g قال يوسف : إلا
قليلاً ^h فاختلط يوسف على المكان، وذهب عقله حتى كان يحتاج
أن يُداوى.

617 ^a قال ابن خبيق : قال أبي : دعونا سليمان الطبيب ليداوي
يوسف؛ ^b وكان يرجع إليه عقله أحياناً فيقول : إلا قليلاً؛ فلم يزل
به حتى داواه وصح. ^c فلما فرغ وأراد أن يخرج ^d سليمان الطبيب،
قال يوسف : أي شيء تعطونه؟ ^e قلنا : لا يريد منك شيئاً. ^f قال :
سبحان الله ! جئتم بطبيب الملوك، ولا أعطيه شيئاً؟ ^g قلنا : أعطيه
ديناراً. ^h فقال : خذ هذا فادفعه إليه، وأعلمه أنني لا أملك غيره
لئلا يتوهم أنني أقل مروءة من الملوك. ⁱ فدفع إليه صرة فيها خمسة
عشر ديناراً. ^j قال : فأخذتها فدفعتها إليه. ^k وجعل يوسف يعمل
الخص يداه حتى مات.

618 ^a قال أحمد بن مروان ثنا محمد بن أحمد ثنا ابن خبيق
ثنا الهيثم بن جميل قال حدثني حبيب قال، ^b قال يوسف بن إسباط :

616 : d. فقال له : add. D, P. — g. قليل : قليلاً D, L.

617 : a. حتى : حتى L, حتى D. — b. قليل : قليلاً D, L. — g. أعطيه : أعطيه s. acc. D. — i. خمسة : خمسة s. acc. P.

618 : a. حتى : حتى L, حتى D.

619 ^a ورثت عن أبي ضياعاً بخمسمائة الف بالكوفة . ^b فجرى بيني وبين عمومي كلام . ^c فشاورت الحسن بن صالح ، فقال لي : ما أرى لك أن تخاصمهم ؛ إنما من أرض الحراج . ^d فتركتها لله - عز وجل - وأنا محتاج الى فلس ، أو كما قال .

[١٢٣ نبأ الفبور]

620 ^a أنبأنا عبد الرحمن بن عليّ الإمام انا إبراهيم بن دينار الفقيه ^b انا إسماعيل بن محمد بن ملة انا عبدالعزيز بن أحمد انا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان ^c ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو موسى الطرسوسيّ ثنا هارون بن زياد ^d المصيصيّ ثنا أبو إسحاق الفزاريّ ، قال :

١٠

621 ^a كان رجل يكثر الجلوس إلينا ونصف وجهه مغطى . ^b فقلت له : إنك تكثر الجلوس إلينا ونصف وجهك مغطى ، أطلعني على هذا . ^c فقال : تعطيني الأمان ؟ ^d فقلت : نعم . ^e قال : كنت نباشاً ؛ فدُفنت امرأة ، فأتيت قبرها ، فنبشت حتى وصلت الى اللب . ^f كثرتم رفعت اللب ، فضربت بيدي الى الرداء ؛ ثم ضربت بيدي الى اللفاة فددتها . ^g فجعلت تمدّها هي ؛ فقلت : أتراها تغلبي ؟ ^h فجثيت على ركبتي ، فددت فرفعت يدها ، فلطمتني . ⁱ وكشف وجهه فإذا

١٥

619 : *b* : عمومي ؛ *c* : om. L. — *d* : ان . — *e* : om. L. — *f* : add. P. — *g* : محتاج ؛ *h* : محتاجا s. acc. P.

620 : *d* : إسحاق ؛ *e* : الحسين ؛ *f* : الفزاري ؛ *g* : الفزاري ؛ *h* : إسحاق ؛ *i* : P.

621 : *b* : ونصف ؛ *c* : rat. P. — *d* : كنت ؛ *e* : add. L. — *f* : رفعت اللب ؛ *g* : om. P. Ms. D, f° 119b et 120a copiés sur D, d'une main récente ; v. l'introduction.

أثر خمس أصابع في وجهه. ^لفقلت له: ثم مة؟ ^كقال: ثم رددت عليها لفاقتها وإزارها، ثم رددت التراب؛ وجعلت على نفسي أن لا أنبش ما عشت.

622 ^اقال: فكتبت ذلك الى الأوزاعي. ^بفكتب إليّ

L fo 154b

الأوزاعي: ويحك أسألُه عمن مات من أهل التوحيد || ووجهه الى القبلة، ^جأحوّل وجهه ام ترك وجهه الى القبلة؟ ^دقال: فجاءني الكتاب؛ فقلت له: أخبرني عمن مات من أهل الإسلام، ^هأترك وجهه على ما كان أم ماذا؟ ^كفقال: أكثر ذلك حوّل وجهه عن القبلة. ^لفكتبت بذلك الى الأوزاعي. ^مفكتب إليّ: إنّا لله وإنا إليه راجعون! — ثلاث مرّات —: أمّا من حوّل وجهه عن القبلة فإنه مات على غير السنّة.

fo 132a

١٠

[١٢٤] الباب المرف على نفسه

623 ^اوروي أن رجلاً جاء الى إبراهيم بن أدهم، ^بفقال له: يا

أبا إسحاق! إني مسرف على نفسي، فأعرض عليّ ما يكون لها زاجراً ومستنقداً لقلبي. ^جقال: إن قبلت خمس خصال وقدردت عليها لم تضرك معصية ولم توبقك لذّة. ^دقال: هات، يا أبا إسحاق!

١٥

624 ^اقال: أمّا الأولى، فإذا أردت أن تعصي الله فلا تأكل

D fo 120b

رزقه. ^بقال: فن أين آكل وكلّ || ما في الأرض من رزقه؟ ^جقال له: يا هذا! أفيحسن أن تأكل رزقه وتعصيه؟ ^دقال: لا؛ هات الثانية!

L. القبلة: الإسلام. d.

— om. L. معصية. c. — P. لي: لها. — P. اني كنت مسرفاً: إليّ مسرف. b.

add. L. صوابه ما الاول: إسحاق. d.

add. L. بك، P. أفتحسن: أفيحسن. c. — add. L. من: تأكل. a.

- 625 ^a قال: وإذا أردت || أن تعصيه فلا تسكن شيئاً من بلاده. D f° 155a
- ^b قال الرجل: هذه أعظم من الأولى يا هذا! إذا كان المشرق والمغرب وما بينهما له، فأين أسكن؟ ^d قال: يا هذا! أفيحسن أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه؟ ^e قال: لا؛ هات الثالثة!
- 626 ^a قال: إذا أردت أن تعصيه، وأنت تحت رزقه وفي بلاده، P f° 132b
- فانظر موضعاً لا يراك فيه مبارزاً له فاعصه فيه. ^b قال: يا إبراهيم! كيف هذا وهو يطالع على ما في السرائر؟ ^c قال: يا هذا! أفيحسن أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك ويرى ما تجاهره به؟ ^d قال: لا؛ هات الرابعة!
- 627 ^a قال: إذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فقل له: P f° 132b
- آخرني حتى أتوب توبة نصوحاً وأعمل لله صالحاً. ^b قال: لا يقبل مني! ^c قال: يا هذا! فأنت إذا لم تقدر أن تدفع عنك الموت لتتوب، وتعلم أنه إذا جاء لم يكن له تأخير، فكيف ترجو وجه الخلاص؟ ^d قال: هات الخامسة!
- 628 ^a قال: إذا جاءتك الزبانية يوم القيامة ليأخذوك || إلى النار L f° 155b
- فلا تذهب معهم. ^b قال: لا يدعونني ولا يقبلون مني. ^c قال: فكيف ترجو النجاة إذا؟ ^d قال له: يا إبراهيم! حسبي احسبي أنا استغفر الله وأتوب إليه. ^e ولزمه في العبادة حتى فرق الموت بينهما. D f° 121a

625 : ^a P. المغرب والمغرب : المشرق والمغرب. ^c — ^b L. add. له : قال. ^d : ^e أفيحسن : P. افتحس.

626 : ما في — ^a P. مطلم : يطلم. ^b — ^c s. acc. L. فاعصيه : فاعصو — ^d P. وتسكن : وفي. ^e om. P. — ^f P. افتحس : أفيحسن. ^g om. P.

627 : ^a P. فإذا : إذا — ^b om. P. : يا هذا فأنت : ^c : ^d : ^e : ^f : ^g : ^h : ⁱ : ^j : ^k : ^l : ^m : ⁿ : ^o : ^p : ^q : ^r : ^s : ^t : ^u : ^v : ^w : ^x : ^y : ^z : ^{aa} : ^{ab} : ^{ac} : ^{ad} : ^{ae} : ^{af} : ^{ag} : ^{ah} : ^{ai} : ^{aj} : ^{ak} : ^{al} : ^{am} : ^{an} : ^{ao} : ^{ap} : ^{aq} : ^{ar} : ^{as} : ^{at} : ^{au} : ^{av} : ^{aw} : ^{ax} : ^{ay} : ^{az} : ^{ba} : ^{bb} : ^{bc} : ^{bd} : ^{be} : ^{bf} : ^{bg} : ^{bh} : ^{bi} : ^{bj} : ^{bk} : ^{bl} : ^{bm} : ^{bn} : ^{bo} : ^{bp} : ^{bq} : ^{br} : ^{bs} : ^{bt} : ^{bu} : ^{bv} : ^{bw} : ^{bx} : ^{by} : ^{bz} : ^{ca} : ^{cb} : ^{cc} : ^{cd} : ^{ce} : ^{cf} : ^{cg} : ^{ch} : ^{ci} : ^{cj} : ^{ck} : ^{cl} : ^{cm} : ^{cn} : ^{co} : ^{cp} : ^{cq} : ^{cr} : ^{cs} : ^{ct} : ^{cu} : ^{cv} : ^{cw} : ^{cx} : ^{cy} : ^{cz} : ^{da} : ^{db} : ^{dc} : ^{dd} : ^{de} : ^{df} : ^{dg} : ^{dh} : ^{di} : ^{dj} : ^{dk} : ^{dl} : ^{dm} : ^{dn} : ^{do} : ^{dp} : ^{dq} : ^{dr} : ^{ds} : ^{dt} : ^{du} : ^{dv} : ^{dw} : ^{dx} : ^{dy} : ^{dz} : ^{ea} : ^{eb} : ^{ec} : ^{ed} : ^{ee} : ^{ef} : ^{eg} : ^{eh} : ^{ei} : ^{ej} : ^{ek} : ^{el} : ^{em} : ^{en} : ^{eo} : ^{ep} : ^{eq} : ^{er} : ^{es} : ^{et} : ^{eu} : ^{ev} : ^{ew} : ^{ex} : ^{ey} : ^{ez} : ^{fa} : ^{fb} : ^{fc} : ^{fd} : ^{fe} : ^{ff} : ^{fg} : ^{fh} : ^{fi} : ^{fj} : ^{fk} : ^{fl} : ^{fm} : ^{fn} : ^{fo} : ^{fp} : ^{fq} : ^{fr} : ^{fs} : ^{ft} : ^{fu} : ^{fv} : ^{fw} : ^{fx} : ^{fy} : ^{fz} : ^{ga} : ^{gb} : ^{gc} : ^{gd} : ^{ge} : ^{gf} : ^{gg} : ^{gh} : ^{gi} : ^{gj} : ^{gk} : ^{gl} : ^{gm} : ^{gn} : ^{go} : ^{gp} : ^{gq} : ^{gr} : ^{gs} : ^{gt} : ^{gu} : ^{gv} : ^{gw} : ^{gx} : ^{gy} : ^{gz} : ^{ha} : ^{hb} : ^{hc} : ^{hd} : ^{he} : ^{hf} : ^{hg} : ^{hh} : ^{hi} : ^{hj} : ^{hk} : ^{hl} : ^{hm} : ^{hn} : ^{ho} : ^{hp} : ^{hq} : ^{hr} : ^{hs} : ^{ht} : ^{hu} : ^{hv} : ^{hw} : ^{hx} : ^{hy} : ^{hz} : ^{ia} : ^{ib} : ^{ic} : ^{id} : ^{ie} : ^{if} : ^{ig} : ^{ih} : ⁱⁱ : ^{ij} : ^{ik} : ^{il} : ^{im} : ⁱⁿ : ^{io} : ^{ip} : ^{iq} : ^{ir} : ^{is} : ^{it} : ^{iu} : ^{iv} : ^{iw} : ^{ix} : ^{iy} : ^{iz} : ^{ja} : ^{jb} : ^{jc} : ^{jd} : ^{je} : ^{jf} : ^{jj} : ^{jk} : ^{jl} : ^{jm} : ^{jn} : ^{jo} : ^{jp} : ^{jq} : ^{jr} : ^{js} : ^{jt} : ^{ju} : ^{jv} : ^{jw} : ^{jx} : ^{ka} : ^{kb} : ^{kc} : ^{kd} : ^{ke} : ^{kf} : ^{kg} : ^{kh} : ^{ki} : ^{kj} : ^{kl} : ^{km} : ^{kn} : ^{ko} : ^{kp} : ^{kq} : ^{kr} : ^{ks} : ^{kt} : ^{ku} : ^{kv} : ^{kw} : ^{kx} : ^{ky} : ^{kz} : ^{la} : ^{lb} : ^{lc} : ^{ld} : ^{le} : ^{lf} : ^{lg} : ^{lh} : ^{li} : ^{lj} : ^{lk} : ^{ll} : ^{lm} : ^{ln} : ^{lo} : ^{lp} : ^{lq} : ^{lr} : ^{ls} : ^{lt} : ^{lu} : ^{lv} : ^{lw} : ^{lx} : ^{ly} : ^{lz} : ^{ma} : ^{mb} : ^{mc} : ^{md} : ^{me} : ^{mf} : ^{mg} : ^{mh} : ^{mi} : ^{mj} : ^{mk} : ^{ml} : ^{mm} : ^{mn} : ^{mo} : ^{mp} : ^{mq} : ^{mr} : ^{ms} : ^{mt} : ^{mu} : ^{mv} : ^{mw} : ^{mx} : ^{my} : ^{mz} : ^{na} : ^{nb} : ^{nc} : nd : ^{ne} : ^{nf} : ^{ng} : ^{nh} : ⁿⁱ : ^{nj} : ^{nk} : ^{nl} : ^{nm} : ⁿⁿ : ^{no} : ^{np} : ^{nq} : ^{nr} : ^{ns} : ^{nt} : ^{nu} : ^{nv} : ^{nw} : ^{nx} : ^{ny} : ^{nz} : ^{oa} : ^{ob} : ^{oc} : ^{od} : ^{oe} : ^{of} : ^{og} : ^{oh} : ^{oi} : ^{oj} : ^{ok} : ^{ol} : ^{om} : ^{on} : ^{oo} : ^{op} : ^{oq} : ^{or} : ^{os} : ^{ot} : ^{ou} : ^{ov} : ^{ow} : ^{ox} : ^{oy} : ^{oz} : ^{pa} : ^{pb} : ^{pc} : ^{pd} : ^{pe} : ^{pf} : ^{pg} : ^{ph} : ^{pi} : ^{pj} : ^{pk} : ^{pl} : ^{pm} : ^{pn} : ^{po} : ^{pp} : ^{pq} : ^{pr} : ^{ps} : ^{pt} : ^{pu} : ^{pv} : ^{pw} : ^{px} : ^{py} : ^{pz} : ^{qa} : ^{qb} : ^{qc} : ^{qd} : ^{qe} : ^{qf} : ^{qg} : ^{qh} : ^{qi} : ^{qj} : ^{qk} : ^{ql} : ^{qm} : ^{qn} : ^{qo} : ^{qp} : ^{qq} : ^{qr} : ^{qs} : ^{qt} : ^{qu} : ^{qv} : ^{qw} : ^{qx} : ^{qy} : ^{qz} : ^{ra} : ^{rb} : ^{rc} : rd : ^{re} : ^{rf} : ^{rg} : ^{rh} : ^{ri} : ^{rj} : ^{rk} : ^{rl} : ^{rm} : ^{rn} : ^{ro} : ^{rp} : ^{rq} : ^{rr} : ^{rs} : ^{rt} : ^{ru} : ^{rv} : ^{rw} : ^{rx} : ^{ry} : ^{rz} : ^{sa} : ^{sb} : ^{sc} : ^{sd} : ^{se} : ^{sf} : ^{sg} : ^{sh} : ^{si} : ^{sj} : ^{sk} : ^{sl} : sm : ^{sn} : ^{so} : ^{sp} : ^{sq} : ^{sr} : ^{ss} : st : ^{su} : ^{sv} : ^{sw} : ^{sx} : ^{sy} : ^{sz} : ^{ta} : ^{tb} : ^{tc} : ^{td} : ^{te} : ^{tf} : ^{tg} : th : ^{ti} : ^{tj} : ^{tk} : ^{tl} : tm : ^{tn} : ^{to} : ^{tp} : ^{tq} : ^{tr} : ^{ts} : ^{tu} : ^{tv} : ^{tw} : ^{tx} : ^{ty} : ^{tz} : ^{ua} : ^{ub} : ^{uc} : ^{ud} : ^{ue} : ^{uf} : ^{ug} : ^{uh} : ^{ui} : ^{uj} : ^{uk} : ^{ul} : ^{um} : ^{un} : ^{uo} : ^{up} : ^{uq} : ^{ur} : ^{us} : ^{ut} : ^{uu} : ^{uv} : ^{uw} : ^{ux} : ^{uy} : ^{uz} : ^{va} : ^{vb} : ^{vc} : ^{vd} : ^{ve} : ^{vf} : ^{vg} : ^{vh} : ^{vi} : ^{vj} : ^{vk} : ^{vl} : ^{vm} : ^{vn} : ^{vo} : ^{vp} : ^{vq} : ^{vr} : ^{vs} : ^{vt} : ^{vu} : ^{vv} : ^{vw} : ^{vx} : ^{vy} : ^{vz} : ^{wa} : ^{wb} : ^{wc} : ^{wd} : ^{we} : ^{wf} : ^{wg} : ^{wh} : ^{wi} : ^{wj} : ^{wk} : ^{wl} : ^{wm} : ^{wn} : ^{wo} : ^{wp} : ^{wq} : ^{wr} : ^{ws} : ^{wt} : ^{wu} : ^{wv} : ^{ww} : ^{wx} : ^{wy} : ^{wz} : ^{xa} : ^{xb} : ^{xc} : ^{xd} : ^{xe} : ^{xf} : ^{xg} : ^{xh} : ^{xi} : ^{xj} : ^{xk} : ^{xl} : ^{xm} : ^{xn} : ^{xo} : ^{xp} : ^{xq} : ^{xr} : ^{xs} : ^{xt} : ^{xu} : ^{xv} : ^{xw} : ^{xa} : ^{xb} : ^{xc} : ^{xd} : ^{xe} : ^{xf} : ^{xg} : ^{xh} : ^{xi} : ^{xj} : ^{xk} : ^{xl} : ^{xm} : ^{xn} : ^{xo} : ^{xp} : ^{xq} : ^{xr} : ^{xs} : ^{xt} : ^{xu} : ^{xv} : ^{xw} : ^{ya} : ^{yb} : ^{yc} : ^{yd} : ^{ye} : ^{yf} : ^{yg} : ^{yh} : ^{yi} : ^{yj} : ^{yk} : ^{yl} : ^{ym} : ^{yn} : ^{yo} : ^{yp} : ^{yq} : ^{yr} : ^{ys} : ^{yt} : ^{yu} : ^{yv} : ^{yw} : ^{ya} : ^{yb} : ^{yc} : ^{yd} : ^{ye} : ^{yf} : ^{yg} : ^{yh} : ^{yi} : ^{yj} : ^{yk} : ^{yl} : ^{ym} : ^{yn} : ^{yo} : ^{yp} : ^{yq} : ^{yr} : ^{ys} : ^{yt} : ^{yu} : ^{yv} : ^{yw} : ^{za} : ^{zb} : ^{zc} : ^{zd} : ^{ze} : ^{zf} : ^{zg} : ^{zh} : ^{zi} : ^{zj} : ^{zk} : ^{zl} : ^{zm} : ^{zn} : ^{zo} : ^{zp} : ^{zq} : ^{zr} : ^{zs} : ^{zt} : ^{zu} : ^{zv} : ^{zw} : ^{za} : ^{zb} : ^{zc} : ^{zd} : ^{ze} : ^{zf} : ^{zg} : ^{zh} : ^{zi} : ^{zj} : ^{zk} : ^{zl} : ^{zm} : ^{zn} : ^{zo} : ^{zp} : ^{zq} : ^{zr} : ^{zs} : ^{zt} : ^{zu} : ^{zv} : ^{zw} : ^{aa} : ^{ab} : ^{ac} : ^{ad} : ^{ae} : ^{af} : ^{ag} : ^{ah} : ^{ai} : ^{aj} : ^{ak} : ^{al} : ^{am} : ^{an} : ^{ao} : ^{ap} : ^{aq} : ^{ar} : ^{as} : ^{at} : ^{au} : ^{av} : ^{aw} : ^{ax} : ^{ay} : ^{az} : ^{ba} : ^{bb} : ^{bc} : ^{bd} : ^{be} : ^{bf} : ^{bg} : ^{bh} : ^{bi} : ^{bj} : ^{bk} : ^{bl} : ^{bm} : ^{bn} : ^{bo} : ^{bp} : ^{bq} : ^{br} : ^{bs} : ^{bt} : ^{bu} : ^{bv} : ^{bw} : ^{bx} : ^{by} : ^{bz} : ^{ca} : ^{cb} : ^{cc} : ^{cd} : ^{ce} : ^{cf} : ^{cg} : ^{ch} : ^{ci} : ^{cj} : ^{ck} : ^{cl} : ^{cm} : ^{cn} : ^{co} : ^{cp} : ^{cq} : ^{cr} : ^{cs} : ^{ct} : ^{cu} : ^{cv} : ^{cw} : ^{cx} : ^{cy} : ^{cz} : ^{da} : ^{db} : ^{dc} : ^{dd} : ^{de} : ^{df} : ^{dg} : ^{dh} : ^{di} : ^{dj} : ^{dk} : ^{dl} : ^{dm} : ^{dn} : ^{do} : ^{dp} : ^{dq} : ^{dr} : ^{ds} : ^{dt} : ^{du} : ^{dv} : ^{dw} : ^{dx} : ^{dy} : ^{dz} : ^{ea} : ^{eb} : ^{ec} : ^{ed} : ^{ee} : ^{ef} : ^{eg} : ^{eh} : ^{ei} : ^{ej} : ^{ek} : ^{el} : ^{em} : ^{en} : ^{eo} : ^{ep} : ^{eq} : ^{er} : ^{es} : ^{et} : ^{eu} : ^{ev} : ^{ew} : ^{ex} : ^{ey} : ^{ez} : ^{fa} : ^{fb} : ^{fc} : ^{fd} : ^{fe} : ^{ff} : ^{fg} : ^{fh} : ^{fi} : ^{fj} : ^{fk} : ^{fl} : ^{fm} : ^{fn} : ^{fo} : ^{fp} : ^{fq} : ^{fr} : ^{fs} : ^{ft} : ^{fu} : ^{fv} : ^{fw} : ^{fx} : ^{fy} : ^{fz} : ^{ga} : ^{gb} : ^{gc} : ^{gd} : ^{ge} : ^{gf} : ^{gg} : ^{gh} : ^{gi} : ^{gj} : ^{gk} : ^{gl} : ^{gm} : ^{gn} : ^{go} : ^{gp} : ^{gq} : ^{gr} : ^{gs} : ^{gt} : ^{gu} : ^{gv} : ^{gw} : ^{gx} : ^{gy} : ^{gz} : ^{ha} : ^{hb} : ^{hc} : ^{hd} : ^{he} : ^{hf} : ^{hg} : ^{hh} : ^{hi} : ^{hj} : ^{hk} : ^{hl} : ^{hm} : ^{hn} : ^{ho} : ^{hp} : ^{hq} : ^{hr} : ^{hs} : ^{ht} : ^{hu} : ^{hv} : ^{hw} : ^{hx} : ^{hy} : ^{hz} : ^{ia} : ^{ib} : ^{ic} : ^{id} : ^{ie} : ^{if} : ^{ig} : ^{ih} : ⁱⁱ : ^{ij} : ^{ik} : ^{il} : ^{im} : ⁱⁿ : ^{io} : ^{ip} : ^{iq} : ^{ir} : ^{is} : ^{it} : ^{iu} : ^{iv} : ^{iw} : ^{ix} : ^{iy} : ^{iz} : ^{ja} : ^{jb} : ^{jc} : ^{jd} : ^{je} : ^{jf} : ^{jj} : ^{jk} : ^{jl} : ^{jm} : ^{jn} : ^{jo} : ^{jp} : ^{jq} : ^{jr} : ^{js} : ^{jt} : ^{ju} : ^{jv} : ^{jw} : ^{jx} : ^{ka} : ^{kb} : ^{kc} : ^{kd} : ^{ke} : ^{kf} : ^{kg} : ^{kh} : ^{ki} : ^{kj} : ^{kl} : ^{km} : ^{kn} : ^{ko} : ^{kp} : ^{kq} : ^{kr} : ^{ks} : ^{kt} : ^{ku} : ^{kv} : ^{kw} : ^{kx} : ^{ky} : ^{kz} : ^{la} : ^{lb} : ^{lc} : ^{ld} : ^{le} : ^{lf} : ^{lg} : ^{lh} : ^{li} : ^{lj} : ^{lk} : ^{ll} : ^{lm} : ^{ln} : ^{lo} : ^{lp} : ^{lq} : ^{lr} : ^{ls} : ^{lt} : ^{lu} : ^{lv} : ^{lw} : ^{lx} : ^{ly} : ^{lz} : ^{ma} : ^{mb} : ^{mc} : ^{md} : ^{me} : ^{mf} : ^{mg} : ^{mh} : ^{mi} : ^{mj} : ^{mk} : ^{ml} : ^{mm} : ^{mn} : ^{mo} : ^{mp} : ^{mq} : ^{mr} : ^{ms} : ^{mt} : ^{mu} : ^{mv} : ^{mw} : ^{mx} : ^{my} : ^{mz} : ^{na} : ^{nb} : ^{nc} : nd : ^{ne} : ^{nf} : ^{ng} : ^{nh} : ⁿⁱ : ^{nj} : ^{nk} : ^{nl} : ^{nm} : ⁿⁿ : ^{no} : ^{np} : ^{nq} : ^{nr} : ^{ns} : ^{nt} : ^{nu} : ^{nv} : ^{nw} : ^{nx} : ^{ny} : ^{nz} : ^{oa} : ^{ob} : ^{oc} : ^{od} : ^{oe} : ^{of} : ^{og} : ^{oh} : ^{oi} : ^{oj} : ^{ok} : ^{ol} : ^{om} : ^{on} : ^{oo} : ^{op} : ^{oq} : ^{or} : ^{os} : ^{ot} : ^{ou} : ^{ov} : ^{ow} : ^{ox} : ^{oy} : ^{oz} : ^{pa} : ^{pb} : ^{pc} : ^{pd} : ^{pe} : ^{pf} : ^{pg} : ^{ph} : ^{pi} : ^{pj} : ^{pk} : ^{pl} : ^{pm} : ^{pn} : ^{po} : ^{pp} : ^{pq} : ^{pr} : ^{ps} : ^{pt} : ^{pu} : ^{pv} : ^{pw} : ^{px} : ^{py} : ^{pz} : ^{qa} : ^{qb} : ^{qc} : ^{qd} : ^{qe} : ^{qf} : ^{qg} : ^{qh} : ^{qi} : ^{qj} : ^{qk} : ^{ql} : ^{qm} : ^{qn} : ^{qo} : ^{qp} : ^{qq} : ^{qr} : ^{qs} : ^{qt} : ^{qu} : ^{qv} : ^{qw} : ^{qx} : ^{qy} : ^{qz} : ^{ra} : ^{rb} : ^{rc} : rd : ^{re} : ^{rf} : ^{rg} : ^{rh} : ^{ri} : ^{rj} : ^{rk} : ^{rl} : ^{rm} : ^{rn} : ^{ro} : ^{rp} : ^{rq} : ^{rr} : ^{rs} : ^{rt} : ^{ru} : ^{rv} : ^{rw} : ^{rx} : ^{ry} : ^{rz} : ^{sa} : ^{sb} : ^{sc} : ^{sd} : ^{se} : ^{sf} : ^{sg} : ^{sh} : ^{si} : ^{sj} : ^{sk} : ^{sl} : sm : ^{sn} : ^{so} : ^{sp} : ^{sq} : ^{sr} : ^{ss} : st : ^{su} : ^{sv} : ^{sw} : ^{sx} : ^{sy} : ^{sz} : ^{ta} : ^{tb} : ^{tc} : ^{td} : ^{te} : ^{tf} : ^{tg} : th : ^{ti} : ^{tj} : ^{tk} : ^{tl} : tm : ^{tn} : ^{to} : ^{tp} : ^{tq} : ^{tr} : ^{ts} : ^{tu} : ^{tv} : ^{tw} : ^{tx} : ^{ty} : ^{tz} : ^{ua} : ^{ub} : ^{uc} : ^{ud} : ^{ue} : ^{uf} : ^{ug} : ^{uh} : ^{ui} : ^{uj} : ^{uk} : ^{ul} : ^{um} : ^{un} : ^{uo} : ^{up} : ^{uq} : ^{ur} : ^{us} : ^{ut} : ^{uu} : ^{uv} : ^{uw} : ^{ux} : ^{uy} : ^{uz} : ^{va} : ^{vb} : ^{vc} : ^{vd} : ^{ve} : ^{vf} : ^{vg} : ^{vh} : ^{vi} : ^{vj} : ^{vk} : ^{vl} : ^{vm} : ^{vn} : ^{vo} : ^{vp} : ^{vq} : ^{vr} : ^{vs} : ^{vt} : ^{vu} : ^{vv} : ^{vw} : ^{vx} : ^{vy} : ^{vz} : ^{wa} : ^{wb} : ^{wc} : ^{wd} : ^{we} : ^{wf} : ^{wg} : ^{wh} : ^{wi} : ^{wj} : ^{wk} : ^{wl} : ^{wm} : ^{wn} : ^{wo} : ^{wp} : ^{wq} : ^{wr} : ^{ws} : ^{wt} : ^{wu} : ^{wv} : ^{ww} : ^{wx} : ^{wy} : ^{wz} : ^{xa} : ^{xb} : ^{xc} : ^{xd} : ^{xe} : ^{xf} : ^{xg} : ^{xh} : ^{xi} : ^{xj} : ^{xk} : ^{xl} : ^{xm} : ^{xn} : ^{xo} : ^{xp} : ^{xq} : ^{xr} : ^{xs} : ^{xt} : ^{xu} : ^{xv} : ^{xw} : ^{xa} : ^{xb} : ^{xc} : ^{xd} : ^{xe} : ^{xf} : ^{xg} : ^{xh} : ^{xi} : ^{xj} : ^{xk} : ^{xl} : ^{xm} : ^{xn} : ^{xo} : ^{xp} : ^{xq} : ^{xr} : ^{xs} : ^{xt} : ^{xu} : ^{xv} : ^{xw} : ^{ya} : ^{yb} : ^{yc} : ^{yd} : ^{ye} : ^{yf} : ^{yg} : ^{yh} : ^{yi} : ^{yj} : ^{yk} : ^{yl} : ^{ym} : ^{yn} : ^{yo} : ^{yp} : ^{yq} : ^{yr} : ^{ys} : ^{yt} : ^{yu} : ^{yv} : ^{yw} : ^{ya} : ^{yb} : ^{yc} : ^{yd} : ^{ye} : ^{yf} : ^{yg} : ^{yh} : ^{yi} :

[١٢٥ صاحب الفتاة]

629 ^a أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفي - أنا أبو الحسين بن الطيوري ^b أنا مسعود بن ناصر السجستاني - أنا أبو حازم عمر ابن أحمد العبدوي ^c أنا علي بن عبد الله بن جهضم - أنا أبو الطيب محمد بن جعفر ^d ثنا يحيى بن الحسن الرازي - ثنا معروف الكرخي، قال :

630 ^a رأيت في البادية شاباً حسن الوجه له ذؤابتان حسنتان ، وعلى رأسه رداء قصب ، وعليه قميص كتان ، وفي رجله نعل طاق . ^b قال معروف : فتعجبت منه في مثل ذلك المكان ، ومن زيه . ^c فقلت : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ^d فقال : || وعليك السلام 10
ورحمة الله ، يا عم ! فقلت : الفتى من أين ؟ ^e قال : من مدينة دمشق . ^f قلت : متى خرجت منها ؟ ^g قال : ضحوة النهار .

631 ^a قال معروف : || فتعجبت ، وكان بينه وبين الموضوع الذي رأته فيه مراحل كثيرة . ^b فقلت له : وأين المقصد ؟ ^c قال : مكة . ^d فعلت أنه محمول ، فودعته ومضى . ^e ولم أره حتى مضت ثلاث 10
سنين .

632 ^a فلما كان ذات يوم وأنا جالس في منزلي أتفكر في أمره وما كان منه ، وإذا بإنسان يدق الباب . ^b فخرجت إليه ، فإذا

629 : a. بن : om. L. — b. ابو مسعود : مسعود L. — d. الرازي . P. الرادي .

630 : d. Ms. P, f° 133a-145a d'une autre main médiocre; v. l'introduction.

بصاحبي . فسلمت عليه وقلت : مرحباً وأهلاً^d فأدخلته^l المنزل
 فرأيتُه منقطعاً والهاً تالفاً ، عليه زُمانقة ، حافياً حاسراً . فقلت :
 هيه أيش الخبر ؟ قال : يا أستاذ لاظني حتى أدخلني الشبكة
 فرماني ؛ ففرت^g يلاظني ومرة يهدني ، ويجيعني مرة ويكرمني أخرى ،
 فليته وقفني على بعض أسرار أوليائه ، ثم ليقل لي ما شاء^l .

D f° 121b

633 قال معروف : فأبكاني كلامه . فقلت له : فحدثني

ببعض ما جرى عليك منذ فارقتني . قال : هيهات أن أبعده وهو
 يريد أن يخفيه^d ولكن بدناً ما فعل بي في طريقي إليك مولاي^l
 وسيدي . ثم استفرغه البكاء . فقلت : وما فعل بك ؟ قال :

P f° 133b

L f° 156b

- ١٠ جوعني ثلاثين يوماً ؛ ثم دخلت الى قرية فيها مقشاة ، وقد نبذ منها
 المدود وطرح ، فعدت آكل منه . فبصرني صاحب المقشاة ، فأقبل
 إلي يضرب ظهري وبطني ، ويقول : يا لص ! ما خرب مقشاتي غيرك !
 منذكم أنا أرسدك حتى وقعت عليك ! فبينما هو يضربني إذ أقبل
 فارس نحوه مسرعاً ، وقلب السوط في رأسه ، وقال : تعمد الى ولي
 من أولياء الله تسع تقول له : يا لص ؟ فأخذ صاحب المقشاة بيدي
 ١٥ فذهب بي الى منزله . فبا بقى من الكرامة شيئاً إلا عمله
 بي ؛ واستحلني وجعل مقشاته لله ولأصحاب معروف . فقلت^m
 له : صف لي معروفاً . فوصف لي : فعرفتك بما كنت شاهدته
 من صفتك .

s. شيعاً : l. — i. ا : om. L. — i. ط : marg. L. — طريقي : d. ما : om. L. — 633 :
 L. معي : بي . — acc. L.

634^a قال معروف : فما استتمّ كلامه حتى دقّ صاحب المقشاة الباب ودخل .^b وكان موسراً ،^c فأخرج جميع ماله وأنفقه على الفقراء .^d وصحب الشاب سنة ، وخرجا الى الحجّ ، فأتا في الربذة رحمة الله عليهما .

D fo 122a

[١٢٦ الصارخ في جوف الليل]

635^a أخبرنا محمد انا حمد انا أحمد^b ثنا إبراهيم بن عبد الله قال^c حدثني محمد بن إسحاق الثقفي حدثني أحمد بن موسى الأنصاري عن منصور بن عمار ، قال :

L fo 157a

P fo 134a

636^a حججت حجة ، فنزلت سكة من سلك الكوفة .^b فخرجت في ليلة مظلمة ، فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول : إلهي اوعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ،^c وقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل ،^d ولكن خطيئة عرضت لي أعاني عليها شقائي وغرتني سترك المرخي عليّ ،^e وقد عصيتك يهدي وخالفتك يهلي ولك الحجة عليّ ؛^f فالآن من عذابك من يستنقذني؟^g وبجبل من أتصل إذا قطعت جبلك مني؟^h واشباباهⁱ واشباباه

637^a قال : فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله :

L. محمد بن أحمد : أحمد — L. أحمد : حمد . a. 635 :

L. — L. واما : وما . d. — L. وجلالك : وجلالك . c. — L. جوف : في جوف . b. 636 :
L. عصيتك : عصيتك . f. — L. واشباباه : واشباباه . h. — L. عصيتك : عصيتك . f.

﴿ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ ﴾^b
 الآية . فسمعت حركة شديدة ، ثم ^c لم أسمع بعدها حساً ، فضيت .
^d فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي ، إذا بجنّازة قد وضعت وإذا
 بعجوز كبيرة . فسألتها عن أمر الميت ، ولم تكن عرفتني ، فقالت :
 هذا رجل لا جزاه الله إلا جزاءه ^e المرّ بابني البارحة ، وهو قائم ^f
 يصلي ، فتلى آية من كتاب الله ؛ ^g فلما سمعها ابني تفتّرت مرارته
 فوقع ميتاً .

P f° 134b

L f° 157b

Df° 122b

[١٢٧ مولى برمه]

638 ^a وجدت في كتاب عن سري السقطي أنه قال : ^b ضاقت

- ١٠ عليّ نفسي يوماً ، فقلت في نفسي : أخرج الى المارستان وأنظر الى
 المجانين فيه ، وأعتبر بأحوالهم . ^d فخرجت الى بعض المارستانات ،
 وإذا بامرأة مغلولة يدها الى عنقها وعليها ثياب حسان وروائح
 عطرة ، وهي تنشد :

[شعر]

[الوافر]

- ١٠ 1 أُعِينُكَ أَنْ تَغْلُ يَدِي بغيرِ جَرِيمَةٍ سَبَقَتْ
 2 تَغْلُ يَدِي إِلَى عُنُقِي وَمَا خَانَتْ وَلَا سَرَقَتْ
 3 وَبَيْنَ جَوَانِحِي كَيْدُ أَحْسُ بِهَا قَدْ أَحْتَرَقَتْ
 4 وَحَقِّكَ يَا مَدَى أَمَلِي يَمِينًا بَرَّةً صَدَقَتْ

P f° 135a

637 : b. C LXVI, 6. — c. فضيت : om. L. — e. تكن : L.

638 : c. المجانين : المتجنّنين (؟) المتجنّنين D. — d. عطرة : D.

5 فَلَوْ قَطَعْتَهَا قِطْعًا وَحَدَّكَ عَنْكَ مَا بَرَحْتَ

639 "قلت لصاحب المارستان: ما هذه؟^b فقال: مملوكة خيل عقلها فحُبست لتصلح.^c فلما سمعت كلامه أنشدت:

[شعر]

[الحنيف]

1 مَعَشَرَ النَّاسِ مَا جُنْتُ وَلَكِنْ

أَنَا سَكْرَانَةٌ وَقَلْبِي صَاحِ

2 || أَغْلَتُمْ يَدِي وَلَمْ آتِ ذَنْبًا

غَيْرَ جَهْدِي فِي حُبِّهِ وَأَفْتِصَاحِي

3 أَنَا مَفْتُونَةٌ بِحُبِّ حَيْبِ

لَسْتُ أَنْبِغِي عَنْ بَابِهِ مِنْ بَرَّاحِ

4 فَصَلَّاحِي الَّذِي زَعَمْتُمْ فَسَادِي

وَفَسَادِي الَّذِي زَعَمْتُمْ صَلَّاحِي

5 مَا عَلِيٌّ مِنْ أَحَبِّ مَوْلَى الْمَوَالِي

وَأَزْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ مِنْ جُنَّاحِ

D f° 123a

640 || قال سري: فسمعت كلاماً أبكاني.^b فلما رأت دموعي

قالت: يا سري! هذه دموعك على الصفة، فكيف لو عرفته حق

المعرفة؟ قلت: هذا أعجب! من أين عرفتي؟^c قالت: ما جهلت

D. لعتب: لنفسه. — L. رايتهم: زعتم. — add. L. هذه: فقال. b. 639:

D. عرفتي: عرفتي. c. 640:

منذ عرفت؛ إن أهل الدرجات يعرف بعضهم بعضاً. فقلت: يا جارية! أراك تذكرين المحبة، فلمن تحبين؟^ك قالت: لمن تعرف || إلينا بالآية، وتحبب إلينا بنعمائه، وجاد علينا بجزيل عطائه؛ فهو قريب، إلى القلوب مجيب؛^ل تسمى بأسمائه الحسنی، وأمرنا أن ندعوه بها؛ فهو حكيم كريم، قريب مجيب.

P f° 135b

641 قال: فقلت لها: فيم حبست؟^ب فقالت: قومي عابوا علي ما سمعت منهم. فقلت لصاحب المارستان: أطلقها. ||^د ففعل؛ فقلت: اذهبي حيث شئت. فقالت: إن حبيب قلبي قد ملكني لبعض مما ليكه، فإن رضي مالكي وإلا صبرت واحتبست. فقلت: هذه والله أعقل مني!

L f° 158b

642 فجاء مالكا ومعه ناس كثير، فقال لصاحب المارستان: وأين بدعة؟ فقال: دخل عليها سري فأطلقها. فلما رأني عظمي؛ فقلت: هي أولى بالتعظيم مني! فما الذي تنكر منها؟ فقال: كثرة فكرتها وسرعة عبرتها وزفرتها وحنينها؛ فهي باكية راغبة، لا تأكل مع من يأكل ولا تشرب مع من يشرب؛^ف وهي بضاعتي اشتريتها بكل مالي — بعشرين ألف درهم، وأملت أن أريح فيها مثل ثمنها. فقلت: وما كانت صنعتها؟ قال: مطربة. فقلت: ومنذ كم كان بها هذا الداء؟ فقال: منذ سنة. قلت ما كان بدوؤه؟ قال: كان العود في حجرها وهي تغني وتقول:

P f° 136a

641 : add. L. ما سمعوا مني حين اعنت عليهم : علي . b.

642 : L. رضيتني بالناس : تركتني في الناس . f. — L. ما املك : مالي . g. — L. راعيه : راغبة . e.

[شعر]

[الوافر]

D f° 123b

1 || وَحَقِّكَ لَا نَقَضْتُ أَلْدَهْرَ عَهْدًا

وَلَا كَدَّرْتُ بَعْدَ الصَّفْوِ وَدًّا

L f° 159a

2 || مَلَأَتْ جَوَانِحِي وَأَلْقَبَ وَجْدًا

فَكَيْفَ أَقْرَأُ أَوْ أَسْلُو وَأَهْدًا

3 فَيَا مَنْ لَيْسَ لِي مَوْلَى سِوَاهُ

تُرَاكَ تَرَكَتَنِي فِي النَّاسِ عَبْدًا

643 قال : فَكَمَّرَتِ الْعُودَ وَقَامَتْ وَبَكَت . فَاتَّهَمْتُهَا بِمُحِبَّةٍ — يعني — إِنْسَانٍ . فَكَشَفْتُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَثْرًا . قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : هَكَذَا كَانَ ؟ فَقَالَتْ :

[شعر]

[البسيط]

P f° 136b

1 خَاطَبَنِي الْوَعْظُ مِنْ جَنَانِي وَكَانَ وَعْظِي عَلَى لِسَانِي

2 || قَرَّبَنِي مِنْهُ بَعْدَ بُعْدٍ وَخَصَّنِي اللَّهُ وَأَصْطَفَانِي

3 أَجَبْتُ لِمَا دُعَيْتُ طَوْعًا مُلَيًّا لِلَّذِي دَعَانِي

4 وَخِفْتُ مِمَّا جِئْتُ قِدْمًا فَوَقَعَ الْحُبُّ بِالْأَمَانِ

643 : D. — (au lieu de ل) D. add. L. ، لذلك : ل. د. — L. لسان : لسان . b. : 643 . — L. منه واجتنباني : الله واصطفاني .

644 ^a قال: فقلت له: عليّ الثمن وأزيدك. ^b قال: فصاح: وافقراه! من أين لك ثمن هذه؟ ^c فقلت: لا تعجل عليّ، تكون في المارستان حتى آتي بثمرها. ^d ثم مضيت وعيني تدمع وقلبي يخشع. ^e وبت ولم أطمع غمضاً، ووالله ما عندي درهم من ثمنها. ^f وبقيت طول ليلي أتضرع إلى الله تَعَّ وأقول: ^g يا رب! إنك تعلم سرّي وجهرّي، وقد ^h أتكلت على فضلك ووعوت عليك فلا تفضحني.

L fo 159b

645 ^a فبينما أنا عند السحر إذا بقارح يقرع الباب. ^b فقلت: مَنْ بالباب؟ ^c فقال: حبيب من الأحباب، أتى في سبب من الأسباب، من الملك الوهاب. ^d ففتحت الباب، فإذا برجل معه خادم وشمعة. ^e فقال: يا أستاذ! أأذن لي بالدخول؟ ^f فقلت: ادخل! مَنْ أنت؟ ^g قال: أنا أحمد بن المثني، قد أعطاني مالك الدار فأكثر؛ ^h كنت الليلة نائماً فهتف بي هاتف في المنام: أحمل خمس بدرات إلى سرّي يعطيها لمولى بدعة يفككها من الأسر ومن رقّ العبوديّة الساعة؛ فلنا بها عناية. ⁱ فجيئتُ مبادراً بهذا المال، فاصنع به ما شئت.

P fo 137a

D fo 124a

646 ^a قال: فخررت لله ساجداً وارتقبت الصبح. ^b فلما تعالى ضوء النهار أخذت بيد أحمد ومضيت به إلى المارستان. ^c فإذا الموكّل به يلتفت يميناً وشمالاً. ^d فلما رأيته قال: مرحباً! ادخل فإن لها عند الله عناية؛ ^e هتف بي البارحة هاتف، وهو يقول:

644 : a. انا ازيدك : وأزيدك. D. — e. غمضاً : غمضاً. D.

645 : a. إذا : add. D. — h. في المنام : om. L.

[شعر]

[الرمل]

L f° 160a

1 إِنَّمَا مِنَّا بِيَالٍ لَيْسَ تَخْلُو مِن نَّوَالٍ

2 قَرُبْتُ نَمَّ تَسَمَّتْ وَعَلَّتْ فِي كُلِّ حَالٍ

P f° 137b كُفِحَفِظْتُ هَذَا الْقَوْلَ وَكَرَّرْتَهُ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ . كُفِدَخَلْتُ || عَلَيْهَا

وهي تقول :

[شعر]

[الرمل]

1 قَدْ تَصَبَّرْتُ إِلَى أَنْ عَيْلَ فِي حُجِكَ صَبْرِي

2 ضَاقَ مِنْ غُلِّيْ وَقَيْدِي وَأُمْتَمَانِي فِيكَ صَدْرِي

3 لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ أَمْرِي يَا مُنَى قَلْبِي وَذَخْرِي

4 أَنْتَ لِي تُعْتِقُ رِيقِي وَتَفْكَ الْيَوْمَ أَسْرِي

١٥

647 قال : وأقبل مولاها يبكي وينشع ، فقلت له : قد

جئناك بما وزنت وربح خمسة آلاف . فقال : لا والله ! فقلت : بربح

عشرة آلاف . فقال : لا . فقلت : بربح المثل . فقال : لو أعطيتني

الدنيا ما قبلت اوهي حرة لوجه الله تع . فقلت له : ما القصة ؟

فقال : يا أستاذ اوبخت البارحة ، أشهدك أنني خارج من جميع

مالي وهارب الى الله تع ؛ اللهم اكن لي بالسعة كفيلاً وبالرزق جميلاً .

١٥

L. الآن : اليوم . ج . — D. اتيت : أتيت . ف . : 646

add. D. — ما في : أعطيتني . ف . — add. L. وهو : مولاها . a . : 647

فالتفت إلى ابن المشني فرأيته يبكي، فقلت له: ما بك أو لك؟^k فقال:
 ماضي || بي المولى لما ندبني إليه؛ أشهدك أنني || قد تصدقت بجميع
 مالي لوجه الله تع .

{L f° 160b
 {P f° 138a

648^a || فقلت: ما أعظم بركة بدعة على الجميع^ا فقامت بدعة،
 فنزعت ما كان عليها، ولبست مدرعة من الشعر،^ج وخرجت وهي
 تقول:

D f° 124b

[شعر]

[المجث]

- 1 هَرَبْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ بَكَيْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ
 2 وَحَقِّهِ فَهُوَ مَوْلَى لَا زِلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 3 حَتَّى أَنَالَ وَأَحْظَى بِمَا رَجَوْتُ لَدَيْهِ

649^a قال سري: فأقت بعد ذلك مدة حتى مات مولاها .
 فبينما أنا أطوف بالكعبة وإذا أنا بصوت محزون من كبد مقروحة،
 وهو يقول:

[شعر]

[الرمل]

- 1 قَدْ تَشَهَّرْتُ بِجُحِكَ كَيْفَ لِي مِنْكَ بِفُرَيْكَ

L. om. : قد . — D. يذئني : ندبني . k.

L. — انا : أنال . c. — L. وهو سؤلي: فهو مولى . c. : 648

: ياتيك . c. — D. وهي تقول : وهو يقول . c. — L. حول الكعبة : بالكعبة . b. : 649

L. ياتينك

- 2 كَيْفَ بِي يَا نَفْسَ إِنِّ وَآ خَذَكِ اللَّهُ بِذَنْبِكَ
3 لَمْ يُقَاسِي أَحَدٌ يَا نَفْسَ كَرْبًا مِثْلَ كَرْبِكَ
4 فَسَلِي رَبِّكَ يَأْتِيكَ أَلْرَضَى مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ

650 قال : فتبعت الصوت فإذا امرأة كالخيال .^٦ فلما رأني

L f° 161a

قالت : السلام عليك ، يا سري^٧ أقفلت : وعليك السلام ا|| من

P f° 138b

أنت^٨؟ فقالت : لا إله إلا الله ا وقع التناكر بعد المعرفة ا أنا بدعة .

فقفلت : ما الذي أفادك الحق بعد انفرادك من الخلق ؟^٩ فقالت :

أفادني كلّ المنى .^{١٠} وأنشدت :

[شعر]

[المنسرح]

- 1 يَا مَنْ رَأَى وَحْشَتِي فَأَنْسَنِي
بِالْقُرْبِ مِنْ قُرْبِهِ فَأَنْعَمَنِي
2 هَرَبْتُ مِنْ مَسْكِنِي إِلَى سَكْنِي
نَعَمْ وَمِنْ مَوْطِنِي إِلَى وَطْنِي
3 يَا سَكْنِي لَا خَلَوْتُ مِنْ سَكْنِي
دَهْرِي وَيَا عُدَّتِي عَلَى الزَّمَنِ
4 أَوْحَشَنِي مَا فَقَدْتُ مِنْهُ فَقَدْتُ
عَادَ بِإِحْسَانِهِ فَأَنْسَنِي

٥ وَعُدْتُ أَيْضاً وَعَادَ مُنْعِطاً

كَذَلِكَ مُذْكَانَ مِنْهُ عَوْدِي

ثمَّ قالت : لا حاجة لي بالبقاء ، فخذني إليك اُنْقال : فحرَّكتُها
فإذا هي مَيْتة — رحمة الله عليها .

D f° 125a

ذكر جماعة ممن أسلم

[١٢٨ ابو اسماعيل النصراني]

651 أنبأتنا شهدة بنت أحمد بن الفرّج الإبّري قالت || أنا
 P f° 139a جعفر بن أحمد السّراج^ب ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين
 ثنا عبد الله بن الفرّج العابد ، قال :

652 || كان بالموصل رجل نصراني يُكنى أبا إسماعيل .^ب قال :
 L f° 161b فرّت ذات ليلة برجل وهو يتهدّد على سطحه ، وهو يقرأ : ﴿ وَ لَهُ
 أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ .
^د قال : فصرخ أبو إسماعيل صرخة عُشي عليه . فلم يزل على حاله تلك
 حتّى أصبح ؛ فلما أصبح أسلم . كُثِمَ أتى فتحاً فاستأذنه في صحبته ؛
 فكان يصحبه ويخدمه . ١٠

653 ^أ قال : فبكى أبو إسماعيل حتّى ذهبت إحدى عينيه
 وعشي من الأخرى . ^ب فقلت له يوماً : حدثني ببعض أمر فتح . قال :
 فبكى ، ثم قال : أخبرك عنه . ^د كان والله كهيفة الروحانيين ، معلق
 القلب بما هناك ، ليست له في الدنيا راحة . ^ع قلت : عليّ ذلك . ^ك قال :
 شهدت العيد معه ذات يوم ، ورجع بعدما تفرّق الناس ، ورجعت ١٥

651 : a. أخبرنا جعفر الخلدی : السّراج . add. D.

652 : c. G III, 77/83, — f. ويخدمه . L.

653 : d. الروحانيين : الروحانيين . D.

معه^g. فنظر الى الدخان || يفور من نواحي المدينة. ^h فبكى ، ثم قال :
قد قرّب الناس قربانهم ، فليت شعري ما فعلت في قرباني عندك ،
أيها المحبوب ؟ ⁱ ثم سقط مغشياً عليه .

P fo 139b

654 ^a فجئتُ بماءٍ || فسحّتُ به وجهه فأفاق ، حتّى دخل بعض

L fo 162a

أزقة المدينة ، ^b فرفع رأسه الى السماء ، ثم قال : قد علمت طول
غمي وحزني وتردادي في أزقة الدنيا ، فحتّى متى تجبّسني أيها المحبوب ؟
^c ثم سقط مغشياً عليه . ^d فجئتُ بماءٍ فسحّته على وجهه ، فأفاق . ^e فإ
عاش بعد ذلك إلا أياماً حتّى مات - رحه .

D fo 125b

[١٢٩ الباب النصراني]

655 ^a أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفي - أنا أبو الحسين بن
الطيوري ^b أنا عبدالعزيز بن علي - أنا علي بن عبد الله الصوفي - ثنا
محمد بن داود قال : حدّثني حامد الأسود صاحب إبراهيم الخوّاص ، قال :

656 ^a كان إبراهيم ، إذا أراد سفراً ، لم يحدث به أحداً ولم يذكره ؛
وإنما يأخذ ركوته ويمشي . ^b فبينما نحن معه في مسجده تناول ركوته
ومشي . ^c فاتبعته ، فلم يكلمني ، حتّى وافينا الكوفة . ^d فأقام بها يومه
وليلته ، ثم خرج نحو القادسيّة . ^e فلما وافاها ، قال لي : يا حامد ا إلى
أين ؟ ^f قلت : يا سيدي ا خرجتُ بخروجك . ^g قال : || أنا أريد مكّة ،
إن شاء الله ا ^h قلت : || وأنا إن شاء الله أريد مكّة . ⁱ فشيننا يومنا وليلتنا .

P fo 140a

L fo 162b

L. فسحّت : فسحّته . d. : 654

add. L. بن جهضر : عبد الله . b. — mss. الطيوري : بن الطيوري . a. : 655

L. سفر : سفرًا . a. : 656

657^a فلما كان بعد أيام إذا شاب قد انضم إلينا في بعض الطريق . فبشئ معي يوماً وليلة لا يسجد لله - عز وجل - سجدة . فعرفت إبراهيم ، وقلت : إن هذا الغلام لا يصلي . فجلس ، وقال له : يا غلام ! ما لك لا تصلي ، والصلاة أوجب عليك من الحج . فقال : يا شيخ ! ما علي صلاة . فقال : أأنت برجل مسلم ؟ قال : لا . قال : أي شيء أنت ؟ قال : نصراني ، ولكن إشارتي في النصرانية إلى التوكل ؛ وادعت نفسي أنها قد أحكمت حال التوكل فلم أصدقها فيما ادعت ، حتى أخرجتها إلى هذه الفلاة التي ليس فيها موجود غير المعبود ، أثير ساكني وامتنحن خاطري .

D f° 126a

658^a فقام إبراهيم ومشى ، وقال : دعهُ يكون معك . فلم يزل يسيرنا إلى أن وافينا بطن مر . فقام إبراهيم ونزع خلقانه وطهرها بالمال . ثم جلس ، وقال له : ما اسمك ؟ قال : عبد المسيح . فقال : يا عبد المسيح ! هذا دهليز مكة ، وقد حرم الله على أمثالك الدخول إليه وقرأ ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾ ؛ والذي أردت أن تستكشف من نفسك فقد بان لك ، فاحذر أن تدخل مكة فإن رأيناك بمكة أنكرنا عليك .

L f° 163a

P f° 140b

659^a قال حامد : فتركناه ودخلنا مكة ، وخرجنا إلى الموقف . فبينما نحن جلوس بعرفات إذا هو قد أقبل وعليه ثوبان وهو محرم ، يتصفح الوجوه حتى وقف علينا . فأكب على إبراهيم يقبل رأسه .

L. رجال مسلمًا : برجل مسلم . - L. الشاب : الغلام . c . 657 :

L. رأيتك : رأيناك . i . - g . C IX , 28 . 658 :

D. فانكبت : فأكبت . c . 659 :

- ^d فقال له : ما وراءك ، يا عبد المسيح ؟ فقال : هياتَ أنا اليوم
عبدُ منِ المسيحِ عبدهُ ^a فقال له إبراهيم : حدثني حديثك .
^g فقال : جلست مكاني حتى أقبلت قافلة الحاج ، فقامتُ
وتنكرت في زي المسلمين كأنني محرم . ^h فساعة وقعت عيني على
الكعبة اضمحلّ عندي كل دين سوى الإسلام ، فأسلمت واغتسلت
وأحرمت . ⁱ أوها أنا أطلبك يومي . ^j فالتفت إلينا إبراهيم وقال : يا
حامدا انظر الى بركة الصدق في النصرانية كيف هداه الى الإسلام .
^k وصحبنا حتى مات ^l بين الفقراء - رحه .
- L fo 163b
D fo 126b
P fo 141a

[١٣٠ عاير الصنم]

- 660 ^a وحكي عن عبد الواحد بن زيد ، قال : ^b كنت في
مركب ، فطرحتنا الريح الى جزيرة ، وإذا فيها رجل يعبد صنماً .
^c فقلنا له : يا رجل أمن تعبد ؟ ^d فأوماً الى الصنم . ^e فقلنا : إن معنا
في المركب من يسوى مثل هذا ، وليس هذا إله يعبد . ^f قال : فأنتم
لمن تعبدون ؟ ^g قلنا : الله . ^h قال : وما الله ؟ ⁱ قلنا : الذي في السماء
عرشه ، وفي الأرض سلطانه ، وفي الأحياء والأموات قضاؤه .
10 ^j فقال : كيف علمتم به ؟ ^k قلنا : وجه إلينا هذا الملك رسولا كريماً
فأخبر بذلك . ^l قال : فما فعل الرسول ؟ ^m قلنا : لما أدى الرسالة قبضه
الله . ⁿ قال : فما ترك عندكم علامة ؟ ^o قلنا : بلى ، ترك عندنا كتاب الملك .
^p فقال : أروني كتاب ^q الملك ، فينبغي أن تكون كتب الملوك حسناً .
- L fo 164a

Lحسناً : حساً - L، اروي : أروني p. - D، اليه : الله m. - D، ليس : وليس e. : 660

661 ^aفأتيناه بالمصحف، فقال: ما أعرف هذا. ^bفقرأنا عليه سورة من القرآن، فلم نزل نقرأ ويبيكي حتى ختمنا السورة. ^cفقال: ينبغي لصاحب هذا الكلام أن لا يُعصى ^dأثم أسلم، وحملناه معنا وعلمناه شرائع الإسلام وسُوراً من القرآن. ^eوكنّا حين جننا || الليل وصلينا العشاء وأخذنا مضاجعنا، قال لنا: يا قوم! هذا الإله الذي دلتموني عليه، إذا جنّه الليل ينام؟ ^fقلنا: لا، يا عبد الله! هو عظيم قيوم لا ينام. ^gقال: بشس العبيد! أنتم تنامون ومولاكم لا ينام؟

662 ^aفأعجبنا كلامه. ^bفلما قدمنا عبّادان قلت لأصحابي: هذا قريب عهد بالإسلام. ^cفجمعنا له دراهم || وأعطيناه. ^dفقال: ما هذا؟ ^eقلنا: تنفقها. ^fفقال: لا إله إلا الله! دلتموني على طريق ما سلكتموها؟ ^gأنا كنت في جزائر البحر أعبد صنماً من دونه ولم يضيّعني، يضيّعني وأنا أعرفه؟

663 ^aفلما كان بعد أيام قيل لي || إنه في الموت. ^bفأتيته، فقلت له: هل من حاجة؟ ^cفقال: قضى حوائجي من جاء بكم إلى جزيرتي. ^dقال عبد الواحد: فحملتني عيني، فنمت عنده. ^eفرأيت مقابر عبّادان روضة وفيها قبة، وفي القبة سرير عليه جارية لم ير أحسن منها. ^fفقلت: سألتك بالله ألا ما عجلت به، فقد اشتد شوقي إليه. ^gفانتبهت، وإذا به قد فارق الدنيا. ^hفقممت إليه ففسلته وكفنته وواريته.

D. دلتمونا: دلتموني. e. — L. ونبيكي: ويبيكي. b. 661:

L. عبّادان: عبّادان. b. 662:

om. D. — c. من جاء بكم. D. — om. D. — d. — D. فأتيته: فأتيته. b. 663:

D. فإذا هو

664 ^a فلما جن الليل نمت ، فرأيت في القبة مع الجارية ، وهو
 يقرأ : ^b ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ ، ﴿ سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ . P f° 142a

[١٣١ المجوسي السمرقندي]

665 ^a قرأت في الملتقط أن بعض العلويين كان نازلاً ببلخ ،
 وله امرأة علوية ولها بنات ، قد أصابهم الفقر . ^b ومات الرجل ،
 فخرجت المرأة بالبنات الى سمرقند خوفاً من شماتة الأعداء . ^c فاتفق
 خروجها في شدة البرد . ^d فلما دخلوا البلد أدخلتهم مسجداً ^e ومضت
 تحتال لهم في القوت . ^f فمّرت يجمعين ؛ جمع على رجل مسلم هو شيخ
 ١٠ البلد ، وجمع على مجوسي هو ضامن البلد . ^g فبدأت بالمسلم ، فشرحت
 له حالها ، وقالت : أريد قوت الليلة . ^h فقال : أقيم عني ⁱ البينة
 أنك علوية . ^j فقالت : ما في البلد من يعرفني . ^k فأعرض عنها .
 فمضت الى المجوسي ، فأخبرته بالخبر وحدثته ما جرى لها مع المسلم .
^l فبعث معها أهل داره الى المسجد ، فجاءوا بأولادها الى داره ، فألبسهم
 ١٥ الحلل الفاخرة .

666 ^a فلما انتصف الليل رأى ذلك المسلم في منامه كأن القيامة
 قد قامت ، واللواء على رأس محمد صلعم ، وإذا قصر من الزمرد

664 : ^b : عليه : عليهم . L. — ^c : G XIII, 23, 24.
 665 : ^d : add. L. — ^e : وقالت . f. — ^f : مجوسي : مجوسى . D. — ^g : جمع . e. —
 D. — ^h : البينة : D. — ⁱ : لها : فقال . g. — ^j : قوت : D. — ^k : بالخبر : بالخبر . z.
 666 : ^a : ذلك : om. D.

الأخضر .^ب فقال له : يا رسول الله ! لمن هذا القصر ؟ فقال : لرجل مسلم موحد .^د فقال : يا رسول الله ! فأنا رجل مسلم موحد .^{هـ} فقال : أقيم عندي البيّنة بأنك مسلم موحد .^ك فبقي الرجل || متحيراً .^ل فقال له : لما قصدتك العلوية قلت لها : أقيمي عندي البيّنة ؛ فكذا أنت ، أقيم عندي البيّنة .

P f° 142b

L f° 165b

667^ا فانتبه يبكي ويلطم .^ب وخرج يطوف البلد على المرأة حتى عرف أين هي .^ج فأرسل الى المجوسي فاتاه ، فقال له : أين العلوية ؟^د قال : عندي .^{هـ} قال : أريدها .^ك قال : ما الى هذا سبيل .^ل قال : خذ مني ألف دينار وسلمهم إلي .^{هـ} قال : ما أفعل اقد استضافوني ولحقني من بركاتهم .^و قال : لا بد منهم !^ز قال : الذي تطلبه أنا أحقّ به ، والقصر الذي رأيته لي خلق !^ح أتدليل علي بإسلامك ؟ والله ما نمت ولا أهل داري حتى أسلمنا على يد العلوية .^ط || ورأيت مثل منامك الذي رأيت ؟^ي وقال لي رسول الله صلعم : العلوية عندك وبناتها ؟ قلت : نعم .^ك قال : القصر لك ولأهل دارك ، وأنت وأهل دارك من أهل الجنة ؛^ل خلقك الله مؤمناً || في الأزل .

D f° 128a

L f° 166a

[١٣٢ البرهودي الحسن]

668^ا وحكي عن ختن أبي عمران اللؤلؤي ، وكان رجلاً صالحاً يخدم الفقراء وبيته بيت ضيافة ، أنه نزل به قوم .^ب فمضى الى الحاكم يطلب لهم شيئاً ، فلم يُعطِهِ .^ج فمضى الى يهودي ، فبعث الى داره ما يحتاج إليه .

- 669^a فلما نام الحاكم رأى كأنه على باب قصر من لؤلؤة حمراء.
^b فهم أن يدخله، فمنع منه وقيل له: إن هذا كان لك فدفع إلى فلان
 اليهودي. فلما أصبح الحاكم مضى إلى ختن أبي عمران، فسأله عن القصة
 فأخبره. ^d فاستحضر الحاكم اليهودي وقال: لك قصر بالجنة، تبعه
 بعشرة آلاف درهم؟ ^e فقال: لا. ^f فزاده، فأبى؛ وسأله عن القصة،
 فقص عليه الرؤيا. ^g فقال اليهودي لختن أبي عمران: اعرض علي
 الإسلام! فأسلم.

P f° 143a

[١٣٣ المجوسي الكرم]

- 670^a وعن أبي حفص النيسابوري أنه قال لأصحابه يوماً في وقت
 الربيع: تعالوا نخرج إلى التزهة. ^b فخرجوا؛ فرأوا بحلة فإذا شجرة
 كثري || قد أثمرت في دار. فوقف ينظر إليها. ^d فخرج من تلك الدار
 رجل مجوسي كبير، فقال له: يا مقدّم الأخيار! هل تكون ضيفاً
 لمقدّم الأشرار؟

L f° 166b

- 671^a فدخل أبو حفص مع أصحابه، وكان معهم من قرأ القرآن.
^b فأخرج المجوسي كيساً || فيه دراهم، وقال: أعلم أنكم تتزهون
 مما تصل أيدينا إليه من الطعام، فمُر من يشتري لكم شيئاً من
 السوق. ^d ففعلوا. ^e فلما أراد أبو حفص أن يخرج قال له المجوسي: || لا

D f° 128b

P f° 143b

669 : b. يدخله : add. L. — g. اعرض : D.

670 : a. التزهة : L.

671 : b. مما : L. — c. فمُر من : om. D.

يمكنك أن تخرج إلا وأنا معك أفأسلم، وأسلم من أولاده ورهطه
بضعة عشر نفساً.

[١٣٤] المجوسي البغدادي

672^a وجدت في كتاب الجوهرية، قال: ^b حدث ابن أبي
الدنيا أن رجلاً نام، فرأى المصطفى صلعم يقول له: ^c أمض إلى
المجوسي الذي في بغداد، وقل له: قد أجيبت الدعوة. ^d فلما أصبحت
قلت: كيف أمضي إلى مجوسي؟ ^e فتمت الليلة الثانية، فرأيت مثل
ذلك. ^f ثم رأيت مثل ذلك في الليلة الثالثة.

L f° 167a

673^a قال: فأصبحت وتحملت إلى بغداد، وأتيت المجوسي.
^b فوجدته في نعمة عريضة ودنيا واسعة. ^c قال: فدخلت إليه وسلمت
عليه وجلست. ^d فقال: ألك حاجة؟ ^e فقلت: نعم. ^f قال: تكلم.
^g قلت: في خلوة. ^h فانصرف الناس وبقي أصحابه؛ فقلت: وهو لا.
ⁱ فصرفهم، وقال: قل. ^j قلت: أنا رسول رسول الله صلعم إليك،
وهو يقول لك: قد أجيبت الدعوة. ^k فقال: أتعرفني؟ ^l قلت:
نعم. ^m قال: فأني أنكر الإسلام وأنكر رسالة محمد صلعم. ⁿ قلت:
كذلك قلت، وهو أرسلني إليك. ^o قال: أرسلك إلي؟ ^p قلت:
نعم. ^q قال: أنا أشهد ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله!

P f° 144a

D f° 129a

: وأن q. — D. عليه السلام L. sic L. صلعم m. — D. رسول: رسول رسول j. 673 :
L. وأشهد ان

674 ثم دعا أصحابه وقال : قد كنت في ضلال وقد رجعت

إلى الحق ؛ فمن أسلم فما في يده فهو له ، ومن لم يسلم فلينتزع مما

لي عنده ؟ فأسلم القوم إلا قليلاً . ثم دعا ابنه ، فقال : يا بني ا

L f° 167b

إني كنت في ضلال وقد أسلمت ؛ فما أنت صانع ؟ قال : يا أبت ا

أسلم . فأسلم . ثم دعا ابنته ، وقال : يا بنية ا قد أسلمت وأسلم

أخوك ، فإن أنت أسلمت فرقت بينكما . فقالت : يا أبت ا لقد

كنت كارهة لاجتماعي به . وأسلمت .

675 فقال لي : أتدري الدعوة التي أجيبت ؟ قلت : لا .

P f° 144b

قال : لما زوجت ابنتي ولدي وصنعت له طعاماً ودعوت الناس

كلهم ، فأجابوا لما خولني الله من الدنيا . فلما أكل الناس تعبت ؛

فقلت للخادم : افرش لي حصيراً في أعلى الدار أنام شيئاً . وطلمت ؛

وكان يجاورنا قوم أشرف فقراء . فسمعت صبيّة وهي تقول لأمها :

يا أمّاه ا قد اذانا هذا المجوسي براثة طعامه . قال : وحملت لهم

طعاماً كثيراً ، ودنانير كثيرة ؛ وكسوة لكل من في الدار . فقالت

الواحدة : حشرك الله مع جدّي ا وقال الباقي : آمين ا فتلك الدعوة

L f° 168a

التي أجيبت .

674 : L. معه : به . h. — om. D. — يديه : يداه . b. : 674 :

675 : L. اذنا : آذانا . f. — L. بجوارنا ، D. بجاورنا : بجاورنا . e. — L. حصراً : حصيراً . d. : 675 :

[١٣٥ الطبيب النصراني]

676 ^a ورُوي أن بعض المشايخ الصوفية خرج على أصحابه ،
 وكانوا أربعين رجلاً وقد أقاموا ثلاثة أيام لم يُفتح لهم بطعام ، فقال
 لهم : يا قوم ! إن الله قد أباح التسبب للعباد ؛ ^b فقال تسع : ﴿ فَأَمْشُوا
 فِي مَنَازِلِكُمْ وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ ؛ ^c فانظروا من
 يخرج منا فليأتنا || بشي . .

D fo 129b

677 ^a قال : فخرج فقير فشى في جانبي بغداد ، فلم يجد من
 يسأله || في شي . . ^b فأخذه الجوع والتعب ، فجلس على دكان طبيب
 نصراني والناس عليه خلق عظيم يصف لهم الدواء . ^c فقال له النصراني :
 ما بك ؟ ^d فلم ير أن يشكو الى نصراني حاله ، بل مديده إليه
 فس به . ^e فقال النصراني عند ذلك : هذه علة أنا أعرف دواها ؛
 يا غلام ! امض الى السوق وايتني برطل خبز ورطل شواء ورطل
 حلو . ^f فقال الفقير : فهذه العلة بأربعين رجلاً . ^g فقال : يا غلام ! ايتني
 بأربعين مثل ذلك .

P fo 145a

١٠

678 ^a فأتى الغلام بذلك . ^b فسلمه النصراني الى الفقير ، وقال :
 خذه لمن ذكرت . ^c فأخذه معه الجمال ومضى معه الى الدويرة . ^d وقام
 النصراني يختبر صدق الفقير . ^e فلما أتى الدويرة وقف خارجاً منها
 خلف طاق ، حتى دخل الفقير فوضع الطعام ، واجتمع الشيخ

١٥

L fo 168b

676 : a. في : ان . add. L. — b. فقال : add. L. — C LXVII, 15.

677 : a. في شي . P. — d. يده : به . P. — f. وايتني : وايتني . P. —
 D. هذه : فهذه . g. om. L. — ورطل حلو

والفقراء. ^gوقدموا الطعام، فأمسك الشيخ عن الأكل، وقال: يا فقير! ما قصة هذا الطعام؟

679 ^aفحكى له القصة بكاملها. ^bفقال الشيخ: أترضون أن تأكلوا طعام نصراني وصلكم به دون مكافأته؟ قالوا: ما مكافأته؟ ^dقال: تدعوا الله له، قبل أكل طعامه، بالنجاة من النار. ^eفدعوا له وهو يسمع.

680 ^aفلما رأى النصراني إمساكهم عن الطعام مع حاجتهم إليه، وسمع ما قال الشيخ، قرع الباب. ^bففتح له ودخل، وقطع الزنار، وقال: ^cأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله!

P f° 145b

Df° 130a

— آخر الكتاب —

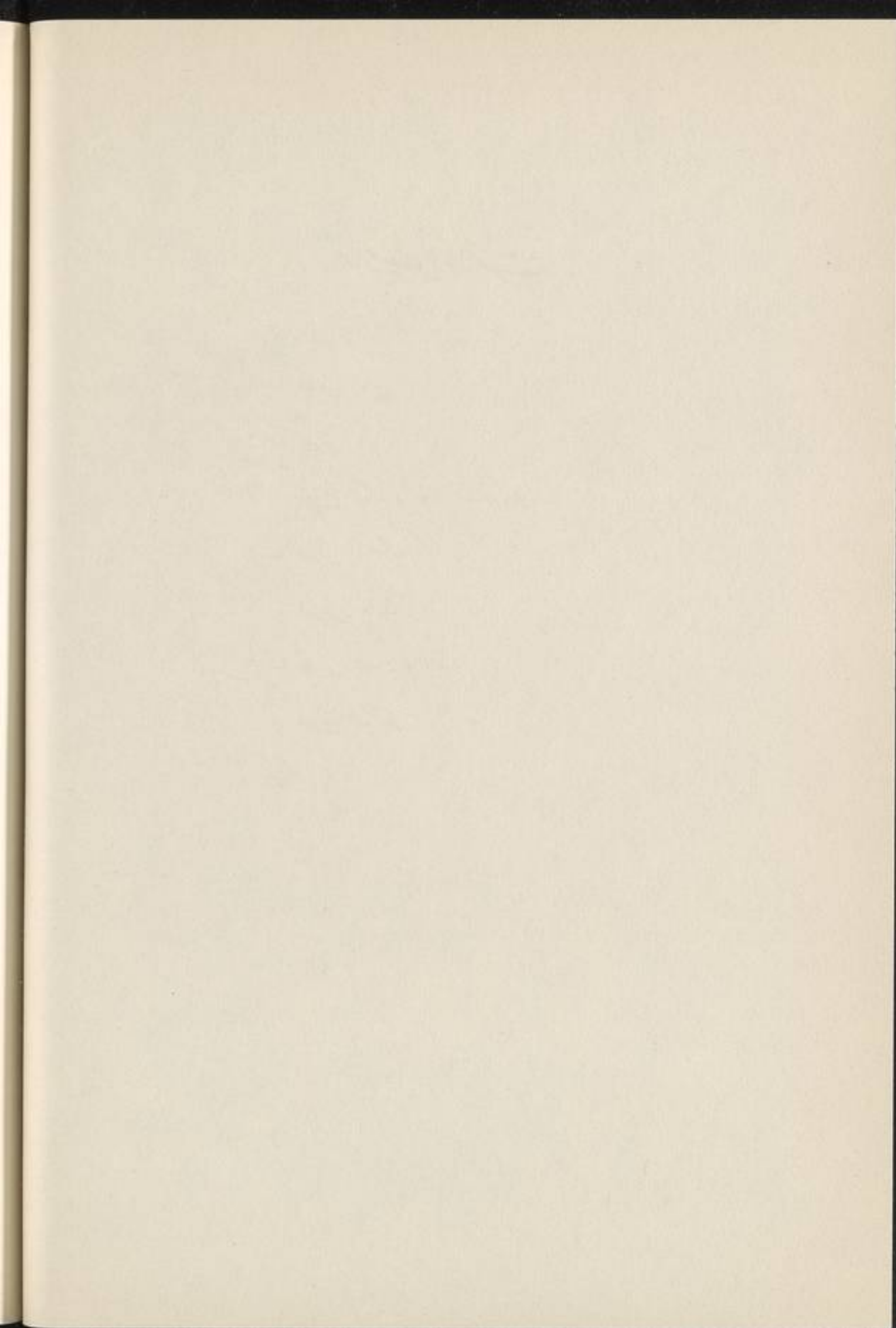
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلّم

679 : P. الطعام : طعامه — P. ندعوا : تدعوا d.

680 : L. الزنار : الزنار b.

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الكنى
- ٢ - فهرس الأبناء
- ٣ - فهرس الأنساب والألقاب والطوائف
- ٤ - فهرس الأسماء
- ٥ - فهرس الكتب
- ٦ - فهرس البلدان والمواضع
- ٧ - فهرس التوابع



فهرس الكنى

187	أبو الأحوص
	أبو إسحاق (أنظر إبراهيم بن أدهم)
460,591	أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبيّ
578	أبو إسحاق البرمكيّ
272	أبو إسحاق السبيعيّ
620	أبو إسحاق الفزاريّ
541	أبو إسحاق الهرويّ
652,653	أبو إسماعيل (الموصليّ النصرانيّ)
248	أبو الأشهب
23,42,75	أبو إلياس

ب

165	أبو بردة
549,550,552	أبو بشر (صالح المرّيّ)
206	أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان
295	أبو بكر أحمد بن الحسن بن سقير
286	أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف
333	أبو بكر أحمد بن عمر البزّاز
81,615	أبو بكر أحمد بن مروان (المالكيّ)
106	أبو بكر أحمد بن المظفرّ بن سوسن التمار
503	أبو بكر أحمد بن المقرّب بن الحسين الكرخيّ
149,161	أبو بكر الخطيب
	أبو بكر بن أبي الدنيا (أنظر ابن أبي الدنيا)
161,548	أبو بكر بن أبي شيبة
296,297,435	أبو بكر الصديق

534	أبو بكر الصوفيّ
375,578	أبو بكر بن أبي الطيّب
280	أبو بكر (بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
3,189,239,282,349	أبو بكر (عبد الله بن محمد بن أحمد) بن النقور
81	أبو بكر العجليّ
310	أبو بكر القرشيّ
3,21,121,144,189,248,282	أبو بكر القطيعيّ
531	أبو بكر بن مالك
357	أبو بكر محمد بن أحمد البغداديّ
479	أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد
151,239,583	أبو بكر محمد بن جعفر (بن سهل) السامريّ
14	أبو بكر محمد بن الحسين
349,375,578	أبو بكر (محمد بن الحسين) الآجريّ
197	أبو بكر محمد بن زكريّا الدقاق
106	أبو بكر محمد بن العباس بن نجیح البرّاز
230,250,499	أبو بكر محمد بن عبد الباقي (القاضي)
14,310,548	أبو بكر (محمد بن عليّ) الخياط
334	أمّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان

ج

295	أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح
197	أبو جعفر حسن
142,144	أبو الجلود

ح

629	أبو حازم عمر بن أحمد العبدويّ
506	أبو الحرث الأولاسيّ
555	أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللبناييّ
	أبو الحسن البطائحيّ (انظر أبو الحسن عليّ بن عساكر)

- 81,90,451,615 أبو الحسن رشا بن نظيف المقرئ
- 460 أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى
- 471,612,629 أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم
- 21,121,144,168,248, أبو الحسن علي بن عساكر (بن المرحب البطائحي
531 المقرئ)
- 286 أبو الحسن علي بن عمر البرمكي
- 513 أبو الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد
- 151,239,583 أبو الحسن (علي بن محمد) بن العلاف
- 525 أبو الحسن علي بن محمد بن عمر الفقيه
- 170,553 أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد الخطيب
الأنباري
- 515 أبو الحسن علي بن المختار بن علي الهرقاني
- 206 أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر
- 182 أبو الحسن محمد بن عبيد الله الخنثائي
- أبو الحسن المقرئ (انظر أبو الحسن علي بن عساكر)
- 519 أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي
- 170,187,503,553 أبو الحسين بن بشران
- 471,612,629,655 أبو الحسين بن الطيوري
- 151,583 أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن
عبد القادر بن يوسف (اليوسفي)
- 206,295 أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي
- 286 أبو الحسين بن النقور
- 670 أبو حفص النيسابوري
- 272 أبو الحكم
- 273,274 أم حكيم بنت الحرث بن هشام امرأة عكرمة
- 511 أبو حكيم الخبري
- 207,208,215 أبو خيثمة

ر

- 192 أبو رافع
598 أبو رجاء محمد بن أحمد القاضي

ز

- 479 أبو زرة
503 أبو زيد النميريّ

س

- 161 أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكليّ
360,506 أبو سعد
555 أبو سعد أحمد بن محمد البغداديّ
460,591 أبو سعد سعيد بن محمد بن سعيد الوليّ
515 أبو سعد الصوفيّ
426 أبو السعود أحمد بن عليّ بن المجليّ
189 أبو سعيد الخدريّ
161 أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل
168 أبو سفيان
251,252,255-257,259,261,262,279 أبو سفيان (بن الحرث)
224,225,235 أمّ سلمة (زوج النبيّ محمد)
285 أبو سلمة بن عبد الرحمن

ش

- 424,425 أبو شعيب البرائيّ

ص

- 230 أبو صالح سعد الله بن النجا بن الوادي
189 أبو الصديق الناجي

ط

3,121,144,168,189,248, 282,531,578	أبو طالب (عبد القادر بن محمد) اليوسفيّ
323	أبو طالب العشاريّ
548	أبو طالب المبارك بن عليّ الصيرفيّ
471,485,612,629,655	أبو طاهر (أحمد بن محمد) السلفيّ
375	أبو طاهر عبد الملك بن أحمد السيوريّ
286	أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المختصّ
513	أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبريّ
629	أبو الطيّب محمد بن جعفر

ع

558,560	أبو عامر (البنانيّ)
151,583	أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عليّ الكنديّ
485	أبو العباس أحمد بن محمد بن الصباح البزّاز
555	أبو العباس أحمد بن محمد الظهرانيّ
7,22,32,75,109,123	أبو العباس أحمد بن المبارك بن سعد
583	أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد
480-483	أبو عبد ربّ
499	أبو عبد الرحمن السلميّ
206	أبو عبدالله أحمد بن محمد بن المغلس
555	أبو عبدالله الباهليّ
578	أبو عبدالله بن بطّة
182	أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة
431	أبو عبدالله بن أبي دوّاد
14	أبو عبدالله بن دوست
474	أبو عبدالله القاضيّ
578,580	أبو عبدالله (محمد بن أحمد بن حنبل)
468,493,496,534,541	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه

149,161	أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفّار
508	أبو عبدالله مظفر بن أبي نصر البوّاب
515,517	أبو عبدالله القيرواني المتكلّم
286	أبو عبيدة السري بن يحيى
165	أبو عثمان
206	أبو عثمان سعيد بن يحيى الأمويّ
300	أبو عثمان الهنديّ
286	أبو العزّ محمد بن محمد بن مواهب بن الخراسانيّ
81	أبو عقيل الدورقيّ
357	أبو عقيل الرصافيّ
333	أبو عليّ أحمد بن محمد
485	أبو عليّ أحمد بن محمد بن أحمد البردانيّ
7	أبو عليّ الباقرحيّ
	أبو عليّ التميمي (انظر أبو عليّ بن المذهب التميمي)
604	أبو عليّ التنوخيّ
202	أبو عليّ الجازريّ
519	أبو عليّ الحسن بن أحمد المقرئ الإصبهانيّ
333	أبو عليّ الحسن بن يزيد الدقاق
7,23,32,75,123	أبو عليّ بن دوما
17,106	أبو عليّ بن شاذان
170,503	أبو عليّ بن صفوان
499	أبو عليّ ضياء بن أبي القاسم
17	أبو عليّ عيسى بن محمد الطوماريّ
604,606,608	أبو عليّ لييب العابد
3,121,144,168,189,248,282	أبو عليّ بن المذهب التميميّ
109	أبو عليّ النعاليّ
364	أبو عمر الجرّميّ النحويّ
230,250	أبو عمر بن حيويّه
581	أبو عمرو بن علوان

- 310 أبو عمر العمريّ
144 أبو عمران الجونيّ
669 ختن أبي عمران (اللولؤيّ)
182 أبو العوام (سادن بيت المقدس)
591 أبو عياش الخولانيّ

غ

- 375 أبو غالب الحسن بن أحمد الباقلائيّ
548 أبو غالب شجاع بن فارس الذهليّ
286 أبو غالب محمد بن عبد الواحد القرّاز

ف

- 525 أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة
591 أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد الشراييّ
17, 165, 170, 210, 246, 333, 341, 344, 357, أبو الفتح (محمد) بن عبد الباقي
364, 423, 439, 463, 474, 553, 576
158, 185, 310, 426, 454, 468, 493, أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزيّ
534, 578, 587, 620
165 أبو الفضل أحمد بن أحمد
17 أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون
210 أبو الفضل جعفر بن يحيى المكيّ
194, 246, 341, 344, 357, 364, أبو الفضل (حمد بن أحمد) الحدّاد (المقريّ)
423, 439, 463, 474, 479, 635
307, 598 أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشيّ
349, 356 أبو الفضل العباس بن يوسف الشكليّ
508, 511, 514, 515, 578, أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ بن عمر
587 السلاميّ
14, 555 أبو الفضل مسعود بن عبيد الله بن النادر
أبو الفضل المقريّ (انظر ابو الفضل حمد...)

أبو الفضل بن ناصر (انظر ابو الفضل محمد...)

ق

- 295 أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الخرقى
 182 أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم الختلى
 أبو القاسم بن بشران (انظر ابو القاسم عبد الملك بن محمد...)
 362 أبو القاسم التنوخى
 598 أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر المذكّر
 151,239,349,375,583 أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران
 81,451,615 أبو القاسم (عليّ بن إبراهيم بن العباس) الحسينى
 349 أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بيان
 471,612 أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن الفضل
 576 أبو القاسم محرز الجلاب
 408,414,416-418, أبو القاسم (موسى بن محمد بن سليمان (بن عليّ)
 421 بن عبد الله بن العباس (الهاشمى)
 310 أبو القاسم هبة الله بن أحمد
 375 أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق
 187 أبو القاسم يحيى بن ثابت
 222 أبو قتادة

ك

- 158 أبو كعب (صاحب الحرير)

ل

- 228-233 أبو لبابة

م

- 287,289,290,292-294 أبو محجن (الثقفى)
 230 أبو محمد الجوهري

- 440 أبو محمد حبيب
 81 أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضرّاب
 555 أبو محمد الحسن بن محمد بن يوه
 194 أبو محمد بن حيّان
 161 أبو محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمّة بن البناء
 591 أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الغازي
 591 أبو محمد عبدالله بن محمد الإصبهاني
 506 أبو محمد عبدالله بن مظفر
 206 أبو محمد عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلي
 598 أبو محمد يحيى بن منصور الحاكم
 587 أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب
 7,23,32,75,109,121,123 أبو المعالي ثابت بن بندار
 81,90,451,525 أبو المعالي عبدالله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي
 97 أبو معدان
 375 أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر الباذرائي
 202,295 أبو منصور جعفر (بن عبدالله) بن الدامغاني
 295 أبو منصور بن السواق
 426,581 أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القرّاز
 510-513,517 أبو منصور (محمد بن أحمد المقرئ الخياط)
 333 أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز
 166,167 أبو موسى
 460,591 أبو موسى محمد بن أبي بكر (بن أبي عيسى) الإصبهاني المدني
 620 أبو موسى الطرسوسي

ن

- أبو نصر (انظر بشر بن الحرث الخافي)
 165,357,423,439,453,519 أبو نعيم (الحافظ)

ه

264	أمّ هاني بنت أبي طالب
32,236,238	أبو هريرة
587	أبو هشام المذكر

ي

581	أبو اليمن زيد بن الحسن الكنديّ
14,202,333	أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (بن دينار) القاضي

فهرس الابناء

ا

206 ابن إسحاق

ب

ابن باكويه (انظر ابو عبدالله محمد بن عبدالله...)
ابن البراء (انظر محمد بن أحمد...)
ابن بشير

34

ج

479,483,484 ابن جابر

ح

287,290 ابنت آل حفصة (سلمى) امرأة سعد

خ

615,617,618 ابن خُبَيْق

د

307 ابن دريد
14,149,161,170,323,491,548,553,672 ابن أبي الدنيا
96 ابن أمّ دوّاد

ر

369 ابن أمّ الربيع

ز

264,525,530
185

ابن أبي الزناد
ابن زيد

س

14,182
80,123,148
602
290

ابن السمّك
ابن سمعان
ابن سمعون
ابن سيرين

ط

ابن أبي الطيّب (انظر أبو بكر)...

ع

197
11,26,44,66,71,73,74,78,109,113,116,120,137,138,139,
142,530

262
32
151,155

ابن عائشة
ابن عباس
ابن عبد البرّ
ابن علم الأوزاعيّ
ابن عمر
ابن عمران (انظر موسى النبيّ)

ق

168
254

ابن القطيعيّ
ابن أبي قحافة

ك

583
210

ابن أبي كامل
ابن كعب بن مالك

م

281	ابن المبارك
286	ابن مخراق
	ابن المذهب (انظر ابو علي)...
187,487	ابن مسعود
297	ابن معبد

فهرس الأنساب والألقاب والطوائف

ا

101	الأزديّ
550	الأزديكان
247	بنو أسد
23,56,60,61,76,79,80,82,105-107, 110,114,115,117, 120,135,136,156,163,169,173,175,177, 179, 183, 184,195,196,203,205	بنو إسرائيل
209	بنو أشجع
93	بنو الاصفر (ملوك الروم)
94,307,598,599	الأصمعيّ
155,168,272	الأعمش
421	الأكاسرة
240,254,258,259,283,284,285	الأنصار
622	الأوزاعيّ
231	الأوس
96	(بنو) أبياد

ب

279	أهل بدر
592	البرامكة

ت

93	بنو تميم
----	----------

ث

598	الثعلبيّ
-----	----------

294	(بنو) ثقيف
ج	
672	الجوهريّ
296	بنو جفنة الغسانيّون
ح	
265	بنو الحرث بن كعب
287	آل حفصة
451	الحمانيّ
خ	
258	الخرزج
358	الخلويّية
د	
58	آل داود
ذ	
300	ذو الحاجب
173	ذو الرّجل
142,125,128-131,133	ذو الكفل
305,307,308	ذو الكلاع
	ذو النون (انظر: يونس النبيّ)
494-498	ذو النون المصريّ
ر	
280	راهب قريش (انظر: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
653	الروحانيّون

380	الروزجاريّ
376	الروزجاريّون
93,298	الروم الرياشيّ (انظر: أبو الفضل العبّاس بن الفرّج الرياشيّ)

ز

628	الزبانية
264	الزبيريّ
72,210,228,233,235	الزهريّ

س

207	بنو سالم
209	بنو سلمة

ش

602	الشبليّ الشكليّ (انظر: أبو الفضل العبّاس بن يوسف الشكليّ)
-----	--------------------------------------------------------------

ض

7,26,44,78,139	الضحّاك
----------------	---------

ع

93	العباديّ
256,273	بنو عبد المطّاب
665	العلويّون

غ

219	(بنو) غسان
296	الغسانيّون (بنو جفنة)

ق

251,264,272,273,281,504	قريش
231	قريظة
485	القعنبي

ك

156,157	الكفل (من بني إسرائيل)
247	بنو كلاب
10	الكلبي

م

96	آل مخزوم
658	بطن مر
500-502	المرتعش (دهقان نيسابور)
101	المرزباني
258,283,284	المهاجرون
592	المهالبة

و

الواقدي (انظر: محمد بن عمر الواقدي)

ي

76	آل يهوذا
142,145,146	قوم يونس (بن متى النبي)

فهرس الاسماء

1

4,9,10,11,15,16,18-20,143	آدم
170	إبراهيم
342,344,345,348,349,356,623,626,628	إبراهيم بن أدهم (أبو إسحاق)
158,457	إبراهيم بن الأشعث
341,344,348,356	إبراهيم (بن بشار خادم إبراهيم بن أدهم)
333,384	إبراهيم بن جنيد
555	إبراهيم بن الحارث
495	إبراهيم الخليل
655-659	إبراهيم (الخوَّاص)
507	إبراهيم بن سعد العلوي
344,635	إبراهيم بن عبدالله (بن إسحاق)
479	إبراهيم بن العلاء بن الضحَّاك
239	إبراهيم بن علي الأطروش
197	إبراهيم بن عمر البرمكي
454	إبراهيم بن الليث النخشي
620	إبراهيم بن محمد بن الحسن
534	إبراهيم بن محمد الفقيه المالكي
341	إبراهيم بن نصر
15,40,63,191,345	إبليس
97,194	أحمد بن إبراهيم
239	أحمد بن إبراهيم الكندي
149	أحمد بن أحمد المتوكلي
239	أحمد بن جعفر بن محمد
194	أحمد بن الحسين

- 197 أحمد بن الحسين بن قريش
 512,516,518,579 أحمد بن حنبل (انظر أيضاً: أبو عبدالله محمد بن أحمد...)
 610 أحمد بن أبي داود
 430,432-435 أحمد بن أبي دواد
 333 أحمد بن رياح الكاتب
 426 أحمد بن سندي الحدّاد
 194 أحمد بن عبدالله بن إسحاق
 246,341,344,364,463,474,479,635 أحمد (بن عبد الله الحافظ)
 357 أحمد بن عبدالله الزاهد
 426,454,576,581 أحمد بن عليّ (بن ثابت)
 591 أحمد بن الليث
 أحمد بن المبارك (انظر: أبو العباس أحمد...)
 645,646 أحمد (بن المثنى)
 336 أحمد بن محمد بن إبراهيم
 548 أحمد بن محمد بن دوست
 310 أحمد بن محمد بن العلاف
 90,94,451,618 أحمد بن مروان
 635 أحمد بن مسروق
 187 أحمد بن منصور
 426 أحمد بن منيع
 635 أحمد بن موسى الأنصاريّ
 570 أحمد بن يزيد الكاتب
 94 أحمد بن يوسف
 12 إدريس (النبيّ)
 155 إسباط بن محمد
 583 إسحاق بن إبراهيم
 239 إسحاق بن إبراهيم الدبريّ
 336 إسحاق بن إبراهيم الموصليّ
 7,23,32,34,44,60,75,80,109,124,134,139 إسحاق (بن بشر)
 90 إسحاق بن زياد

29	إسرافيل
187	إسماعيل بن محمد الصفار
620	إسماعيل بن محمد بن ملة
591	إسماعيل بن عبدالله الخزاعي
7,23,32,75,109,123	إسماعيل (بن عيسى)
202	إسماعيل بن عياش
281	الأسود بن شيبان
96	الأسود بن يعفر
124	إلياس
101	امروء القيس
612	أمة الملك بنت هشام بن حسّان
282	أنس بن مالك
290	أيوب (النبي)

ب

642,648,650	بدعة
175,176	برخ (العابد)
463,465,466,469,472,473,475,477,478,488	بشر بن الحرث الحافي
81,89,121,161,192	بكر بن عبدالله (المنزي)
496	بكران بن أحمد
35	بلال (بن حسّان)
90	بهلول بن حسّان

ت

36,37	تشايح ابنة حنانا
610,611	تميم (بن جميل)

ث

ثابت (انظر : أبو المعالي ثابت بن بندار)

296,297	ثابت بن أقرم
531	ثابت البناني
240,241,243,244	ثعلبة بن عبد الرحمن
281	ثقله

ج

76	جالوت
239	جابر بن عبد الله الأنصاري
8,16,29,31,66,68,70,71,76,140,141,143,241,245,263	جبريل
269	جبير بن مطعم
307	جرير بن عبد الله
576	جعفر بن أحمد
651	جعفر بن أحمد السراج
362	جعفر بن حرب
534,536,537	جعفر بن سليمان
256	جعفر (بن أبي سفیان)
578,580	جعفر (الصائغ)
341,423	جعفر بن محمد بن نصير
612	جعفر بن مرزوق
423	الجنيد بن محمد
7,26,44,78,139	جويبير
97	جويرية بن أسما

ح

655,659	حامد (الأسود صاحب إبراهيم الخواص)
612,618	حبيب
81	الحرث بن أبي أسامة
278,280,281	الحرث بن هشام
34,36,37,52,60,65,69,70,109,123,134,146,158,193,279	الحسن

440	الحسن (الواعظ)
90,451,615	الحسن بن إسماعيل
485	الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ
587	الحسن بن حضر
161	الحسن بن الصباح
619	الحسن بن صالح
7,23,31,75,493	الحسن (بن علوية)
21,32,519	الحسن بن علي
531	الحسن بن علي التميمي
250	الحسن بن علي الجوهري
454	الحسن بن علي بن محمد الواعظ
479	الحسن بن محمد
591	الحسن بن محمد البلخي
534	الحسن بن مريم العسكري
14,172,310,323,548,553,576	الحسين بن صفوان
576	الحسين بن عبد الرحمن
202	الحسين بن القاسم الكوكبي
251	حليمة
	حمد (انظر : أبو الفضل حمد ...)
	حمد بن أحمد (انظر : أبو الفضل حمد ...)
121	حماد بن سلمة
341	حميد بن جابر
121,192	حميد (الطويل)
15,16	حواء

خ

90	خالد بن صفوان بن الأهم
280	خالد (بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
491,492	خالد بن عمرو القرشي
277	خالد (بن الوليد)

668	ختن أبي عمران اللؤلؤي
289	الخضر
333	الخضر بن ميمون البابي
503	خلاد بن يزيد

د

32-34,36-43,76-78,124	داود (النبي)
452,453	داود الطائي
151	داود بن مهران
109	داود بن أبي هند
561	دينار العيار

ذ

241	ذفافة
-----	-------

ر

511	رابعة (بنت الشيخ أبي حكيم الخبري)
367	رجاء بن حيوة
548	رجاء بن ميسور المجاشعي
583	رجاء بن عمر النخعي
487	ربعي
12	الربيع بن أنس
397,577	الربيع بن خيثم
185,525	الربيع بن سليمان
230	ربيعة بن الحرث
185	ربيعة بن عثمان التيمي
299	رستم الجالنوس
	رشا (بن نظيف) المقرئ (انظر: أبو الحسن رشا...)

ز

441,442	زاذان
---------	-------

268,278	الزبير بن العوام
4	الزهرة
3	زهير بن محمد
286	زياد
161	زيد بن الحباب

س

368	سالم بن عبدالله
569,571-574,582,638,640,642,644,649,650	سري (السقطي)
292,300,301	سعد
230	السايب بن أبي لبابة
155	سعد مولى طلحة
250	سعد الله بن نجاة
576	سعدان
37,60,134	سعيد
248	سعيد بن أيمن (مولى كعب بن سور)
109,120	سعيد بن جبير
149	سعيد بن سنان الحمصي
553	سعيد بن سليمان الواسطي
197	سعيد بن عامر
304	سعيد بن عفير المصري
460,591	سعيد (بن محمد بن سعيد) الولي
250	سعيد بن مسلم
397	سعيد بن المسيب
272	سعيد بن يحيى الأموي
361,365	سفيان بن عيينة
246	سفيان بن وكيع
504	سلامة (جارية لرجل من قريش)
241,243,244,443	سلمان
287	سلمى بنت حفصة (امراة سعد)

503	سليمان
364	سليمان بن أحمد
323	سليمان بن أيوب
336	سليمان بن خالد
44,45,47,50,51,53,55-59	سليمان (بن داود النبي)
617	سليمان الطيب
304	سليمان بن معبد
239	سليمان بن منصور بن عمار
106	سمّاك
278-280	سهيل بن عمرو
286,300	سيف بن عمر (التميمي)
182	سيّار

ش

509,512	الشافعيّ (الإمام)
386	شاكر (مولى الخليفة المأمون)
90	شبيب بن شبه
202	شريح بن عبيد الحضرميّ
170,485,486	شعبة
286	شعيب بن إبراهيم
182,651	شهادة ابنة أحمد بن الفرّج الإبريّ

ص

144	صالح
384	صالح بن عبد العزيز
591	صالح بن عبدالله الخراز
426-428	صالح بن عليّ بن يعقوب الهاشميّ
557	صالح بن عمر
	صالح المرّيّ (انظر: أبو بشر...)
45,50	صخر المارد

491	صدقة بن سليمان الجعفريّ
189	صفوان بن عمرو
532	صلة بن أشيم
279	صهيب

ط

246	طارق
76-80	طالوت
187,503	طرّاد بن محمد الزينبيّ
286	طلحة
296,298,300,301,303	طليحة (بن خويلد)

ع

282	عازم
262,525,526	عائشة
323	عبّاد بن عبّاد المهلبيّ
357	عبّاس بن أحمد الشاشيّ
371	العبّاس (عمّ النبيّ)
255,257-259	العبّاس بن عبد المطّلب (عمّ أبي سفيان)
534	العبّاس بن محمد المطهريّ
384,385,408,421,615	عبد الحميد (بن محمّد)
149	عبد الرحمن بن جامع الفقيه
525	عبد الرحمن بن أبي حاتم
280	عبد الرحمن (بن الحرث بن هشام)
209	عبد الرحمن بن حمير
172	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
250	عبد الرحمن بن سابط
454	عبد الرحمن بن عليّ (انظر: أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزيّ)
	عبد الرحمن بن أبي غالب
	عبد الرحمن بن محمّد القرّاز (انظر: أبو منصور عبد الرحمن ...)

106	عبد الرحمن بن يزيد
21,187,210	عبد الرزاق
460	عبد الرزاق بن محمد الشرايبي
155	عبد الرزاق بن منصور الضرير
366	عبد الرزاق بن همام
620	عبد العزيز بن أحمد
655	عبد العزيز بن علي
21	عبد القادر بن محمد
3,21,121,144,168,189,248,282	عبد الله بن أحمد (بن محمد بن حنبل)
	عبد الله بن حبيب (انظر: أبو محجن الثقفي)
264	عبد الله بن الزبعرى
273	عبد الله بن الزبير
519	عبد الله بن سعيد الرقي
197	عبد الله بن سليمان
	عبد الله بن عبد الرحمن السلمي (انظر: أبو المعالي عبد الله ...)
155	عبد الله بن عبد الله
109	عبد الله بن عبيد بن عمير
3,397	عبد الله بن عمر
349,375,381,383,651	عبد الله بن الفرج (العابد)
474	عبد الله بن الفضل
165,172,463,503,555,620	عبد الله بن محمد (بن جعفر بن حيّان)
360	عبد الله بن مرزوق
106,108,441-443	عبد الله (بن مسعود)
278	عبد الله بن مصعب
185,525	عبد الله بن وهب
658,659	عبد المسيح (النصراني)
158,185	عبد الملك بن أبي القاسم
197	عبد الملك بن محمد بن عبد الله
313,317	عبد الملك بن مروان
17	عبد المنعم بن إدريس

- 541 عبد الواحد بن بكر
 105,660,663 عبد الواحد بن زيد
 230,250 عبد الوهّاب بن أبي حيّة
 555 عبد الوهّاب بن منده
 310,321 عبيد الله بن صدقة (بن مرداس البكريّ)
 434 عثمان بن عفّان
 280 عثمان (بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
 93,96 عدي بن زيد العبّاديّ الشاعر
 526 عروة
 11 عزازيل
 11 عزرا
 334 عزّة (صاحبة كثير)
 11 عزويا
 613,614 عطاء الأزرق
 614 عطاء السليميّ
 151 عقبة
 488,490 عكبر الكرديّ
 59 عكرمة
 272,274-278,280 عكرمة بن أبي جهل (عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
 296,297 عكاشة (الغنميّ)
 285 علقمة بن وقاص
 303 علوان بن داود
 404 عليّ (ابن الخليفة المأمون)
 90 عليّ بن إبراهيم
 460,591 عليّ بن أحمد (بن محمّد بن عليّ) الواقديّ
 عليّ بن جهضم (انظر : أبو الحسن عليّ ...)
 336 عليّ بن حجر الواسطيّ
 333 عليّ بن الحسن بن الربيع
 454,565 عليّ بن الحسين (بن حرب)
 454 عليّ بن خشرم

356	علي بن سعيد
435,501,515	علي بن أبي طالب
109	علي بن عاصم
534	علي بن عبد الله
	علي بن عبد الله بن جهضم (انظر: أبو الحسن عليّ ...)
468,493	علي بن عبد الله بن أبي صادق
655	علي بن عبد الله الصوفيّ
	علي بن عساكر (انظر: أبو الحسن عليّ ...)
461	علي (بن الفضيل بن عياض)
172	علي بن محمد
	علي بن محمد الخطيب الأنباري (انظر: أبو الحسن عليّ ...)
357	علي بن محمد بن شقيق
172	علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
182	علي بن مسلم
471	علي بن هرون
279,280,296,299,307-309,435	عمر بن الخطاب
14	عمر بن ذرّ
280	عمر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
97,100,368,370	عمر (بن عبد العزيز)
106	عمر بن أبي قيس
591	عمر بن محمد
615	عمرو بن حفص الشيبانيّ
246	عمرو بن مالك الرواسيّ
300	عمرو بن معدّي كربّ
581	عمّار بن عبد الله الصوفيّ
208	عمير بن وهب الجمحيّ
97	عون بن عبد الله بن عتبة
336	عيسى بن الفضل بن موسى
195,196	عيسى بن مريم

غ

339 غضيض (جارية هشام بن عبد الملك)

ف

280 فاخنة بنت عتبة بن سهيل
 273 فاطمة (بنت النبي)
 468 فاطمة بنت أحمد (أخت أبي عليّ الروذباري)
 652,653 فتح
 471 الفتح بن شخرف
 612 الفضل بن أحمد
 174 الفضل بن حازم
 364 الفضل بن الربيع
 158 الفضل بن عبد الجبار الباهليّ
 361,367,454-457,461 فضيل بن العياض

ق

336 القاسم بن جعفر
 34,35,37,60,134,189,193 قتادة

ك

174,182,202,205 كعب (الأخبار)
 231,232 كعب بن أسد
 210,214,219,222,224,225 كعب بن مالك
 96 كعب بن مامة
 124,127,131 كنعان

ل

198 لبيب العابد (انظر: أبو عليّ لبيب...)
 لقمان الحبشيّ

م

- 4,12 ماروت
 487 مالك بن أنس
 182,329,397,444,450,535-540,545,564 مالك (بن دينار)
 247 مالك الرواسي
 385,403,405 المأمون
 197,323 المبارك بن عليّ
 170 المثنى بن معاذ العنبري
 14 مجاهد
 1,3,32,106,108,151,155,177,189,207-209,211-213, محمد (النبيّ)
 215,216,220,222,223,225,226,228,229,231,232,
 234-238,240-245,247,249,251-263,265-270,
 272,274,276,283-285,294,297,307,371,405,
 434,435,437,442,457,487,490,495,510,511,520,
 525,526,530,558,579,599,660,666,667,672,673,
 680
 172,287 محمد
 618 محمد بن أحمد
 17,97,174,304 محمد بن أحمد بن البراء
 210 محمد بن أحمد بن التقويّ
 426 محمد بن أحمد بن رزق
 158,185 محمد بن أحمد المروانيّ
 25 محمد بن إسحاق
 635 محمد بن إسحاق الثقفيّ
 344,460 محمد بن إسحاق السراج
 155 محمد بن جعفر
 451 محمد بن حاتم البغداديّ
 581 محمد بن الحسن الساحليّ
 587 محمد بن الحسن بن دريد

172,310,323,491,548,651	محمد بن الحسين
210	محمد بن الحسين بن يوسف الإصبهاني
581	محمد بن حماد الرحبي
519	محمد بن حميد
474	محمد بن خفيف
460	محمد بن خلف
	محمد بن حنينيس (انظر : محمد بن يزيد ...)
655	محمد بن داود
463,541	محمد بن داود الدينوري
304	محمد بن الرصافي
364	محمد بن زكريا الغلابي
406	محمد بن سعد الترمذي
106	محمد بن سعد
94	محمد بن سلام الجمحي
587	محمد بن سلامة القضاعي
408,416,421	محمد بن السمك
230,250	محمد بن شجاع الثلجي
165	محمد بن شبيل
454	محمد بن العباس
	محمد بن عبد الباقي (انظر : ابو الفتح محمد ...)
336	محمد بن عبد الرحمن الهاشمي
90	محمد بن عبد العزيز
	محمد بن عبد الله بن باكويه (انظر : أبو عبد الله محمد ...)
468,493	محمد بن عبد الله بن حبيب
246	محمد بن عبد الله الحضرمي
323,576	محمد بن عبد الله الدقاق
	محمد بن عبد الله الصفار (انظر : أبو عبد الله محمد ...)
332	محمد بن علي الزعفراني
158,185	محمد بن علي بن عمير
230,250,268,285,295,298	محمد بن عمر (الواقدي)

368	محمد بن كعب القرظي
246	محمد بن محمد
158,185	محمد بن محمد بن عبد الله الفامي
471	محمد بن مخلد
14	محمد بن معاذ العنبري
158,185	محمد بن المنذر (شكر)
149	محمد بن موسى بن الفضل
161	محمد بن نشيط الهلالي
194,515,553	محمد (بن يزيد) بن حنيس
298	محمد بن يعقوب
202	مخفوظ بن أحمد الكلوذاني
106	محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجيلي
209	مخش بن حمير
23,32,75,109,123	مخلد بن جعفر (الباقري)
174	مخلد بن ربيعة الربيعي
280	مخلد (بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام)
217	مرارة بن ربيعة
333	مروان بن محمد
81	مروان بن معاوية بن عمر
629	مسعود بن ناصر السجستاني
100	مسلمة
7,214	معاذ (بن جبل)
202	المعافا بن زكريا الجريري
182	معبد الجهني
610,611	المعتصم
158,165,282	معتمر بن سليمان
187,210,233,290	معمر
629-631,633,634	معروف (الكرخي)
168	مغيث بن سمي
468	مفرج بن الحصين الصعدي

139	مقاتل
7,80	مكحول
333,336	ممس (القطان)
520	منازل بن لاحق
170,487	منصور
635	منصور بن عمار
239	المنكدر بن أحمد بن المنكدر
396	منيب (خازن كتب الخليفة المأمون)
427,438	المهتدي بالله
359	المهدي
24-31,107,134,135,137,138,150,151,175, 177,179,180	موسى (بن عمران النبي)
3	موسى بن جبير
172	موسى بن داود
295	موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي
16,29	موسى بن محمد بن سليمان (بن علي) الهاشمي (انظر: أبو القاسم موسى...) ميكائيل

ن

3	نافع
151	نصر بن داود
94	النعمان بن عمرو القيس الأكبر
255	نعمان بن الحرث النجاري
22	نوح (النبي)
281	نوفل بن أبي عقرب

هـ

4,12	هاروت
365,368,371,373,374,380,383,422	هارون (الرشيد)
620	هارون بن زياد المصيصي

531	هارون بن عبد الله
144,289	هاشم
268-271	هبّار بن الأسود
323	هبة الله بن أحمد الجريريّ
525	هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانيّ
264,265	هبيرة بن أبي وهب المخزوميّ
121	هدبة
337,339	هشام بن عبد الملك
525,530	هشام (بن عروة)
217,221	هلال بن أميّة
485	هلال بن محمد الحفّار
189,192	هثام بن يحيى
499	هناد بن إبراهيم
280	هند
235	هند بنت الحرث
273	هند بنت عتبة
618	الهيثم بن جميل
333	الهيثم بن عدي

و

430,432-438	الواثق
268	واقد بن أبي ياسر
479-481	الوليد (بن مسلم)
17,23,42,50,75,180	وهب بن منبّه
21,194,553	وهيب بن الورد

ي

3	يحيى بن أبي بكير
629	يحيى بن الحسن الرازيّ

548	يحيى بن راشد
202	يحيى بن صالح الوحاظي
32	يحيى بن أبي كثير
189,248,268	يزيد (بن رومان)
519	يزيد بن محمد بن سنان
80,124	اليسع
124	اليسع بن خطوب
124	اليسع ذو الكفل
	يعقوب بن إسحاق بن دينار (انظر: أبو يوسف يعقوب ...)
106,460	يعقوب بن يوسف (القزويني)
386	يمن (خادم الخليفة المأمون)
534	يوسف بن أحمد الواعظ
453,616-618	يوسف (بن إسباط)
493,496	يوسف بن الحسين
174	يوسف بن عزولا
60,62,63,65-68,70-72,74,139-148	يونس (النبي)

فهرس الكتب

236	تنبيه الغافلين
150	التوراة
34	الزبور
396	سيرة عمر بن الخطاب
397	سيرة عمر بن عبد العزيز
508,513,552,566,661,671	القرآن
515	كتاب ابن الباقلانيّ
423	كتاب جعفر بن محمد بن نصير
672	كتاب الجوهريّ
97,174,304	كتاب الروضة
384	كتاب زهد الملوك
460	كتاب أبي موسى محمد بن أبي بكر الإصهانيّ
513	مختصر أبي القاسم الخرقيّ
105,488,557,665	الملتقط

فهرس البلدان والمواضع

<p>345,351,355,665 107,182,355</p> <p style="text-align: center;">ت</p> <p>207-209,211,212,214,215,228 143 143 274</p> <p style="text-align: center;">ج</p> <p>569 256 616 269</p> <p style="text-align: center;">ح</p> <p>558 418 283</p> <p style="text-align: center;">خ</p> <p>93 345 91-94,96 226,231</p>	<p>بلخ بيت المقدس</p> <p>تبوك تلّ التوبة تلّ الرماد تهامة</p> <p>جامع المدينة الجحفة الجزيرة الجعرانة</p> <p>الحجاز الحنّاطين (باب بمكة) حنّين</p> <p>الخابور خراسان الخورق خيبر</p>	<p style="text-align: center;">1</p> <p>257,273 542,543 253 296 480 430 311 90</p> <p style="text-align: center;">ب</p> <p>418 472 419 527 8 96 209,211,217,279 433 484 324,329,401,480,485,487, 535,542,544,588,592,599 281 469,475,582,604,672,673,677 358</p>	<p>الأبطح الأبلّة الأبواء أجنادين آذربيجان أذنة أنطابلس أنقرة</p> <p>باب الحنّاطين (بمكة) باب الشام (بيغداد) باب الصفا (بمكة) بابل بابل فارس بارق بدر براثا بردا (بدمشق) البصرة البطحاء بغداد بلاد الترك</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

60,62,140	نينوى	346	المصيبة (= المنصورة)
	ه	346	المنصورة (= المصيبة)
256	هوازن	652	الموصل
	و	288	الميمنة
		240, 256, 272, 281, 283, 295,	مكة
523	وادي الأراك	340,353,355,415,504,507,	
285	وادي الأنصار	601,631,656,658,659	
400	واسط		
	ي		ن
		264,266	نجران
277,278,281	اليرموك	509	النظامية (المدرسة ببغداد)
209	اليمامة	484	نهر بردا (بدمشق)
104,274,308	اليمن	500,502	نيسابور

فهرس التوآبين

الصفحة		الصفحة		
٥٠	ملك من الملوك	١٨	١	فاتحة الكتاب
٥١	الملك كنعان	١٩	٢	ذكر التوآبين من الملائكة عم
٥٧	ذكر التوآبين من الأمم	٢٠	٢	١ هاروت وماروت
٥٧	قوم موسى عم	٢١	٥	ذكر التوآبين من الانبياء عم
٥٩	قوم يونس عم	٢١	٦	٢ آدم عم
٦٣	قوم نبي من الانبياء	٢٣	٩	٣ نوح عم
	ذكر التوآبين من آحاد الأمم		٩	٤ موسى عم
٦٤	الماضية		١٣	٥ داود عم
	أصحاب الغار	٢٣	١٨	٦ سليمان عم
٦٤	الكفل	٢٤	٢٣	٧ يونس عم
٦٥	المرأة البغي والعباد	٢٥		ذكر التوآبين من ملوك الأمم
٦٦	القصاب والجارية	٢٦	٣٠	الماضية
٦٨	صاحب الرغيف	٢٧	٣٠	٨ طالوت
٦٩	راهب من بني إسرائيل	٢٨	٣٣	٩ ابن ملك من ملوك إسرائيل
٧٠	عابد من العبد	٢٩	٣٦	١٠ صاحب الخورنق
٧١	ذو الرجل	٣٠	٣٨	١١ النعمان بن امرؤ القيس
٧٢	برخ العابد	٣١	٤٠	١٢ ملك من الملوك
٧٢	العبد العاصي	٣٢	٤٢	١٣ امرؤ القيس
٧٥	فاسق بني إسرائيل	٣٣	٤٣	١٤ ملك من ملوك اليمن
٧٦	رجلان من بني إسرائيل	٣٤	٤٤	١٥ عابد من عبدة بني إسرائيل
٧٧	الرجل الخارج من القرية الظالمة	٣٥	٤٤	آخر الجزء الأول
٧٨	القاتل مائة نفس	٣٦	٤٥	١٦ ملك من ملوك بني إسرائيل
٧٨	لص بني إسرائيل	٣٧	٤٥	١٧ عابد من عبدة بني إسرائيل
٨٠		٣٨	٤٦	وابنه

١٤٠	ملك من ملوك البصرة	٥٩	٨١	عوابد القرية	٣٩
	ملك من ملوك البصرة	٦٠	٨٣	صاحب الفاحشة	٤٠
١٤٢	وجارته		٨٤	آخر الجزء الثاني	
	أمّ البنين بنت عبد العزيز	٦١		أخبار التائبين من أصحاب رسول	
١٤٤	ابن مروان		٨٥	الله صلعم	
١٤٦	هشام بن عبد الملك	٦٢			
١٤٩	الأمير حميد بن جابر	٦٣	٨٥	أبو خيثمة	٤١
١٥٠	إبراهيم بن أدهم ونذيره الخفي	٦٤	٨٧	كعب بن مالك	٤٢
١٥٢	إبراهيم بن أدهم والشيخ الحاج	٦٥	٩٤	أبو لبابة	٤٣
١٥٤	إبراهيم بن أدهم والبحر الهائج	٦٦	٩٦	أبو هريرة	٤٤
١٥٥	شقيق	٦٧	٩٨	ثعلبة بن عبد الرحمن	٤٥
١٥٦	عبد الله بن مرزوق	٦٨	١٠١	مالك الرواسي	٤٦
١٥٧	جعفر بن حرب	٦٩	١٠٢	رجل من الأغنياء	٤٧
	هارون الرشيد والفضيل بن	٧٠	١٠٢	أبو سفیان بن الحرث	٤٨
١٥٧	عياض			هيرة الخزومي وعبدالله بن	٤٩
١٦٢	هارون الرشيد وابنه الزاهد	٧١	١٠٩	الزبعرى	
١٦٥	المأمون وابنه الزاهد	٧٢	١١٢	هبار بن الأسود	٥٠
	موسى بن محمد بن سليمان	٧٣	١١٤	عكرمة	٥١
١٧٦	الهاشمي			سهيل بن عمرو وأبو سفیان	٥٢
١٨٤	جعفر البرمكي	٧٤	١١٨	بن الحرث	
	أبو شعيب البرائي وجارية	٧٥	١١٩	الحرث بن هشام	٥٣
١٨٥	من بنات الكبار		١٢٠	الأنصار	٥٤
	المهتدي بالله وأحمد بن أبي	٧٦	١٢٢	أبو محجن الثقفي	٥٥
١٨٦	دؤاد		١٢٦	طليحة بن خويلد	٥٦
١٩١	آخر الجزء الرابع		١٣٠	آخر الجزء الثالث	
	ذكر سبب توبة جماعة من			ذكر التوآبين من ملوك هذه	
١٩٢	الأمم رحمة الله عليهم		١٣١	الأمّة	
١٩٢	حبيب أبو محمد	٧٧	١٣١	ذو الكلاع	٥٧
١٩٢	زاذان المغتبي	٧٨	١٣٣	العابد وأخوآه	٥٨

٢٣٣	عون من أعوان السلطان	١٠٣	١٩٣	مالك بن دينار	٧٩
٢٣٤	فتى من الأزديكان	١٠٤	١٩٦	داود الطائي	٨٠
٢٣٦	المرأة في الطواف	١٠٥	١٩٨	الفضيل بن عياض	٨١
٢٣٧	الرجل البكاء	١٠٦	١٩٩	علي بن الفضيل بن عياض	٨٢
٢٣٧	مُلهي أهل المدينة	١٠٧	٢٠١	بشر بن الحرث	٨٣
٢٤٠	دينار العيار	١٠٨		بشر بن الحرث والفتيان	٨٤
٢٤٢	المتعبد	١٠٩	٢٠٢	والأحداث	
٢٤٤	الشاب وامرأته	١١٠		بشر بن الحرث والرجل	٨٥
٢٤٧	المرأة البارعة الجمال	١١١	٢٠٣	المتعرض للمرأة	
			٢٠٤	رجل من التجار	٨٦
٢٤٧	آخر الجزء الخامس		٢٠٦	أبو عبيد رب	٨٧
			٢٠٨	القعني	٨٨
٢٤٨	أخبار سائر التوابع		٢٠٩	عكبر الكردي	٨٩
			٢١٠	صدقة بن سليمان الجعفري	٩٠
٢٤٨	جار أحمد بن حنبل	١١٢	٢١١	ذو النون المصري	٩١
٢٤٩	عمر بن علوان	١١٣	٢١٢	الرجل النائم	٩٢
	جارية من النخع والفتى	١١٤	٢١٣	المرتعض	٩٣
٢٥٠	الزاهد		٢١٤	القس وسلامة الجارية	٩٤
٢٥٢	رجل وجاريتته	١١٥	٢١٦	أبو الحرث الأواسي	٩٥
٢٥٤	الشيخ المهلب وجاريتته	١١٦		أبو الفضل محمد بن ناصر	٩٦
٢٥٧	الأعرابي	١١٧	٢١٧	السلامي	
٢٥٩	أمير من أمراء العرب	١١٨	٢٢٠	أبو الحسن الهرقاني	٩٧
٢٥٩	لييب العابد	١١٩			
٢٦٢	تميم بن جميل	١٢٠	٢٢٢	أخبار جماعة من التوابع	
٢٦٣	لص من اللصوص	١٢١			
٢٦٤	يوسف بن إسباط	١٢٢	٢٢٢	منازل بن لاحق	٩٨
٢٦٦	نباش القبور	١٢٣	٢٢٥	المرأة من دومة الجندل	٩٩
٢٦٧	الشاب المسرف على نفسه	١٢٤	٢٢٨	الشاب والملاهي	١٠٠
٢٦٩	صاحب المقثاة	١٢٥	٢٢٨	الشاب ذو القصر	١٠١
٢٧١	الصارخ في جوف الليل	١٢٦	٢٣١	الجندي ذو القصر	١٠٢

٢٨٦	المجوسي السمرقندي	١٣١	٢٧٢	١٢٧	مولى بدعة
٢٨٧	اليهودي المحسن	١٣٢	٢٨١		ذكر جماعة ممن أسلم
٢٨٨	المجوسي الكريم	١٣٣	٢٨١	١٢٨	أبو إسماعيل النصراني
٢٨٩	المجوسي البغدادي	١٣٤	٢٨١	١٢٩	الشاب النصراني
٢٩١	الطبيب النصراني	١٣٥	٢٨٢	١٣٠	عابد الصنم
٢٩٢	آخر الكتاب		٢٨٤		

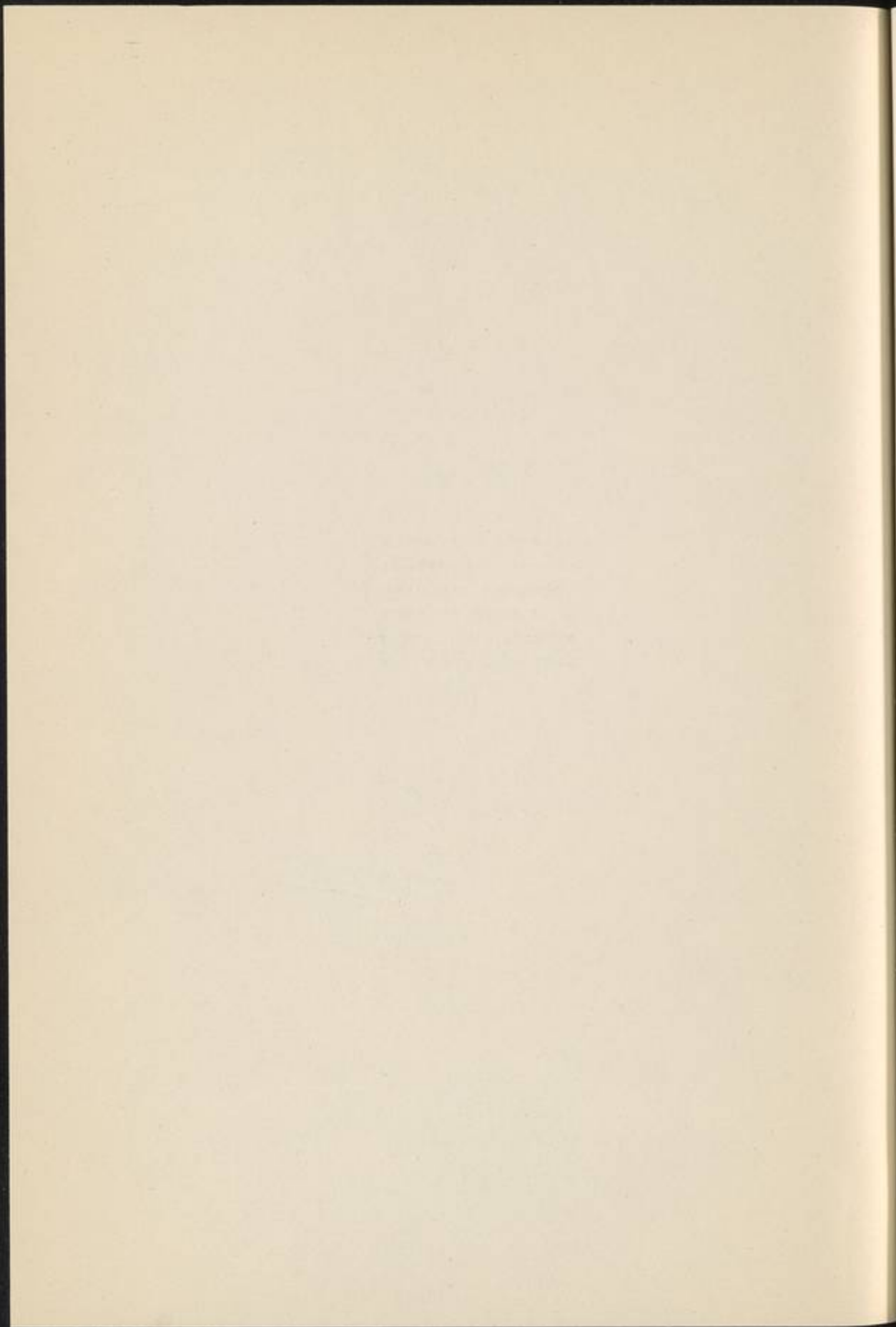






اظن انك عرفت انك تسمى نضر عاك وعرفت ذنبا فعل الله الات
 لم ياتك اللهم ومحمدك ظلمت نفسي وعلمت السوء على انك انت الذي ارحم قالها
 ادم ثم قال له ربه فلا اله الا انت سبحانك اللهم ومحمدك ظلمت نفسي وعلمت السوء فاعف
 لي انك انت العفور الرحيم فقال ادم ثم قال له ربه فلا اله الا انت سبحانك اللهم ومحمدك
 ظلمت نفسي وعلمت السوء فارحمني انك انت ارحم الراحمين قال وكان ادم في الجنة
 وحيزه لما كان مر عظيم المصيبة حتى ارادت الملائكة لحزنه وتبني له اية على
 الجنة ما بين سنة فبعث الله جنه من جنات الجنة فوضعها له في موضع اللعنة قبل
 ان تلور اللعنة **قومه نوح عليه السلام** عمر وهيب والورد والمانحان لله
 تعالى نوحا ابنه فانزل الله اى اعطاه ان تلور من الجاهليين قال فيك التمام علم
 مفي صار تحت عينيه مثل الجداول من الكاه **قومه موسى عليه السلام**
 عمر وهيب من فيه قال الماسع موسى عليه السلام كلام ربه عمر واطوع ورويته قال
 رب انى انظر اليك قال انظر الى الجبل فالاستقر مكانه مسرورا قال
 محمد بن اسحق حدثني بعض من انقر قال قال الله تعالى يا عمر ان الله ارحم الراحمين
اب موسى وباشريك لك اى اراك وامرت احب الي من اراك وحيار رب انزل على
 وفضلك واحسانك هذا الذي اسلك وامرت على انزل لك وتبين انى قال
 لما راي الله الرحيم خلفه من جرس موسى عمى اى يعطيه سوله قال انظر فانظر الحجر الذي
 وراس الجبل فاجلس عليه فاني مهبط عليا حتى فعل موسى فلما استوى عليه

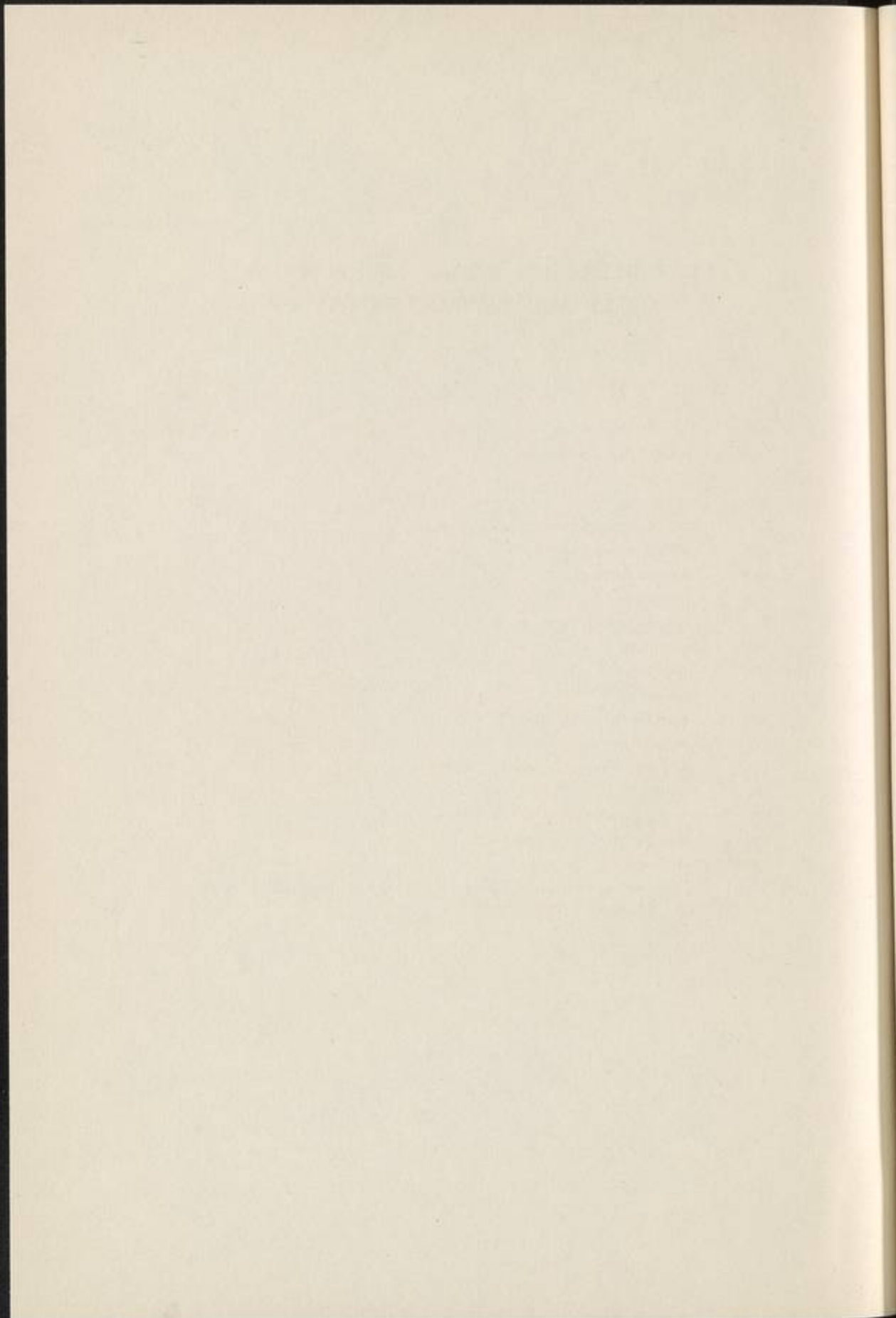
قومه نوح عليه السلام



ACHEVÉ D'IMPRIMER
SUR LES PRESSES DE
L'IMPRIMERIE CATHOLIQUE
A BEYROUTH LE VINGT
FÉVRIER MIL NEUF
CENT SOIXANTE ET UN

TABLE DES MATIÈRES

AVANT-PROPOS	IX
INTRODUCTION	XI
L'AUTEUR ET SES ŒUVRES	XI
<i>LE LIVRE DES PENITENTS</i>	XII
L'intérêt de l'ouvrage	XII
Les sources.	XIV
La critique de Saḥāwī	XX
L'originalité de l'ouvrage	XXII
Le contenu de l'ouvrage	XXIII
Une question sur l'auteur du <i>Kitāb at-tauwābīn</i> . . .	XXVI
La description des manuscrits	XXX
Les familles des manuscrits	LVIII
La date et le lieu de la composition du <i>Kitāb at-tauwābīn</i>	LXII
La présente édition	LXII
Concordance des manuscrits	LXV
Liste des sigles et des abréviations	LXIX
Texte arabe.	۲۹۲-۱
Index arabes	۳۳۸-۳۹۳



LISTE DES SIGLES ET DES ABRÉVIATIONS
UTILISÉS DANS L'APPARAT CRITIQUE

acc.	accord
add.	ajouté
av. p.	avec points diacritiques
C	Coran
cf.	comparez
D	Ms. de Damas (= D ² , <i>supra</i> , p. xxvii)
<i>ibid.</i>	au même endroit
incert.	lecture douteuse
<i>infra</i>	ci-dessous
L	Ms. de Leiden (<i>supra</i> , p. xli)
marg.	en marge
mod.	modifié
ms.	manuscrit
mss.	manuscrits (= D, L et P)
om.	omet
P	Ms. de Paris (= P ¹ , <i>supra</i> , p. xliiv)
rat.	raturé
sic	la leçon indiquée
s.p.	sans points diacritiques
<i>supra</i>	ci-dessus
ṬṢ	Muḥammad b. Sallām al-Ġumaḥi, <i>Ṭabaqāt aš-šu'arā'</i> (éd. J. Hell, Leiden, 1916)
v.	voir
var.	variante

Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	Ḥ	L	M	P ¹	P ²
۱۲۳	124b	77a	111b	126b	119b	87b	236	153b	194b	131a	96a
۱۲۴	125a	77a	112a	127a	120a	88a	237	154b	195a	132a	96a
۱۲۵	126a	77b	113a	128a	121a	88b	238	155b	195a	132b	96b
۱۲۶	127a	78a	114a	129a	122a	89a	241	156b	195b	133b	97b
۱۲۷	127b	78b	114b	129b	122b	89b	242	157b	195b	134b	—
۱۲۸	130b	81a	118a	132b	125a	91b	248	161a	161a	138b	98a
۱۲۹	131a	81a	118b	133b	125b	92a	249	162a	197a	139b	98b
۱۳۰	132a	82a	119b	134b	126b	92b	251	163b	197b	141a	99b
۱۳۱	—	82b	—	135b	127a	93b	253	164b	197b	142a	10b
۱۳۲	—	—	—	136b	128a	94a	255	166a	198a	142b	101b
۱۳۳	—	—	—	136b	128a	94a	256	166a	198a	143a	101b
۱۳۴	—	—	—	137a	128b	94b	256	166b	198b	143b	102a
۱۳۵	—	—	—	138a	129a	95a	258	168a	198b	144b	103a

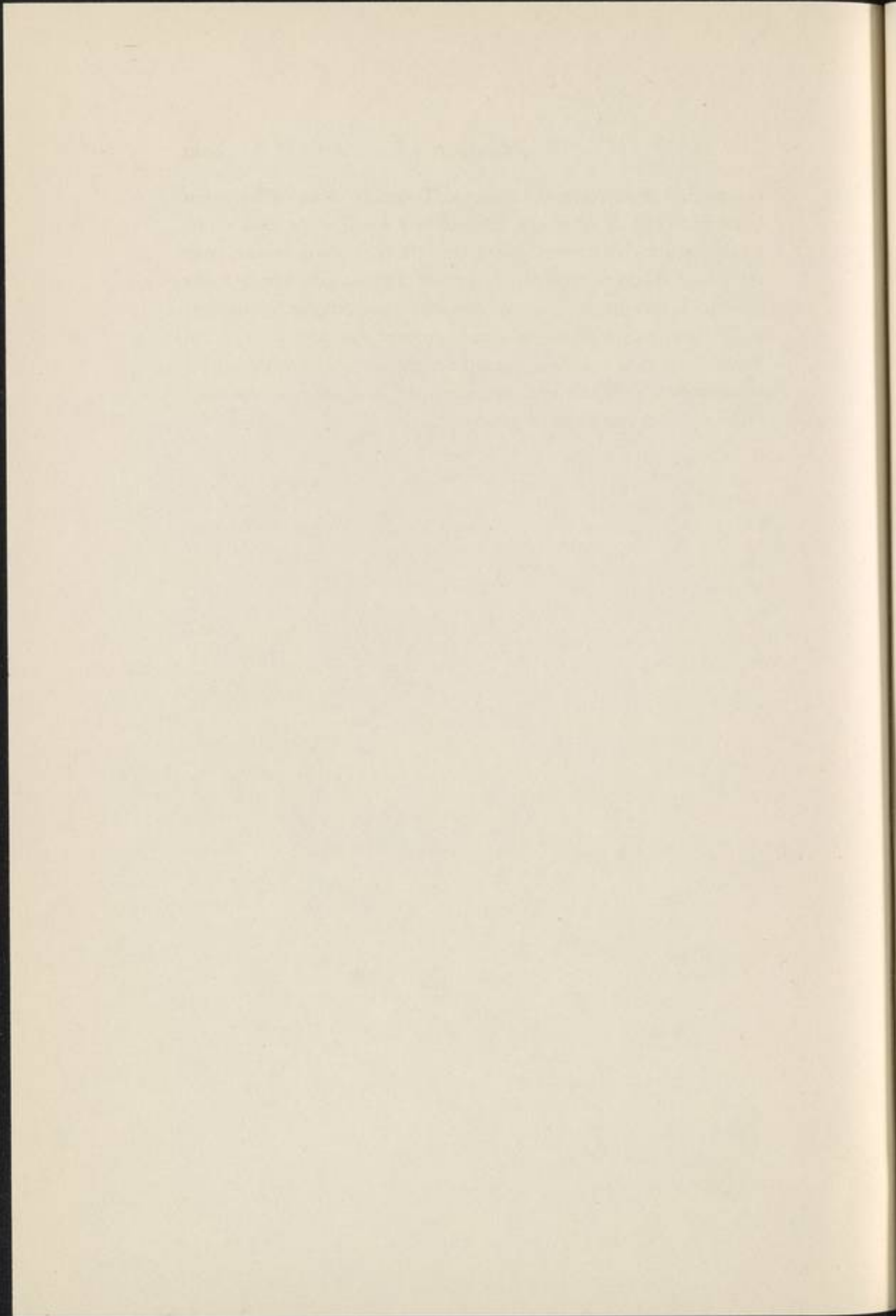
Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	H̄	L	M	P ¹	P ²
٧٤	87b	—	76a	87b	84b	61a	160	109a	181b	94a	—
٧٥	88a	55a	76b	88a	85a	61a	161	109b	182a	94b	—
٧٦	88b	55a	77a	88b	85a	61b	162	110a	182a	95a	—
٧٧	91a	57a	81b	91a	88a	63b	168	113b	183a	98a	71a
٧٨	91b	57a	82a	91b	88b	64a	168	113b	183b	98a	71a
٧٩	92a	57b	82b	92a	88b	64b	169	114a	183b	98b	72a
٨٠	93b	58b	84a	93b	90a	65b	172	116a	184a	100a	73b
٨١	94a	58b	84b	94a	90b	65b	173	116b	184a	100b	73b
٨٢	94b	59a	85a	95a	91b	66b	175	117a	184b	101a	—
٨٣	95a	59b	85b	95b	92a	66b	176	118a	184b	101b	—
٨٤	96a	60a	86b	96a	92b	67a	178	118b	185a	102a	—
٨٥	96b	60a	86b	96b	93a	67b	178	119a	185a	102b	74b
٨٦	96b	60b	87a	97a	93b	67b	179	119b	185a	103a	75a
٨٧	97b	61a	88a	97b	94a	68b	181	120b	185b	104a	75b
٨٨	98b	62a	89a	99a	95a	68b	184	122a	186a	105a	76b
٨٩	99a	62a	89b	99b	95b	69a	185	122b	186a	105b	77a
٩٠	100a	62b	90b	100a	96b	69b	186	123b	186b	106a	77b
٩١	100a	62b	90b	100b	96b	69b	187	123b	186b	106b	78a
٩٢	101a	63a	91a	101a	97a	70a	188	124b	186b	107a	78b
٩٣	101b	63b	92a	101b	97b	70b	189	125a	187a	107b	79a
٩٤	102a	64a	92b	102a	98a	71a	190	125b	187a	108a	79b
٩٥	102b	64a	93a	102b	98b	72a	191	126a	187a	108b	80a
٩٦	103a	64b	93b	103a	99a	72a	192	126b	—	109a	—
٩٧	104a	65b	95a	104b	100b	73b	195	128b	—	110b	—
٩٨	104b	66a	96a	105b	101a	74a	197	129b	187b	111a	80a
٩٩	106a	67a	97a	106b	102b	74b	199	131a	188a	112b	—
١٠٠	107b	67b	98b	108a	103b	75b	202	132b	188b	113b	81b
١٠١	107b	68a	99a	108b	104a	75b	202	133a	188b	114a	81b
١٠٢	109a	68b	100a	109b	105a	76a	205	134b	189a	115b	83a
١٠٣	109b	69a	101a	110b	106a	77a	206	135b	189a	116a	83b
١٠٤	110a	69a	101b	111a	106a	77b	207	136a	189b	116b	84a
١٠٥	111a	70a	102b	112a	107a	78a	209	137a	189b	117b	—
١٠٦	111b	70a	103a	112b	107a	78b	210	137b	190a	118a	—
١٠٧	111b	70a	103a	113a	107b	78b	211	138a	190a	118a	85a
١٠٨	113a	71a	104b	114a	108b	79b	213	139b	190b	119b	86a
١٠٩	114a	71b	105b	115a	109b	80a	215	140b	190b	120b	86b
١١٠	114b	72a	106a	116a	110a	81a	216	141b	191a	121a	87b
١١١	116a	—	108a	117b	111b	82a	219	143b	191b	122b	89a
١١٢	116b	—	—	118a	112a	82a	220	144a	192a	123a	89b
١١٣	117a	—	—	118b	112b	82b	221	144b	192a	123b	90a
١١٤	117b	73a	—	119a	113a	83a	222	145a	192a	124a	90a
١١٥	118b	73a	—	119b	113b	83b	224	146a	192b	124b	91a
١١٦	119a	73b	—	120b	114b	84a	225	147a	192b	125b	91b
١١٧	120b	74b	—	122a	115b	85a	228	148b	193a	127a	92b
١١٨	121b	75a	—	123a	116b	85b	229	150a	193b	128a	93a
١١٩	121b	75a	109a	123a	117a	85b	230	150a	193b	128a	93b
١٢٠	122b	75b	110a	124b	118a	86b	232	151b	194a	129b	94b
١٢١	123b	76a	110b	125b	118b	87a	233	152b	194a	130a	95a
١٢٢	123b	76b	111a	125b	119a	87a	234	153a	194b	130b	95a

Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	Ḥ	L	M	P ¹	P ²
٢٥	32a	22a	15a	32a	31a	18b	45	41a	160b	32a	30b
٢٦	33a	22b	15b	33a	32a	19a	46	41b	160b	32b	31a
٢٧	33b	23a	16a	33b	32b	19b	47	42b	160b	33b	31b
٢٨	34a	23a	16b	34a	33a	20a	48	43a	161a	34a	32a
٢٩	34b	23b	17a	34b	33a	20b	50	43b	161a	34b	32b
٣٠	34b	23b	17a	34b	33b	20b	50	43b	161a	34b	32b
٣١	35a	23b	17b	35a	33b	20b	51	44a	161a	35a	32b
٣٢	35b	24a	18a	35b	34a	21a	52	45a	161a	35b	33a
٣٣	36b	24b	19a	36a	35a	21b	53	46a	161a	36b	34a
٣٤	37a	—	19b	36b	35b	22a	54	46b	162a	37a	34b
٣٥	37b	—	20a	37a	35b	22a	55	47a	162a	37b	34b
٣٦	37b	—	20a	37a	36a	22b	56	47b	162a	38a	35a
٣٧	38a	25a	20b	37b	36a	22b	56	47b	162a	38a	35a
٣٨	38b	25a	21a	38a	36b	23a	58	48b	162b	39a	35b
٣٩	39a	25b	21b	38b	37a	24a	59	49b	162b	39b	35b
٤٠	39b	25b	22b	39a	38a	24b	61	50a	163a	40b	36a
٤١	40b	26b	24b	40a	38b	24b	62	51b	163a	41a	36b
٤٢	41b	27a	25b	41a	39b	26a	65	52b	163b	42b	37b
٤٣	45a	29b	29a	44b	43a	28b	73	57a	165a	46a	40b
٤٤	46b	30b	30b	45b	44a	29b	76	59a	165b	47b	40b
٤٥	47a	30b	31a	46a	44b	30a	77	60a	165b	48b	41a
٤٦	48b	31b	33a	47b	46a	31b	80	61b	166b	50b	42b
٤٧	49a	31b	33a	48a	46b	31b	81	62a	166b	51a	42b
٤٨	49b	32a	33b	48b	46b	32a	82	62b	166b	51b	42b
٤٩	52b	34b	37a	51b	49b	34b	88	66b	168a	55a	45a
٥٠	54a	35a	38b	52b	50b	35b	91	68a	168b	56b	45b
٥١	55a	36a	39a	53b	51b	36a	92	69a	169a	57a	46a
٥٢	56b	37a	41a	55a	53a	37a	96	71b	169b	59a	47b
٥٣	57a	37b	42a	56a	53b	38b	97	72a	170a	60a	48a
٥٤	57b	37b	42a	56a	54a	38b	98	72b	170a	60a	48b
٥٥	58a	38b	43b	57a	55a	39b	100	74a	170b	61b	49b
٥٦	60a	—	45a	59a	57b	40a	103	76a	171a	63a	49b
٥٧	61a	50a	48b	60b	59a	41b	107	78b	172a	65b	51b
٥٨	62b	50b	49b	61b	60a	42a	109	79b	172b	66a	52a
٥٩	65b	52b	52b	65a	62b	44b	115	83a	173b	69b	54a
٦٠	66b	53a	53b	66a	63b	45a	117	84a	174a	70b	55a
٦١	67b	54a	54b	67a	64b	46a	119	85b	174a	71b	56a
٦٢	68a	54b	55b	68a	65b	46b	121	86b	174b	72b	56b
٦٣	69b	—	57a	69a	67a	47b	124	88a	175a	74a	58a
٦٤	70a	—	57b	69b	67b	48a	125	89a	175a	75a	58b
٦٥	71a	39a	59a	71a	68b	48b	127	90a	175b	76a	59a
٦٦	72b	39b	60a	72a	69b	49b	129	91b	176a	77b	60a
٦٧	72b	39b	60b	72b	70a	49b	130	92a	176a	77b	60b
٦٨	73a	40a	61a	72b	70b	50a	131	92b	176b	78a	61a
٦٩	74a	40b	61a	73b	70b	50b	131	—	—	78b	61b
٧٠	75a	40b	61b	74b	71a	50b	132	93a	176b	79a	61b
٧١	76a	42a	64a	76a	73b	52b	137	95b	177b	81b	—
٧٢	77b	43a	66a	77b	75a	53b	141	98a	178a	83b	—
٧٣	83a	47a	71b	83a	80a	57b	152	104b	180b	89b	66a

CONCORDANCE DES MANUSCRITS

La table des concordances suivante indique le folio où se trouve le commencement de chacun des récits du *Livre des Pénitents*, numérotés en chiffres arabes. Là où les manuscrits n'ont pas de foliation, nous avons suivi celle que nous leur avons donnée sur le microfilm. Le ms. H est paginé, non pas folié; les numéros impairs en représentent les *rectos*, les pairs les *versos*. Les traits représentent les lacunes des manuscrits; la foliation citée avant ou après une lacune n'indique pas toujours un récit intégral: le commencement ou la fin du récit peut également avoir fait partie de la lacune qui précède ou qui succède, selon le cas. Voir la description des manuscrits dans l'introduction où les lettres représentant ici les manuscrits sont identifiées. Les mss. de base sont représentés ici par les sigles D², L et P¹.

Récits	A	Az	Bk	D ¹	D ²	H	H	L	M	P ¹	P ²
1	1b	—	—	1b	1b	—	2	2a	147b	1b	1b
2	3b	2a	—	3b	3a	—	6	4a	148a	3a	3a
3	5a	2a	—	5a	4b	—	9	6a	148b	4a	4b
4	5b	2b	1a	5a	4b	—	9	6b	149a	4a	4b
5	7a	3b	1b	7a	6b	—	13	8b	149b	5a	6b
6	9b	5b	—	9b	8b	1a	18	12a	150b	7a	9a
7	12b	7b	2a	12b	11b	3a	24	15b	152a	10a	12a
8	15a	9b	3b	15b	14b	5b	31	19b	153b	13b	15a
9	16b	11a	—	17a	16a	6b	34	21b	154a	15a	16b
10	18b	12a	—	18a	18a	8a	37	23a	154b	16b	18a
11	19b	12a	—	19b	18b	9b	—	24b	155a	17b	19a
12	20b	12b	—	20b	19b	9b	—	25b	155b	18b	19b
13	21a	14a	—	21a	20a	10a	—	26b	156a	19b	20b
14	21a	14b	—	22a	21a	10b	—	27b	156a	20a	21a
15	21a	14b	—	22a	21b	11a	—	28a	156b	20b	21a
16	21b	15a	4a	22b	21b	11a	—	28b	156b	21a	21b
17	22a	15b	5a	23b	22a	11b	—	29a	156b	21b	22a
18	24b	17a	7b	25b	24b	13b	—	32a	157b	24a	24a
19	25a	17b	8a	26b	25a	13b	—	32b	157b	24b	24b
20	27b	19a	10a	28a	27a	15b	—	35b	158b	26b	27a
21	28a	19b	11a	28b	27b	16a	39	36b	159a	27b	27b
22	30b	21a	13a	30b	29b	17b	41	39a	159b	30a	29a
23	31a	21a	13b	31a	30a	17b	42	39b	160a	30b	29b
24	32a	21b	14b	32a	31a	18b	44	40b	160a	31b	30a



complets. Les autres sont lacuneux. Toutefois, nous ne les avons pas rejetés, car ils nous ont apporté leur lumière sur plus d'une leçon obscure. Nous nous y sommes référés continuellement pour cette sorte d'éclaircissement; mais nous n'avons pas trouvé qu'ils eussent plus d'autorité que ceux que nous avons choisis. Le manuscrit H, que nous n'avons pu nous procurer que lors d'un récent voyage en Turquie, a été collationné entièrement avec notre édition sans résultat: d'après nos manuscrits de base nous avons déjà établi un texte qui lui est supérieur.

arbitraires continuelles, appartient, on peut à peine en douter, à une recension tardive.

LA DATE ET LE LIEU DE LA COMPOSITION DU *Kitāb at-tauwābin*

Deux des manuscrits existants de cet ouvrage d'Ibn Qudāma, ceux de Bursa (H) et de Bankipore (Bk), nous donnent des dates auxquelles l'auteur transmettait son ouvrage à des disciples. H est basé sur un manuscrit transmis en 611; Bk, sur un manuscrit transmis en 614. On peut donc être certain que le *terminus ad quem* de cette recension, à laquelle appartiennent H et Bk, est 611, neuf ans avant la mort de l'auteur en 620/1223. Nous ne pouvons pas préciser à présent le *terminus a quo*; mais il nous semble que ce fut après ses études à Bagdād, commencées vers 560; car les *isnād* de certains des récits témoignent d'une audition faite sur place chez ses maîtres bagdadiens.

Une remarque dans le texte nous fait croire qu'Ibn Qudāma écrivit cet ouvrage à Damas, lieu de sa résidence permanente. C'est une notation qui montre qu'il fut en correspondance avec Ibn al-Ġauzī, un de ses maîtres en *ḥadīṭ* dont il reçut le récit 36 de notre texte. Dans l'*isnād* de ce récit, Ibn Qudāma dit ce qui suit: «Le Šaiḥ Abū'l-Faraġ [Ibn al-Ġauzī] m'a informé dans une lettre qu'il m'a envoyée...» (1). Or, il nous paraît assez certain qu'Ibn al-Ġauzī lui adressa sa lettre à Damas, résidence permanente d'Ibn Qudāma où il rédigeait son ouvrage.

LA PRÉSENTE ÉDITION

Pour établir le texte de notre édition, nous avons choisi les trois manuscrits suivants: ms. L, de la Recension A, et mss. D² et P¹, de la Recension B. Parmi les manuscrits les plus proches de l'original, et les plus revêtus d'autorité, ces trois sont les plus

(1) «...*fī mā kataba ilaiya...*», littéralement: parmi ce dont il m'a écrit.

difficiles à lire, d'une copie copiée directement de l'original d'Ibn Qudāma.

Passons maintenant aux autres manuscrits. Quatre manuscrits de ce groupe sont copiés, comme ms. L dont nous venons de parler, sur une copie copiée de l'original d'Ibn Qudāma; ce sont H, D², Bk et Ḥ. Les mss. H et Bk citent les noms de leurs maîtres respectifs qui leur ont transmis l'ouvrage d'après l'auteur même. D² et Ḥ, comme L, citent leur provenance directe de l'original même de l'auteur, mais comme nous l'avons déjà fait remarquer dans notre description des manuscrits, il s'agit de la reproduction totale, sauf signatures, d'autres copies réclamant une parenté directe avec l'original de l'auteur. Quant aux manuscrits A, Az, D¹, P¹ (sauf les six feuillets de l'original) et P², nous ne savons pas leur degré de parenté avec l'original. Les quatre manuscrits: A, Az, D¹ et D² appartiennent à une même famille, mais aucun d'eux ne dépend directement de l'autre. Les cinq autres manuscrits sont aussi indépendants l'un de l'autre.

Ces neuf manuscrits se distinguent nettement des mss. M et L, car ils contiennent tous les passages communément absents dans ces deux derniers. Or, le ms. L du premier groupe, comme quatre manuscrits de l'autre groupe, se réclament du même degré de parenté avec l'original. Nous sommes donc amené à conclure qu'Ibn Qudāma écrivit plus d'une recension de son ouvrage. C'est pour cela que nous représentons nos onze manuscrits sur la table généalogique comme appartenant à deux recensions, *A* et *B*.

En outre, le ms. M n'a pas les récits 96 et 97. Ce ms. qui abrège les *isnād* est, à d'autres égards, un très bon manuscrit. Nous ne pouvons pas à présent déterminer s'il s'agit là encore d'une troisième recension due à l'auteur.

Dans le ms. P² il manque seize récits complets, dont 96 et 97 qui manquent dans M. Ce manuscrit, médiocre à tous égards, où le texte original de l'auteur se trouve avoir subi des révisions

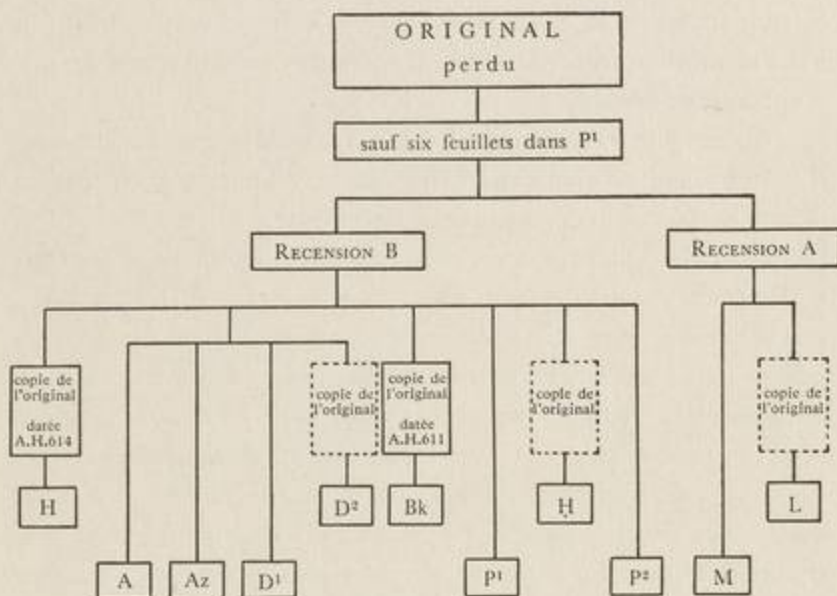
Commençons d'abord avec les manuscrits M et L. Ces deux mss. se distinguent de l'autre groupe par l'absence dans leurs textes de passages identiques, d'une importance décisive; à savoir, tout le récit 72 et, ce qui est plus important, des passages dispersés, par-ci par-là, dans le récit 76 (1). Mais là s'arrête le rapport entre M et L; car les variantes que nous avons relevées de leurs textes respectifs, n'indiquent aucune interdépendance réelle. S'il était seulement question de l'absence totale d'un récit, nous n'aurions pas pu déterminer ce rapport, car le ms. M, à la différence du ms. L, omet également deux autres récits complets, 101 et 102. C'est donc tout particulièrement l'absence commune des passages identiques et arbitrairement dispersés dans le récit 76, qui nous permet d'établir ce rapport entre M et L. Mais, comme ils ne se rapprochent pas par l'identité de leurs variantes, il en ressort qu'il ne s'agit ici que d'un rapport négatif.

Ce rapport négatif nous amène à conclure que les passages communément absents dans M et dans L n'appartiennent pas en propre à la tradition manuscrite remontant à l'original d'Ibn Qudāma. En d'autres termes, l'original d'Ibn Qudāma ne les contenait pas à l'origine. Si une autre main que celle d'Ibn Qudāma, soit la main X, en copiant son original, arbitrairement omettait les passages en question, les autres omissions et erreurs de la copie X se trouveraient dans la tradition manuscrite de M et L, et ces deux mss., en plus de leurs erreurs personnelles, auraient des erreurs communes de la main X. Mais ce n'est pas le cas; M et L sont, avons-nous dit, indépendants l'un de l'autre. A l'origine de leur tradition manuscrite se trouve, croyons-nous donc, une copie sans erreurs et d'où sont absents les passages absents de M et de L. Cette copie ne peut être que celle de l'auteur lui-même, Ibn Qudāma. Et, en effet, le ms. L est une copie fidèle, jusqu'au dessin des mots

(1) Dans notre édition, nous avons enfermé les passages en question entre crochets.

que des erreurs de caractère absolument individuel; ce qui en réduit le nombre choisi.

Notre texte ne se corrompt pas facilement de façon à donner des erreurs marquantes, décisives, ainsi que le ferait par exemple un texte philosophique de langue plus recherchée, et où les occasions d'incompréhension et les tentations de modifier s'offrent avec une fréquence plus haute. Dans notre cas particulier, pour aboutir à la classification des manuscrits, nous avons été obligé de faire une dépense de temps non négligeable. Les erreurs que nous avons pu relever, ainsi que certaines omissions importantes, nous ont aidé à dresser la table généalogique que voici:



N.B. — Les lignes interrompues indiquent des conclusions auxquelles nous a amené notre étude des manuscrits. Voir ci-dessus: *La description des manuscrits*. En ce qui concerne les six feuillets de l'original, voir la description du ms. P¹ (main *a*). Notre édition est fondée sur L, P¹ (= P) et D² (= D).

LES FAMILLES DES MANUSCRITS

Lorsque le but est de reconstituer, autant que possible, l'archétype d'un ouvrage dont l'original est perdu, mais dont il nous reste encore plusieurs copies différentes, ce qui est d'ailleurs notre cas, il faut, on le sait bien, procéder d'abord à la détermination des rapports de ces copies entre elles. Le moyen le plus sûr, le seul moyen raisonnable, est de relever les erreurs qu'elles contiennent en vue de dresser le tableau des familles des manuscrits: l'identité des erreurs indique une communauté d'origine.

Cependant, dans le cas d'un texte en langue arabe, tout écart par rapport au texte original ne constitue pas nécessairement une erreur. L'orthographe subit des changements à travers les siècles; donc une faute d'orthographe ne peut pas nous être utile. Lorsqu'il s'agit de relever les fautes d'un manuscrit dont on ne possède qu'un microfilm, les points diacritiques ne peuvent pas nous servir non plus; car on ne peut pas toujours être sûr si les points y ont été mis par le copiste original ou, plus tard, par un autre, qui collationne cette copie avec une quelque autre; et encore, ne peut-on pas toujours être sûr que ce qu'on croit être des points diacritiques ne soient en réalité des trous de ver. Les mots *fa-tamanuhā* et *qimatuhā* ont, tous deux, le même sens et la même orthographe, si l'on ne tient pas compte des points diacritiques (فهم). Or, un mot peut avoir été copié sans points diacritiques sur un texte appartenant à une famille de manuscrits, et plus tard «corrigé» par un autre copiste suivant un texte appartenant à une autre famille. Et l'on ne peut pas non plus se servir toujours de n'importe quelles omissions pour rapprocher un texte d'un autre; car deux copistes auraient pu faire dans certains cas la même omission indépendamment l'un de l'autre.

Nombreux sont les cas d'erreurs qui ne peuvent pas servir à la classification des manuscrits. Force est donc de ne tenir compte

qui garde le silence, pratique de l'éthique ascétique); traditionniste, élève d'al-Mizzī, de Šams ad-Dīn b. 'Abd al-Hādī (élève d'Ibn Taimiya) (1).

V. Aḥmad b. Aḥmad b. Muḥammad b. Hilāl aš-Šihāb al-Azdī aš-Šanū'i al-Mizzī aš-Šāfi'i; apprit le *ḥadīṭ* à la Mecque où il mourut; on lui connaît une *iğāza* damascaine datée de l'an 856 (2).

VI. Voir IX ci-dessus.

VII. Frère du lecteur Yūsuf b. 'Abd al-Hādī (3).

VIII. Sœur du même Yūsuf (4).

IX. Fils du *musmi'* Aḥmad b. Hilāl al-Azdī (5).

X. Fille du même *musmi'* Aḥmad (6).

XI. Nom que nous n'avons pas pu déchiffrer; belle-fille du *musmi'* Aḥmad.

P². — Le manuscrit N^o. 1385 de la Bibliothèque Nationale de Paris (7).

Il compte 105 feuillets, à raison de 17 à 18 lignes à la page, mesurant 18 × 13 1/2 cm.

De Slane lui attribue la date approximative du IX^e/XV^e siècle. Ses *isnād* y sont tous écourtés. N'y sont pas les récits 71, 72, 74-76, 82-84, 96, 97, 99, 105, 106 et 127. Le récit 132 vient *après* 133. Il ne témoigne d'aucun intérêt particulier. Le copiste, ou un de ses prédécesseurs, se permet des libertés avec le texte, en paraphrasant et interpolant au lieu de copier. C'est le seul manuscrit de tous ceux que nous venons de décrire qu'on puisse désigner comme médiocre.

(1) Voir les notices dans: 'ASQALĀNĪ, *Durar*, III, 465; *Šaḡarāt*, VI, 309.

(2) Voir sur lui la notice dans SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, I, 223.

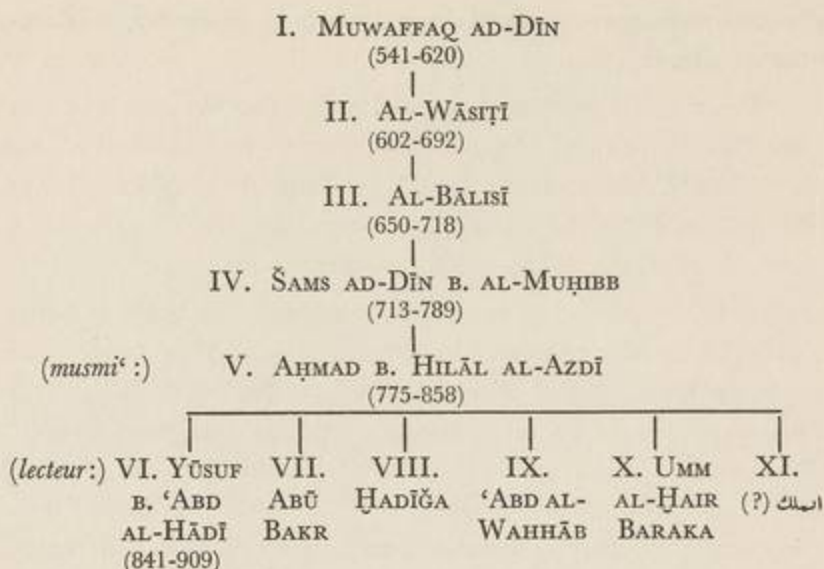
(3) Nous ne lui trouvons pas de notice biographique.

(4) Aussi sans notice.

(5) Sans notice.

(6) Sans notice.

(7) Voir DE SLANE, *Catalogue*, 264.



I. L'auteur Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma.

II. Taqī ad-Dīn Abū Ishāq Ibrāhīm b. 'Alī b. Aḥmad b. Faḍl al-Wāsiṭī ad-Dimašqī aṣ-Ṣāliḥī al-Ḥanbalī; professeur de *ḥadīṭ* à la Madrasa Zāhirīya, et de *fiqh*, à la Šāhibīya, de Damas; élève, avec sa sœur Šafiya, de l'auteur Ibn Qudāma (1).

III. Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. 'Umar b. Abī Bakr b. Qawām al-Bālisī; ascète, membre de la famille fondatrice d'az-Zāwiya al-Qawāmiya al-Bālisiya de Damas; eut parmi ses maîtres Ibn Abī 'Umar, neveu d'Ibn Qudāma; fut un des maîtres de l'historien Ibn Kaṭīr (2).

IV. Šams ad-Dīn Abū Bakr Muḥammad b. al-Muḥibb 'Abd Allāh b. Aḥmad b. al-Muḥibb 'Abd Allāh al-Maqdisī aṣ-Ṣāliḥī al-Ḥanbalī, connu sous l'épithète aṣ-Ṣāmīt (Le Silencieux, celui

(1) Voir les notices dans: *Bidāya*, XIII, 333-334; Nu'aimī, *Dāris*, II, 82-83; *Šaḡarāt*, V, 419-420.

(2) Voir les notices biographiques sur lui dans: *Bidāya*, XIV, 89-90; 'Asqalānī, *Durar*, IV, 124; Nu'aimī, *Dāris*, II, 208; *Šaḡarāt*, VI, 49-50.

d'autres ouvrages manuscrits conservés à la Bibliothèque Zāhiriya de Damas (1).

Deux autres personnages suivirent quelques séances de lecture avec Yūsuf: Badr ad-Dīn Abū 'Alī Ḥasan (et: Ḥusain) b. 'Alī b. 'Ubaid b. Aḥmad b. 'Ubaid b. Ibrāhīm al-Mardāwī ad-Dimašqī aṣ-Ṣāliḥī al-Ḥanbalī (2), compagnon de Yūsuf b. 'Abd al-Hādī; et Zain ad-Dīn 'Umar b. Muḥammad b. (?) (3).

Il y a encore à situer dans ce schéma: al-'Imād b. 'Abd al-Hādī. Yūsuf le cite dans sa note sur le folio 146a parmi ceux qui donnèrent l'*iğāza* à Šihāb ad-Dīn b. aṣ-Šarīfa (m. 873). Nous ne connaissons qu'un seul personnage de ce nom, mort en 658: al-'Imād (= 'Imād ad-Dīn) 'Abd al-Ḥamīd b. 'Abd al-Hādī b. Yūsuf al-Maqdisī al-Ġammā'īli aṣ-Ṣāliḥī al-Ḥanbalī (4). Ces deux personnages appartiennent à deux époques différentes.

Voici le schéma de l'autre tradition :

(1) Voir sur lui, outre les notices citées dans *GAL*, II, 107: *Šaḍarāt*, VIII, 43; *Ġazzī*, *Kawākib*, I, 316; *Šaṭṭī*, *Muḥtaṣar ṭabaqāt al-ḥanābila* (Damas, 1339/1921), 74-77.

(2) Voir sur lui les notices dans *Šaḍarāt*, VIII, 74-75; *Ġazzī*, *Kawākib*, I, 178 (où il faut lire: al-Mardāwī, au lieu de: al-Murādī); *Šaṭṭī*, *Muḥtaṣar*, 77; cité à trois reprises dans les notes de Yūsuf b. 'Abd al-Hādī: deux fois sous le *ism* de *Ḥusain* (f° 65a, f° 83b) et une fois sous celui de *Ḥasan* (f° 146b); il avait donc deux *ism*-s, à l'instar d'autres personnages de son époque qui étaient connus sous deux *ism*-s ou deux *kunya*-s.

(3) Ce personnage nous reste inconnu.

(4) Voir les notices sur lui dans ABŪ ŠĀMA, *Tarāğim riğāl al-qarnain as-sādis wa's-sābi'*, éd. M. al-Kauṭari (Le Caire, 1366/1947), 204 (où: 'Abd al-Magīd, au lieu de: 'Abd al-Ḥamīd, selon:) *Šaḍarāt*, V, 293; v. aussi NU'AL-MĪ, *Dāris*, II, 206.

IV. Ġamāl ad-Dīn Abū'l-Ḥağğāğ Yūsuf b. az-Zakī al-Kalbi al-Quḍā'i ad-Dimašqī aš-Šāfi'i; beau-père de l'historien šāfi'ite traditionaliste Ibn Kaṭīr (1).

V. 'Alā' ad-Dīn 'Alī b. Aḥmad al-Mardāwī aš-Šāliḥī al-Ḥanbalī; élève d'Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. al-Muḥibb et d'al-Mizzī (2).

VI. Badr ad-Dīn Muḥammad b. Muḥammad b. Abī Bakr al-Bālisī ad-Dimašqī aš-Šāliḥī, connu aussi sous le nom d'Ibn al-Qawām; élève d'al-Mizzī (3).

VII. Abū 'Abd ar-Raḥmān 'Abd Allāh b. Ḥalīl al-Ḥaras-tānī ad-Dimašqī aš-Šāliḥī al-Ḥanbalī; élève d'al-Mizzī (4).

VIII. Šihāb ad-Dīn Aḥmad b. aš-Šarīfa al-Qudsi al-Mak-kī (5).

IX. Ġamāl ad-Dīn Abū'l-Maḥāsin Yūsuf b. Ḥasan b. Aḥmad b. 'Abd al-Hādī ad-Dimašqī al-Maqdisī aš-Šāliḥī al-Ḥan-balī, connu aussi sous le nom d'Ibn al-Mibrad; signe son nom le plus souvent: Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī, non seulement dans cette copie de *Kitāb at-tauwābīn*, mais aussi dans beaucoup

Fiqī), II, 426-427; 'ASQALĀNĪ, *ad-Durar al-kāmina fī a'yan al-mi'a aṭ-ṭāmina* (4 vols., Ḥaidarābād, 1347-50/1929-31), II, 244; *Šaḡarāt*, VI, 114-115.

(1) Voir sur lui *GAL*, II, 64, Suppl. II, 66-67; Henri LAOUST, *Ibn Kaṭīr historien*, dans *Arabica*, II, 45-46.

(2) Voir les notices biographiques sur lui dans: SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, V, 187; *Šaḡarāt*, VII, 31.

(3) Voir les notices biographiques sur lui dans SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, IX, 262-263; *Šaḡarāt*, VII, 38.

(4) Voir les notices dans SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, V, 18; *Šaḡarāt*, VII, 50.

(5) Voir la notice dans SAḤĀWĪ, *Ḍaw'*, II, 254; v. aussi *Šaḡarāt*, VIII, 75 où il est cité comme le maître d'un compagnon de Yūsuf b. 'Abd al-Hādī, et ĠAZZĪ, *al-Kawākib as-sā'ira bi-a'yan al-mi'a al-'āšira*, éd. Ġ. S. ĠABBŪR, (2 vol., Beyrouth, 1945-49), I, 178 où il faut lire Ibn (au lieu de Abī) aš-Šarīfa.

F^o 146a: «J'ai lu tout ce livre sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa qui a son *iğāza* d'Ibn al-Bālisī, d'Ibn al-Ḥaras-tānī, de 'Alī b. Aḥmad al-Mardāwī, d'al-'Imād b. 'Abd al-Hādī et d'autres; tous ayant eu, je crois, leur *iğāza* et quelques uns parmi eux leur *samā'* du Šaiḥ al-Islām Ibn Abī 'Umar et d'autres, qui ont à leur tour, je crois, leur *iğāza* de son auteur le Šaiḥ al-Islām Muwaffaq ad-Dīn quelques-uns l'ayant aussi lu sous sa direction, et d'autres l'ayant entendu de lui; cela a effectivement pris lieu en huit séances, la dernière desquelles ayant été en date du mercredi 19 Muḥarram, 870; et [le Šaiḥ Šihāb ad-Dīn m'] a donné l'*iğāza*. Signé: Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī.» (1)

* * *

Il ressort des certificats d'audition de ce manuscrit important de la Bibliothèque Nationale de Paris que sa tradition remonte à l'auteur par deux voies principales. Nous les représentons chacune au moyen d'un schéma suivi par l'identification des personnages cités, qui vécurent entre l'époque de l'auteur et celle du célèbre propriétaire du manuscrit, Yūsuf b. 'Abd al-Hādī. Il s'agit d'à peu près trois siècles, du début du VII^e/XIII^e s. jusqu'au début du X^e/XVI^e s.

Voici le schéma de l'une de ces deux traditions :

(1) قرأت جميع هذا الكتاب على الشيخ شهاب الدين بن الشريف | بإجازته من ابن البالي (1) | وابن الحرساني وعلي بن أحمد المرادوي والعماد بن عبد الهادي | وغيرهم بإجازتهم اطن [أظن؟] وسما | بعضهم | من شيخ الإسلام ابن أبي عمر وغيره | بإجازتهم اطن [أظن؟] وقراءة بعضهم | وسما | بعضهم من مصنفه شيخ الإسلام موفيق الدين | وصحة ذلك وثبت | في ثمانية مجالس | آخرها يوم | الأربعاء | تاسع عشر شهر | الله المحرم سنة | سبعين وثمان مائة | وأجاز وكتب | يوسف بن حسن | ابن عبد الهادي .

la dernière desquelles, en date du mardi 11 muḥarram, 870; cette (dernière) séance a été suivie par le Šaiḥ Ḥusain b. 'Alī b. Muḥarraġ. Signé : Yūsuf b. 'Abd al-Hādī.» (1)

F^o 65a : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa, et cela en quatre séances, la dernière en date du jeudi 13 muḥarram 870; la dernière séance a été suivie par Ḥusain b. 'Alī b. Muḥarraġ al-Mardāwī. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī.» (2)

F^o 83b : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici en cinq séances, dont la dernière a été en date du dimanche 16 muḥarram, 870; et cela ayant été sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa. La plus grande partie de cette dernière séance a été suivie par le Šaiḥ Ḥusain b. 'Alī b. Muḥarraġ al-Mardāwī et le Šaiḥ Zain ad-Dīn 'Umar b. Muḥammad b. aš-Šarābī (?); et [le Šaiḥ Šihāb ad-Dīn nous] a donné l'*iġāza*. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī» (3).

F^o 109a : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa en six séances, dont la dernière a été en date du lundi 17 muḥarram, 870; et il [m'] a donné l'*iġāza*. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī» (4).

[قرأت من أوّله الى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريفة بإجازته | من المشايخ الثلاثة (1) وصحة ذلك وثبت في ثلث مجالس آخرها يوم الثلاثاء | حادي عشر شهر الله المحرم سنة سبعين وثمان مائة وسم هذا المجلس الشيخ | حسين بن علي بن مفرّج وكتب يوسف بن عبد الهادي .

[قرأت من أوّله الى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريفة وذلك في أربعة مجالس (2) آخرها | يوم الخميس ثالث عشر شهر الله المحرم سنة سبعين وثمان مائة وسم المجلس الأخير . حسين بن علي بن مفرّج | المرداوي وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

[قرأت من أوّله الى هنا في خمسة مجالس آخرها يوم الأحد سادس عشر شهر الله (3) المحرم | سنة سبعين وثمان مائة وذلك على الشيخ شهاب الدين بن الشريفة فسم أكثر هذا المجلس | الشيخ حسين بن علي بن مفرّج المرداوي والشيخ زين الدين عمر بن مجاهد بن الثعالبي (?) | وأجاز . وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

[قرأت من أوّله الى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريفة | في ستة مجالس آخرها يوم (4) الاثنين سابع عشر شهر الله المحرم سنة سبعين | وثمان مائة وأجاز وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

Les *samā'* signés Yūsuf b. 'Abd al-Hādī (1) se trouvent à plusieurs endroits dans cette copie: f° 4a (marge droite), 21a (gauche), 41a (gauche), 65a (gauche), 83b (droite), 109a (gauche), 146a (gauche). Nous les donnons ci-après :

F° 4a: «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa qui a son *iğāza* d'Ibn al-Ḥarastānī, d'Ibn al-Bālisī et de 'Alī b. Aḥmad al-Mardāwī, lesquels ont leur *iğāza* d'al-Mizzī et d'Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. al-Muḥibb, d'après le Šaiḥ al-Islām Ibn Abī 'Umar, d'après le Šaiḥ Muwaffaq ad-Dīn, en date du dimanche, 9 muḥarram, 870. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. Abd al-Hādī.» (2)

F° 21a : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa, sur l'autorité des trois Šaiḥ-s [Ibn al-Ḥarastānī, Ibn al-Bālisī et 'Alī b. Aḥmad al-Mardāwī], en deux séances, dont la dernière a été en date du lundi 10 muḥarram 870, à la Madrasa du Šaiḥ al-Islām Abū 'Umar (3); et [le Šaiḥ Šihāb ad-Dīn m']a donné l'*iğāza*. Signé : Yūsuf b. Ḥasan b. 'Abd al-Hādī.» (4)

F° 41a : «Je l'ai lu du commencement jusqu'ici sous la direction du Šaiḥ Šihāb ad-Dīn b. aš-Šarīfa, qui a son *iğāza* des trois Šaiḥ, cela ayant effectivement pris lieu en trois séances,

(1) Mort en 909/1503; v. *GAL*, II, 107, Suppl., II, 947.

(2) قرأت من أوله الى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريف بإجازته من ابن الحرستاني وابن الهادي وعلي بن أحمد الرادوي بإجازته من الرزي وأبو = sic] وأبي محمد عبد الله ابن المحب عن شيخ الإسلام ابن أبي عمير] عن الشيخ موفق الدين وصحة ذلك يوم الأحد . تاسم المحرم سنة سبعين وثمان مائة وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي

(3) Voir Nu'aimī, *Dāris*, II, 100; fondée par Abū Umar Muḥammad b. Aḥmad b. Muḥammad b. Qudāma al-Maqdisī al-Ḥanbalī (528-607), frère de Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma, notre auteur.

(4) قرأت من أوله الى هنا على الشيخ شهاب الدين بن الشريف عن المشايخ الثلاثة إجازة وصحة ذلك وثبت في مجلسين آخرهما يوم الاثنين عاشر شهر الله المحرم سنة سبعين وثمان مائة بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وأجاز وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي .

4) Un autre témoignage sans signature et dont les noms ne sont pas entièrement lisibles. L'ouvrage qui y est cité est كتاب التحاين (sic). Il me semble bien qu'il s'agit ici d'un *samā'* concernant le *Kitāb al-mutaḥābbīn fi 'llāh* de notre auteur, non pas son *Kitāb at-tawwābīn*. Le *musmi'*: Šihāb ad-Dīn b. Zaid al-Ḥanbalī (1), sous l'autorité de: Abū'l-F[araġ] 'Abd ar-Raḥmān b. Ṭulūbuġā (2); deux lecteurs: Abū'l-Faraġ 'Abd ar-Raḥmān b. (...) b. 'Abd al-Ḥamīd al-Maqdisī, et Umm 'Abd Allāh Zainab bint Ismā'il b. (...) b. Rakkāb b. al-Ḥabbāz (3). Sur la marge droite nous ne pouvons déchiffrer que la *nisba*: al-Mardāwī (4).

(par Ḥasan?) sous la dictée de Yūsuf, ou copiée sur sa note originale.

قرأت جميع كتاب التواين | في سبم مجالس آخرها لية العيس من شهر | صفر سنة احد
[= إحدى] وستين وثمان مائة [على] الشيخ الصالح | المشتغل المحضّل حسن ابن [sic] علي بن مفرّج
القدسي الحنبلي | المرادوي وذلك بسماعي له على علي [sic, deux fois] الشيخ شهاب الدين | ابن هلال
الأزدّي وصحّت ذلك وأذنت له أن يردي عتي جميع ما يجو [يجوز] عتي روايته بشرطه وكتب يوسف
ابن [sic] حسن | ابن أحمد ابن [sic] عبد الهادي القدسي الحنبلي عفا الله عنه

(1) Šihāb ad-Dīn Abū 'l-'Abbās Aḥmad b. Muḥammad b. Aḥmad b. Abī Bakr b. Zaid ad-Dimašqī al-Ḥanbalī, connu surtout sous le nom d'Ibn Zaid (789-870); voir sur lui les notices biographiques dans SAḤĀWĪ, *aḍ-Daw' al-lāmi' li-ahl al-garn at-tāsi'* (12 vol., Le Caire, 1353-55/1934-36), II, 71-72; *Šaḍarāt*, VII, 310.

(2) Asad ad-Dīn Abū 'l-Faraġ (cf. SAḤĀWĪ, *Daw'*, II, 72 [ligne 1] pour cette *kunya*) 'Abd ar-Raḥmān b. Muḥammad b. Ṭulūbuġā ad-Dimašqī (746-825); voir les notices dans SAḤĀWĪ, *Daw'*, IV, 132; *Šaḍarāt*, VII, 170.

(3) Son nom complet: Umm 'Abd Allāh Zainab bint Ismā'il b. Ibrāhim b. Sālim b. Sa'd b. Rakkāb b. al-Ḥabbāz, connue sous le *laqab* de: Amatu 'l-'Azīz (659-[750?]); voir la notice biographique sur elle dans 'ASQALĀNĪ, *Durar*, II, 118-119.

(4) Voici le texte de cette note d'après notre lecture:

| سم جميع كتاب التحاين على الشيخ الإمام العلامة (...)
| شهاب الدين بن زيد الحنبلي | بسماعي على المسند أبي الق [رج]
| عبد الرحمن بن طلويغا [= طولويغا] قال حضرا أبو الفرج عبد الرحمن بن (...)
| بن عبد الحميد القدسي وأمر عبد الله زينب بنت إسماعيل بن (...)
| بن ركب بن العبّاز حضوراً في الثانية مغللاً (...)
| (...) وحضرا من الأوّل الى (...) منازل المتحاين [ن]
| (...) وحضر (...) قرأ من منازل المتحاين [؟]

Et en marge droite: المرادوي (...)|

toutes au *Kitāb at-tauwābīn*; seules s'y rapportent, croyons-nous, la deuxième et la troisième citées ci-dessous, encadrées par un cercle dessiné autour d'elles pour les séparer des autres notes (1). Les voici :

1) Un *samā'* en huit séances en date du vendredi (...) en l'an 880; le *musmi'*: Muḥammad b. Yūsuf b. Muḥammad al-Ḥanbalī; le lecteur: Yūsuf b. 'Abd al-Hādī (2).

2) Une note que cette copie est un des livres de Yūsuf b. Ḥasan b. Aḥmad b. 'Abd al-Hādī al-Maqdisī al-Ḥanbalī (3).

3) Un *samā'* accompagné de la signature de Yūsuf b. Ḥasan b. Aḥmad b. 'Abd al-Hādī al-Maqdisī al-Ḥanbalī témoignant que tout le *Kitāb at-tauwābīn* fut lu sous sa direction en sept séances, la dernière ayant été en date du mercredi soir («la nuit de jeudi»), du mois de ṣafar, en l'an 861, par le Ṣaiḥ Ḥasan b. 'Alī b. Mufarraḡ al-Maqdisī al-Ḥanbalī al-Mardāwī, auquel il donna l'*iğāza*. Yūsuf enseignait l'ouvrage par droit de l'*iğāza* (obtenu en 857) de Šihāb ad-Dīn b. Hilāl al-Azdī (4).

(1) Encore une note sur ce folio, en marge droite, sans signature, indiquant un certain propriétaire (*mālik*) de la présente copie. La main est plus récente que celle de Yūsuf b. 'Abd al-Hādī. Le texte commence par une abréviation désignant, semble-t-il, la formule: *al-ḥandu li 'llāh*, suivie par: . | بئر مالك مطالعته | داعياً لحيثفه | بالرحمة والرضوان

(2) Cette note était écrite là où il y avait déjà de l'écriture, dont il subsiste encore, après l'effacement, quelques éléments illisibles, sauf à la fin, où l'on peut lire: . | وصلا | الله على نبينا | وعلى آله وصحبه وسائر

Voici le texte de la note:

| الحمد لله | بئر قراءة هذا الكتاب العبد الفقير الى الله تعالى يوسف بن بدر الدين بن [شهاب] | الدين أحمد بن عبد الهادي قرأه علي في مجالس ثمانية آخرها نهار الجمعة [marge couverte par] | من رجب (?) من شهور سنة ثمانين وثمان مائة وأجزت له رواية ما يجوز | روايته . | المتبررة عند أهل الحديث كتبه محمد بن يوسف بن محمد الحنبلي | البجلي | والحمد لله | وحده

(3) هذه النسخة من كتب يوسف بن حسن بن أحمد | بن عبد الهادي القدسي الحنبلي عفا الله عنه | .

(4) La calligraphie et l'orthographe de cette note sont d'une autre main que celle de Yūsuf b. 'Abd al-Hādī. Il se peut bien qu'elle fût écrite

collationnée sur une autre copie qui contenait une notation témoignant qu'elle fut, à son tour, copiée sur l'autographe de l'auteur. Cette main dit qu'elle combla des lacunes au commencement et à la fin de la présente copie, mais nous ne la retrouvons pas ailleurs. Cette note n'est pas signée. Il en ressort donc que ce manuscrit a toujours été reconstitué à mesure que les lacunes se produisaient. Ce soin est justifié par sa tradition importante.

2) Même folio, au milieu: une note par Aḥmad b. Hilāl al-Azdī, témoignant que Yūsuf b. 'Abd al-Hādī, propriétaire de la présente copie, la lut sous sa direction. L'écrivain de cette note donne son propre *samā'* comme ayant été du Šaiḥ Šams ad-Dīn b. al-Muḥibb > al-Bālisī > al-Wāsiṭī > Muwaffaq ad-Dīn (Ibn Qudāma), en date du 28 rabī' II, 857 (1).

3) Un *samā'* écrit par Yūsuf b. 'Abd al-Hādī, et encadrant, en partie, la note précédente, après laquelle elle avait été écrite. Nous le citons, ci-dessous, avec un groupe de *samā'* dus à ce Ḥanbalite bien connu.

Sur le f^o 146b, il y a quatre notes qui ne se rapportent pas

(1) Cette note précise qu'Abū Bakr, frère du même Yūsuf, assista à la lecture du premier *ḡuz'* de l'ouvrage, et que les personnages suivants furent présents lors de la dernière séance: le même Abū Bakr; Ḥadiḡa, sœur de Yūsuf; deux enfants du *musmi'* Aḥmad b. Hilāl al-Azdī: son fils 'Abd al-Wahhāb et sa fille Umm al-Ḥair Baraka; enfin la belle-fille du *musmi'* (femme de son fils 'Abd ar-Raḥmān et fille d'un certain Aḥmad). Voici le texte de cette note:

الحمد لله بلزق قرأته عني* مالكة نومندر [يومئذ؟] جمال الدين يوسف بن بدر الدين | الحسن
بن شهاب الدين أحمد بن عبد الهادي في سبم مجالس وسمم [سم عني] en marge droite | شقيقه
أبو بكر الجزء الأول وسمم المجلس الاخير جماعة | منه اخيه [sic] أبو بكر وأخته الست خديجة
وحضر ولدا المسمم | عبد الوهاب وأمر الخبير بركة وسمعت امك (?) بنت أحمد زوجة | عبد الرحمن
ولد المسمم وأذنت له أن يروا [= يرووا] عني جميع ما يجوز | لي وعني رواه [= روايته]
المعتبرة عند أهل الحديث وسماء كاتبه لهاد الكمام [= لهذا الكتاب] | علي الشيخ شمس الدين بن
المحب عن البالي عن الواسطي عن المؤلف | الشيخ موفق الدين رحمه الله تعالى وثبت بتاريخه
ثامن عشرين شهر ربيع الآخر سنة سبم وخمسين وثمان مائة . | en marge droite : كتيبه
أحمد بن هلال الأزدي | عفا الله عنه .

Seconde en importance est la main *b*. Elle écrivit 119 folios sur 146. Le dernier folio écrit de cette main, f° 145b, contient le colophon de l'ouvrage où figure la date mentionnée par de Slane (1) l'an 732, comme date du manuscrit. C'est bien la date de la majeure partie écrite de la main *b*.

Le nom complet de ce copiste n'eut pas la chance d'être signé dans le colophon, il se trouve sur sa marge droite allant de haut en bas : *وكتبه أحمد الراجي توبة لا بعدها معصية وأله الموفق لذلك*. C'est tout ce qu'il donne de son nom: *Aḥmad*.

La main *c* doit être la troisième en ancienneté sur le manuscrit, car elle commence au milieu du f° 77a, dès la huitième ligne, finissant une page déjà commencée par la main *b*. Les deux mains doivent être contemporaines. La main *b* reparait sur le f° 82a.

La main *d* est celle qui écrit le titre de l'ouvrage, le nom de l'auteur, première page du texte (f° 1a-b). Elle comble les lacunes entre les folios des mains *a* et *b*.

La main *e* qui comble une lacune de deux lignes entre les folios des mains *a* et *d* (f° 2a, en haut), est la même main qui fait la notation suivante sur le f° 145b où figure le colophon, marge droite allant de haut en bas : *قرأ في هذه النسخة المباركة يوسف بن حسن بن عبد الهادي . وهي ملكه . . .*

Ces cinq mains écrivirent le texte de ce manuscrit, et en comblèrent toutes les lacunes.

Le folio 146a-b contient les notes suivantes :

1) F° 146a, en haut (2) : un témoignage que cette copie fut

(1) DE SLANE, *Catalogue*, 263.

(2) *بسم الله الرحمن الرحيم بلغت مقابلة على نسخة كتبت من نسخة المصنف ذكر أن تلك النسخة هي نسخة المصنف | سهو | وهي نسخة صحيحة | قابلت منها شي . [sic = شيئاً] على تلك النسخة التي ذكر أنها كتبت من نسخة [sic] المصنف وكتبت فيها بعض شيء منها كانت ناقصة من أولها وآخرها فكتبت من النسخة | التي ذكر أنها كتبت وقوبلة [sic] على نسخة المصنف والحمد لله وحده .*

les folios: 77a (à partir de la septième ligne)-81b; main *d* écrit les folios: 1a-b, 8a-b, 49a-b, 133a-144b; main *e* écrit les deux lignes en haut du f^o 2a pour combler la lacune entre f^o 1b (main *c*) et 2a (main *a*).

Le dernier folio, 146a-b, contient plusieurs certificats d'audition (*samā'*), dont nous aurons à parler, ainsi que d'autres notations.

La main *a*, entre toutes les autres, est celle qui doit nous intéresser le plus, bien qu'il n'en reste que six feuillets; car elle est, nous en sommes assez certain, celle de l'auteur lui-même. Une comparaison attentive entre elle et un manuscrit autographe d'un autre ouvrage de l'auteur, à savoir, un brouillon de *Kitāb al-mutaḥābbīn fī 'llāh* (1), nous a amené à en être certain (2).

(1) Je suis tombé sur ce brouillon lors de mes recherches dans la Bibliothèque Zāhiriya, à Damas. Il fait partie du Maǧmū' 132, dont il occupe les folios 103a-116b, et y est écrit sur des feuillets de diverses sortes et dimensions. Sur le premier folio, l'ouvrage est désigné de la façon suivante: *Musawwadat Kitāb al-mutaḥābbīn fī 'llāh li-'bn Qudāma* (Le brouillon du *Kitāb al-mutaḥābbīn fī 'llāh* d'Ibn Qudāma); et plus bas: *وقرأت بآتيه على شيخنا شهاب الدين بن ريد [زيد] وكتب*: notation signée par le célèbre Ḥanbalite Yūsuf b. 'Abd al-Hādī, qui, nous le verrons par la suite, en écrivit plusieurs sur le manuscrit que nous décrivons, donnant des *samā'* pareils. Nous préparons une étude de ce manuscrit autographe d'Ibn Qudāma, manuscrit qu'il faut ajouter au numéro 13 de la liste de ses ouvrages dans *GAL*, I, 398, Suppl., I, 688-689.

(2) En plus de l'aspect général de l'écriture sur les feuillets du ms. P¹, qui nous a rappelé, au premier abord, celle du ms. autographe de Damas, nous fondons notre rapprochement des deux textes sur une comparaison des lettres suivantes: *kāf* (toutes positions), *lām-alif* (finale et indépendante), *mīm* (finale et indépendante), *hā'* (initiale, médiale et finale).

Il y a aussi le procédé utilisé par Ibn Qudāma concernant les *isnād*, qui se trouve employé dans les deux manuscrits. Il commence le récit en donnant seulement la source orale ultime, quitte à y revenir plus tard et compléter l'*isnād* entier dans la marge. Sur les folios 2a, 3a, et 3b du ms. P¹, les *isnād* ont été donnés complètement; mais sur le f^o 4a, où il y a trois *isnād*, et les f^o 5a, 5b, 6a, 6b et 7a, les *isnād* y ont été complétés dans les marges. Le même procédé est employé dans l'autographe de Damas.

199a, soit 53 feuillets, à raison de 23 lignes à la page, mesurant 24 × 16 cm. (1).

Taché d'humidité en quelques endroits, mais le texte n'en est pas atteint. Écrit d'une écriture fine, serrée, mais claire et soignée. Par contre, les divisions sont indiquées en une écriture assez large, et en grosses lettres.

Tous les *isnād* y sont écourtés; il n'en reste que le dernier nom, c'est-à-dire, le transmetteur original. C'est sans doute pour rendre plus aisée la lecture d'un ouvrage dont le texte même des récits présente le plus grand intérêt. En outre, il y a une lacune au f° 187b, correspondant aux §§ 508-518; deux récits complets ne s'y trouvent pas. En ce qui les concerne, voir plus loin le paragraphe: *Les familles des manuscrits*.

Le copiste de ce manuscrit donne son nom dans le colophon: Aḥmad b. Muḥammad b. Yaḥyā b. 'Isā b. 'Alī al-Qarāwalī, connu sous le *laqab* d'al-Faṣīḥ («l'Éloquent»). Il finit de faire sa copie en Ġumādā I, en l'an 652, à Alep, dans la Madrasa Sa'diya. Les corrections faites dans les marges sont, pour la plupart, les siennes; d'autres corrections ne le sont pas; la copie a donc été collationnée.

P¹. — Le manuscrit N^o. 1384 de la Bibliothèque Nationale, de Paris (2).

Il compte 146 feuillets, à raison de 15 lignes à la page, mesurant 17 × 12 1/2 cm.

Ce manuscrit a été écrit de plusieurs mains. Celles-ci seront désignées de la façon suivante: main *a* qui écrivit les folios: 2a-7b; main *b* qui écrivit les folios: 9a-48b, 50a-77a (les six premières lignes du f° 77a), 82a-132b, 145a-b; main *c* qui écrivit

(1) Voir FU'AD AS-SAIYID, *Fihris* (Le Caire, 1954), 179, n^o 366.

(2) Voir DE SLANE, *Catalogue des manuscrits arabes* (Paris, 1883-95), 263; cf. Georges VAJDA, *Les certificats de lecture et de transmission dans les manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale de Paris* (Paris, 1957), 27 (n^o XXIV).

aucune des deux dates ne se rapporte à celle du manuscrit lui-même (1).

Il y a des corrections faites dans les marges qui sont de la main du copiste.

L'écriture est très claire et soignée, mais témoigne, comme nous l'avons déjà fait remarquer, du savoir limité du copiste qui dessinait les mots qu'il ne pouvait lire.

Au commencement des divisions ou des histoires, l'autorité de l'auteur est invoquée de la façon suivante: «notre professeur dit: (قال شيخنا) . Mais comme le manuscrit ne porte aucun autre témoignage indiquant une relation de professeur à élève, qu'il n'y a pas de colophon, et que l'écriture paraît bien être d'une période plus récente, nous sommes porté à croire que cette copie est vraisemblablement dérivée, très fidèlement s'entend, jusqu'au dessin des mots difficiles à lire, d'une copie plus ancienne, copiée elle, sur l'original de l'auteur. Mais ce n'est là qu'une hypothèse; et la fidélité de la présente copie lui donne, avec sa provenance ultime, son principal intérêt.

M. — Le manuscrit de la Bibliothèque Murad Mulla, III, 332, à Istanbul.

Selon les photographies (2), la présente copie fait partie d'un *mağmūʿ*, commençant avec f^o 147b (3) et se terminant avec le f^o

(1) Ainsi, Dozy *et al.*, *op. cit.*, 189-190, recopié plus tard par de Goeje et Juynboll, (*cf. op. cit.*, 154-155), ont mal compris le sens de la première date, croyant qu'elle se rapportait au manuscrit; ils ont dû lire كَتَبَ au lieu de كَتَبَ dans le premier texte cité ci-dessus — ils ne citent pas le second texte — car ils écrivent: «Codex ut ex possessoris nota patet, anno certe 846 antiquior est.»

(2) Je tiens ici à remercier M. Rashad 'Abd al-Muṭṭalib pour m'avoir appris l'existence de cette copie photographiée par une mission de la Ligue Arabe dont il fut membre.

(3) Je n'ai pas le f^o 147a qui peut bien contenir le titre de l'ouvrage et le nom de l'auteur.

un manuscrit qui fut copié sur l'original de l'auteur. Ainsi, à la fin du *ġuz'* I, on peut lire (f^o 28b) : آخر الجزء الاول من التوايين من نسخة : شيخنا موفق الدين *ġuz'* II (f^o 51a) : آخر الجزء الثاني من أصل شيخنا : *ġuz'* III (f^o 78b) : آخر الجزء الثالث من أصل شيخنا موفق الدين : *ġuz'* IV (f^o 112a) : آخر الجزء الرابع من أصل الشيخ . Le *ġuz'* V (f^o 144a) contient la simple mention آخر الجزء الخامس . Mais il n'y a rien d'autre dans le manuscrit, ni sur la page de titre, ni dans un colophon, qui nous livre un seul renseignement sur le copiste, sur la date de la copie, ou sur sa transmission. On ne peut affirmer si la copie a été faite sur l'original même, ou bien d'après une autre copie (ou plusieurs) entre elle et l'original. Le copiste du présent manuscrit donne la nette impression de n'avoir pas compris tout ce qu'il copiait, se contentant parfois de dessiner les mots dont il n'avait pas l'intelligence. Cela nous rassure du moins contre la possibilité de leçons arbitraires.

Sur le premier feuillet où figure le titre et l'auteur de l'ouvrage, il y a deux dates, qui ne se rapportent pas à la date du manuscrit, et deux vers intéressants en guise de préface au *Livre des Pénitents*.

La première date se trouve à droite, au centre de la page, dans le texte suivant en cinq lignes : [ن]ظر في هذا الكتاب المبارك [ال]مبد : الفقير الى رحمة ربه النبي محمد بن أحمد بن إبراهيم غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين . كتب بتاريخ سنة ٨٤٦ [ال]هم اغفر لمن يترحم عليه آمين .

La seconde date se trouve en bas de la page, dans le texte suivant, en quatre lignes, où les tout premiers mots sont à peine perceptibles et la partie ultérieure du texte se laisse difficilement lire sous une grosse tache d'encre noire : [ن]ظر في هذا الكتاب المبارك : [ال]مبد الفقير افقر عباد الله الى عفوه [و]رحمته محمد بن علي بن يوسف غفر الله له ولوالديه ولن . . . ولجميع المسلمين كتب بتاريخ سادس ربيع الاول سنة ثمان وستين . وثمان مائة .

Donc, deux textes qui portent témoignage de la part de deux lecteurs de cet ouvrage et signés par ces lecteurs, le premier en l'an 846, et le second, le 6 rabi' I, en l'an 868, 22 ans après. Ainsi

le premier propriétaire de cette copie, son fils Muḥammad b. 'Isā aṣ-Ṣāliḥī al-Ḥalwatī le possédant après lui, en 1087/1676 ; Muḥammad Darwiṣ al-Maliḥī, après lui, en 1160/1747, et Muḥammad b. 'Abd Allāh b. Ḥāmid al-Ḥanbalī, après celui-ci, en 1281/1864.

Le manuscrit a été collationné par le copiste, mais il s'y trouve aussi quelques corrections d'une autre main. L'écriture, peu habile, est toutefois clairement lisible. Le copiste était certainement peu instruit; cela paraît surtout à ses notations dans les marges des pages 62, 107, 168, et 220 où il cite la fin des *ġuz'* II, III, IV et V, de la façon suivante :

اخر الجزء الثاني من اعر النصف
اخر الحر الثاني [= الثالث] من اعر النصف
اخر الخز الرابع من الاصل
اخر الحر الخامس من اصل النصف

On voit bien ici que le copiste se servit d'un manuscrit qui fut copié sur l'original de l'auteur. Il lisait آخر au lieu de أصل, et النصف au lieu de المصنف. Donc, il aurait dû lire: آخر الجزء الثاني من أصل المصنف (fin du *ġuz'* II de l'original de l'auteur), et ainsi de suite. On peut donc comprendre pourquoi il ne se trouve pas de notation sur la provenance de la copie à la dernière page; le copiste copiait ce qu'il voyait sans le comprendre. Il semble assez certain que sa copie est identique, sauf ses propres fautes, à celle qui fut copiée directement de l'original d'Ibn Qudāma.

L. — Le manuscrit N^o. 853 de la Bibliothèque de l'Université de Leiden (1).

Il compte 167 folios, à raison de 15 lignes à la page.

Selon le témoignage écrit à la fin de quatre de ses *ġuz'*, c'est

(1) R. DOZY, P. DE JONG, M. J. DE GOEJE et M. HOUTSMA, *Catalogus Codicum Orientalium Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae* (Lugduni-Batavorum: E. J. Brill, 1851), II, 189-190. — M. J. DE GOEJE et Th. W. JUYNBOLL, *Catalogus Codicum Arabicorum Bibliothecae Academiae Lugduno-Batavae* (Lugduni-Batavorum: E. J. Brill, 1907), II, 154-55.

gence; et, en effet, le texte continue sans interruption du f° 25a au f° 26a.

L'écriture est claire avec peu de vocalisations.

Ḥ. — Le manuscrit *Mawā'iz* 11 de la Bibliothèque Āṣafiya, à Ḥaidarābād (1).

Paginé, il compte 260 pages, à raison de 17 lignes chacune, mesurant 14 1/2 × 10 1/2 cm.

Le premier feuillet est écrit d'une main plus récente que celle du texte, l'original étant perdu. Une autre lacune, non comblée, se trouve entre p. 38 et p. 39 et correspond aux §§92-143, juste onze feuillets (les dizaines sont indiqués en haut des feuillets, sur le *recto*). A l'origine, le texte contenait 141 feuillets; les 130 qui en restent appartiennent, sauf le premier comme nous avons déjà indiqué, à la copie originale. Le manuscrit fut terminé le mardi 5 ramaḍān, en l'an 779, et le copiste signe son nom: 'Abd Allāh b. Šāfi' b. Sa'd b. 'Imrān b. Mālik at-Tamīmī al-Ḥanbalī.

Les noms de ceux qui possédèrent tour à tour cette copie apparaissent sur la première et la dernière page. On trouve les suivants sur la première page: Muḥammad b. 'Abd Allāh b. Ḥāmid al-Ḥanbalī avec la date: l'an 1281/1864 (à gauche, en haut); Muḥammad b. 'Isā aṣ-Šāliḥī al-Ḥalwatī (2), accompagné de la date, l'an 1087/1676 (à gauche, au milieu); Muḥammad Darwīš al-Maliḥī (Muliḥī?), avec la date, l'an 1160/1747 (à droite, au milieu, allant obliquement du haut en bas); et à côté, Šaiḥ 'Isā (peut-être le père du second nom, ci-dessus); plus bas, un nom qui se laisse lire à peine comme: Muḥammad b. aš-Šaiḥ 'Isā aṣ-Šāliḥī al-Ḥalwatī, déjà cité, ci-dessus. Puis, sur la dernière page, aš-Šaiḥ 'I[sā] aṣ-Šāliḥī *musaman* (= de nom) al-Ḥanbalī *madhaban* (= de rite).

Parmi ces noms, il paraît donc que le šaiḥ 'Isā aṣ-Šāliḥī fut

(1) *GAL*, *loc. cit.*

(2) Ordre mystique d'al-Ḥalwatiya.

ma lui-même, le lundi, 20 raġab 614, six ans avant la mort de celui-ci.

Le colophon est écrit par le šaiḥ Yūsuf, d'une écriture petite et serrée, différente de celle du texte, et contenant à la fin la signature du šaiḥ, son témoignage d'avoir lu tout le *Kitāb at-tauwābīn*, par Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma, par droit de l'avoir enseigné, sur son autorité, du texte original de son audition datée de l'an 614, et que l'ont entendu de lui les *šaiḥ-s* suivants: Burhān ad-Dīn Abū Ishāq Ibrāhīm b. Fahd (?) b. Ibrāhīm, Ḥātim b. Abī Bakr b. Šammās, Aḥmad b. Naṣr b. 'Alī b. Naṣr Allāh, tous de Ḥimṣ, et Aḥmad b. Yūsuf b. 'Antar (?) ad-Dimašqī et 'Abd ar-Raḥmān b. Maḥmūd b. 'Abd Allāh al-Maqdisī; et que cette audition fut terminée le 20 ša'bān de l'an 629, dans la mosquée aṣ-Šarf, à Damas. Dans la signature qui suit, les lettres *ḥā'* et *alif* entre «Inān» et «ad-Dimašqī» n'appartiennent pas au nom, étant les premières lettres d'un mot qui vient après: *ḥāmidan*, l'auteur voulant donner ses *kunya* avant d'écrire ce mot qu'il avait commencé. Le copiste du présent manuscrit est donc un des *šaiḥ* ici mentionnés, qui eut sa copie du *Kitāb at-tauwābīn* signée par son professeur. Nous avons donc ici, d'après ces données, la copie d'une copie du texte original d'Ibn Qudāma.

Le manuscrit est taché d'humidité mais sans que cela ait nui au texte; et il y a ça et là des mots complètement effacés. Il est en foliation erronée; le feuillet où figure le titre est sans foliation sur ses deux côtés; le feuillet suivant est marqué 1 au lieu de 2 (nous suivons quand même la foliation déjà dans le manuscrit). Les corrections dans les marges sont celles du copiste qui a collationné sa copie.

Le manuscrit contient, entre les deux premiers feuillets, une lacune de plusieurs feuillets correspondant aux §§ 3-44 de la présente édition. Le folio 25b, en blanc, ne constitue pas une lacune; il contient une notation indiquant qu'il fut sauté par négli-

Sulaimān où il n'est pas question d'un mariage de ce Prophète dans l'ouvrage de Māwardī comme il en est dans celui de *Kitāb at-tauwābīn*. Corrections faites dans les marges par des mains diverses, y incluse la main de la copie originale.

A la fin de chacun des trois *ǧuz'*: III, IV et V, il y a une notation indiquant que ce manuscrit fut copié sur l'original d'Ibn Qudāma: folio 58a: آخر الجزء الثالث من الأصل ; f° 87a: آخر الجزء الرابع من غير [lire: عين] أصل مؤلفه وحده لا غير ; f° 11a: آخر الجزء الخامس من أصل المؤلف.

L'écriture est claire, abondamment vocalisée.

H. — Le manuscrit N°. 878 de la Bibliothèque de Haraççioğlu à Bursa (1).

Il compte 96 feuillets, à raison de 19 lignes à la page, mesurant 24 × 16 cm.

Ce copiste, qui ne donne pas son nom, dit dans l'incipit que le šaiḥ Yūsuf b. Muḥammad b. 'Inān ad-Dimašqī aš-Šāfi'i transmet l'ouvrage d'Ibn Qudāma, dans la mosquée aš-Šarf (2), à Damas, pendant la 2^e décennie du mois de Ša'bān, en l'an 629, sur l'autorité de l'auteur lui-même qui le lui enseigne; et le šaiḥ Yūsuf dit qu'il le reçut en transmission de l'auteur Ibn Qudā-

(1) Voir *Une liste des manuscrits choisis parmi les bibliothèques de Bursa, publiée à l'occasion du XXII^e Congrès International des Orientalistes* (Istanbul, 1951), 17, n° 878. Il est à noter que tous les manuscrits attribués à la «Bibliothèque d'Abdullah Sabri (Bursa)», pp. 17-32, appartiennent en réalité à celle de Haraççioğlu (remarquer que le dernier numéro, p. 16, est 8, tandis que le premier numéro sur la page 17 est 68). Je dois ce renseignement au Directeur de la Bibliothèque à Bursa, qui a eu la bonté de me donner une copie corrigée de la liste citée ci-dessus et où figurent bien d'autres rectifications.

(2) Voir Nu'AIMI, *Dāris*, II, 349. Masǧid aš-Šarf fut fondé à l'ouest la cimetière de Bāb al-Farādīs, et fut connu à l'époque de Nu'aimi sous le nom de Masǧid aš-Šāfi, d'après son fondateur aš-Šāfi b. Naṣr Allāh b. al-'Ariḍ, *ṣiḥna* à Damas sous le Sultan Šalāḥ ad-Dīn (Saladin). Il fonda ce *masǧid* dans le quartier d'al-'Uqaiba, et il y fut enterré en raǧab 587/1191.

avec la collaboration du šaiḥ Faiḍ Allāh al-Afġānī, en dū'l-qa'da, 1316/1898. Cette notation est signée par Muḥammad b. Muḥammad al-Mubāarak al-Ḥasanī al-Ġazā'irī, que nous avons déjà mentionné comme l'auteur de la notation sur la première feuille du manuscrit; et il signe son nom cette fois avec la *nisba*: aš-Šādīlī, ordre mystique. Son écriture est petite, serrée, mais claire et très soignée; il paraît avoir été le propriétaire de cette copie; car on trouve dans les marges des corrections de cette main. L'écriture y est claire.

D². — Le manuscrit No. 5632 'āmm de la Bibliothèque Zāhirīya à Damas.

Il compte 128 feuillets, à raison de 15-16 lignes à la page, mesurant 26 × 17 1/2 cm. Le premier et le dernier feuillets sont écrits d'une main récente (1).

Les lacunes suivantes ont été comblées par cette main: folios 1a-b, 24a-b, 25a-b, 29a-b, 118a-b, 128a. Il y a au crayon, sur le f^o 128a, une note disant que sept feuillets manquaient à cette copie et qu'ils ont été remplacés par une copie terminée le dimanche, 14 (doit être: 4) ramaḍān 737; c'est la date du Ms. D¹.

Ce manuscrit est détérioré par l'humidité en bas des folios 2a-b, 3a-b (les mots tachés ont été récrits au crayon); f^o 49a-b est déchiré en bas où des mots dans les deux dernières lignes ont, par conséquent, disparu.

Sur le f^o 9a, un texte de l'ouvrage *A'lām an-nubūwa* d'al-Māwardī (imprimé au Caire) est copié en marge; c'est le récit de

(1) 'Izzat Q'šibātī, propriétaire d'une librairie tout près de la Mosquée Umayyade à Damas, m'a dit (en 1952) qu'il avait vendu à la Bibliothèque Zāhirīya une copie de *Kitāb at-tawwābīn* où manquait quelques feuillets, y compris le premier et le dernier, qui furent ensuite copiés d'après une autre copie et inclus dans la sienne. Il s'agit de la présente copie, car une note à cet effet l'identifie en donnant sa date précise.

Ḥātim b. al-Ḥabbāl (1) > al-Qāḍī Tāğ ad-Dīn 'Abd al-Ḥāliq b. 'Abd as-Salām b. Sa'id b. 'Ulwān b. Kāmil at-Tanūḥī (2) > Šaiḥ al-Islām Muwaffaq ad-Dīn [Ibn Qudāma];

2) Aš-Šaiḥ Zain ad-Dīn Abū Ḥaṣṣ 'Umar b. al-Ḥasan b. Mazyad b. Umaila al-Marā [gī] (3) > aš-Šaiḥ 'Izz ad-Dīn Abū'l-Fidā' Ismā'il b. 'Abd ar-Raḥmān b. 'Umar [b.] al-Farrā' (4) > aš-Šaiḥ al-Imām Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. Aḥmad b. Qudāma, l'auteur [de l'ouvrage].

Enfin, dans une autre note, un certain Šāliḥ... as-Saqaṭī aš-Šāfi'i donne le titre et l'auteur de l'ouvrage qu'il dit avoir lu «du commencement jusqu'à la fin et j'ai tiré profit de ses exhortations».

Cette copie a été terminée le 4 ramaḍān 737, et a été collationnée avec une autre copie datée du mardi, 4 ġumāda I, 795, et érigée plus tard en waqf par le šaiḥ Abū 'Utmān al-Ḥanbalī dans la Mosquée des Ḥanbalites à Dūmā, un village près de Damas. La collation a été faite chez le šaiḥ Muḥammad Taufiq al-Aiyūbī,

de ḥadīṭ d'Ibn Ḥağar qui dit qu'il fut analphabète et très faible de vue. — Voir *Dāris*, I, 19 et 47, qui en cite deux par le même fondateur; voir aussi, pour Ibn aš-Šarāyihī, *ibid.*, I, 87 (où il faut corriger le nom) et II, 422.

(1) Voir la notice biographique dans *IBN AL-'IMĀD*, *Šağarāt*, VI, 260, où le nom est complété: Ġamāl ad-Dīn Yūsuf b. 'Abd Allāh b. Ḥātim b. Muḥammad b. Yūsuf, connu sous le nom d'Ibn al-Ḥabbāl al-Ḥanbalī; mort à Ba'labakk le 7 rağab, 778; un de ses professeurs de ḥadīṭ fut le qāḍī Tāğ ad-Dīn 'Abd al-Ḥāliq (v. la note suivante); enseigna le *Musnad* d'aš-Šāfi'i.

(2) Voir la notice dans *IBN AL-'IMĀD*, *Šağarāt ad-dahab* (8 vol., Le Caire, V, 435, où le nom est complété par: Abū Muḥammad... al-Ba'labakkī; né 603, mort 696; notre auteur Ibn Qudāma fut un de ses professeurs de ḥadīṭ; enseigna le ḥadīṭ à Ba'labakk (v. Nu'AIMI, *ad-Dāris fī tāriḥ al-madāris* (2 vol., Damas, 1367-70/1948-51), I, 78, II, 170), et les *Sunan* d'Ibn Māğā (v. *id.*, 440).

(3) Voir la notice dans *IBN AL-'IMĀD*, *Šağarāt*, VI, 258, où à la *kunya*: al-Marāğī, est ajoutée une autre: al-Mizzī; né 680, (678?, 682?), mort 778; traditionniste, enseigna le ḥadīṭ pendant cinquante ans.

(4) Voir la notice dans *Šağarāt*, V, 455, où les *kunya* al-Mardāwī aš-Šāliḥī al-Ḥanbalī; élève de notre auteur Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma; né 610, mort 700; traditionniste.

du *ġuz'*, le titre de l'ouvrage, l'auteur, le transmetteur, et le copiste.

Les autres lacunes se trouvent aux endroits suivants: entre f^o 1b-2a, une lacune correspondant aux §§34-70 de la présente édition; entre 3b-4a, une autre lacune correspondant aux §§80-105; entre 108a-109a, une autre encore qui correspond aux §§578-605 (f^o 108b est en blanc); enfin, f^o 119b s'arrête dans un passage qui correspond au §660. Le manuscrit a été collationné; des notations à cet effet se trouvent à plusieurs endroits (cf. 13b, 31b, 49b, 59b, 69b, 79b, 87b, 97b, 107b, 109b — toujours sur le *verso*).

L'écriture claire est d'une main habile, sans doute le travail d'un copiste savant, si l'on en juge par le texte vocalisé.

D¹. — Le manuscrit N^o. 5603 *'āmm* de la Bibliothèque Zāhirīya à Damas.

Il compte 275 pages, à raison de 15 lignes chacune, mesurant 23 1/2 × 15 cm. Le texte commence sur page 1. Mais celle-ci est précédée de deux pages, chacune d'une main différente de celle du texte original. Sur la première il y a une notation par un certain Muḥammad b. Muḥammad b. al-Mubārak al-Ḥasanī al-Ġazā'irī (le nom est écrit sans points diacritiques), donnant le titre de l'ouvrage, le nom de l'auteur, la date de sa mort et les divisions de l'ouvrage, l'ensemble étant tiré de l'ouvrage bibliographique de Ḥaġġī Ḥalifa, *Kaṣf az-zunūn (naqlan 'an Kaṣf az-zunūn)*. Sur la seconde page, figurent les deux *samā'* suivants:

1) Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. Ibrāhīm b. al-Ḥalīl b. aš-Šarāyihī (1) > Abū'l-Maḥāsīn Yūsuf b. 'Abd Allāh b. 'Alī b.

(1) Voir la notice biographique dans IBN AL-'IMĀD, *Šaḡarāt ad-ğahab* (8 vol., Le Caire, 1350-51), VII, 146, basée sur Ibn Ḥaġar al-'Asqalānī, son contemporain; né en 748, mort en 820; où son nom complété par: Ġamāl ad-Dīn... al-Ba'labakkī ad-Dimašqī aš-Šāfi'i, connu sous le nom d'Ibn aš-Šarāyihī; traditionniste, professeur à l'école de ḥadīṭ al-Ašrafiya, un des maîtres

B². — Le manuscrit de Berlin, N^o. 8940 (1).

Il compte 77 folios à raison de 15-16 lignes à la page, mesurant 17 1/2 × 12 1/2 cm. Tacheté, rongé par les vers surtout à la fin. Le titre, le nom de l'auteur, et les deux premiers *ġuz'* sauf la *tauba* de Yūnus, ont disparu. Disparues aussi sont les dernières pages à partir du §653 de la présente édition (2).

Bk. — Le manuscrit N^o. 1429 de l'Oriental Public Library à Bankipore (3).

Il compte 119 feuillets, à raison de 17 lignes à la page, mesurant 8 × 7 1/2 cm. Le copiste est Muḥammad b. 'Abd al-Walī b. Abī Muḥammad b. Ḥaulān al-Ḥanbalī al-Ba'ī (4). Sa copie, datée en 695, l'an où il la reçut sur l'autorité de son maître, le qāḍī Tāġ ad-Dīn Abū Muḥammad 'Abd al-Ḥāliq b. 'Abd as-Salām b. Sa'īd b. 'Ulwān aš-Šāfi'ī, qui reçut la sienne, à son tour, de l'auteur lui-même en 611, et la transmettait sous son autorité. Nous allons rencontrer le nom du qāḍī Tāġ ad-Dīn dans un *samā'* du Ms. D¹. Il fut élève d'Ibn Qudāma et professeur de *ḥadīṭ* à Ba'labakk.

Ses premières et ses dernières pages, y compris le titre, l'incipit et l'explicit, ont disparu. Le premier feuillet correspond au §29 de notre édition. Sur la marge gauche de ce feuillet se trouve une notation contenant le titre de l'ouvrage, le nom de l'auteur et la date de l'an 595, qui devrait être 695, selon toutes les autres indications sur le manuscrit. Cette date est due, croyons-nous, à la notation du copiste au début du *ġuz'* IV, où est, porté fautivement, 595 au lieu de 695. Au début de chaque *ġuz'*, le copiste donne le nombre

(1) Voir AHLWARDT, *op. cit.*; GAL, *loc. cit.* Nous n'avons pas encore pu nous procurer les microfilms des deux Mss. de Berlin.

(2) Cf. *supra*, p. xxvi et sqq., où ceci est mis en doute.

(3) Voir MAULAVI ABDUL HAMID, *Catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library at Bankipore* (Patna, 1918), XIII, n^o 857.

(4) Voir IBN RAĠĀB, *Dail* (éd. Fiqī), II, 347; né 644, m. 701.

Az. — Le manuscrit *Tārīḥ* 984 de la Bibliothèque d'al-Azhar au Caire (1).

Il compte 82 feuillets, avec une mesure de 24×16 cms., et 17 lignes à la page. Non daté. Lacuneux à plusieurs endroits; ses premières et ses dernières pages ont disparu. A la première page, une main plus récente que celle du texte original attribue l'ouvrage à Ibn Qudāma et essaie de combler la lacune avec la *basmala*, avec une *ḥuṭba* improvisée, et avec un début du récit d'Adam, également improvisé. Le début du texte original correspond au § 19 de la présente édition. Le manuscrit se termine à un endroit correspondant au § 665. Les autres lacunes se trouvent aux endroits suivants: entre folios 38b et 39a, il y a une lacune qui correspond aux §§ 289-350; entre 54b-55a, une lacune correspondant aux §§ 418-425; entre 72a-73a, une autre lacune du § 574 au § 583. Toute une série de folios se trouve mal placée (cf. la Concordance des Mss.). Clairement écrit, mais souvent sans points diacritiques. Sur folio 1b, on trouve le texte suivant, d'une main moderne: وَقَفَ لَهُ تَعَالَى وَمَقَرَهُ . بالسيدة رضي الله عنها . Le titre et la possibilité d'une date et du nom du copiste nous échappent, à cause de l'absence de l'incipit et de l'explicit. Cependant on peut trouver le titre cité à trois reprises, deux fois à la mention de la fin du *ḡuz'* I, et du commencement du *ḡuz'* II (f^o 9b), et une autre fois, à la mention du *ḡuz'* IV (f^o 57a).

B¹. — Le manuscrit de Berlin, N^o. 8791 (2).

La description par Ahlwardt de ce manuscrit, ainsi que du suivant, n'a pas rendu nécessaire leur collationnement avec les manuscrits de base. Aussi me suis-je servi des données du catalogue d'Ahlwardt pour la description qui en a été déjà donnée plus haut.

(1) Voir Fuad SAÏYID, *Fihris*, n^o 365.

(2) Voir AHLWARDT, *op. cit.*, n^o 8791 (où il y a une bonne description du manuscrit, mais où cependant l'attribution à un certain auteur est erronée, v. *supra*); *GAL*, Suppl., I, 689.

Il compte 132 feuillets sans foliation (la page où figure le titre est désigné ici comme f^o 1a), à raison de 15 lignes à la page, mesurant 15×23cm. Terminé le 20 Ğumādā II, 663 (10 Avril 1265), et copié par Sulaimān b. Riḍwān b. Ismā'il b. Yaḥyā al-Anṣārī al-Qaṣrī. Le premier feuillet, contenant le titre et le nom de l'auteur, ainsi que la première page du texte, est d'une main moderne. D'autres lacunes ont été comblées de la même main aux endroits suivants: f^o 17a-b, 27a-b, 99a-106b. Une lacune d'un feuillet entre f^o 20b et 21a correspondant aux §§ 98-103, n'est pas comblée. Le manuscrit est dans un mauvais état, rongé par les vers presque partout dans la partie originale, et surtout à la fin où plusieurs feuillets ne se séparent point, étant collés et criblés par les vers. C'est ce qui explique sans doute qu'ils n'aient pas été photographiés par la mission de l'Institut des Manuscrits de la Ligue Arabe, dont le microfilm ne montre pas les feuillets à partir de celui qui se termine avec les mots وحكي عن عبد الواحد بن زيد قال كنت et qui correspond au folio 132a de notre foliation et au début du § 660 de la présente édition. Le dernier feuillet est cependant détaché de ceux qui le précèdent, et est donc photographié; il contient le colophon qui nous donne le nom du copiste et la date à laquelle il termina sa copie. Cette lacune dans le microfilm de la Ligue Arabe, ou en d'autres termes, cet ensemble de feuillets collés, représentent à peu près 5 feuillets qui ne se laissent pas cependant compter avec certitude. L'écriture, souvent vocalisée, est très claire. Les titres des divisions sont en grosse écriture, mais la fin de chacune n'y est pas indiquée comme c'est le cas dans la plupart des autres manuscrits. Le manuscrit montre, ici et là dans les marges, quelques corrections faites de la main du copiste. Le texte dans les marges de f^o 65b-66a, au centre, est d'une main plus moderne et ne se rapporte pas au texte même de l'ouvrage.

1345/1927), 31, n^o 3584 ġim; Fuad SAÏYID, *Ma'had iḥyā' al-maḥṣūṣāt al-'arabiya: Fihris al-maḥṣūṣāt al-muṣawwara* (Le Caire, 1954), I, 179, n^o 364.

Pour les deux manuscrits de Berlin nous nous sommes servi du catalogue de W. Ahlwardt (1) où les descriptions sont assez détaillées pour nous assurer de leur infériorité vis-à-vis des manuscrits qui nous ont servi pour l'établissement du texte. Aux huit manuscrits de la liste de Brockelmann, nous en ajoutons encore cinq, conservés dans les bibliothèques suivantes: un ms. à la Bibliothèque de la Mosquée-Université al-Azhar au Caire; deux à la Bibliothèque Zāhiriya à Damas; un à la Bibliothèque Murad Mulla à Istanbul; et un à la Bibliothèque Harraçcioğlu à Bursa. Treize manuscrits en tout dont nous donnons la description par ordre alphabétique selon les abréviations suivantes:

- A. = Alexandrie, Bibliothèque Municipale, *Mawā'iz* 31.
- Az. = Le Caire, Bibliothèque d'al-Azhar, *Tārīḥ* 984.
- B¹. = Berlin, N^o. 8791.
- B². = Berlin, N^o. 8940.
- Bk. = Bankipore, Oriental Public Library, N^o. 1429.
- D¹. = Damas, Bibliothèque Zāhiriya, N^o. 5603 'āmm.
- D². = Damas, Bibliothèque Zāhiriya, N^o. 5632 'āmm.
- H. = Bursa, Bibliothèque de Harraçcioğlu, N^o. 878.
- Ḥ. = Ḥaidarābād, Bibliothèque Āṣafiya, *Mawā'iz* 11.
- L. = Leiden, N^o. 853.
- M. = Istanbul, Bibliothèque Murad Mulla, III, 332.
- P¹. = Paris, N^o. 1384.
- P². = Paris, N^o. 1385.

*
*
*

A. — Le manuscrit *Mawā'iz* 31 de la Bibliothèque Municipale d'Alexandrie (2).

(1) AHLWARDT, *Verzeichniss der arabischen Handschriften*, VII (1895), N^{os} 8791 et 8940.

(2) Voir C. BROCKELMANN, *GAL*, I, 398; Aḥmad ABŪ 'ALĪ, *Fihris maḥfūṭāt al-maktaba al-baladiya fi'l-Iskandariya*, *Fihris 'ilm al-mawā'iz wa'l-aḥlāq* (Alexandrie,

morts après Ibn Qudāma, au VII^e siècle. Mağd ad-Dīn appartiendrait donc au VII^e/XIII^e ou au VIII^e/XIV^e siècle. De toutes façons, la *ḥuṭba* de ce manuscrit commence de la même façon que celle des autres manuscrits du *Kitāb at-tauwābīn*, la table des matières comprend les mêmes divisions, et les *isnād*-s cités correspondent à ceux des autres manuscrits. Dans l'explicit, il y a ce qui suit: «*wa-hunā fa-ḡad kamula Kitāb aḥbār at-tauwābīn 'alā 't-tamām wa-l-kamāl 'alā sabil as-sur'a...*». Ce qui veut dire que l'ouvrage copié par le copiste de ce manuscrit fut par lui copié *complètement*, mais *hâtivement*. Il se peut bien que cela veuille dire que les *isnād* en furent écourtés pour le lecteur qui s'intéresse aux récits, mais non pas à l'appareil critique, aux longs *isnād*. Nous avons d'autres manuscrits de l'ouvrage d'Ibn Qudāma qui furent écourtés de cette façon, ce qui se fait lorsqu'il s'agit d'ouvrages à l'usage des masses populaires.

Nous croyons donc que ce manuscrit de Berlin, qui ne porte pas de nom d'auteur, est bien un manuscrit du *Kitāb at-tauwābīn* par Ibn Qudāma, donné par un certain Mağd ad-Dīn... en dictée au cours de plusieurs séances. Dans le titre, le mot *al-Muntaqā* peut provenir du fait que l'ouvrage fut abrégé en ses *isnād*, ou en quelques uns de ses récits; ce qui le rapprochera du Ms. P² où il en manque seize. Le mot *aḥbār*, dans le titre, semble bien avoir été pris de la *ḥuṭba* de l'ouvrage, ou bien de l'un de ses titres. D'ailleurs, ce mot figure aussi dans le titre qu'on trouve sur le Ms. P².

LA DESCRIPTION DES MANUSCRITS

Nous donnons dans les pages qui suivent une description des manuscrits du *Kitāb at-tauwābīn* que nous avons pu examiner. La liste comprend les huit manuscrits déjà cités par Brockelmann (1).

(1) Voir *GAL*, I, 398, Suppl. I, 689. Remarquer que le manuscrit Patna 1429 est le même que celui qui est désigné Bank. XIII, 887 (numéro qui doit être corrigé en: 857).

Ahlwardt ne semble pas avoir connu l'ouvrage d'Ibn Qudāma. Il avait donc raison de conclure que le *Muntaqā* était une adaptation (révision, arrangement: *bearbeitung*) d'un ouvrage antérieur; bien que le mot *muntaqā* veuille dire «choisi», c'est-à-dire, des «morceaux choisis», tirés d'un ouvrage antérieur, donc seul un abrégé. Étant donné la date reculée de 444 et les noms d'auteurs postérieurs de plus d'un siècle à cette date, Ahlwardt se vit obligé de conclure que le *Muntaqā* était un abrégé, avec des additions, d'un ouvrage écrit vers 444.

La description du manuscrit par Ahlwardt nous montre qu'il appartient à une époque bien plus récente que la date qui apparaît dans l'incipit, à savoir l'an 444. L'auteur du manuscrit aurait entendu l'ouvrage original dans la mosquée de la forteresse de Ṣarḥad (1). Et le prétendu auteur de l'original, Mağd ad-Dīn Abū'l-'Abbās, dont nous n'avons pas pu trouver la biographie dans les sources à notre disposition, porte un *laqab* qui n'était pas d'usage chez les 'ulamā' ḥanbalites du V^e/XI^e siècle (2). Il se peut bien qu'il soit le petit-fils d'un des hommes nommés 'Abd ar-Raḥmān al-Maqdisī dans *ad-Dāris fi tāriḥ al-madāris* (3), tous

(1) Voir Ét. COMBE, J. SAUVAGET et G. WIET, *Répertoire chronologique d'épigraphie arabe* (PIFAO, Le Caire, 1936), VII, 191-192, n° 2704; et Sibṭ Ibn al-Ġauzī, *Mir'āt az-zamān* (Ms. arabe Paris 1506), f° 148a, où le rapport que la forteresse de Ṣarḥad fut bâtie par un certain Ḥassān b. Mismār al-Kalbī en 466 (A. D. 1073-74), avec une inscription sur la porte qu'elle fut bâtie par ordre d'«al-Amīr al-Ağall 'Izz ad-Dīn Faḥr ad-Daula 'Uddat Amīr al-Mu'minin». Sibṭ explique qu'il s'agit ici d'al-Mustanṣir (calife fāṭimite, règne: 427-487/1035-1094) comme Amīr al-Mu'minin, au service duquel était cet émir bédouin. — Voir aussi sur la forteresse de Ṣarḥad, NU'AIMI, *Dāris*, I, 178, et 491; G. LE STRANGE, *Palestine under the Moslems* (London, 1890), s. v. — Cf. l'ouvrage d'IBN QUDĀMA, *Ġawāb mas'ala waradāt min Ṣarḥad fī'l-Qur'ān*, v. IBN RAĠĀB, *Dail*, II, 139.

(2) Il est certain que l'auteur de *Kitāb at-tauwābīn* fut ḥanbalite; le texte en fournit une preuve suffisante.

(3) Voir l'index des noms.

qui serait *Aḥbār at-tauwābīn* par Abū'l-'Abbās al-Muqaddasī, une autre adaptation que celle attribuée à Ibn Qudāma aurait été faite par un auteur du X^e/XVI^e siècle, Muḥammad b. Yaḥyā at-Tamīmī, intitulée *al-Muntaqā min tamarāt* etc..., exactement le même titre cité sous 3, ci-dessus, comme un manuscrit de *Kitāb at-tauwābīn* d'Ibn Qudāma.

Quand nous nous sommes référé nous-même au catalogue d'Ahlwardt, certaines questions y trouvèrent d'elles mêmes une solution, mais la plus importante d'entre elles, celle de l'auteur de l'ouvrage, y est restée douteuse. Les questions résolues se rapportent à la prétendue seconde adaptation par Muḥammad b. Yaḥyā: les manuscrits 4937 et 4938 cités dans Brockelmann se rapportent à d'autres ouvrages. Même Brockelmann, à l'endroit où il traite particulièrement de cet auteur (1), ne fait aucune mention des *Tauwābūn*. La seule raison que nous puissions trouver à cette faute est la présence des mots *tamarāt* et *aṭmār* dans les titres des ouvrages en question.

En plus, le catalogue d'Ahlwardt ne cite pas *al-Muntaqā* comme un manuscrit du *Kitāb at-tauwābīn*; dans la description d'Ahlwardt, il n'est point fait mention de l'ouvrage d'Ibn Qudāma. Mais ce que dit Ahlwardt dans la description de cet ouvrage doit retenir un moment notre attention. Il dit qu'il manque à l'ouvrage le nom de l'auteur. Ensuite, l'incipit est cité (f^o 1b): *ḥaddaṭanī* etc., après quoi, le commentaire suivant: il s'agit ici d'un ouvrage original par Abū'l-'Abbās al-Muqaddasī qui vécut, selon les données de l'incipit, vers l'an 445/1053 (2). Mais comme dans ce qui suit, il s'agit d'auteurs qui vécurent longtemps après cette date, tels qu'Ibn 'Asākir (m. 571/1175), 'Abd al-Qādir al-Ġīlānī (m. 561/1166) et Ibn al-Buṭṭī (m. 564/1169), il est donc certain, dit Ahlwardt, que ce travail fut adapté plus tard, c'est-à-dire, abrégé, puis augmenté, par d'autres passages.

(1) *GAL*, II, 405, Suppl., II, 557.

(2) En réalité 444/1052, selon l'incipit du ms.

dans la description par Ahlwardt (1), dont la conclusion fut plus tard renforcée par le fait qu'elle fut suivie dans l'ouvrage bibliographique de C. Brockelmann. Il nous faut donc tâcher de résoudre cette question.

Brockelmann, dans le Supplément à sa *Geschichte der arabischen Literatur* (2), cite un manuscrit du *Kitāb at-tauwābīn*, le numéro 8791 de Berlin, sous le titre d'*al-Muntaqā min ṭamarāt aurāq k[itāb] Aḥbār at-t[auwābīn]* (3). Ensuite, après avoir donné les numéros d'autres manuscrits existants, il conclut en décrivant le *Kitāb at-tauwābīn* comme une «adaptation d'un ouvrage par Aḥmad b. Abī'r-Riḍā 'Abd ar-Raḥmān al-Muqaddasī [écrit] vers l'an: 445/1055 (4).»

Ailleurs (5), Brockelmann donne le nom du prétendu auteur de l'original, en y ajoutant la *kunya*: Abū'l-'Abbās, et en citant le prétendu ouvrage original sous le titre de: *Aḥbār at-tauwābīn*; puis il dit que cet ouvrage fut adapté par Muḥammad b. Y. b. Bahrān at-Tamīmī as-Sa'dī al-Baṣrī (mort 957/1550, *GAL* II, 405), sous le titre de: *al-Muntaqā min ṭamarāt aurāq k[itāb] A[ḥbār] at-t[auwābīn]*; Berlin 4937 et 4938. Il en ressort ce qui suit: 1° vers l'an 445/1053, Abū'l-'Abbās al-Muqaddasī aurait écrit un ouvrage intitulé *Aḥbār at-tauwābīn*; 2° le *Kitāb at-tauwābīn*, par notre Ḥanbalite Ibn Qudāma, serait une adaptation de cet ouvrage; 3° il se trouve à Berlin un manuscrit du *Kitāb at-tauwābīn* sous le titre d'*al-Muntaqā min ṭamarāt aurāq Kitāb aḥbār at-tauwābīn*; et 4° de l'ouvrage original,

(1) W. AHLWARDT, *Die Handschriften-Verzeichnisse der Königlichen Bibliothek zu Berlin* (Berlin, 1887-99), *Verzeichniss der arabischen Handschriften*, VII (1895), n° 8791, 676b-677b.

(2) Suppl., I, 689.

(3) La parenthèse dans *GAL*, Suppl., *loc.cit.*, aurait dû être fermée avant le mot *Leid.*, faute d'impression.

(4) *GAL*, Suppl., I, 689, n° 7: «Neubearbeitung eines Werkes v. A. b. a. 'r-Riḍā 'Ar. al-Muqaddasī um 445/1055» [lire: 1053].

(5) *Ibid.*, 770.

86^e récit, on peut trouver un exemple de la façon dont il s'y prend. Il s'agit d'un marchand de Baġdād qui s'attaquait souvent aux Šūfis; mais, après une expérience, il change d'idées à leur égard. Et lorsqu'on lui en demande la raison, il avoue qu'il se trompait à leur sujet, l'implication étant que la réputation des mystiques souffre de l'effet des mensonges qu'on fait courir sur eux (1).

UNE QUESTION SUR L'AUTEUR DU *Kitāb at-tauwābīn*

Ibn Qudāma est bien l'auteur de cet ouvrage. Tout manuscrit existant, conservant encore le premier feuillet où figure le titre et le nom de l'auteur, confirme ce fait. Quelques noms de professeurs d'Ibn Qudāma se trouvent cités par lui comme lui ayant transmis des récits (2): «*Šaiḥ-nā* un tel m'a relaté sur l'autorité d'un tel... à Baġdād... etc.». Ibn Qudāma se trouve cité comme auteur du *Kitāb at-tauwābīn* par des auteurs postérieurs, tels que Saḥāwī, qui lui adresse la critique dont nous venons de parler, et Ḥāġġī Ḥalīfa (3); et bien qu'al-Yāfi'i ne cite pas le titre de l'ouvrage d'Ibn Qudāma qui figure parmi ses sources, il est certain qu'il s'agit du *Kitāb at-tauwābīn* (4). Autant de faits d'évidence interne et externe établissant qu'Ibn Qudāma en est le véritable auteur.

Nous n'y aurions pas insisté s'il n'en avait pas été question

tuelle; cf. George MAKDISI, *Autograph Diary of an Eleventh Century Historian of Baghdad* — II, dans *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* (1956), XVIII, 240, n. 3.

(1) Dans le récit 127, § 643, deux vers du mystique al-Ḥallāġ se trouvent chantés par la mystique Bid'a. Dans le premier vers, le mot *al-wa'z* est substitué pour *al-ḥaqq*, et *wa'zī* pour *ḥaqqī*. Cf. Louis MASSIGNON, *Ṭawāsīn d'al-Ḥallāġ* (Paris, 1913), 24. Je dois ce renseignement à l'obligeance de M. Massignon.

(2) Cf., *inter alia*, §§ 508, 525, 591.

(3) *Kaṣf az-zunūn*, s. v. *Kitāb at-tauwābīn*; voir de même, les listes de ses œuvres dressées par ses biographes.

(4) Cf. *supra*, pp. xviii-xix, n. 1, où les récits se trouvent tirés de cet ouvrage d'Ibn Qudāma.

«La mort est un prédicateur suffisant (1).»

«Si tu veux te sauver du châtement de Dieu, jeûne du monde et ne dé-jeûne que de la mort (2).»

Voilà donc la qualité du message prêché par Ibn Qudāma, message d'une haute valeur religieuse qu'il prêche en bon musulman. Son message est de caractère musulman général, mais non sans quelques apports personnels. Ibn Qudāma y ajoute encore d'autres prédications qui lui tiennent à cœur; il y fait de la propagande ḥanbalite et mystique.

Son message ḥanbalite est celui de l'anti-*kalām*, qui est l'objet particulier des récits 79, 83, 101 et 102. Le 83^e récit procède par un jeu de mots. Il s'agit de Dāwūd aṭ-Ṭā'i, ascète. Un jour, il reçut chez lui un visiteur qui, s'apercevant qu'une des poutres du plafond était rompue, l'en avertit. Dāwūd lui dit: «O fils de mon frère! (3) J'habite cette maison depuis vingt ans sans avoir jamais regardé vers le plafond.» Puis vient l'explication du narrateur: «Ils avaient [les ascètes] horreur de l'excès du *nazar*, comme de l'excès du *kalām*.» Or, *nazar*, on le sait bien, a le double sens de *regard* et de *spéculation*; et *kalām*, de *paroles* et de *science traitant des attributs divins* (théologie spéculative au sens où l'entend combattre Ibn Qudāma, non pas de théologie dogmatique traditionaliste).

Sa propagande en faveur du mysticisme a pour objet de faire accepter le mysticisme au sein de l'Islām, au sein même du ḥanbalisme, car il se distingue par cela d'autres ḥanbalites, tels qu'Ibn al-Ġawzī et même, dans certains cas, d'Ibn 'Aqīl (4). Dans le

(1) Récit 62: *kaḥā bi'l-mauti wā'iḥan*.

(2) Récit 70: *in aradta 'n-naġāta min 'aḡābi 'llāhi fa-ṣumi 'd-dunyā wa'l-yakun ifṣāraka minhā 'l-maut*.

(3) «Frère en Dieu» s'entend, car cet homme n'était pas de ses parents; il faut rapprocher cette manière de parler d'un autre ouvrage d'Ibn Qudāma, *Kitāb al-mutaḥābbīn fi 'llāh* où il s'agit précisément, entre les fidèles, d'une parenté spirituelle et d'un amour en Dieu.

(4) Mais il se rapproche d'Ibn 'Aqīl sur la question de la parenté spiri-

est toujours disponible envers ceux qui veulent se repentir; Dieu aime les pénitents, il leur réserve une place spéciale inégalée; Dieu est discret au sujet des secrets qui lui sont avoués en confession, Il ne disgracie pas ceux qui Lui confessent leurs péchés et Lui demandent pardon; on n'a qu'à vouloir se repentir, l'intention en est suffisante, elle vaut, en cas de mort, le repentir même. La création de Dieu n'a qu'à se soumettre à la Loi de son Créateur, et en cas de désobéissance, à s'en repentir; Dieu ne se lasse jamais de pardonner, pourvu que le repentir soit sincère.

C'est là, croyons-nous, le message central de cet ouvrage d'Ibn Qudāma. Un message simple, avons-nous dit, facile à saisir. On ne doit donc pas s'attendre à ce qu'une notion complète du repentir se dégage des récits. Il y a certainement là des matériaux qui peuvent servir à une étude de cette notion, mais on n'en tirera pas une notion aussi complète que celle qui se trouve dans les traités de théologie dogmatique.

L'obéissance à la loi de Dieu, fait partie du message d'Ibn Qudāma. Ses récits comporteront donc des messages sur les «piliers» de l'Islām, tel que l'aumône, et sur les péchés à éviter. Chaque cas aura dans les récits un exemple, ou plusieurs, qui seraient à imiter.

Ça et là dans le texte on rencontre des maximes religieuses. Nous en donnons ici quelques unes en traduction, à titre d'exemple:

«Dieu n'exauce pas celui qui se refuse à son prochain (1)».

«Personne ne se refuse une chose par dévotion pour Dieu sans qu'Il ne la lui remplace par une autre (meilleure) (2).»

«L'avare vraiment avare est celui qui se montre avare du Paradis envers lui-même (3).»

(1) Récit 93: *inna 'llāha lā yuḡību su'āla māni'in sā'ilah.*

(2) Récit 68: *innahū lam yada' aḥadun li-llāhi šay'an illā 'auwaḍahū 'llāhu minhū badalan.*

(3) Récit 61: *al-baḥīlu kullu 'l-baḥīli man baḥila 'alā nafsihī bi'l-ḡanna.*

selon un plan bien arrêté, renfermant un message typiquement hanbalite-traditionaliste, surtout au point de vue du *kalām*. Ibn Qudāma est un traditionniste qui sans cesse fait appel au Coran, à la Tradition, à la voie des Ancêtres (*Salaf*).

LE CONTENU DE L'OUVRAGE

Une analyse poussée du contenu du *Kitāb at-tauwābīn*, où il sera question, entre autres, des thèmes et motifs, des occasions du péché, des pratiques pénitentielles, fera l'objet d'une étude ultérieure, nous l'espérons, étude qui servira d'introduction à des morceaux choisis de l'ouvrage et présentés en traduction. Il est toutefois utile de donner, d'ores et déjà, une idée du message prêché par Ibn Qudāma.

Nous avons cité, plus haut, la liste des chapitres, telle que la donne l'auteur dans son introduction. Mais il y a, à vrai dire, plus de chapitres qu'il n'en nomme. En voici la liste complète: le repentir des anges; des prophètes; des rois des nations d'autrefois; des nations d'autrefois; des individus des nations d'autrefois; des Compagnons du Prophète de l'Islām; des rois de l'Islām; des individus musulmans, donnés en trois sections; et des individus d'autres religions qui se sont convertis à l'Islām, la conversion étant ici assimilée, par implication, au repentir, à un retour à la religion de Dieu, car l'Islām se veut le dernier dépositaire de la révélation divine.

La lecture du *Kitāb at-tauwābīn* mènera le lecteur fidèle visé par Ibn Qudāma à se faire une idée claire et nette de la faiblesse, non seulement de la condition humaine, mais aussi de la création entière vis-à-vis de Dieu: anges, prophètes, rois, simples individus, tous ont besoin de se repentir, ils sont tous sur le même plan aux yeux de Dieu. Cela inculqué au lecteur, l'auteur lui fait parvenir le reste du message, la partie cruciale, et c'est peut-être là tout l'intérêt de l'ouvrage au point de vue de la notion du repentir: Dieu

grands maîtres du passé. Enfin, Saḥāwī visait peut-être des propos divers, ici et là, dans l'ouvrage, tels, par exemple, que la désignation du Christ, 'Īsā b. Maryam, dans un récit, comme «l'Esprit et le Verbe de Dieu» (*rūḥ Allāh wa-kalimat-hū*). Cette désignation est mise dans la bouche d'un bandit israélite qui se repent lorsqu'il voit passer le Christ accompagné d'un de ses disciples.

L'ORIGINALITÉ DE L'OUVRAGE

Le *Livre des Pénitents* est donc un recueil d'histoires dont les sources sont diverses, mais avec un plan qui lui est tout particulier. Une manifestation assez évidente de l'originalité de l'auteur, à la différence de bien des compilations tardives, consiste en ce plan contenant un certain nombre de chapitres, où les récits se rapportent à un thème plus ou moins central. Mais bien plus important, au point de vue de son originalité, sont ses idées propres qui se trouvent dispersées dans les récits, surtout dans ceux de la dernière partie de l'ouvrage; à savoir, son attitude vis-à-vis de la légitimité de la discussion spéculative sur les attributs de Dieu, c'est-à-dire, son opposition au *kalām* et à ses célèbres partisans, les aš'arites; et aussi sa prédilection pour les mystiques et les ascètes (1).

Le procédé même de l'auteur rappelle sa manière de faire avancer ses idées (2). Plusieurs récits, l'un à la suite de l'autre, se terminent avec la même morale non énoncée, mais bien évidente, et réussissent à imprimer dans l'esprit du lecteur une idée se rapportant à ce que l'auteur considère comme la bonne voie menant au salut.

L'ouvrage se présente donc nettement comme ayant été conçu

(1) Cf. George MAKDISI, *Ibn Qudāma's Censure*, Introduction, et le même, *Nouveaux détails sur l'affaire d'Ibn 'Aqil*, dans *Mélanges Louis Massignon (PIFD)*, III, 126. Cf. p. xxvi, n. 1, *infra*.

(2) Cf. G. MAKDISI, *Ibn Qudāma's Censure*, *loc. cit.*

qui se sont passés aux tout premiers temps de l'Islām et concernant des Compagnons vénérés du Prophète, — incidents qu'il aurait fallu interpréter de façon à ne pas porter préjudice à leur réputation.

L'objet de la critique de Saḥāwī n'est évident qu'en ce qui concerne les Compagnons. Ibn Qudāma n'aurait pas dû mettre en relief le fait que certains d'entre eux ont abandonné le Prophète au lieu de combattre à côté de lui. Or, c'est précisément sur la gravité de leur faute qu'Ibn Qudāma voulait insister pour mieux faire comprendre l'efficacité du repentir.

Mais ce n'est là que l'objet déclaré de la critique de Saḥāwī; cette critique comporte une part plus discrète, — et bien que l'objet réel en soit volontairement obscur, nous croyons pouvoir le deviner dans ce qui suit.

Il est bien possible que Saḥāwī faisait allusion aux récits ayant pour base ce fond de données juives qu'on désigne par le nom d'*Isrā'īliyyāt*. L'usage de ce fond en matière de traditions musulmanes a toujours été mis en question, surtout lorsqu'il fut utilisé par les conteurs populaires, les *quṣṣāy*, contre les pratiques desquels Ibn al-Ğauzī s'est élevé avec zèle dans ses prédications (1). Mais, en fait, les *Isrā'īliyyāt* furent acceptées par des traditionnistes musulmans comme source de science religieuse, pourvu qu'elles soient appuyées par des *isnād* ininterrompus (2). Peut-être Saḥāwī voulait dire que c'est en ces matières que les *isnād* d'Ibn Qudāma n'étaient pas aussi sûrs qu'ils auraient dû l'être. D'autre part, Saḥāwī faisait peut-être allusion aux récits anti-aṣ'arites, anti-*kalām*, d'Ibn Qudāma, la position personnelle de Saḥāwī étant de passer sous silence les querelles en de pareilles matières entre les

(1) Voir I. GOLDZIEHER, *Muhammadanische Studien* (Halle, 1890), II, 161 et sqq.; trad. franç. L. Bercher, *Etudes sur la tradition islamique* (Paris, 1952), 198 et sqq.

(2) Voir là-dessus IBN TAĪMĪYA, *Mağmū'at ar-rasā'il wa'l-masā'il*, (Le Caire, 1349/1930), III, 48: «*lā yağūzu an yuğ'ala 'umdatan fī dīni 'l-muslimīna illā idā ṭabata ḡālika bi-naqlin mutawātir...*»; voir aussi, *ibid.*, 111.

par exemple, Ibn 'Abd al-Barr (1), auteur de *Kitāb al-'ilm* utilisé par Ibn Qudāma dans son *Taḥrīm an-naẓar fī kutub Ahl-al-kalām* (2), qui écrivit aussi un *Kitāb ad-durar fī 'ḥtiṣār al-mağāzī wa's-siyar*; et Ibn al-Ġauzī, grand prédicateur ḥanbalite, maître de *ḥadīṭ* d'Ibn Qudāma, avec lequel il était aussi en correspondance (3), est l'auteur d'un grand nombre d'ouvrages en plus d'*al-Multaqaṣ* traitant de sujets analogues à ceux trouvés dans *Kitāb at-tauwābīn*; mentionnons, en particulier, *Ṣafwat aṣ-ṣafwa* et *Damm al-hawā*.

Nous avons trouvé au cours de nos lectures plusieurs récits de *Kitāb at-tauwābīn* dans des ouvrages divers, antérieurs à notre auteur: dans les recueils de traditions, les histoires des prophètes, les chroniques universelles, les biographies des saints, les traités des sciences religieuses.

Ce n'est pas cependant la citation des ouvrages lui servant de sources qui occupera notre auteur. En bon traditionniste, il veille à ce que ses récits soient appuyés par de bons *isnād*, et ce n'est que rarement qu'il relate un récit sans *isnād*, «*ruwiya anna...*» (il a été raconté que...), ou «*qara'tu fī ba'di 'l-kutub...*» (j'ai lu dans un ouvrage...).

LA CRITIQUE DE SAḤĀWĪ

Mais Ibn Qudāma ne peut pas pour autant échapper à la critique ultérieure. Saḥāwī, dans son *I'lān* (4), lui reproche certains récits d'autant plus que les chaînes de transmission s'y trouvent confuses. Il lui reproche aussi d'avoir mentionné certains incidents

(1) Abū 'Umar Yūsuf b. 'Abd Allāh b. Muḥammad b. 'Abd al-Barr an-Namarī al-Qurṭubī (368/978, m. 463/1071); v. *GAL*, I, 368, Suppl., I, 628-9.

(2) Ed. et trad. angl. dans notre *Ibn Qudāma's Censure*.

(3) Cf. §185: *aḥbarānā 'l-Šaiḥ Abū'l-Faraġ* [Ibn al-Ġauzī] *fī mā kataba ilaiya bihī...*

(4) Voir la trad. angl. de F. Rosenthal dans *A History of Muslim History*, 288.

rayāhīn (1) sans référence à l'ouvrage, mais toujours en citant le nom d'Ibn Qudāma comme source.

Ibn Qudāma, lui, n'agissait pas de cette manière à l'égard de ses sources. Nous avons déjà eu l'occasion d'étudier sa méthode (2), et de trouver qu'il se borne à donner ses sources de temps en temps tout en les utilisant ailleurs sans les mentionner. Ainsi, bien qu'il ne cite as-Samarqandī qu'une seule fois (3), il est assez certain qu'il l'utilisa ailleurs pour d'autres récits sans avoir pris la peine de le mentionner de nouveau (4). Et il se peut bien qu'il en soit ainsi pour les autres ouvrages cités, mais qui ont disparu. Ces ouvrages sont: *Kitāb al-Ġawharī* (voir § 672), *Kitāb ar-rauda* par Aḥmad b. Muḥammad b. al-Barrā' (voir § 97, § 174, § 304), *Kitāb zuhd al-mulūk* par Ibrāhīm b. al-Ġunaid (v. § 384), le *Kitāb* d'Abū Mūsā Muḥammad b. Abī Bakr al-Iṣfahānī (v. § 460), et *al-Multaqaṭ* par Ibn al-Ġauzī (5) (v. § 105, § 488, § 557, § 665).

Parmi les traditionnistes qu'on trouve dans les *isnād* cités par Ibn Qudāma, il y a des auteurs d'ouvrages qui s'apparentent au *Kitāb at-tauwābin* dans certains des sujets traités par l'auteur. Ainsi,

(1) Nous y avons compté 46 récits qui commencent avec le n° 13 et se terminent avec le n° 498 du numérotage de Yāfi'i.

(2) Cf. l'introduction de notre *Ibn Qudāma's Censure*.

(3) Voir § 236 de la présente édition; il s'agit de *Tanbih al-ġāfilīn*, dont Samarqandī est l'auteur.

(4) Cf. récit n° 1 de la présente édition avec celui de Samarqandī (m. IV^e x.), *Tanbih al-ġāfilīn* (Le Caire, 1339/1921), 53; aussi récit 26 avec p. 120, récit 35 avec p. 117, récit 42 avec p. 42, récit 70 avec pp. 232-234, et récit 76 avec p. 43.

(5) Ibn al-Ġauzī est l'auteur d'un *Kitāb multaqaṭ al-ḥikāyāt* en 13 *ġuz'* qui ne nous est pas parvenu; voir *Dail* (éd. Fiqī), I, 417. L'ouvrage d'Ibn al-Ġauzī intitulé *Multaqaṭ al-ḥikāyāt* (imprimé en marge du *Muḥtaṣar raunaq al-maġālis* d'al-Mirī (cf. *GAL*, Suppl. II, 285, lignes 8-9) et du *Kitāb al-yāqūtī fī 'l-wa'z* d'Ibn al-Ġauzī, au Caire, imp. al-Maimaniya, 1322/1904), paraît être un abrégé du gros ouvrage perdu. Bien qu'il ne contienne pas les récits cités ci-dessus, il en contient d'autres; cf. les récits 103, 109, 110 et 124, dans *Multaqaṭ*, pp. 27-28, 25-26, 49-52 et 2-3 respectivement.

voyons s'exercer sur Ibn Qudāma l'influence de son célèbre prédécesseur, le grand théologien al-Ġazzālī. De même qu'il emprunte à al-Ġazzālī le traité de logique qui sert d'introduction au *Mustasfā fi 'ilm al-uṣūl* et s'en sert pour le même objet dans son propre ouvrage d'uṣūl, *Rauḍat an-nāẓir wa-ġunnat al-munāẓir*, Ibn Qudāma se trouve s'inspirer du même idéal qu'al-Ġazzālī, celui de faire accepter le mysticisme au sein de l'Islām.

Un grand nombre de récits du *Livre des Pénitents* trouvent leurs sources dans un fond littéraire musulman si abondant et varié qu'il serait vain d'établir un rapport direct entre chaque récit et sa source précise. Les auteurs de ce genre d'ouvrage se servent du Coran, du *Hadīṭ*, dont viennent aussi les récits tirés des *Isrā'iliyāt*, ou données juives; ils se servent aussi d'auteurs antérieurs qui ont composé des ouvrages identiques, et des historiens qui ne manquent pas d'inclure au commencement de leurs chroniques les histoires des anges et d'Adam, ainsi que les histoires des prophètes.

Ibn Qudāma, en bon traditionniste, donne chacun de ses récits sous la forme d'un *hadīṭ*: d'abord, la chaîne de transmission, l'*isnād*, ensuite, le texte même du récit, le *matn*. Les *isnād* fournissent la source du récit, commençant avec notre auteur, dernier transmetteur, et remontant à la source orale ultime. C'est ce qui établit notre auteur, à son tour, comme transmetteur pour les auteurs ou compilateurs des époques suivantes qui se donneront la tâche de sauver de la disparition tous ces récits. Ainsi faisait al-Yāfi'i dont on connaît bien l'ouvrage intitulé *Rauḍ ar-rayāḥin fi hikāyāt aṣ-ṣāliḥīn* (1) et contenant 500 récits. Dans la préface de son ouvrage, al-Yāfi'i donne la liste des auteurs qui lui servirent de sources, sans toutefois en préciser les ouvrages. Parmi ces auteurs nous retrouvons le nom d'Ibn Qudāma. Et en effet, nous avons trouvé un grand nombre des récits du *Kitāb at-tauwābīn* reproduits dans *Rauḍ ar-*

(1) Plusieurs éditions au Caire.

qu'en a faits le Professeur Arberry dans son article qui puisse établir entre cet ouvrage et celui d'Ibn Qudāma un lien plus fort que le seul titre. D'autres *Kitāb at-tauba* ont été écrits par Aḥmad b. Ishāq, connu sous le nom d'Ibn Šubaiḥ al-Ġūzġānī (1), par Abū 'Abd Allāh al-Ġauharī dont l'ouvrage est daté de 739 H. (2), et par Wāṣil b. 'Aṭā' (3); et il y a aussi un *Kitāb at-tauwābin* par Abū Ishāq Ibrāhīm b. Muḥammad aṭ-Ṭaqafī aš-Šī'i (4). Ces ouvrages ayant disparu, nous ne pouvons pas savoir quel rapport il y pouvait avoir entre eux et celui d'Ibn Qudāma. D'autre part, on peut noter une grande différence entre ce dernier, qui relève de l'ascétisme, du *zuhd*, et celui d'al-Muḥāsibī (5), qui relève de la mystique, du *ṣūfisme*. On devine la même différence avec l'ouvrage du mystique ḥanbalite al-Harawī al-Anṣārī (m. 481/1088), cité par Ibn al-'Arabī sous le titre de *Daraġāt at-tā'ibin* (6).

Plus loin, il sera question d'une double propagande, pour ainsi dire, menée par Ibn Qudāma dans le *Kitāb at-tauwābin*. Ce qui doit nous intéresser ici, où il s'agit du mysticisme et des mystiques, c'est sa propagande au profit de ces derniers. Et c'est ici que nous

(1) Voir ḤĀĠĠĪ ḤALĪFA, *Kaṣf az-zunūn*, (Istanbul, 1941-43), II, 1406.

(2) ḤĀĠĠĪ ḤALĪFA, *op. cit.*, *loc. cit.*

(3) Voir IBN AN-NADĪM, *Fihrist* (Le Caire, 1348/1930), 1.

(4) ḤĀĠĠĪ ḤALĪFA, *op. cit.*, Supplément: *Iḍāḥ al-maknūn fī 'd-ḡail 'alā Kaṣf az-zunūn 'an asāmi 'l-kutub*, par Baġdatli Ismail Pasha (Istanbul, 1945), II, 283. — Chez les Šī'ites, les «Pénitents» sont ceux qui se sont révoltés en 684, puis se sont repentis et ont pleuré pour avoir déserté Ḥusain, le petit-fils du Prophète, à un moment où il en éprouvait le plus grand besoin. Cf. R. A. NICHOLSON, *Literary History of the Arabs* (Cambridge, 1930), 218. Ces «Pénitents» sont à rapprocher, dans le présent ouvrage d'Ibn Qudāma, des Compagnons du Prophète qui se sont repentis de n'avoir pas accompagné le Prophète dans ses expéditions militaires contre ceux qui résistaient à l'Islām (récits 41 et sqq.).

(5) Publié par H. RITTER, *Die Schrift des al-Ḥārith b. Asad al-Muḥāsibī über den Anfang der Umkehr zu Gott* (Glückstadt 1935).

(6) *At-Tuḥfa al-baḥīya* (Istanbul, 1302/1884), 224; voir GAL, Suppl. I, 775. Il me semble que cet ouvrage n'est autre que *Manāzil as-sā'irīn*, où il s'agit de bien autre chose que les *Pénitents* d'Ibn Qudāma.

de quelque exhortation adressée à ceux qui se consacraient à l'étude de la loi, telle, par exemple, que l'exhortation qu'on trouve dans un ouvrage de Samarqandī, auteur qui d'ailleurs est cité dans le *Livre des Pénitents* (1). Samarqandī (2) qui prône la recherche de la science religieuse (*al-'ilm*), et préfère à tous les genres de science, celui du *fiqh*, ou loi divine positive, avertit néanmoins, dans les termes suivants, ceux qui se borneraient à cette science à l'exclusion d'une autre qui lui soit complémentaire : «Lorsque l'homme aura atteint une grande part de la science du *fiqh*, il ne faut pas qu'il se borne à cette science; il lui faut, au contraire, étudier le *zuhd* (ascèse) et la *ḥikma* (sagesse), les propos sur la vie future (*kalām al-āḥira*), et les caractères des hommes pieux; car, l'homme qui se borne à l'étude du *fiqh*, à l'exclusion de l'ascèse et de la sagesse, aura le cœur endurci, et le cœur endurci est loin de Dieu — qu'Il soit exalté!» (3)

Le Professeur A. J. Arberry, dans son article intitulé «Ibn Abī'd-Dunyā on Penitence» (4) dit que le *Kitāb at-tauba*, «*Le livre de la pénitence*», d'Ibn Abī'd-Dunyā, dont il nous est resté un manuscrit unique dans la collection Chester Beatty (trouvé par le Prof. Arberry), a sans doute inspiré Ibn Qudāma pour écrire son *Livre des Pénitents*. Cette remarque du Professeur Arberry est d'autant plus intéressante pour nous qu'Ibn Qudāma se trouve avoir intitulé quelques uns de ses ouvrages de la même manière que son prédécesseur Ibn Abī'd-Dunyā; citons le *Kitāb al-mutaḥabbīn fī 'llāh* et le *Kitāb ar-riqqa wa'l-bukā'*. Toutefois, il n'y a pourtant rien dans les extraits

(1) Voir l'index.

(2) *Bustān al-'arīfīn* (Le Caire, 1339), 9.

(3) Ibn Taimīya considère la *ḥikma* comme synonyme de la *Sunna*. Voir Henri LAOUST, *Essai sur les idées sociales et politiques d'Ibn Taimīya* (PIFAO, Le Caire, 1939), 235, n. 1.

(4) Voir *Journal of the Royal Asiatic Society* (1951), 49-50, où, en parlant de *Kitāb at-tauba* d'Ibn Abī'd-Dunyā, il dit ce qui suit: «it was, no doubt, this treatise [= *Kitāb at-tauba*] that inspired him [= Ibn Qudāma] to write his own manual on penitents, the *Kitāb at-tauwābīn*.»

C'est une vie ascétique, mais non cénobitique que l'auteur préconise. Car l'Islām, du moins en sa pensée primitive, s'opposait aux méthodes ascétiques chrétiennes (1), et cela tient à l'importance de la vie communautaire en Islām. L'auteur envisage plutôt une vie simple d'homme ordinaire, dans la communauté existante, en accord avec la volonté de Dieu.

Si l'on voulait indiquer un seul chapitre du Coran qui eut pu inspirer un ouvrage tel que celui d'Ibn Qudāma, ce serait très vraisemblablement la *Sūrat al-A'rāf*, bien que les versets coraniques cités dans l'ouvrage ne contiennent pas un seul verset de ce chapitre. Le chapitre le plus cité est celui de la *tauba*, ou pénitence. Cependant, ce qui nous fait penser à *Sūrat al-A'rāf*, c'est que ce chapitre du Coran insiste sur les leçons que l'on peut tirer du passé: les récits d'Adam et d'Iblīs, de Noé et du déluge, de Hūd, Šālih, Lūt, Šu'aib, et de Moïse. Les leçons qu'elles enseignent se rapportent à l'arrogance et à la rébellion, au fait que les prophètes furent rejetés par leurs peuples qui pour cela éprouvèrent les châtements de Dieu.

C'est à ce chapitre que correspondrait une série de récits au début de *Kitāb at-tauwābin*, récits qui relèvent d'un genre historique très courant. Mais tout l'ouvrage s'inspire du sujet fondamental, à savoir, les leçons à tirer du passé pour savoir régler sa vie dans le présent, et pour se préparer au salut dans la vie future. L'auteur, pour mieux fixer l'imagination des fidèles, reprend maintes fois ce schéma facile à saisir, mais que les hommes ont besoin de se remémorer.

Si le Coran est la source d'inspiration fondamentale de ce genre de littérature, il nous reste à voir l'origine de l'inspiration plus immédiate de cet ouvrage particulier d'Ibn Qudāma. Il nous semble qu'Ibn Qudāma, jurisconsulte très célèbre de l'école hanbalite, dut s'inspirer

(1) Voir à ce sujet l'article d'IGNAZ GOLDZIEHER, *De l'ascétisme aux premiers temps de l'Islam*, in *Revue d'Histoire des Religions*, XXXVII (1898), 314-324.

Le style de l'ouvrage est simple; on dirait même qu'à plusieurs endroits, il relève de ce genre qu'on pourrait dénommer «langue dialectale écrite», et qui est beaucoup utilisé dans les *Mille et Une Nuits*. Lettrés, ou illettrés qui se la font lire, suivront tous assez facilement la narration.

On voit bien par là qu'Ibn Qudāma simplifiait pour atteindre autant que possible la masse populaire, sans pour cela répugner au goût littéraire de ceux qui sont à même d'apprécier des styles plus recherchés. Car cet auteur, ici comme ailleurs (1), prend les simples fidèles comme champ de travail pour faire son exhortation morale. Son souci de simplifier apparaît bien aussi lorsqu'il s'agit d'un mot difficile dans les textes qu'il cite; il le glose en termes plus faciles introduits par «*ya'nī*», (c'est-à-dire), terme qu'il emploie par ailleurs dans un sens dialectal.

Le thème central de cet ouvrage fait appel à ce qu'il y a de plus fondamental dans la pensée religieuse primitive de l'Islām, car le Prophète de l'Islām se montra dès le début comme un prédicateur de la pénitence. Les récits des *Tauwābūn*, imbus de cette notion, s'appuient fortement sur le thème de la résurrection et de la vie à venir, vie durable, éternelle, pour amener les pécheurs, c'est-à-dire, toutes les créatures de Dieu, à abandonner la vie terrestre, passagère et décevante, et se livrer à la pénitence, à l'état agréable à Dieu.

LES SOURCES

Ce genre de littérature s'inspire, en premier lieu, du Coran même où l'on entend cet appel à la pénitence, à la soumission à Dieu, l'Un, l'Unique, et où cet appel se fait sentir à travers une imagerie eschatologique frappante. Le *Livre des Pénitents* ne peut se bien comprendre que par le Coran: car il s'adresse à une audience imprégnée de la lecture du livre sacré des musulmans.

(1) Cf. notre *Ibn Qudāma's Censure*, l'introduction.

des pénitents destinée moins à la connaissance historique qu'à l'imitation du comportement de ces pénitents en vue du salut éternel.

L'auteur explique le but de son ouvrage tout au début, après la doxologie. «Voici un livre, écrit-il, dans lequel j'ai donné quelques histoires des pénitents dans le but d'inspirer (au lecteur) un vif amour de leurs biographies, d'exciter en lui un désir ardent pour leur manière de vivre et pour les imiter.»

Bien que l'auteur nous donne des histoires de saints, de moines, de *šūfis*, et d'autres pieux personnages qui jouirent d'une vie spirituelle intime et particulière vis-à-vis de Dieu, ce n'est pas tellement sur leurs vies exemplaires qu'il voudrait fixer notre attention, mais bien plutôt sur le fait même que ces créatures de Dieu, qui ont toutes péché d'une façon ou d'une autre, se sont repentis, c'est-à-dire revenus à Dieu (*tāba*), après l'avoir abandonné par le péché (1). Car, nous sommes tous des pécheurs, mais, comme dit une tradition, les meilleurs des pécheurs sont les pénitents (*hairu'l-ḥaṭṭā'ina 't-tauwābūn*) (2). L'auteur choisit des «pénitents» de diverses conditions de vie, et, à partir du temps le plus reculé, à travers les siècles: depuis les anges et Adam jusqu'aux environs de sa propre époque. Il nous donne lui-même la liste des chapitres: «J'ai commencé (mon ouvrage) par le récit du repentir des anges, j'ai continué par celui des prophètes — que la paix soit sur eux! —, ensuite par celui des rois des nations d'autrefois, ensuite par celui des (diverses) religions, ensuite par celui des individus s'y rattachant, ensuite par celui des Compagnons de notre Prophète — que la bénédiction et la paix soient sur lui! — ensuite par celui des rois de cette religion (l'Islām), et enfin par celui de ceux qui pratiquent la vie spirituelle.»

(1) De là le titre de son ouvrage: *le livre* — ou plutôt, *les vies* — des pénitents.

(2) Voir TIRMIDĪ, *al-Ġāmi' aṣ-ṣaḥīḥ* (Būlāq, 1292/1875), ch. *Qiyāma*, 49.

ges mentionnés dans la liste de Brockelmann et qui ne figurent pas dans celle d'Ibn Rağab comme l'a fait remarquer Henri Laoust (1), nous renvoyons à notre *Ibn Qudāma's Censure of Speculative Theology* (2) où deux de ces ouvrages sont identifiés.

Pour la biographie de cet auteur qui appartient à l'école théologico-juridique ḥanbalite, nous renvoyons à l'excellente étude bien documentée de Henri Laoust qui, dans l'introduction à sa traduction d'*al-'Umda fi'l-fiqh*, consacre une soixantaine de pages à sa biographie, à son œuvre et à son influence.

En ce qui concerne l'attitude de l'auteur sur la question de la légitimité du *kalām*, dans le sens de théologie spéculative, nous nous permettons de renvoyer à notre étude dans l'introduction à son traité, le *Tahrīm an-nazar fi kutub Ahl al-Kalām* (3).

LE LIVRE DES PENITENTS

L'INTÉRÊT DE L'OUVRAGE

Il y a, dans la classification des œuvres d'histoire selon aḍ-Ḍahabī (4), une quarantaine de catégories, et le *Livre des Pénitents* correspondrait à deux d'entre elles: la 14^e, l'histoire des servants de Dieu, ascètes, saints, Ṣūfis et hommes pieux, et la 31^e, l'histoire des moines, reclus, ermites et partisans du mysticisme (5). Cependant, Ibn Qudāma n'appelle pas son ouvrage «histoire», mais plutôt, «livre», dans le sens de «recueil», une collection des actes

(1) Cf. *Précis de droit*, p. xxx, n. 2, fin de la note sur p. xxxi.

(2) Cf. *supra*, p. xi, n. 5, v. l'introduction, sous la rubrique: «His Works».

(3) Voir p. xi, n. 5.

(4) Voir SAḤĀWĪ, *al-I'lān bi't-taubih li-man ḡamna ahl at-tawrīh*, trad. F. Rosenthal, *A History of Muslim Historiography* (Leiden, 1952), 317 et n. 1.

(5) Voir ḤAĞĖĪ ḤALĪFA, *Kaṣf az-ẓunūn* (Istanbul, 1941-43), I, 674, où ce genre littéraire est classifié comme appartenant aux sciences historiques.

INTRODUCTION

L'AUTEUR ET SES ŒUVRES

Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. Aḥmad b. Muḥammad b. Qudāma, connu sous le nom de Muwaffaq ad-Dīn b. Qudāma al-Maqdisī, naquit à Ġammā'il, près de Jérusalem en 541/1147, et mourut à Damas en 620/1223. Il est déjà connu par ses ouvrages sur le droit ḥanbalite, tant sur les *furū'* que sur les *uṣūl*, notamment *al-Muḡnī fi'l-fiqh*(1), *al-'Umda fi'l-fiqh*(2), *Raḍat an-nāẓir wa-ḡunnat al-manāẓir*(3), et nombre de petits traités sur d'autres sujets. Deux de ses ouvrages ont été traduits, l'un en français(4), l'autre en anglais(5). L'auteur s'est intéressé aux sujets doctrinaux classiques du savoir de son temps: théologie, *ḥadīth*, *fiqh*, *uṣūl al-fiqh*, philologie et généalogie, morale, mystique et ascèse(6).

Une liste bibliographique est donnée par C. Brockelmann (7), qu'il faut comparer à celle d'Ibn Raḡab(8). Pour les trois ouvra-

(1) Éd. M. Raṣīd Riḍā (Le Caire, imp. al-Manār, 1345/1926).

(2) Traduit et annoté par Henri LAOUST, *Le Précis de droit d'Ibn Qudāma* (PIFD, Beyrouth, 1950).

(3) Éd. Muḥibb ad-Dīn al-Ḥaṭīb (Le Caire, imp. as-Salafiya, 1342/1923).

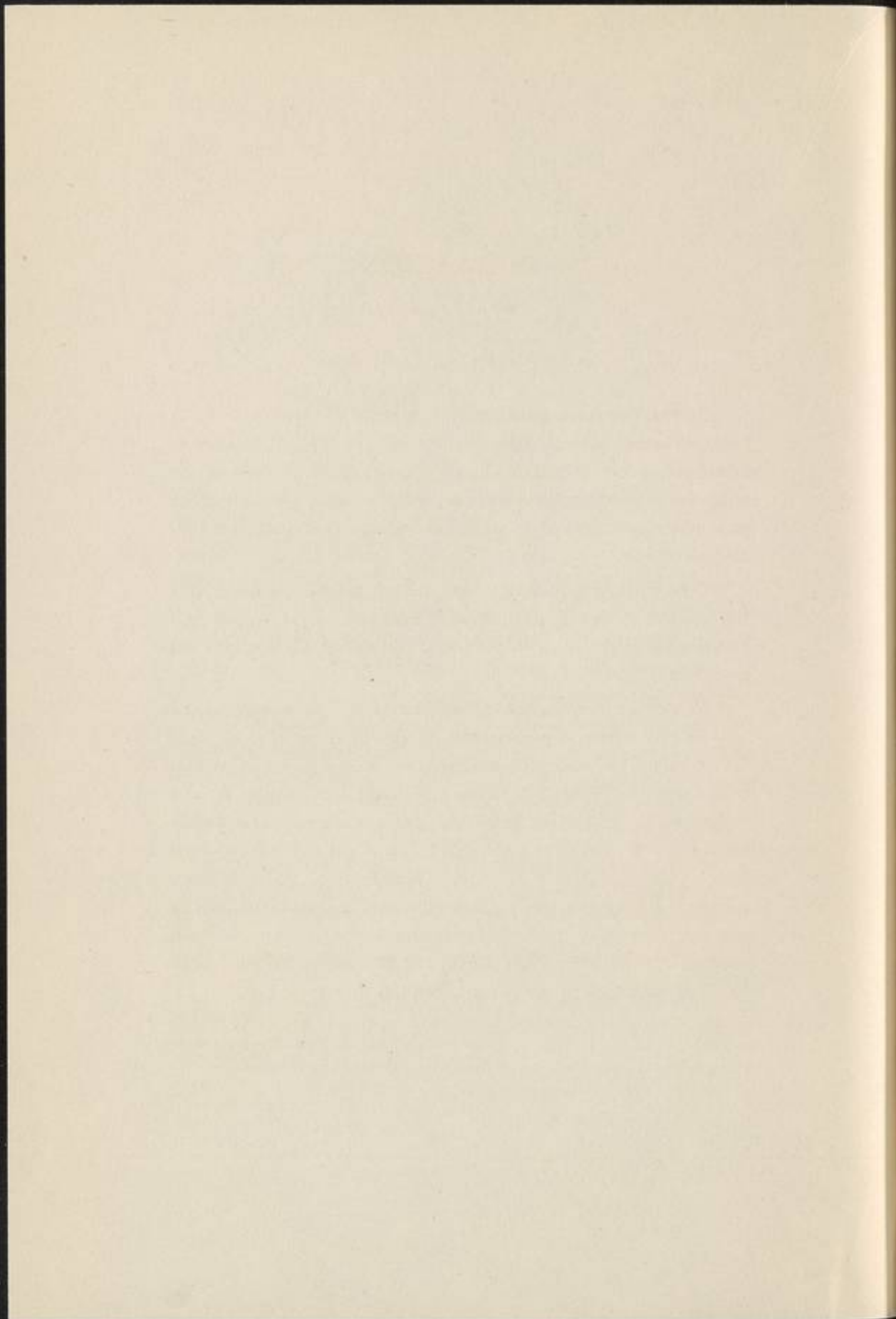
(4) Voir note 2 ci-dessus.

(5) George MAKDISI, *Ibn Qudāma's Censure of Speculative Theology* (sous presse).

(6) Voir cette classification de ses ouvrages dans H. LAOUST, *Précis de droit*, p. xxx.

(7) *GAL*, I, 398, Suppl., I, 688-689.

(8) C'est ce qu'a fait Henri Laoust dans son *Précis de droit*; voir l'introduction, p. xxx, n. 2. Pour la liste bibliographique d'Ibn Qudāma telle qu'elle se trouve établie par Ibn Raḡab, voir *Ḍail 'alā ṭabaqāt al-ḥanābila*, éd. M. Ḥāmid al-Fiḳī (Le Caire, 1372/1952-53), II, 139-140.

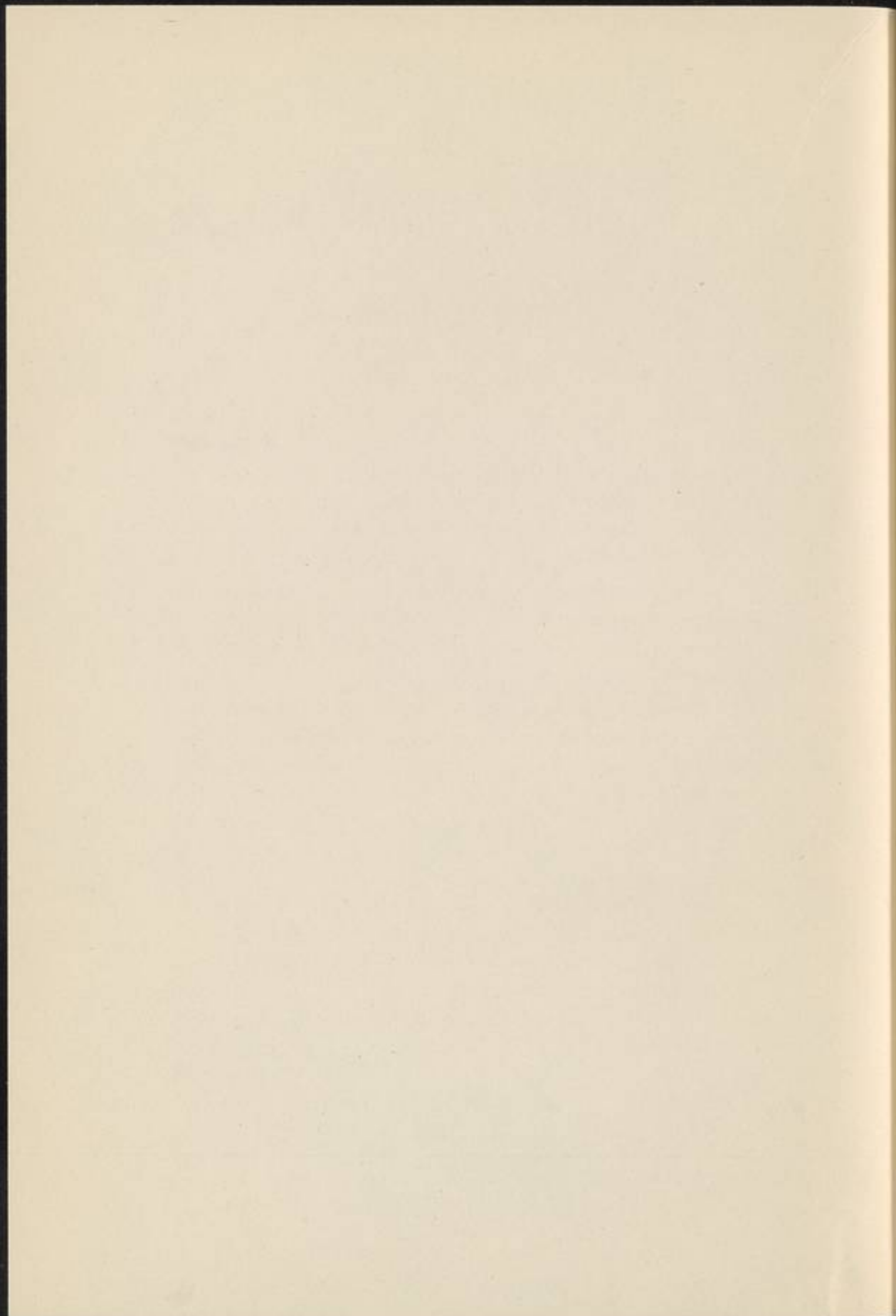


AVANT-PROPOS

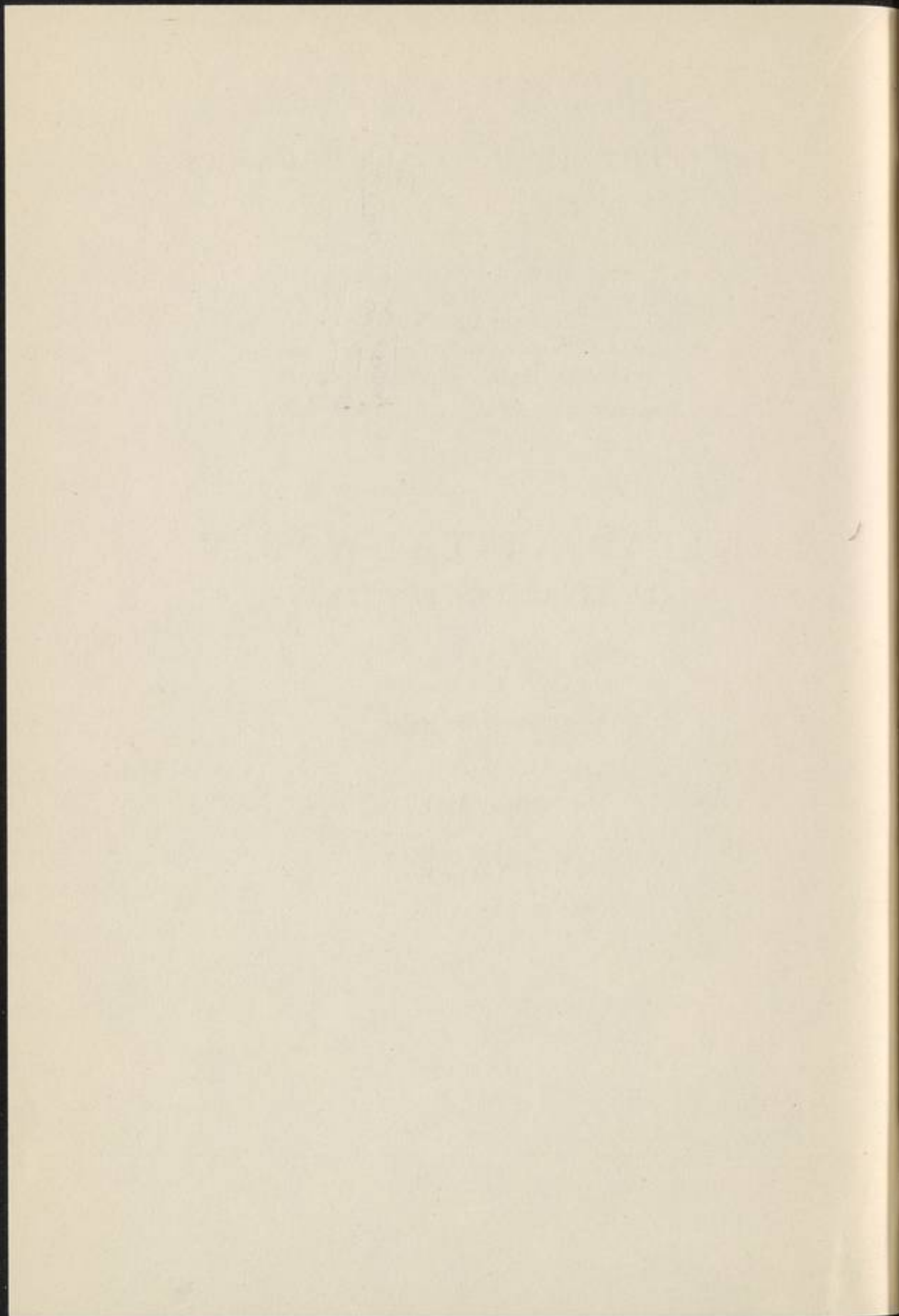
L'ouvrage dont nous présentons ici la première édition critique, est le plus important des ouvrages d'Ibn Qudāma sur la théologie morale. Composé vers la fin du VI^e/XII^e siècle, il jouit d'une assez grande renommée au moyen âge, et jusqu'aux temps modernes, si l'on en juge d'après sa tradition manuscrite et l'usage qu'il en fut fait dans une des plus grandes compilations postérieures.

Dans les pages qui suivent, à part quelques notions sur l'auteur, déjà bien connu, et ses œuvres, dont un certain nombre a été publié, nous nous bornerons au Kitāb at-tauwābīn et à la description des manuscrits qui en existent.

Il m'est un devoir agréable d'exprimer ici ma vive reconnaissance à ceux qui m'assistèrent si généreusement au cours de ce travail : M. Henri Laoust, qui me proposa le sujet et accueillit mon ouvrage parmi les publications de l'Institut Français de Damas ; M. Louis Massignon qui m'ouvrit sa bibliothèque et me fit bénéficier de sa profonde connaissance de l'ascèse musulmane ; M. Régis Blachère, dont l'encouragement constant et les conseils précieux m'aidèrent à achever ce travail ; et M. Nikita Elisséeff, qui veilla à l'impression de ce volume et m'aida personnellement dans la correction des épreuves. Je voudrais aussi exprimer ma gratitude envers tous ceux qui, dans les bibliothèques d'Europe et d'Orient, m'aidèrent à réunir les divers manuscrits du Kitāb at-tauwābīn.



A ma mère



INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

MUWAFFAQ AD-DĪN

ABŪ MUḤAMMAD 'ABD ALLĀH B. AḤMAD B. MUḤAMMAD

IBN QUDĀMA AL-MAQDISĪ

jurisconsulte ḥanbalite mort à Damas en 620/1223

KITĀB AT-TAUWĀBĪN

« LE LIVRE DES PÉNITENTS »

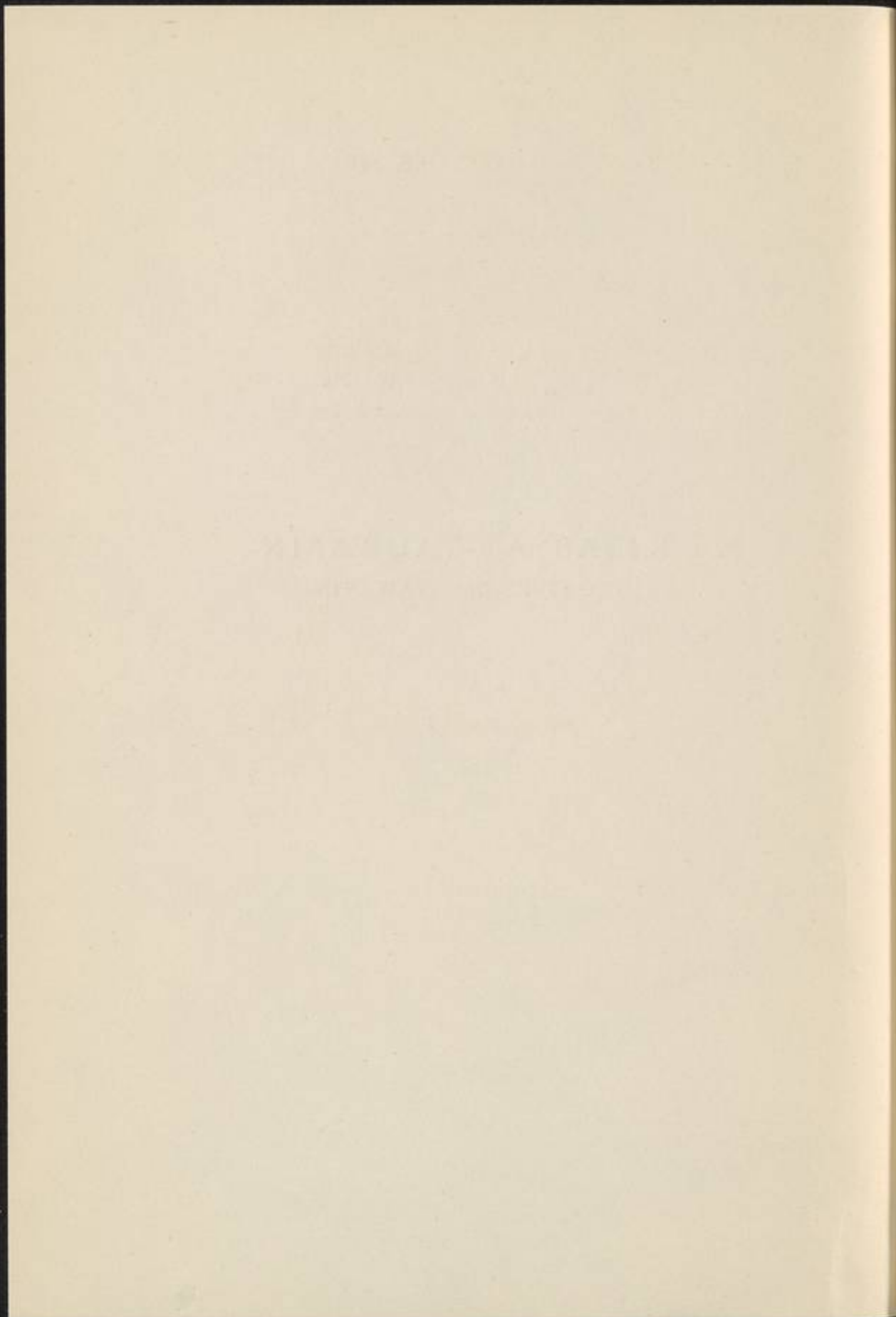
Texte arabe établi

PAR

GEORGE MAKDISI

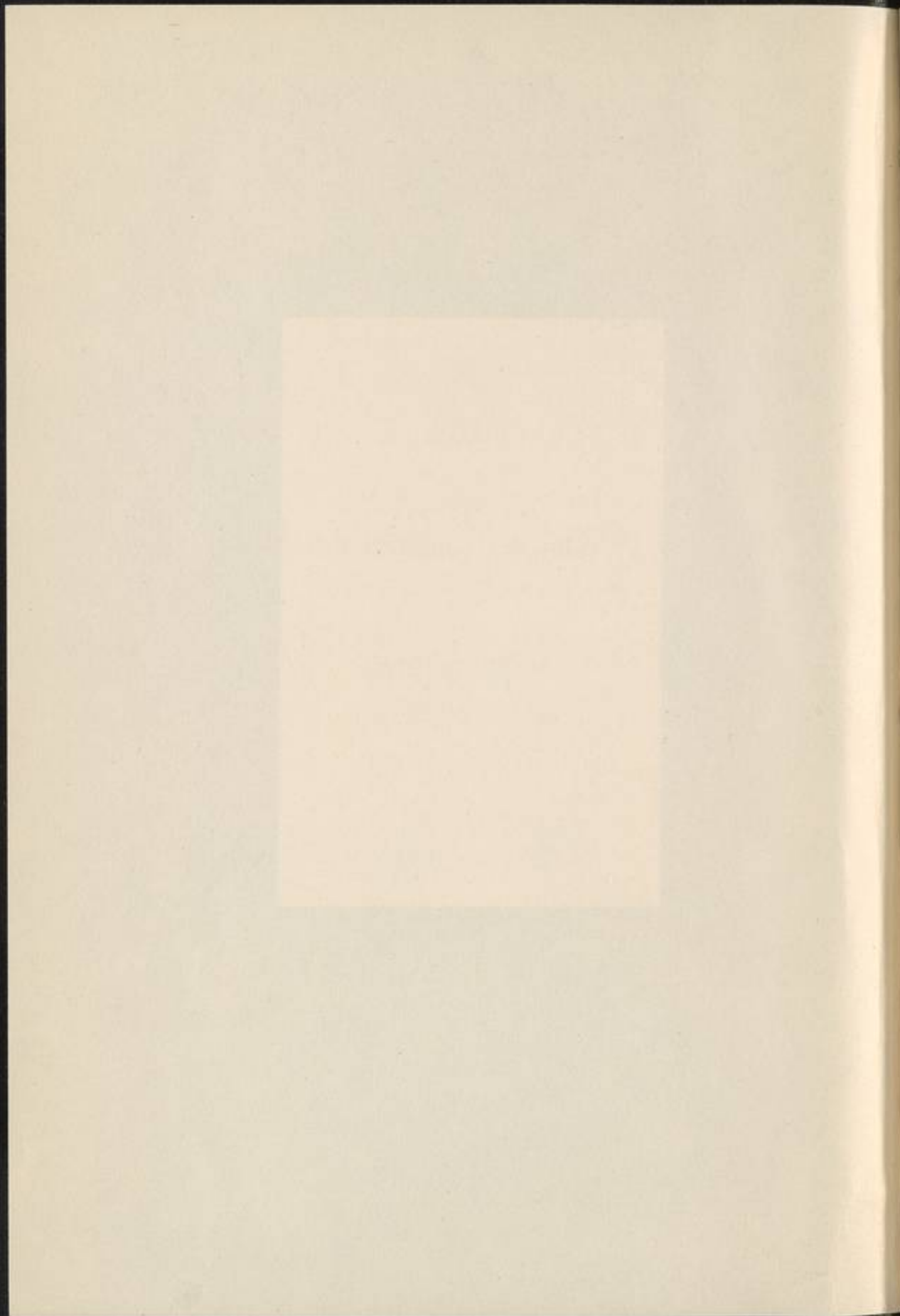
DAMAS

1961



KITĀB AT-TAUWĀBĪN

«LE LIVRE DES PÉNITENTS»

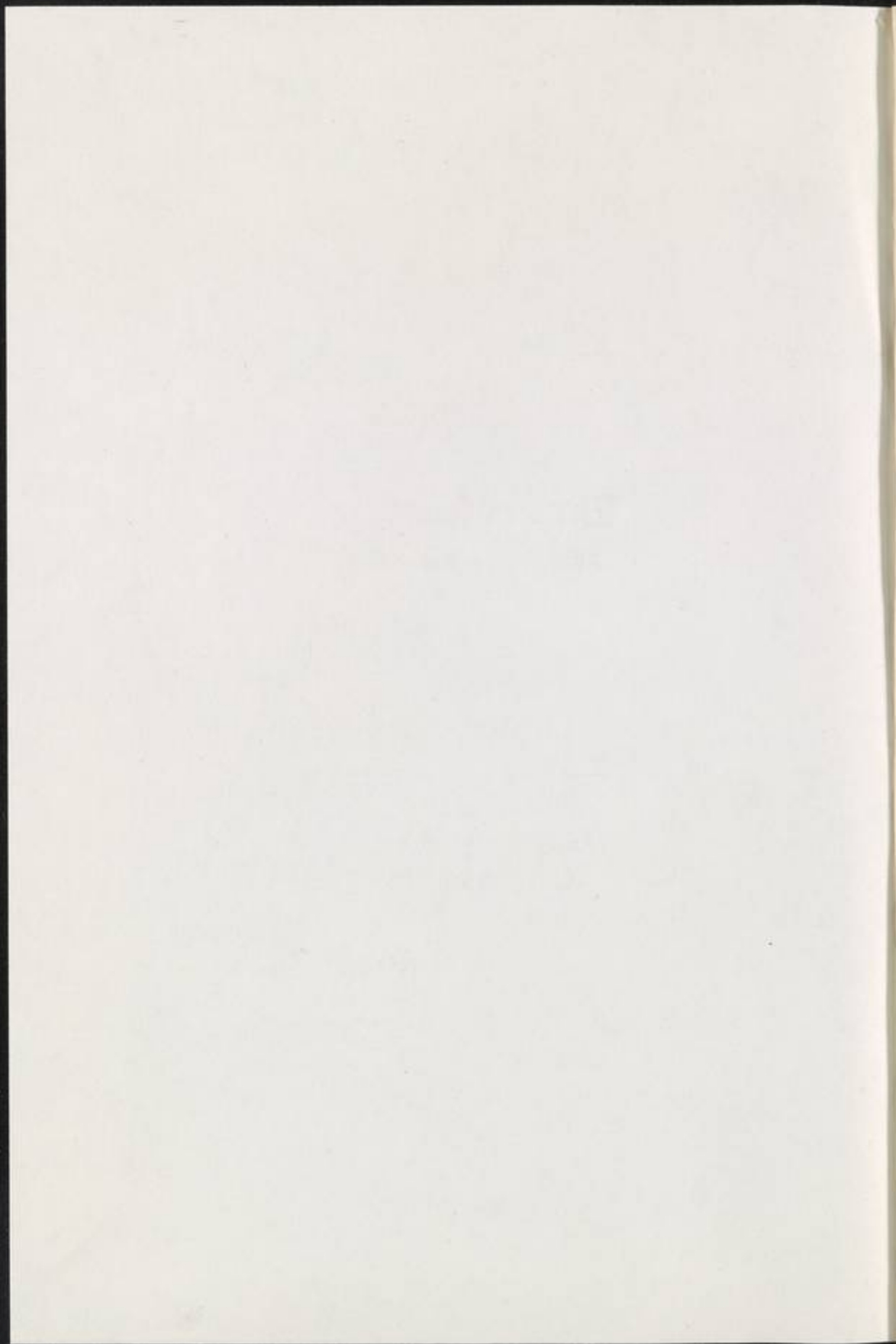




**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

**Gaston Wiet
Collection**







Elinor Holmes
Bobst Library

New York
University

NYU - BOBST



31142 03068 0840

BP189 .J35 1961

Kitab al-tawwabin